Paul's Fourth Missionary Journey: 1 Timothy, Titus & 2 Timothy

رحلة بولس التبشيرية الرابعة: ١ تيموثاوس وتيطس و٢ تيموثاوس

BOB UTLEY
Retired professor of hermeneutics
(Biblical interpretation)

بوب أتلي
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES
VOL09- New Testament

سلسلة دليل دراسات تفسيرية
العهد الجديد، المجلد ٩

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM
www.freebiblecommentary.org

المحتويات

المواضيع الخاصة في هذا التفسير ٣
المختصرات المستخدمة في هذا التفسير ٥
كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟ ٧
دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات ٩
مدخل إلى الرسائل الرعوية: ١ و٢ تيموثاوس وتيطس ١٥
١ تيموثاوس ١ ٢٠
١ تيموثاوس ٢ ٤١
١ تيموثاوس ٣ ٥٧
١ تيموثاوس ٤ ٧١
١ تيموثاوس ٥ ٨٥
١ تيموثاوس ٦ ٩٥
مدخل إلى رسالة تيطس ١٠٨
تيطس ١ ١١٠
تيطس ٢ ١٢٢
تيطس ٣ ١٣٦
٢ تيموثاوس ١ ١٤٦
٢ تيموثاوس ٢ ١٦١
٢ تيموثاوس ٣ ١٧٤
٢ تيموثاوس ٤ ١٨١
الملحق ١: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية ١٩١
الملحق ٢: النقد النصي ١٩٨
الملحق ٣: مسرد المصطلحات ٢٠١
الملحق ٤: بيان عقيدة وإيمان ٢١٠

المواضيع الخاصة في هذا التفسير

المسيا	٢٢
تيموثاوس	٢٢
الآب	٢٣
التنوير والتثقيف	٢٥
القلب	٢٦
آراء بولس في الناموس الموسوي	٢٧
الرذائل والفضائل في العهد الجديد	٢٧
اللواطية	٢٨
الشكران	٣٠
استخدام بولس للتراكيب التي تحوي "*HUPER*"	٣٣
استخدام بولس لكلمة العالم *KOSMOS*	٣٤
إيمان، يؤمن، أو اتكال	٣٥
إلى الأبد (مصطلح يوناني)	٣٧
النبوءة في العهد الجديد	٣٧
صلاة الشفاعة	٤٢
الحكومة البشرية	٤٤
"الصدق/الحق" في كتابات بولس	٤٧
التوحيد	٤٨
الفداء/يفدي	٤٩
الصلاة، غير محدودة ومع ذلك محدودة	٥٢
النساء في الكتاب المقدس	٥٤
المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات	٦٠
الكنيسة (*EKKLESIA*)	٦٢
الشيطان	٦٢
الدينونة في العهد الجديد	٦٣
مخطط الله للفداء، "السر"	٦٥
مواصفات النساء العاملات في الكنيسة في ١تيموثاوس	٦٦
الجسد (*sarx*)	٦٩
الصعود	٧٠
مجيء ثاني مؤجل	٧١
الارتداد	٧٢
الأرواح النجسة	٧٤
الخطيئة التي للموت	٧٥
التقوى	٧٨
مخطط الرب الفدائي الأبدي	٧٩
الأثر (*TUPOS*)	٨٠
وضع الأيدي في الكتاب المقدس	٨١
الصبر/المواظبة	٨٣
الشيخ	٨٦
العمر	٨٧
القديسون	٩٠
حث بولس للعبيد	٩٦
الغنى	٩٨
الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها	٩٩
أبدي (*aiōnios*)	١٠٠
الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي	١٠٢
الاعتراف	١٠٣
آمين	١٠٤
هذا الدهر والدهر الآتي	١٠٥
الغنوسية	١١١
الرجاء	١١٢
عمر الأرض وتشكيلها	١١٣

الخضوع (*HUPOTASSŌ*) ١٢٤
التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية) ١٢٧
البرّ ١٢٩
كلمات العهد الجديد عن عودة المسيح ١٣١
المجد (*DOXA*) ١٣٢
السُّلْطَان (*EXOUSIA*) ١٣٣
البدء *ARCHĒ* ١٣٧
المعمودية ١٤٠
الثالوث القدوس ١٤١
أسماء الله ١٤٧
لماذا يعاني المسيحيون؟ ١٥٢
الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية) ١٥٢
المدعو ١٥٣
باطل وفارغ ١٥٤
اليقين ١٥٥
ذلك اليوم ١٥٧
شخص الروح القدس ١٥٨
التعليم السليم في الرسائل الرعوية ١٥٩
العهد ١٦١
الحكم في ملكوت الله ١٦٥
صفات إله إسرائيل ١٦٨
حجر الزاوية ١٦٨
الختم ١٦٩
اسم الرب ١٦٩
القداسة/التقديس في العهد الجديد ١٧٠
التوبة في العهد القديم ١٧١
العظة الكرازية (*KERYGMA*) ١٧٨
أين هم الأموات؟ ١٨٢
ملكوت الله ١٨٤
الروح (*PNEUMA*) في العهد الجديد ١٨٩

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries تفاسير أنكور للكتاب المقدس	ed. William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	ed. David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	F. Brown، S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	
DSS	Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	ed. George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	ed. James Orr
JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	ed. Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version	

	الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقّح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall، William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	ed. Merrill C. Tenney

كلمة المؤلف :كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عمليةٌ عقلانيةٌ وروحيةٌ تحاولُ فهمَ كاتبٍ قديمٍ مُلْهَمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهمَ رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيّزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهَم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمّمَ هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحاحات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقاربة استنتاجية للكل إلى مقاربة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع و١ كورنثوسات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحدّدها، وتتوسع فيها، وتفسّرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة[١].

١- ترجمة فاندايك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية): هذه الترجمة قام بها بطرس البستاني (١٨٠٠- ١٨٨٣) بالتعاون مع كرنيليوس فان دايك (١٨١٨- ١٨٥٩) و ووليم واطسون وهذب عبارتها الشيخ ناصيف اليازجي. وكان ذلك عام ١٨٦٥م. وهي تعتبر الترجمة الأشهر والأوسع انتشارا في العالم العربي. ولقد قام الدكتور بطرس عبد الملك بالتعاون مع الدكتور جون طومسون بعمل تنقيح وتحديث لهذه الترجمة. وظهرت هذه التنقيحات تباعا خلال حقبتي الخمسينات والستينات .
٢- ترجمة (كتاب الحياة): عام ١٩٨٢ ، وصدر منها العهد الجديد عام ١٩٨٢. ثم صدر الكتاب المقدس كاملا بعهديه عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ صدرت طبعة ثانية.
٣- الترجمة العربية المشتركة: وهذه الترجمة أصدرتها دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط وقامت بها لجنة مؤلفة من الثلاث كنائس. واستعملت فيها لغة عربية حديثة ومبسطة يفهمها القاريء العادي.
٤- الترجمة اليسوعية: ١٨٨١ الترجمة القديمة. ١٩٨٠ الترجمة الحديثة، وقام بها الآباء اليسوعيون بلبنان وأسندوا هذا العمل الي راهب يسوعي يدعي "أغسطين روديت" (١٨٢٨- ١٩٠٩). واستعان بالأديب اللبناني إبراهيم اليازجي (١٨٤٧- ١٩٠٦) وكان ذلك عام ١٨٨١. ثم قام الآباء اليسوعيون بتنقيح هذه الترجمة مرة أخرى علي يد الأب صبحي الحموي والأب يوسف قوشاجي وبدأت بالعهد الجديد وكان ذلك عام ١٩٦٩.

[١]- يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.
وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. [المترجم].

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغايرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراعُ الكاتب القديم الملهَم.

هذا التفسير يقدّم للطالب طريقةً سريعةً ليتحققَ من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلةً بالمعلومات ومحرضةً للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقي الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركةً لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
٢٧ حزيران ، ١٩٩٦

جميع الحقوق محفوظة
Copyright © 2013 Bible Lessons International

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس:

بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

فيما يلي شرح مختصر عن فلسفة الدكتور بوب أتلي في التفسير والإجراءات المتبعة في تفاسيره.

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣- ١٨؛ ٣: ٩- ١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي. وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟ هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!
دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحّصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

١- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.
٢- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قبِلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.
٣- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.
٤- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:
أ- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
ب- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
ج- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
د- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
ه- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
و- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

١- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".
٢- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.
٣- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.
٤- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.
٥- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:

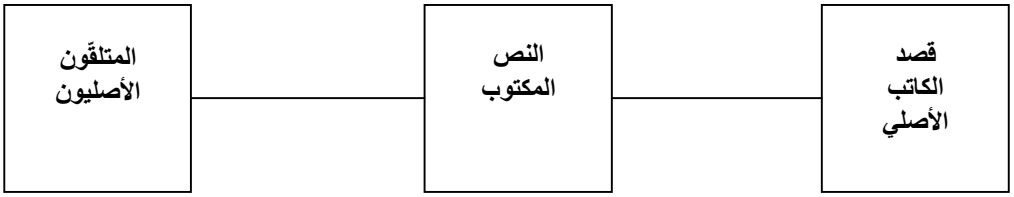

في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:

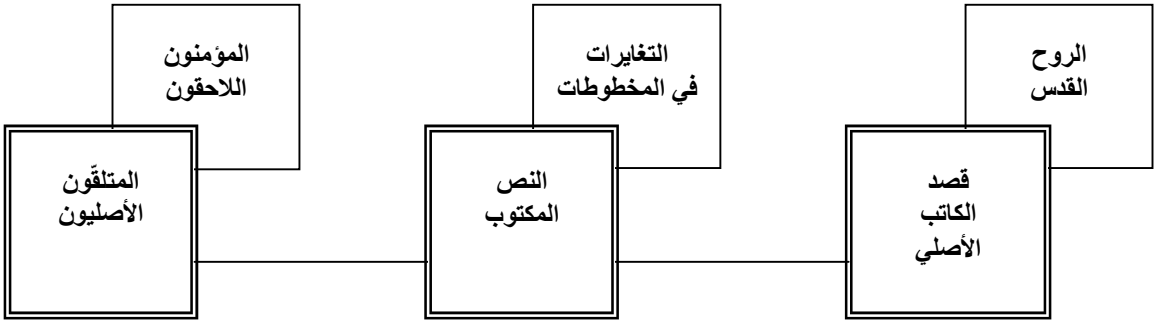

في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.
على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy وRonald L. Giese، Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده:

"الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.
يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- البيئة التاريخية
٢- البيئة الأدبية
٣- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
٤- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
٥- المقاطع المتوازية ذات الصلة
٦- النوع الأدبي

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه. حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

١- حلقة القراءة الأولى:
أ- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.
(١). كلمة كلمة (NKJV, NASB, NRSV)
(٢). مترادفات دينامية (TEV, JB)
(٣). صياغة جديدة للنصوص (Living Bible, Amplified Bible)
ب- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.
ج- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.
د- حدد النوع الأدبي السائد:
(١). العهد القديم
أ) السرد العبري
ب) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)
ج) النبوءة العبرية (نثر، شعر)
د) مبادئ الشريعة
(٢). العهد الجديد
أ) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)
ب) الأمثال (الأناجيل)
ج) الرسائل
د) الأدب الرؤيوي

٢- حلقة القراءة الثانية:
أ- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.
ب- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.
ج- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

٣- حلقة القراءة الثالثة:
أ- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.
ب- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:
(١). الكاتب
(٢). التاريخ
(٣). المتلقّين
(٤). سبب الكتابة المحدد
(٥). جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة
(٦). الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية
ج- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.
د- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

٤- حلقة القراءة الرابعة:
أ- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
(١). كلمة كلمة

(٢). مترادفات دينامية
(٣). صياغة جديدة للنصوص
ب- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:
(١). العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣
(٢). البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١
(٣). مفاهيم متناقضة
ج- ضع قائمة بالبنود التالية:
(١). الكلمات الهامة
(٢). الكلمات غير الاعتيادية
(٣). البنى النحوية الهامة
(٤). كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.
د- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:
(١). ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً: أ) كتب اللاهوت النظامي ب) كتب مقدسة مشوهدة ج) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)
(٢). ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمّن توازياً كتابياً لتفسيرنا.
(٣). ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.
هـ- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:
(١). كتب مقدسة دراسية
(٢). موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس
(٣). مداخل إلى الكتاب المقدس
(٤). تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحّح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.
مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيانٍ كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقّين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

١- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).
٢- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).
٣- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).
٤- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

٥- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

١- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧- ١٨:

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

٢- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

٣- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

١- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.
٢- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.
٣- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة[٢]:

أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".
ب- "كتاب الحياة".
ج- "الترجمة العربية المشتركة".
د- "الترجمة اليسوعية".
هـ- "الترجمة السبعينية"
و- "الترجمة البسيطة"

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكّروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

٤- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدّم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

أ- سياق النص الأدبي
ب- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية

[٢] - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدناها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS[4]) و(UBS)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). [المترجم].

ج- معلومات نحوية
د- دراسة المفردات
ه- مقاطع متوازية ذات صلة

٥- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:
أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".
ب- "كتاب الحياة".
ج- "الترجمة العربية المشتركة".
د- "الترجمة اليسوعية".

٦- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:
أ- التغايرات بين المخطوطات
ب- معاني الكلمات البديلة
ج- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
د- النصوص الغامضة. رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.
ه- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة لذلك الأصحاح.

مدخل إلى الرسائل الرعوية

١ & ٢ تيموثاوس وتيطس

بيان افتتاحي:

أ- الأماكن الجغرافية المذكورة في ١ تيموثاوس، تيطس، و٢ تيموثاوس لا تتلاءم مع التسلسل التاريخي للأحداث كما ترد في أعمال الرسل أو رسائل بولس الأخرى.
أ. الزيارة إلى أفسس (١ تيم ١: ٣).
ب. الزيارة إلى طرواس (٢ تيم ٤: ١٣).
ج. الزيارة إلى ميليتس (٢ تيم ٤: ٢٠).
د. الرحلة التبشيرية إلى كريت (تيطس ١: ٥).
ه. الرحلة التبشيرية إلى أسبانيا (من اكليمندس الرومي، ٩٥ م.، والمدخل إلى الفقانون الموراتوري، ١٨٠- ٢٠٠ م.).
ولذلك فإني أعتقد أن بولس كان قد تحرر من السجن (باكراً في الفترة التي تلت عام ٦٠ م.، الموثقة في ١ اكليمندوس ٥، التي كُتِبَت حوالي العام ٩٥ م.) وقام برحلته التبشيرية الرابعة، واعتُقل ثانيةً عندئذ وقُتِلَ قبل عام ٦٨ م. (انتحار نيرون).

ب- الغاية من هذه الرسائل كان يُعتَقَد عموماً أنها إدارية (تنظيم الكنيسة). ولكن، في الكتاب *New International Biblical Commentary* ، المجلد ١٣، على ١ و٢ تيموثاوس وتيطس، يقنعني Gordon Fee بأن مناسبة الرسائل كان ظهور المعلمين الكذبة داخل الكنائس البيتية في أفسس (١ تيم) وفي جزيرة كريت (تيطس).

ج- من بعض النواحي، الرسائل الرعوية تؤسس نمطاً إدارياً مشابهاً لما جاء في *Manual of Discipline* للأسانيين. هذه الإرشادات كانت ضرورية جداً على ضوء الانحراف الباكر والمنتشر عن تعاليم وصيغة الرسل.

د- التشابه بين الرسائل الرعوية ومفردات لوقا في إنجيل لوقا وأعمال الرسل قد يكون سببه هو أن بولس استخدم لوقا لكتابة رسائله (C. F. C. Moule ، في كتابه *The Problem of the Pastoral Epistles: A Reappraisal*). بل إن S. G. Wilson أكد، في كتابه *Luke and the Pastoral Epistles* ، حتى على فكرة أن هذه الرسائل الثلاث ربما كانت محاولة من لوقا على أن يكتب سفراً ثالثاً يصور بدقة حركة الإنجيل فيما وراء روما.

هـ- لماذا دُمجت هذه الرسائل الثلاث معاً؟ هل من المحتمل أن تكون قد تناولت أزمنة/أماكن/قضايا مختلفة؟ وحدها ١ تيم وتي فيها أشياء تتعلق بالتنظيم الكنسي. مرد ذلك هو (١) المفردات فيها؛ (٢) المعلمون الكذبة الذين يشكلون قاسماً مشتركاً في هذه الرسائل؛ و(٣) حقيقة أنها لا تتلاءم بسهولة مع تسلسل الأحداث في أعمال الرسل (إن أُخِذَت معاً).

الكاتب:

أ- الرسائل نفسها تزعم أنها من بولس الرسول (١ تيم ١:١؛ ٢ تيم ١:١؛ وتيطس ١:١) إلى ممثليه الرسوليين، تيموثاوس وتيطس.

ب- مسألة نسب الكتابة للرسائل الرعوية بدأ الجدال حولها في القرنين التاسع عشر والعشرين.
رفض نسب الكتابة لبولس يستند عادة على ما يلي:
١- تنظيم كنسي متطور (مؤهلات القادة).
٢- غنوسية متطورة (موثقة في القرن الثاني).
٣- لاهوت متطور (بيانات دساتير إيمان).
٤- تنوع في المفردات والأسلوب (ثلث الكلمات لا يستخدمها بولس في كتاباته الأخرى).

ج- هذه الفروقات يمكن إيضاحها:
١- هذه الرسائل هي كتابات رسائل الأخيرة، وربما استخدم فيها لوقا للكتابة.
٢- المفردات والأسلوب يعتمدان على المناسبة.
٣- الأفكار الغنوسية كانت متطورة في الفكر اليهودي في القرن الأول (لفائف البحر الميت).
٤- كان بولس لاهوتياً لامعاً وكاتباً مبدعاً لديه كم هائل من المفردات.

د- هناك فهم متنامي للتسلسل الزمني.
١- استخدام بولس لكاتب مسيحي محترف (في هذه الحالة على الأرجح أنه لوقا).
٢- استخدام بولس لعدة كُتّاب (جزء من فريقه الإرسالي، ٢ تيم ٤: ١١).
٣- استخدام بولس لاقتباسات ليتورجية أو تسبيحية (خلاصة جيدة عن ذلك نجدها في كتاب *His Dictionary of Paul and Letters* ، من تحرير Hawthorne وMartin ، ومن نشر IVP ، ص. ٦٦٤).

الاقتراح بأن أجزاء من الرسائل الرعوية هي اقتباسات من مصادر أخرى يساعدنا على تفسير وجود الكثير مما يسمى *hapax legomena* (كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد الجديد)، ومفردات غير بولسية، والاستخدام الفريد للمفردات البولسية.

أ. صلوات تمجيد (١ تيم ١:١٧؛ ٦:١٥-١٧).
ب. قائمة الرذائل (١ تيم ١:٩-١٠)
ت. السلوك اللائق بالزوجات (١ تيم ٢:٩-١:٣أ)
ث. مؤهلات الخدام (والقسوس) (١ تيم ١:٣ب-١٣)
ج. اعترافات تسبيحية (١ تيم ٢:٥-٦؛ ٣:١٦؛ ٢ تيم ١:٩-١٠؛ تيطس ٣:٣-٧)
ح. تسابيح (١ تيم ٦:١١-١٢،١٥-١٦؛ ٢ تيم ٢:١١-١٣؛ تيطس ٢:١١-١٤)
خ. ميدراش *midrash* من العهد القديم (١ تيم ١:٩-١٠؛ ٢:٩-١:٣أ؛ ٥:١٧-١٨؛ ٢ تيم ٢:١٩-٢١؛ تيطس ٣:٣-٧)
د. صيغ:
(١)"صادقة هي الكلمة" (١ تيم ١:١٥؛ ٢:٩-١:٣أ؛ ٢ تيم ٢:١١-١٣؛ تيطس ٣:٣-٨)
(٢)"معرفة هذا أن" (١ تيم ١:٩-١٠؛ ٢ تيم ١:٣-٥)
(٣)"هذه الأمور" (١ تيم ٦:٤،١١؛ ٢ تيم ٢:١٤؛ تيطس ١:١٥-١٦؛ ١:٢)
ذ.اقتباس من شاعر يوناني (تيطس ١: ١٢ [Epimenides و/Euripides]).

هـ- إنه لأمر مدهش أن كتابة يفترض أنها "بولسية" من القرن الثاني تذكر هكذا تفاصيل كأسماء الناس (مثل هيمينايس، ١ تيم ١: ٢٠؛ ٢ تيم ٢: ١٧؛ ألكسندر، ١ تيم ١: ٢٠؛ زيناس، تيطس ٣: ١٣) وأحداث (مرض تروفيموس في ميليتس، ٢ تيم ٤: ٢٠؛ أو دور الأرملة، ١ تيم ٥: ٩) التي لا تذكر في أي مكان من كتابات بولس. هذه الأمور لا تتلاءم مع الافتراض بمحاكاة منحولة.
من أجل مقالة جيدة عن الأسفار المنحولة التي في رسائل العهد الجديد، انظر الكتاب *An Introduction to the New Testament* ، الذي وضعه Carson و Moo وMorris ، الصفحات ٣٦٧-٣٧١.

تاريخ الكتابة:

أ- إن كان صحيحاً أن بولس قد أُطلِقَ سراحُه من السجن (بعد اختتام سفر أعمال الرسل، وعلى الأرجح سنة ٥٩- ٦١ م.)، فهل هناك أي تقليد مبكر لهذه النشاطات التي تلت السجن (أي الكرازة في أسبانيا، رو ١٥: ٢٤، ٢٨)؟
١- الرسائل الرعوية (٢ تيم ٤: ١٠)
٢- اكليمندس ٥
أ. بولس كرز في الشرق والغرب (أي أسبانيا)
ب. قُتِلَ بولس تحت حكم "الولاة" (أي Tigellinus وSabinus، اللذين كانا حاكمين خلال السنة الأخيرة من حكم نيرون، ٦٨ م.)
٣- المدخل إلى الشذرة الموراتورية (قائمة الأسفار القانونية من روما حوالي عام ١٨٠- ٢٠٠ م.).
٤- كتاب أوفسافيوس: *Historical Ecclesiastical History* 2:22:1-8، يقول أن بولس قد أطلق من سجن روما.

ب- يبدو أن ١ تيم وتي كانتا قد كُتِبتا في فترة متلاصقة قبل إعادة اعتقال بولس. إن ٢ تيم هي آخر ما كتبه بولس وهي رسالة وداعية من السجن.

ج- تسلسل تاريخي محتمل لكتابات بولس بحسب F. F. Bruce وMurry Harris مع تعديلات بسيطة:

	السفر	التاريخ	مكان الكتابة	علاقته مع أعمال الرسل
١.	غلاطية	٤٨	أنطاكية السورية	أع ١٤: ٢٨؛ ١٥: ٢
٢.	١ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	أع ١٨: ٥
٣.	٢ تسالونيكي	٥٠	كورنثوس	
٤.	١ كورنثوس	٥٥	أفسس	أع ١٩: ٢٠
٥.	٢ كورنثوس	٥٦	مكدونية	أع ٢٠: ٢
٦.	رومية	٥٧	كورنثوس	أع ٢٠: ٣
٧.-١٠.	رسائل السجن			
	كولوسي	بدايات ٦٠	روما	
	أفسس	بدايات ٦٠	روما	
	فليمون	بدايات ٦٠	روما	
	فيلبي	أواخر ٦٢- ٦٣	روما	أع ٢٨: ٣٠- ٣١
١١. -	الرحلة التبشيرية الرابعة			
١٣.	١ تيموثاوس	٦٣ (أو لاحقاً،	مكدونية	
	تيطس	٦٣ ولكن قبل	أفسس (؟)	
	٢ تيموثاوس	٦٤ م. ٦٨	روما	

المُرسَل إليهم:

أ- الاسم، رسائل رعوية، يأتي من تفسير D. N. Berdot عام ١٧٠٣ م.. إنه يتكلم عن فرادتها ومحتوياتها. إلا أن تيموثاوس وتيطس ليسا رُعاة أو قسوس بل مندوبين رسوليين.

ب- هذه الرسائل كانت قد كُتِبَت للكنائس، ولكن بصيغة رسائل أدبية إلى شركاء بولس في الخدمة، تيموثاوس وتيطس. يخاطب بولس الجماعات ويخاطب فريق القيادة عنده. الدلائل على جمهور بولس الواسع نجدها في:
١- المقدمات الرسمية التي تذكر رسوليته
٢- صيغة ضمير المخاطب الجمع "أنتم" في خاتمة الرسائل الثلاث جميعاً
٣- دفاع بولس عن دعوته (١ تيم)
٤- كتابة بولس إلى تيموثاوس عن أمور كان يعرفها من فترة وجوده مع بولس (١ تيم ٣: ١٥).

المناسبة/الغاية:

أ- الغاية الأساسية كانت تفنيد الهرطقات التي بزغت آنذاك (١ تيم ١: ٣- ٧). تلك الهرطقة بالتحديد ربما كانت مزيجاً من نزعات يهودية وغنوسية (تشبه كثيراً مشكلة المعلمين الكذبة في رسالة أفسس رسالة كولوسي). ربما كانت هناك مجموعتان متمايزتان.

ب- العهد القديم يعطي إرشادات محددة لتنظيم جماعة الإيمان. العهد الجديد لا يحتوي تعليمات محددة عن تنظيم أو إدارة الكنيسة. الرسائل الرعوية (١ تيم وتيطس و٢ تيم) قريبة جداً لأن تكون إرشادات للعهد الجديد.

ت- ١ تيم كُتبت لهذه الغايات:
١- للطلب من تيموثاوس أن يبقى في أفسس (١ تيم ١: ٣)
٢- لمعالجة موضوع المعلمين الكذبة (١ تيم ١:١٩-٢٠؛ ١:٤-٥؛ ٤:٦-٥،٢٠-٢١)
٣- للمساعدة على تنظيم قيادة (الكنيسة) (١ تيم ٣).

ث- كان على تيطس مهمة مشابهة في معالجة هرطقة وإدارة في كريت (تي ١: ٥).

ج- في ٢ تيم نجد بولس في السجن مع رجاء ضئيل بأن يتحرر (٢ تيم ٤: ٦- ٨، ١٦- ١٨).

ح- هناك حس قوي بـ "التعليم الصحيح" (أي العقيدة الصحيحة) الذي تتحلق حوله هذه الرسائل (١ تيم ١:١٠؛ ٤:٦؛ ٦:٣؛ ٢ تيم ١:١٣؛ ٤:٣؛ تيطس ١:٩؛ ٢:١) أو "صحة الإيمان" (تيطس ١:١٣؛ ٢:٢)
لقد ائتمن الله بولس على "التعليم الصحيح" (١ تيم ١: ١١)؛ وعهد بولس بهذا إلى تيموثاوس (١ تيم ٦: ٢٠)، وكان على تيموثاوس أن يعهد به بدوره إلى أناس أمناء (٢ تيم ٢: ٢).

المعلّمون الكَذَبة:

أ- من الصعب مناقشة موضوع المعلّمين الكذبة بسبب نقص معلومات محددة من القرن الأول.
بولس يكتب إلى أولئك الذين عرفوا هؤلاء المعلمين الكذبة مباشرةً. ولذلك فإنه لا يناقش لاهوتهم على نحو كامل، بل عادة يدين أسلوب حياتهم ودوافعهم (كما الحال في رسالة يهوذا).

ب- المسألة التفسيرية الأساسية تتعلق بماهيتهم:
١- هل كانوا يهوداً
٢- هل كانوا يونانيين
٣- أم كانوا مزيجاً من الفئتين
يبدو أن المعلمين الكذبة هم مزيج من العناصر اليهودية والغنوسية. ولكن كيف أمكن لهؤلاء أن يدمجوا بين حركتين دينيتين متباينتين؟

أ. اليهودية كانت دائماً تدمج عدة عناصر ثَنَوية (لفائف البحر الميت).
ب. الغنوسية في القرن الثاني طورت هذه المواضيع العامة الفلسفية/اللاهوتية التي في الشرق الأدنى.
ج. اليهودية في الشتات كانت انتقائية أكثر بكثير مما كان الدارسون المحدثون يتخيلون.
د. هناك هرطقة يهودية-غنوسية سابقة في القرن الأول نجدها في رسالة كولوسي.

ج- بعض العناصر من المعلمين الكذبة:
١. الجوانب اليهودية:

أ. المعلمون الكذبة.
(١) معلمو الناموس (١ تيم ١: ٧)
(٢) حزب الختان (تيطس ١: ١٠)
ب. المعلمون الكذبة كانوا يحذّرون من الأساطير اليهودية (١ تيم ٣:٩؛ تيطس ١:١٤).
ج. المعلمون الكذبة كانوا مهتمين بنواميس الطعام (١ تيم ١:٤-٥).
د. المعلمون الكذبة كانوا مهتمين بسلاسل النسب (١ تيم ١:٤؛ ٤:٧؛ ٢ تيم ٤:٤؛ تيطس ١:١٤-١٥؛ ٣:٩)
٢. الجوانب الغنوسية (انظر الموضوع الخاص على تيطس ١):
أ. الزهد الممنوع والمستثنى
(١) الزواج ممنوع (١ تيم ٤:٣؛ ٥:٢)
(٢) استثناء أطعمة معينة (١ تيم ٤: ٤).
ب. الاستغلال الجنسي (١ تيم ٣:٤؛ ٢ تيم ٣:٦-٧؛ تيطس ١:١١، ١٥)
ج. التشديد على المعرفة (١ تيم ١:٤-٣؛ ٦:٢٠).

قانونية الرسائل:

أ- رسائل بولس جُمِعَت في مجلد واحد يدعى "الرسول" ثم تم تداولها بين كل الكنائس. المخطوطة اليونانية الوحيدة لرسائل بولس التي لا تحوي ١ و٢ تيم وتي (وأيضاً ينقصها ٢ تسا وفلي) هي مخطوطة بردية تعود للفترة القصيرة بعد عام ٢٠٠ وتدعى P46 (من بردية Chester Beatty). وحتى هذه هي تحزر لأن المخطوطة تنقصها عدة صفحات بردية مشتملة. جميع المخطوطات الأخرى تحوي ما صار يُسمى "الرسائل الرعوية".

ب- مصادر قديمة تقتبس من الرسائل الرعوية، أو تلمح إليها، أو تذكرها:
١. قادة الكنيسة الأولى:
أ. برنابا المنحول (٧٠- ١٣٠ م) يقتبس من ٢ تيم وتي
ب. اكليمندس الروماني (٩٥- ٩٧ م) يشير تلميحاً إلى ١ تيم و٢ تيم ويقتبس من تي ٣: ١
ج. بوليكاربوس (١١٠- ١٥٠ م) يلمح إلى ١ تيم و٢ تيم وتي
د. هيرماس (١١٥- ١٤٠ م) يقتبس من ١ تيم و ٢ تيم
ه. إيريناوس (١٣٠- ٢٠٢ م) غالباً ما يقتبس من ١ تيم و ٢ تيم وتي
و. ديوغنيتوس (١٥٠ م) يقتبس من تي
ز. ترتليان (١٥٠- ٢٢٠) يقتبس من ١ تيم و ٢ تيم وتي
ح. أوريجنس (١٨٥- ٢٥٤ م) يقتبس من ١ تيم و ٢ تيم وتي
٢. قائمة الأسفار القانونية التي تشتمل على الرسائل الرعوية
أ. الشذرة الموراتورية (من روما حوالي العام ٢٠٠ م).
ب. باروكوشيو (٢٠٦ م)
ج. قائمة Cheltenham (٣٦٠ م).
د. القائمة الرسولية (٣٠٠ م)
ه. رسالة أثناسيوس (٣٦٧ م).
٣. الإصدارات الأولى التي تحوي الرسائل الرعوية:
أ. اللاتينية القديمة (١٥٠- ١٧٠ م)
ب. السريانية القديمة (٢٠٠ م)
٤. المجامع الكنسية الأولى التي أكدت على إلهام الرسائل الرعوية
أ. نيقية (٣٢٥- ٣٤٠ م)
ب. هيبو (٣٩٦ م)
ج. قرطاجة (٣٢٥- ٣٤٠)

ج- هناك إجماع في الرأي بين الجماعات المسيحية الأولى التي في الإمبراطورية الرومانية طور قانون الأسفار المقدسة. لا بد أن الإجماع في الرأي قد تأثر بعوامل داخلية وضغوطات اجتماعية خارجية. المتطلبات الأساسية للاعتراف بقانونية أي سفر كانت هي التالية على ما يبدو:
١. علاقة السفر برسول
٢. توافق رسالة السفر مع الكتابات الرسولية الأخرى
٣. الحياة المتغيرة لأولئك الذين اطلعوا على هذه الكتابات
٤. توافق متنامي في قوائم الكتابات المقبولة بين تلك الكنائس الأولى

د- نشأت حاجة إلى وجود قانون بسبب ما يلي:
١. تأخر المجيء الثاني
٢. البعد الجغرافي بين الكنائس والرسل

٣. موت الرسل
٤. ظهور المعلمين الكذبة باكراً
أ. اليهودية
ب. الفلسفة اليونانية
ج. مزيج من العناصر اليهودية والغنوسية (رسالة كولوسي)
د. أديان أسرارية إغريقية- رومانية أخرى (مثلاً، ميثرا).
حدث هذا خلال انتشار الإنجيل وسط ثقافات وحضارات مختلفة.

هـ- مسألة قانونية الأسفار مرتبطة تاريخياً بنسب الكتابة. لقد قبلت الكنيسة الأولى الرسائل الرعوية ككتابات بولس. افتراضاتي المسبقة عن قانونية الأسفار تشتمل على اشتراك الروح القدس، وليس فقط على الكتابات التي في الأسفار المقدسة، بل أيضاً في جمعها وفي حفزها. مسألة نسب الكتابة لبولس (التي أفترض صحتها شخصياً) لا تؤثر على الوحي وقانونية الأسفار.

حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

فيما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسةٍ واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبّر عنه بكلماتك الخاصة.
١- موضوع السفر بأكمله.
٢- النوع الأدبي في السفر.

حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسيرِ الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.
١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
٥- الخ.

١ تيموثاوس ١

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة[٣]

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
التحية ١: ١- ٢	التحية ١: ١- ٢	تحية ١: ١- ١	توجيه ١: ١- ٢
تحذير من معلمي الناموس الكذبة ١: ٣- ١١	خطر التعاليم الباطلة ١: ٣- ١١	خطر التعاليم الباطلة ١: ٣- ١١	خطر المعلِّمين الكذّابين ١: ٣- ٧
شكر بولس لله على نعمته ١: ١٢-٢٠	الشكر لله على رحمته ١: ١٢-٢٠	حمد الله على رحمته ١: ١٢- ١٧	غاية الشريعة ١: ٨- ١١
		وصية لتيموثاوس ١: ١٨- ٢٠	بولس ودعوته ١: ١٢- ١٧
			إرشاد لطيموتاوس ١: ١٨- ٢٠

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
١- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١ تيم ١: ١
"١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ مُخَلِّصِنَا، وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَجَائِنَا".

١: ١ " بُولُسُ". معظم اليهود في أيام بولس كان لهم اسمان، اسم يهودي وآخر روماني (أع ١٣: ٩). الاسم اليهودي لبولس كان شاول. وهو، مثل ملك إسرائيل السابق، كان أحد أفراد سبط بنيامين (رو ١١: ١؛ فل ٣: ٥). اسمه بالشكل اليوناني، بولس، يعني "ضئيل/صغير". وفي هذا إشارة إلى:
١- ضآلة جسمه التي يلمح إليها في السفر القانوني الذي يرجع إلى القرن الثاني، *The Acts of Paul*، في فصل عن تسالونيكي يُدعى "بولس وتقلا".
٢- إحساسه الشخصي بأنه الأقل بين الأخوة القديسين لأنه أصلاً كان يضطهد الكنيسة (١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١ تيم ١: ١٥)

[٣] - رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

٣- ربما منحه والداه هذا الاسم عند الولادة.
أعتقد أن الخيار الثالث هو الأفضل.

▣ **"رسول".** هذا الجذر هو أحد فعلين يونانيين شائعين للفعل "يرسل". هذه المفردة لها عدة استخدامات لاهوتية.
١- استخدمها الرابيون بمعنى شخص يُدعى ويُرسل كممثل رسمي عن شخص آخر، كما نقول في لغتنا "سفير" (٢ كور ٥: ٢٠).
٢- تستخدم الأناجيل عادة صيغة الفعل منها للإشارة إلى يسوع كونه مُرسَل من قِبَل الآب. في إنجيل يوحنا تأخذ الكلمة ثقلاً مسيانياً (٤: ٣٤؛٥ : ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٣٨،٣٩، ٤٠،٥٧ ؛ ٧: ٢٩؛ ٨: ٤٢؛ ١٠: ٣٦؛ ١١: ٤٢؛ ١٧: ٣، ٨، ١٨، ٢١ ، ٢٣، ٢٥؛ ٢٠: ٢١)
٣- يستخدم مع يسوع عندما أرسل التلاميذ (يو ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١).
٤- تُستخدم الكلمة للإشارة إلى موهبة خاصة في القيادة:
أ- الإثني عشر الأولين الذين كانوا الحلقة الداخلية من التلاميذ (لو ٦: ١٣؛ أع ١: ٢١- ٢٢).
ب- مجموعة خاصة من مساعدي الرسل والمتعاونين معهم في العمل.
(١) برنابا (أع ١٤: ٤، ١٤)
(٢) أَنْدَرُونِكُوسَ و يُونِيَاسَ (أو يونيا بحسب KJV، رو ١٦: ٧)
(٣) أبولّس (١ كور ٤: ٦- ٩).
(٤) يعقوب أخو الرب (غل ١: ١٩).
(٥) سِلْوَانُسَ وتيموثاوس (١ تس ٢: ٦).
(٦) ربما تيطس (٢ كور ٨: ٢٣).
(٧) وربما أَبَفْرُودِتُسَ (فل ٢: ٢٥).
ج- موهبة قائمة في الكنيسة (١ كور ١٢: ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١).
٥- يستخدم بولس هذا اللقب عندما يتكلّم عن نفسه في معظم رسائله كطريقة للتأكيد على دعوته التي هي من الله وسلطته كممثل عن المسيح (رو ١: ١؛ ١ كور ١: ١؛ ٢ كور ١: ١؛ غل ١: ١؛ أف ١: ١؛ كول ١: ١؛ ١ تيم ١: ١؛ ٢ تيم ١: ١؛ تيطس ١: ١). حتى في رسالة شخصية مثل ١ تيم، هذه السلطة أمر هام.
أ. سلطته أعطت تيموثاوس سلطة
ب. يفند المعلّمين الكذبة.
ج. من الواضح أن رسالته كانت الكنيسة بأسرها تقرأها.

▣ **"يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** هذه الكلمات هي جزء من اللقب الأكمل "الرب يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (الآيات ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٠). هذه الألقاب الثلاثة لها جميعاً مغزى فردي.
١- "يسوع" هو الاسم الذي أعطاه الملاك للطفل في بيت لحم (مت ١: ٢١). إنه مركب من اسمين عبريين: "يهوه/YHWH"، اسم إله العهد، و"خلاص" (Hosea). وهو نفس الاسم العبري الذي يُطلق على يشوع. عندما يُستخدم الاسم بشكل منفرد فهذا يشير غالباً إلى الإنسان، يسوع الناصري، ابن مريم (مثال، مت ١: ١٦، ٢٥؛ ٢: ١؛ ٣: ١٣، ١٥، ١٦).
٢- "المسيح" هي الترجمة اليونانية للكلمة العبرية (المسيا، *Messiah*) (الممسوح). إنه تأكيد على لقب يسوع في العهد القديم على أنه الموعود المرسل من قِبَل الرب/يهوه ليؤسس دهراً جديداً من البرّ.
٣- "الرب" (تُستخدم في ١ تيم ١: ١ في KJV، أو في ١ تيم ١: ١٢) وهي الترجمة للكلمة العبرية (*adon*) التي تعني "مالك، زوج، سيد، أو رب". لقد كان اليهود يخشون من التلفظ بالاسم المقدس (الرب/يهوه/YHWH) لئلا يُستخفَّ به أو يلفظ باطلاً وبذلك يخالفون أحد الوصايا العشر. فكلما كانوا يقرأون في الكتب المقدسة كانوا يستبدلون اسم (الرب/يهوه/YHWH) بالاسم (Adon أدون). وهذا هو السبب في أن الترجمات الإنكليزية للكتاب المقدس تكتب كل أحرف اسم الرب (الرب/يهوه/YHWH)، في العهد القديم، بأحرف كبيرة (LORD)*. وبنقل هذا اللقب (*kurios* في اليونانية) وتطبيقه على يسوع في العهد الجديد، يؤكّد الكُتّاب على ألوهية يسوع ومساواته للآب (هذا الأمر نفسه يظهر في القواعد في ١ تيم ١: ٢ مع حرف جر واحد يشير إلى الله الآب ويسوع الإبن، ١ تس ١: ١؛ ٢ تس ١: ١، ٢).

▣ **"بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ".** هذه طريقة أدبية أخرى لتأكيد سلطة بولس الرسولية. خدمة بولس كانت هي "مشيئة الله" (٢ تيم ١: ١) و" أَمْر اللهِ" (تي ١: ٣). على الأرجح أن هذه إشارة إلى دعوة بولس على طريق دمشق والمعلومات التي نقلها إليه حنانيا (أع ٩: ١-٢٢؛ ٢٢: ٣-١٦؛ ٢٦: ٩-١٨). فبولس لم يَقُم بالعمل الرسولي طوعاً.

▣ **"اللهِ مُخَلِّصِنَا".** هذا لقب من العهد القديم يدل على عناية الرب بإسرائيل وتخليصه له (أش ١٩: ٢٠؛ ٤٣: ٣،١١؛ ٤٥: ١٥،٢١؛ ٤٩: ٢٦؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٨)، خصوصاً من خلال مجيء العبد المتألم (أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢). هذا اللقب يستخدم مع الله الآب في تي ١: ٣؛ ٢: ١٠ و٣: ٤ ومع الله الابن، يسوع، في تي ١: ٤؛ ٢: ١٣ و٣: ٦. هذه طريقة أخرى لربط الآب لاهوتياً بالابن.
كان هذا أحد ألقاب العهد الجديد للرب يهوه وقد استُخدم للإشارة إلى قيصر. القيصر في عهد بولس كان يزعم أنه "الرب"، "المخلص"، بل وحتى "إله". حفظ المسيحيون هذه الألقاب ليسوع بشكل فريد وبسبب ذلك كان يُنظر إليهم من قِبل الحكومة والمجتمع الرومانيين على أنهم خونة ولذلك تعرضوا للاضطهاد والقتل بالآلاف في القرنين الأول والثاني. انظر التعليق الكامل على ٢ تيم ١: ١٠.

▣ **"المسيح".** انظر الموضوع الخاص: "المسيا"، التالي.

* جميع الترجمات العربية للكتاب المقدس تستخدم الاسم "الرب" أو "الرب الإله" مقابل اسم الرب "يهوه" YHWH في العهد القديم. [المترجم].

موضوع خاص: المسيّا (من دا ٩: ٢٦)

الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة "المسيا" أو "الممسوح" (BDB 603، KB 645). لقد استُخدمت هذه المفردة للإشارة إلى وضع زيت خاص على شخص للدلالة على دعوة الله للشخص وتهيئته له للقيام بمهمة قيادة معينة.

١- استُخدمت للدلالة على ملوك اليهود (١ صم ٢: ١٠; ١٢: ٣; ٢٤: ٦، ١٠; ٢ صم ١٩: ٢١; ٢٣: ١; مز ٨٩: ٥١; ١٣٢: ١٠، ١٧; مرا ٤: ٢٠; حب ٣: ١٣" انظر "الممسوح" في دا ٩: ٢٥).
٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود ("الكهنة الممسوحون، " خر ٢٩: ٧; مثال ، لا ٤: ٣، ٥، ١٦; ٦: ١٥; ٧: ٣٦; ٨: ١٢; وربما مز ٨٤: ٩-١٠; و ١٣٣: ٢)
٣- استُخدمت مع الآباء، والأنبياء (تك ٢٦: ٧; ١ أخبار الأيام ١٦: ٢٢; مز ١٠٥: ١٥، التي تشير إلى شعب العهد كجماعة، ربما حب ٣: ١٣)
٤- استخدِمت مع الأنبياء (١ ملوك ١٩: ١٦; وربما ١ أخبار الأيام ٢٩: ٢٢)
٥- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥: ١)
٦- البندان ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ وزكريا ٤
٧- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.
أ- نسل يهوذا (تك ٤٩: ٤)
ب- بيت يسّى (٢ صم ٧)
ج- الحكم الكوني (مز ٢؛ أش ٩: ٦؛ ١١: ١- ٥؛ ميخا ٥: ١- ٤ وما تلاها)
د- خدمة المحتاجين (أش ٦١: ١- ٣)

أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧: ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩: ٢٤، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤).

لا بد من الإقرار بأن هذا لقب نادر في العهد القديم، ربما فقط في دانيال ٩: ٥٤. لا بد من الإقرار أيضاً أن يسوع لا يتلاءم مع الوصف العام للمسيا في العهد القديم.
١- هو ليس قائداً أو رئيساً في إسرائيل.
٢- لم يدهنه كاهن رسمياً بزيت.
٣- ليس فقط مجرد مخلص لإسرائيل
٤- ليس فقط "ابن الإنسان"، بل هو، وبشكل صادم، "ابن الله".

▣ **"رَجَائِنَا".** انظر الموضوع الخاص: الرجاء، على تي ١: ٢.

ترجمة سميث/فاندايك: ١ تيم ١: ٢
"٢إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، الابْنِ الصَّرِيحِ فِي الإِيمَانِ. نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".

١: ٢ "إِلَى تِيمُوثَاوُسَ". تتبع الرسائل الرعوية الشكل النمطي للرسائل اليونانية: (١) اسم المُرسِل؛ (٢) المرسَل إليهم؛ و(٣) صلاة/رغبة/تمني.

موضوع خاص: تِيمُوثَاوُس

أ- اسمه يعني "الذي يُكرم الله".
ب- كان ابناً لأم يهودية وأب يوناني وكان يعيش في لسترة (أع ١٦: ١). الترجمة اللاتينية لتفسير أوريجنس للآية في ١٦: ٢١ تقول أن تيموثاوس كان مواطناً في ديربي. وربما يكون ذلك من أع ٢٠: ٤.
ت- كان قد تربّى على الإيمان اليهودي (أو الإيمان المسيح) على يد والدته وجدته (٢ تيم ١: ٥؛ ٣: ١٤- ١٥).
ث- من الواضح أنه كان مؤمناً بالمسيح خلال رحلة بولس الكرازية الأولى (أع ١٤: ٦- ٧).
ج- طُلبَ إليه أن ينضم إلى فريق بولس وسيلا الكرازي في رحلته الكرازية الثانية (أع ١٦: ١- ٥)، ومن الواضح أنه كان عليه أن يأخذ مهام يوحنا مرقس. لقد تشدد بالنبوءة (١ تيم ١: ١٨؛ ٤: ١٤).
ح- اختتن على يد بولس لكي يعمل مع كل من اليهود واليونانيين (أع ١٦: ٣).
خ- كان رفيقاً مكرساً لبولس وصار مندوبه الرسولي. يُذكر بالاسم أكثر من أي مساعد آخر لبولس (١٧ مرة في ١٠ رسائل، رو ١٦: ٢١؛ ١ كور ٤: ١٧؛ ١٦: ١٠؛ فل ١: ١؛ ٢: ١٩، ٢٢؛ كول ١: ١؛ ١ تيم ١: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢؛ تي ١: ٤).
د- يدعوه بولس بمحبة قائلاً: "ابني الحبيب" (١ تيم ١: ٢)؛ "ابني الحقيقي بالإيمان المشترك" (تي ١: ٤). لاحظوا أيضاً: "ابني

المحبوب والأمين في الرب" في ١ كور ٤: ١٧.
ذ- من الواضح أنه كان في روما عندما أُطلق سراح بولس من السجن وقد رافقه في رحلته الكرازية الرابعة (كول ١: ١؛ فل ١).
ر- يدعى "رسول" في ١ تس ٢: ٦ بمعنى الموهبة الروحية الراهنة في الكنائس (أف ٤: ١١).
ز- رسالتان من الرسائل الرعوية موجهة إليه.
س- يذكر أخيراً في عب ١٣: ٢٣ (ولكن بحسب التسلسل الزمني في ٢ تيم ١: ٢).

▣ **"الابْنِ الصَّرِيحِ".** كلمة "ابن" هي *teknon*، وتعني الابن الشرعي. لقد كان بولس يرى نفسه كأب روحي لتيموثاوس (٢ تيم ١: ٢؛ ٢: ١). إنه يشير أيضاً إلى تيموثاوس (تي ١: ٤) وأونسيموس (فيل ١: ١٠) بعبارات مشابهة.

▣ **"نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ".** لاحظوا العبارات المتكررة والمختلفة في تحيات بولس الافتتاحية:
١- "نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح| (رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٣؛ ٢ كور ١: ٢؛ غل ١: ٣؛ أف ١: ٢؛ فل. ١: ٢؛ ١ تسا ١: ٢؛ فيل ١: ٣)
٢- "نعمة لكم وسلام من الله أبينا" (كول ١: ٢)
٣- "نعمة وسلام" (١ تسا ١: ١)
٤- "نعمة ورحمة وسلام من الله الآب والمسيح يسوع ربنا" (١ تيم ١: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢)
٥- "نعمة وسلام من الله الآب والمسيح يسوع مخلصنا" (تي ١: ٤)
لاحظوا أن هناك تنوع، ولكن بعض العناصر تبقى معيارية.
١- "نعمة" يبتدئ بها كل تحياته. إنها صيغة ممسحنة من التحية تركز على شخص الله.
٢- "سلام" هي نتيجة الاتكال البشري على الله الجدير بالثقة.
٣- "رحمة" هي طريقة أخرى لوصف شخص الله وهي فريدة في كتابات بولس، وتستخدم فقط في ١ و٢ تيم. هذه المفردة استُخدمت في السبعينية لترجمة المفردة العبرية *hesed* (أي الولاء للعهد). الله رحيم وجدير بالثقة.
٤- الآب والابن يُذكران في كل تحية (في ١ تسا يُذكران في العبارة السابقة). هما مرتبطان دائماً نحوياً. كانت هذه إحدى الطرق التي أكد فيها كتّاب العهد الجديد على الألوهية الكاملة ليسوع الناصري. هذا يصح أيضاً على استخدام ألقاب العهد القديم للاسم يهوه المطبق على يسوع (أي رب ومخلص).

▣ **"أَبِينَا".** يستخدم الكتاب المقدس تصنيفات فئوية بشرية ليصف الله كمعين للبشرية الخاطئة المحصورة في الزمان. الاستعارات الأكثر شيوعاً المتعلق بالعائلة هي:
١- الله كآب، كأحد الأبوين (أم وأب)، كقريب مقرب (*go'el*)
٢- يسوع كابن، كأخ، كعريس
٣- المؤمنون كأبناء، كأبناء متبنين، كعروس

موضوع خاص: الآب

يقدم العهد القديم الاستعارة العائلية الحميمة المتعلقة بالله كآب (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله):

١- شعب إسرائيل غالباً ما يُوصف على أنه "ابن" الرب (هو ١١: ١؛ مل ٣: ١٧)
٢- وحتى في وقت أبكر من ذلك في تثنية نجد استخدام تشبيه الله كآب (١: ٣١؛ ٣٢: ٦)
٣- في تث ٣٢ يُدعى إسرائيل "أولاده" والله يُدعى "أباكم".
٤- هذا التشبيه نجده في مز ١٠٣: ١٣ وتطور في مز ٦٨: ٨ (أبو اليتامى)
٥- لقد كان مألوفاً وشائعاً عند الأنبياء (أش ١: ٢؛ ٦٣: ٨؛ إسرائيل كابن، والله كآب، ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨؛ إر ٣: ٤، ١٩؛ ٣١: ٩).

كان يسوع يتكلم الآرامية، ما يعني أن الأماكن الكثيرة التي تظهر فيها كلمة "آب" التي من الكلمة اليونانية (*Pater*) تعكس الكلمة الآرامية (*Abba*) (انظر مر ١٤: ٣٦). هذه الكلمة العائلية "يَا أَبَتَاهُ/بابا" تعكس علاقة يسوع الحميمة مع الآب؛ إعلانه هذا لأتباعه يشجّعنا أيضاً على إقامة علاقة حميمة مع الآب. كلمة "آب" كانت تُستخدم بتحفظ وإقلال في العهد القديم للإشارة إلى الرب، ولكن يسوع يكثر من استخدامها في معظم الأحيان. إنه إعلان هام عن علاقة المؤمنين الجديدة مع الله بالمسيح (انظر مت ٦: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك: ١ تيم ١: ٣- ٧
"٣كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي أَفَسُسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِباً إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوصِيَ قَوْماً أَنْ لاَ يُعَلِّمُوا تَعْلِيماً آخَرَ،٤وَلاَ يُصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لاَ حَدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللهِ الَّذِي فِي الإِيمَانِ.٥وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ.٦الأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاغَ قَوْمٌ عَنْهَا انْحَرَفُوا إِلَى كَلاَمٍ بَاطِلٍ.٧يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِي النَّامُوسِ، وَهُمْ لاَ يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلاَ مَا يُقَرِّرُونَهُ".

١: ٣ "أَفَسُسَ".

١- كانت هذه أكبر مدينة في المقاطعة الرومانية لآسيا الصغرى. لم تكن العاصمة رغم أن الحاكم الروماني كان يعيش هناك. لقد كانت المركز التجاري بفضل مينائها الطبيعي الممتاز.
٢- كانت مدينة حرة، يُسمح لها بأن تكون فيها حكومة محلية والكثير من الحريات السياسية، بما في ذلك عدم وجود حامية من الجنود الرومان.
٣- كانت المدينة الوحيدة التي يُسمح لها بأن تقيم ألعاب أولمبية آسيوية نصف ثانوية.
٤- لقد كانت موقع معبد أرتيميس (ديانا في اللاتينية)، والذي كان أحد العجائب السبع في العالم في ذلك العصر. كان فيها ١٢٧ عموداً ضخماً يبلغ طوله ٦٠ إنشاً، وكان ٨٦ واحداً منها مثقلاً بالذهب (انظر Pliny's *Hist. Nat*. 36: 95ff). تمثال أرتيميس كان يُعتقد أنه نيزك وكان يشبه شخص امرأة لها عدة أثدية. هذا يعني أنه كان هناك عدة بغايا دينية موجودة في المدينة (أع ١٩). لقد كانت مدينة متعددة الثقافات وفاحشة.
٥- أمضى بولس أكثر من ثلاث سنوات في هذه المدينة (أع ١٨: ١؛ ٢٠: ١٣). لقد مكث هناك لمدة أطول من أي مكان آخر.
٦- يؤكد التقليد أنها صارت موطن يوحنا الرسول بعد موت مريم في فلسطين.
٧- لابد أن بولس وتيموثاوس سافرا إلى هناك معاً بعد إطلاق سراح بولس من السجن الروماني في روما. هذه أول معلومات جغرافية عن رحلة بولس التبشيرية الرابعة. لاحظوا أنه كان يتجه نحو مكدونية.
٨- أوسافيوس (مؤرخ كنسي من القرن الثالث) يروي تقليداً يقول أن تيموثاوس قد رُجم فيما بعد في أفسس بسبب المجادلات مع أتباع ديانا.

▣ **"لِكَيْ".** هذه هي كلمة hina (شبه جملة هدف)، والتي تعني "من أجل" (١ تيم ١: ١٠، ١٨، ٢٠؛ ٢: ٢؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٧، ١٦، ٢٠، ٢١؛ ٦: ١، ١٩).

▣ **"تُوصِيَ".** هذه مفردة عسكرية تعني "يعطي أوامر صارمة" (١ تيم ١: ٥، ١٨؛ ٤: ١١؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٣، ١٧). بولس يوجه تيموثاوس كمندوب رسولي له.

▣ **"قَوْمًا أَنْ لاَ يُعَلِّمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ".** كان يُفترض في بولس، كما الحال مع جميع كتّاب القرن الأول، أن يضعوا صلاة شكر، كمقدمة متوقعة كما العادة في الرسائل اليونانية. ولكن، في كل من غل و١ تيم تطلب الموقف (وجود معلمين كذبة مناوئين) انحرافاً عن النموذج الاعتيادي. هناك تحزر أكاديمي حديث كثير عن هؤلاء المعلمين الكذبة. يبدو أنهم يجمعون بين جوانب الفكر اليهودي واليوناني (كما الحال مع المعلمين الكذبة في رسالة كولوسي). في هذا السياق (١: ٣- ٤) يتميزون بما يلي:

١- عقائد غريبة
٢- عناية بالأساطير
٣- عناية بسلاسل النسب التي لا نهاية لها
٤- الاكتفاء بالتحزرات

بعض المفسرين يرجعون هذه إلى حقبات أو فضاءات ملائكية غنوسية (plērōma) بين إله عالٍ صالح وآلهة/ملائكة أقل شأناً، أقل واحد فيهم كان يشكل مادة الشر. انظر الموضوع الخاص: الغنوسية على تي ١: ١.

العنصر اليهودي واضح في:

١. "معلمي الناموس" (١ تيم ١: ٧-١٠)
٢. "أساطير اليهودية" (تي ١: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ٤)
٣. "مجادلات حول الناموس" (تي ٣: ٩)
٤. "أولئك المختونون" (تي ١: ١٠)
٥. ربما أصول المسيا، تي ٣: ٩أ

▣

سميث/فاندايك	:	**"أَنْ لاَ يُعَلِّمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ"**
كتاب الحياة	:	**"مِنْ نَشْرِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالِفَةِ لِلتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ"**
العربية المشتركة	:	**"أَنْ لا يُعَلِّموا تَعالِيمَ تُخالِفُ تَعالِيمَنا"**
الترجمة اليسوعية	:	**"أَلاَّ يُعلِّموا تَعْليمًا آخَر"**

هذا مصدر مضارع من المفردة المركبة heteros (أخرى من نوع مختلف) إضافة إلى didakalin (ما يتم تعليمه). الصفة heteros تستخدم أيضاً لوصف التعليم غير اللائق في أع ١٧: ٢١؛ ٢كور ١١: ٤؛ و غل ١: ٦-٧. ١ تيم ٦: ٣ وهي موازاة جيدة.

في *The New International Biblical Commentary*، ص. xiv، يؤكد أحد المفسرين المفضلين لدي، Gordon Fee، على أن هذه الآية حاسمة جذرية في تفسيرها الهدف من ١ تيم. في رأيه إنها ليست بشكل رئيسي "كتيّب التعليم الكنسي"، بل تفنيد ودحض لتعليم المعلمين الكذبة (وأنا أوافقه الرأي).

١: ٤ "وَلاَ يُصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لاَ حَدَّ لَهَا". بسبب هذه الإشارات إلى الناموس اليهودي (١ تيم ١: ٧-١٠ و تي ٣: ٩ب)، وإلى الختان (تي ١: ١٠)، والأساطير اليهودية (تي ١: ١٤ وفي ٢ تيم ٤: ٤)، يبدو واضحاً أن هذه التعاليم كانت يهودية بطبيعتها. ربما تشير إلى أصول تحزرية للمسيا (تي ٣: ٩أ).

كان إيريناوس وترتليان يعتقدان بأن بولس كان يتكلم بطريقة نبوية إلى دهور ومستويات ملائكية بين إله قدوس وإله أقل شأناً (أو إيلوهيم/ملاك) كان قد خلق المادة. الغنوسية هي نظام فكري معروف من كتابات منتصف القرن الثاني. انظر الموضوع الخاص: الغنوسية على تي ١:

١. من هذه الكتابات نعلم أن القوائم الموسعة لديهم عن المستويات الملائكية من إله علي وكائنات روحية أقل شأناً. ولكن هذه القوائم الغنوسية لا توصف في الأدب المسيحي أو اليهودي أو الغنوسي المعاصر بمفردات "أساطير" أو "سلاسل نسب".
موضوع الغنوسية تقدم كثيراً بفضل الاكتشافات في علم الآثار للنصوص الغنوسية مثل نجع حمادي. هذه الكتابات صارت الآن متوفرة في الإنكليزية، *The Nag Hammadi Library* لـ James M. Robinson و Richard Smith.

▣

سميث/فاندايك : "تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ"
كتاب الحياة : "تُثِيرُ الْمُجَادَلاَتِ"
العربية المشتركة : "يُثيرُ المُجادَلاتِ"
الترجمة اليسوعية : "تُثِيرُ الْمُجَادَلاَتِ"

ربما ننغمس كثيراً في دراسة المسيحية أكاديمياً حتى ننسى لماذا ندرس كلمة الله (تي ٣: ٨؛ مت ٢٨: ١٩-٢٠). مجرد أن نعرف أن نصاً كان يعني هذا أو ذاك لا يعني أنه كان يعني ذلك تماماً. تحققوا من البيئة التاريخية والفحوى الأوسع.
هذا هو بالضبط سبب ظهور الحركة الدينية التقوية التي تطورت عن التقليد الإصلاحي. الفكر والقلب يجب أن ينسجما معاً ويسترشدا بروح الله.

▣

سميث/فاندايك : "دُونَ بُنْيَانِ اللهِ"
كتاب الحياة : "وَلاَ تَعْمَلُ عَلَى تَقَدُّمِ تَدْبِيرِ اللهِ"
العربية المشتركة : "ولا يَخدِمُ تَدبيرَ الله"
الترجمة اليسوعية : "أَكثَرَ مِمَّا تَعمَلُ لِلتَّدْبِيرِ الإِلهِيّ"

هذه هي المفردة لـ "مدبر البيت" (*oikonomian*، التي نجدها في النص الماسوري، والمخطوطات א، A، D^2، F، G) والمستخدمة للإشارة إلى وكالة المؤمنين على رسالة الإنجيل. إنها تشير إلى مخطط الله العظيم لأجل خلاص الجنس البشري بأكمله من خلال إيمانهم بالمسيح (تك ٣: ١٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ أف ٢: ٨-١٠؛ ٢: ١١-١٣: ١٣). انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي على ١ تيم ٤: ١٠. "التهذيب أو التنوير" (*oikodomēn*) في NKJV تتبع المخطوطة *D والنصوص اليونانية التي استخدمها إيريناوس والنص اللاتيني الذي استخدمه ثيودور. UBS^4 يعطي "مدبر البيت" نسبة أرجحية عالية.
NET يعطي ١ تيم ٢: ٣-٦؛ ٢ تيم ١: ٩-١٠ و تي ٣: ٤-٧ العناصر اللاهوتية لمخطط الله الفدائي الأبدي (ص. ٢١٧٦).

موضوع خاص: التنوير والتثقيف

هذه الكلمة (*oikodomeō*) وأشكالها الأخرى يستخدمها بولس غالباً.
إنها تعني حرفياً "يبني بيتاً" (مت ٧: ٢٤)، ولكنها صارت تستخدم استعارياً للدلالة على:
١- جسد المسيح، الكنيسة، ١ كور ٣: ٩؛ أف ٢: ٢١؛ ٤: ١٦
٢- بناء
أ- الإخوة الضعفاء، رو ١٥: ١
ب- القريب، رو ١٥: ٢
ج- بعضكم بعضا، أف ٤: ٢٩؛ ١ تس ٥: ١١
د- القديسين للخدمة، أف ٤: ١١
٣- إننا نبني أو نثقف عن طريق:
أ- المحبة، ١ كور ٨: ١؛ أف ٤: ١٦
ب- تحديد الحريات الشخصية، ١ كور ١٠: ٢٣- ٢٤
ج- تجنب التخمينات، ١ تيم ١: ٤
د- تحديد المتكلمين في خدمات العبادة (المرنمين، المعلمين، الأنبياء، المتكلمين بألسنة والمفسرين)، ١ كور ١٤: ٣- ٤، ١٢
٤- كل الأشياء يجب أن تنور
أ- سلطان بولس، ٢ كور ١٠: ٨؛ ١٢: ١٩؛ ١٣: ١٠
ب- إفادات تلخيصية في رو ١٤: ١٩ و١ كور ١٤: ٢٦

▣ **"الَّذِي فِي الإِيمَانِ".** هناك فارق حقيقي بين "الأساطير"، و"سلاسل النسب" و"التحزرات" والإيمان. الإيمان يستند إلى الحقيقية التاريخية للإنجيل، وليس إلى نظريات. الإيمان يأتي من وعود الله (غل ٣: ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٩)، وليس من رجحان الفلسفة عند البشر (١ كور ١: ١٨-٣١). البعض يستند إلى الإعلان، والبعض الآخر إلى التحزر البشري. البعض يرم الله وآخرون يعظّمون المفكرين البشر.
لا يُقصد بذلك الانتقاص من شأن الدراسة التقية، بل التفريق بين الإعلان الإلهي والفهم، والتحزر والاكتشاف البشري. المؤمنون مدعوون لمحبة الله "بفكرهم" (اقتباس يسوع لـ تث ٦: ٥ في مت ٢٢: ٣٦-٣٧؛ مر ١٢: ٢٨-٣٠؛ لوقا ١٠: ٢٧) وتمرير هذه الحقائق إلى أولادهم (تث ٦: ٧، ٢٠-٢٥).

١: ٥ "الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ". غاية بولس من حث المؤمنين في ١تيم ١: ٥ كان له ثلاثة جوانب.

١- المحبة من قلب نقي
٢- المحبة من ضمير حي
٣- المحبة من إيمان مخلص
في العبرية كلمة "قلب" كانت تستخدم في إشارة إلى موضع الفكر والعواطف والإرادة (تث ٦: ٥-٦). لقد كان يمثل كل الشخص.

موضوع خاص: القلب

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العبرية (*lēb*) (BDB 523, KB 513). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات ٤٠٣- ٤٠٤ من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفين Bauer وArndt و Gingrichو Danker).

١- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع ١٤: ١٧؛ ٢ كور ٣: ٢- ٣؛ يع ٥: ٥).
٢- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).
أ. الله يعرف القلب (لو ١٦: ١٥؛ رو ٨: ٢٧؛ ١ كور ١٤: ٢٥؛ ١ تس ٢: ٤؛ رؤ ٢: ٢٣).
ب. تُستخدَم الكلمةُ لوصف حياة البشر الروحية (مت ١٥: ١٨- ١٩؛ ١٨: ٣٥؛ رو ٦: ١٧؛ ١ تيم ١: ٥؛ ٢ تيم ٢: ٢٢؛ ١ بط ١: ٢٢).
٣- مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت ١٣: ١٥؛ ٢٤: ٤٨؛ أع ٧: ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٨: ٢٧؛ رو ١: ٢١؛ ١٠٩: ٦؛ ٢ كور ٤: ٦؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ١٨؛ يع ١: ٢٦؛ ٢ بط ١: ١٩؛ رؤ ١٨: ٧؛ القلب مرادف للفكر في ٢ كور ٣: ١٤- ١٥ وفي ٤: ٧).
٤- مركز الإرادة (أع ٥: ٤؛ ١١: ٢٣؛ ١: كور ٤: ٥؛ ٣: ٣٧؛ ٢ كور ٩: ٧).
٥- مركز العواطف (مت ٥: ٢٨؛ أع ٢: ٢٦، ٣٧؛ ٧: ٥٤؛ ٢١: ١٣؛ رو ١: ٢٤؛ ٢ كور ٢: ٤؛ ٧: ٣؛ أف ٦: ٢٢؛ في ١: ٧).
٦- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ غل ٤: ٦؛ ١٧ [أي المسيح في قلوبنا، أف ٣: ١٧]).
٧- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت ٢٢: ٣٧، مقتبساً من تث ٦: ٥). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:
أ. تك ٦: ٦؛ ٨: ٢١، "تأسّفَ (الله) في قلبِهِ". لاحظ أيضاً هو ١١: ٨- ٩.
ب. تث ٤: ٢٩؛ ٦: ٥، "بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ".
ج. تث ١٠: ٦، "اخْتِنُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ"، ورو ٢: ٢٩.
د. حز ١٨: ٣١- ٣٢، "قَلْبًا جَدِيدًا".
ه- حز ٣٦: ٢٦، ، "قَلْبًا جَدِيدًا" إزاء "قلباً من حجر" (انظر حز ١١: ١٩؛ زك ٧: ١٢) .

▣ **"ضَمِيرٍ صَالِحٍ".** ليس هناك نظير في العهد القديم للمفردة اليونانية "ضمير" ما لم تكن الكلمة العبرية "صدر" تعني ضمناً معرفة النفس ودوافعها. المفردة اليونانية بالأصل كانت تشير إلى الإدراك المتعلق بالحواس الخمس.
صارت تستخدم للإشارة إلى الأحاسيس الداخلية (رو ٢: ١٥). يستخدم بولس هذه المفردة مرتين في تجاربه ومحنه في أعمال الرسل (أع ٢٣: ١ و٢٤: ١٦). إنها تشير إلى إحساسه بأنه لم يقصّر عن عمد في أي واجب تجاه الله (١ كور ٤: ٤).
الضمير هو فهم متطور لدوافع وتصرفات المؤمنين استناداً إلى
(١) النظرة العالمية الكتابية؛ (٢) سكنى الروح القدس؛ و(٣) معرفة كلمة الله. يصبح ممكناً بالاقتبال الشخصي للإنجيل.
يستخدم بولس هذه المفردة مرتين في الأصحاح ١، مرة من حيث العلاقة مع إحساسه الذاتي المتطور بإرادة الله (١ تيم ١: ٥) ومرة بما يتصل بالرفض المتعمد عند المعلمين الكذبة (تي ١: ١٥)، بمن فيهم هيميناوس وأليكساندر (١ تيم ١: ١٩).
هؤلاء المعلمون الكذبة كانت ضمائرهم ميتة (١ تيم ٤: ٢).

▣ **"إِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ".** يستخدم بولس هذه الصفة ثلاث مرات في كتاباته ليصف (١) الإيمان (١ تيم ١: ٥؛ ٢ تيم ١: ٥) و(٢) المحبة (٢ كور ٦: ٦ وأيضاً ١بط ١: ٢٢). إنها تشير إلى المعنى: صادق، حقيقي، مخلص والذي هو بعكس "الزائف" الذي يصف المعلمين الكذبة (١ تيم ١: ١٩-٢٠).

١: ٥- ٧. هذه الآيات تقدم صفات أكثر للمعلمين الكذبة في تصنيفات يهودية:
١- ضلّوا عن هدف التعاليم الأخلاقية (١ تيم ١: ٥)
٢- أُخذوا بـ:
أ. "المجادلات العقيمة" (NASB)
ب. "الكلام البطّال" (NKJV)
ج. "الكلام الفارغ" (NRSV)
د. "التحزر غير المجدي" (NJB)
٣- لقد أرادوا أن يكونوا معلمين للشريعة
٤- هم لا يفهمون الناموس
٥- يقدمون تأكيدات واثقة من أشياء لا يفهمونها
٦- الآيات ٩ج-١٠ يبدو أنها تعكس الوصايا العشر
مأساة المعلمين الكذبة هي إما:

١- عماهم الروحي، الذي يتم التعبير عنه غالباً بالنفاق والرياء
٢- رفضهم المتعمد للنور، وليس فقط جهلهم
٣- ضللوا آخرين إلى الخطأ والهلاك

ترجمة سميث/فاندايك: ١ تيم ١: ٨- ١١
"٨وَلَكِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيّاً.٩عَالِماً هَذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَارِّ، بَلْ لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنِسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، ١٠لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، ١١حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ".

١: ٨- ١١. هذه جملة طويلة في اليونانية. إنها تكشف بوضوح هدفاً مستمراً مطرداً للناموس الموسوي، وخاصة أنه متعلق بالحياة الأخلاقية.

١: ٨ "لِكِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: آراء بولس في الناموس الموسوي

إنه صالح ومن الله (رو ٧: ١٢، ١٦).
أ- إنه ليس طريق البر والقبول من الله (بل وربما يمكن أن يكون لعنة، غل ٣). انظر الموضوع الخاص: الناموس الموسوي والمسيحيين.
ب- لا يزال إرادة الله للمؤمنين لأنه إعلان الله الذاتي (غالباً ما يقتبس بولس من العهد القديم ليقنع ويشجع المؤمنين).
ج- المؤمنون يتعلمون من العهد القديم (رو ٤: ٢٣- ٢٤؛ ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١)، ولكنهم لا يخلصون في العهد القديم (أع ١٥؛ رو ٤؛ غل ٣؛ عبرانيين). إنها تفيد في التقديس وليس في التبرير.
د- له دور في المهتدي الجديد بأنه:
١- يظهر إثميته (غل ٣: ١٥- ٢٩)
٢- يرشد البشر المفديين في المجتمع
٣- يعلّم القرارات الأخلاقية المسيحية

هذا الطيف اللاهوتي من اللعنة والفناء إلى البركة والاستمرارية هو الذي يسبب المشكلة في محاولة فهم وجهة نظر بولس في الناموس الموسوي. في كتاب *A Man in Christ* ، يُظهر James Stewart المفارقة في تفكير وكتابات بولس:

> "إنك لتتوقع بشكل طبيعي من إنسان يهيئ نفسه ليبني نظاماً من الفكر والعقيدة أن يصلح قدر الإمكان وبأناقة ما أمكنه إلى ذلك سبيل معاني الكلمات التي يستخدمها. إنك لتتوقع منه أن يبتغي الدقة في صياغة الكلمات لأفكاره الرائدة. إنك ستتطلب أن كلمة ما، عندما يكون قد استخدمها كاتبك بمعنى معين، أن تحمل ذلك المعنى كل الوقت. ولكن أن تبحث عن هذا عند بولس هو أمر مخيب للأمل. الكثير من صياغة المفردات لديه سلسة ولكن متصلبة... "إذا الناموس مقدس". إنه يكتب، "فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن". (رو ٧: ١٢، ٢٢) ولكن هناك جانب آخر واضح من الـ*nomos* يجعله يقول في مكان آخر، "المسيح افتدانا من لعنة الناموس" (غل ٣: ١٣) (ص. ٢٦).

▣ **"إِنْ".** هذه جملة شرطية فئة ثالثة، التي تعني عملاً محتملاً ولكن مشروط. الناموس الموسوي يجب أن يستخدم بطريقة ملائمة وليس بطريقة تتعبد للشريعة (رو ٢: ٢٧-٢٩؛ ٧: ٦؛ ٢كور ٣: ٦).

١: ٩ "بَلْ لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ". يضع بولس في كتاباته عدة قوائم بالخطايا (رو ١: ٢٩-٣١؛ ١٣: ١٣؛ ١ كور ٥: ١١؛ ٦: ٩-١٠؛ أف ٥: ٥؛ كول ٣: ٥؛ ١ تيم ٦: ٤-٥؛ ٢ تيم ٣: ٢-٤؛ تي ٣: ٣). إنها تشبه لقوائم الرذائل عند الأخلاقيين اليونانيين (الرواقيين). هذه القائمة تصف أولئك الذين لا يزال الناموس ينطبق عليهم (الخطأة). الناموس كوسيلة من الله للتبكيت على الخطيئة تتم مناقشته بشكل كامل في غل ٣.

موضوع خاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد

قوائم الرذائل والفضائل كلاهما أمر مألوف في العهد الجديد. غالباً ما تعكس هذه كلاً من القوائم الرابية والثقافية (الهلينية). قوائم العهد الجديد للصفات المتضادة يمكن أن نراها فيما يلي:

	الرذائل	**الفضائل**
١. بولس	رو ١: ٢٨-٣٢	---
	رو ١٣: ١٣	رو ١٢: ٩-٢١
	١كور ٥: ٩-١١	---

	١ كور ٦: ١٠	١ كور ٦: ٦-٩
	٢ كور ١٢: ٢٠	٢ كور ٦: ٤-١٠
	غل ٥: ١٩-٢١	غل ٥: ٢٢-٢٣
	أف ٤: ٢٥-٣٢	---
	أف ٥: ٣-٥	---
	---	فيل ٤: ٨- ٩
	كول ٣: ٥ ، ٨	كول ٣: ١٢- ١٤
	١ تيم ١: ٩-١٠	---
	١ تيم ٦: ٤-٥	---
	٢ تيم ٢: ٢٢أ، ٢٣	٢ تيم ٢: ٢٢ب، ٢٤
	تي ١: ٧، ٣: ٣	تي ١: ٨- ٩؛ ٣: ١- ٢
٢. يعقوب	يع ٣: ١٥- ١٦	يع ٣: ١٧- ١٨
٣. بطرس	١ بط ٤: ٣	١ بط ٤: ٧- ١١
	٢ بط ١: ٩	٢ بط ١: ٥- ٨
٤. يوحنا	رؤ ٢١: ٨؛ ٢٢: ١٥	---

▣ **"لِلأَثَمَةِ"**. كانت هذه تعني "ما من سلطة معترف بها". هؤلاء المعلمون الكذبة رفضوا الجوانب الأخلاقية في الناموس الموسوي. لقد أصبحوا "ناموساً" لأنفسهم (بدون ضمير، ١ تيم ٤: ٢).

▣ **"الْمُتَمَرِّدِينَ"**. كانت هذه تعني"الذين ليسوا تحت سلطة". لقد كانوا يريدون أن يخضعوا لسلطة ذاتهم فقط.

▣ **"لِلْفُجَّارِ"**. الكلمة تعني "المارقون المجدفون عن عمد". لم يكونوا جاهلين، بل أعموا أنفسهم.

▣ **"لِلدَّنِسِينَ"**. هذه عكس الأتقياء. إنهم يعارضون كل ما يمثله الله وما يفعله.

▣ **"الْمُسْتَبِيحِينَ"**. هذه تعني "من يدوس على المقدسات". لقد كانوا يدّعون أنهم روحانيين، ولكنهم بأسلوب حياتهم أظهروا أنهم دنيويين.

▣ **"لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الأُمَّهَاتِ"**. إن كانت هذه القائمة تعكس الوصايا العشر، فإن هذه تعكس نقص الاحترام/التوقير الواجب نحو الوالدين (خر . ٢٠: ١٣؛ تث ٥: ١٧).

▣ **"قَاتِلِي"**. في الوصايا العشر تشير هذه إلى الجريمة المتعمدة المخالفة للشريعة (خر . ٢٠: ١٣؛ تث ٥: ١٧).

١: ١٠ **"لِلزُّنَاةِ"**. كانت هذه تعني "اللا أخلاقيين جنسياً" وربما تشير إلى خر . ٢٠: ١٤ و تث ٥: ١٨.
الممارسات الجنسية بدون قيود كانت من ميزات المعلمين الكذبة دائماً.

▣

سميث/فاندايك	:	**"مُضَاجِعِي الذُّكُورِ"**
كتاب الحياة	:	**"مُضَاجِعِي الذُّكُورِ"**
العربية المشتركة	:	**"المُبتَلِينَ بالشُّذُوذِ الجِنسيِّ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"اللِّوطِيِّينَ"**

موضوع خاص: اللواطية

هناك الكثير من الضغط الثقافي حالياً على موضوع قبول اللواطية كأسلوب حياة بديل لائق. الكتاب المقدس يدين ذلك معتبراً إياه أسلوب حياة مدمر، يخالف مشيئة الله لمخلوقاته.

١- إنه انتهاك للوصية في تك ١ بأن يثمروا ويكثروا.
٢- يُدان في تك ١٩ (٢ بط ٢: ٦- ٨؛ يهوذا ٧) وقض ١٩.
٣- إنه يميز العبادة والثقافة الوثنيتين (لا ١٨: ٢٢؛ رو ١: ٢٦- ٢٧؛ ويهوذا ٧).
٤- يكشف الاستقلالية عن الله المتمحورة على الذات (١ كور ٦: ٩- ١٠؛ ١ تيم ١: ١٠).

ولكن، دعوني أجزم بمحبة الله ومغفرته لكل البشرية الساقطة. اللواطية ليست "خطيئة لا تغتفر". ليس للمسيحيين الحق بأن يتصرفوا ببغضاء وتكبر نحو هذه الخطيئة المحددة، وخاصة عندما يكون واضحاً أن جميعنا نخطئ، ومع كلمات يسوع في العظة على الجبل (مت ٥: ٢٧- ٢٨) التي تؤكد على أن الخطيئة هي في الفكر كما في الفعل أيضاً، فإن الخطايا الجنسية متعددة الأطراف. الصلاة والاهتمام والشهادة والحنو تفعل في هذا المجال أكثر بكثير من الإدانة العنيفة. كلمة الله وروحه القدوس يفعلان العمل الملائم إن سمحنا لهما بذلك. كل الخطايا

الجنسية، وليس هذه فقط، هي أمر بغيض عند الله وتودي إلى دينونة. النشاط الجنسي هو عطية من الله لخير البشرية والفرح ولأجل مجتمع مستقر. ولكن هذا الحافز، الذي وهبنا إياه الله، غالباً ما يتحول إلى حياة تتميز بالتمرد والتمحور على الذات والسعي وراء المتعة، و"المزيد لي مهما كلف الثمن" (رو ٨: ١- ٨؛ غل ٦: ٧- ٨).

غالباً ما يقول لي الناس: "الله خلقني على هذا النحو". صحيح أننا لا نزال نجهل مصدر اللواطية (أي هل هو جيني مورثاتي أم اجتماعي) ولكن أياً كان، فإن الكتاب المقدس يجب أن يوجه خياراتنا؛ الخيارات لها تبعات. النصوص لها أولوية على المشاعر أو التفضيلات الشخصية. نحن جماعة إيمان يرشدنا الإعلان الإلهي، وليس حقوق وحريات فردية.

كلمة ختامية، كقائد للكنيسة، أعلم أن هناك نسبة كبيرة من المسيحيين تتصارع مع هذه المسألة. المشكلة ليست النزعات أو الميول بل التصرف والفعل. بعض الدارسين في جامعتي يصارعون قضايا جنسية أخرى (إنهم أقوياء جداً في هذه المرحلة من الحياة). أولئك الذين يختارون أن يحدوا رغباتهم (أي التعفف) في هذا المجال (أي رغباتهم الجنسية) بالتأكيد هم مرشحون لمناصب الخدمة. وهذا ينطبق أيضاً على الذين يصارعون اللواطية. الفعل، وليس الفكر، هو المشكلة الحقيقية. لماذا ينجذب البعض إلى أشخاص من نفس جنسهم لا يزال سراً غامضاً. هناك خيار في هذا المجال (كما في كل المجالات). نحن مسؤولون عن خياراتنا.

الله يحب البشر ويرغب على مدى طويل في صحة، وسعادة، وحيوية جميع أولئك الذين خلقهم على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦- ٢٧؛ انظر الموضوع الخاص/ المثلية البشرية. تلك الأشياء/الأفعال التي تمزق صحة الفرد وسعادته، وأيضاً المجتمع، هي موضع إدانة. الله يريد الأفضل لنا. ونحن نريد إرضاء ذواتنا فورياً. ليرحمنا الله جميعاً.

▣ **"لِسَارِقِي النَّاسِ"**. ربما تكون هذه دليلاً آخر على أن القائمة ككل تتوازى مع الوصايا العشر. هذا تفسير رابّي لعبارة "لا تسرق" (خر . ٢٠: ١٥؛ تث ٥: ١٩). يؤكد الرّابيون على أنها تشير إلى اختطاف العبيد (خر . ٢١: ١٦؛ تث ٢٤: ٧)، ولكن السياق يبدو أنه يتعلق بالممارسة الجنسية المنحرفة (أي الاستغلال الجنسي للعبيدات، عاموس ٢: ٧، أو استغلال الصبية الصغار في ممارسات جنسية لوطية منحرفة).

▣ **"لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ"**. ربما تشير هذه إلى الوصية "لا تشهد زوراً على قريبك" (خر . ٢٠: ١٦؛ تث ٥: ٢٠).

▣ **"وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ"**. إذا تابعنا المقارنة بين هذه مع الوصايا العشر فعندها لا بد من الإشارة إلى "الاشتهاء" (خر . ٢٠: ١٧؛ تث ٥: ٢١). ولكن يبدو أن بولس يضع نهاية لهذه القائمة من الخطايا في رو ١٣: ٩ وغل ٥: ٢١ بنفس المعنى العام (أي بدون إشارة محددة إلى الاشتهاء).

▣ **"التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ"**. من هذه الكلمة اليونانية لدينا المفردة "علم الصحة". تستخدم هذه المفردة في العهد الجديد ١١ مرة؛ ٩ منها في الرسائل الرعوية. إنها تشير إلى التعاليم التي تجعل المؤمنين أصحاء روحياً.

هذه المفهوم (رغم اختلاف العبارات) هو موضوع متكرر في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١٠؛ ٤: ٦؛ ٦: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٣؛ ٤: ٣؛ تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ١، ٢، ٧). في هذا السياق إنه يتوازى مع "إنجيل المجد" في ١ تيم ١: ١١.

التطبيق المعاصر الصعب لهذا النص يتعلق بالمؤمنين المحدثين وقد صاروا قادرين على تعريف "المعلمين الكذبة". كيف يميز المرء بين مفردات التفضيلات الشخصية والثقافية إزاء المسائل العقائدية الحاسمة؟ الجواب لا بد أنه يكمن في الكرازة الرسولية للإنجيل، وخاصة أنها تتعلق بشخص وعمل المسيح وكيف ينال البشر منافع عمل المسيح ويحيون على ضوء مطلب الإنجيل بالتشبه بالمسيح.

"التعليم الصحيح" هو أحد عدة كلمات وعبارات التي ترفع لوصف حق الله.

١. "كلمة الله" (١ تيم ٤: ٥؛ ٢ تيم ٤: ٢؛ تي ٢: ٥)
٢. "كلمة ربنا" (١ تيم ٦: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٣)
٣. "كلمة الحق" (٢ تيم ٢: ١٥)
٤. "كلمات الإيمان" (١ تيم ٤: ٦)
٥. "التعليم" (١ تيم ١: ١٠؛ ١١ تيم ٤: ٣؛ تي ١: ٩، ٢: ١)
٦. "الوديعة" (١ تيم ٦: ٢٠)
٧. "الحق" (٢ تيم ١: ١٤؛ ٢: ١٨، ٢٥؛ ٣: ٧، ٨؛ ٤: ٤)
٨. "الإنجيل" (١ تيم ١: ١١؛ ٢ تيم ٢: ٨، ١٠، ١١)
٩. "الإيمان" (١ تيم ٦: ٢١؛ ٢ تيم ٤: ٧)
١٠. "الكتب" (٢ تيم ٢: ١٥-١٦)

١: ١١ "إِنْجِيلِ مَجْدِ". هذه حرفياً هي "إنجيل مجد الله المبارك". هذه تتوازى مع "التعليم الصحيح" التي في ١تيم ١: ١٠. لقد كشف الله كيف علينا أن نتجاوب معه ومع بقية الناس بطرق ملائمة (الإنجيل) وغير ملائمة (التشريع اليهودي). العهد الجديد في المسيح هو الحكم الأخير لما هو ضروري وملائم للمؤمنين (أع ١٥).

مفردة المجد (*doxa*) كلمة يصعب تعريفها جداً. في العهد القديم المفردة العبرية *kabod*، مفردة تجارية، تعني "يكون ثقيلاً" وبالتالي قيّماً ثميناً ومحترماً. لقد كان لها معنى مشتق خاص عندما كانت تستخدم مع يهوه (خر ١٦: ٧) في علاقته مع سحابة الـ shekinah التي كانت تمثل حضوره. هذه السحابة كانت عموداً من النار. ولذلك فإن *kabod* أخذت ارتباطاً متألقاً مشرقاً (خر ٢٤: ١٧). في العهد القدي متصبح طريقة للإشارة إلى الله نفسه (أش ٥٩: ١٩). ومن هنا تصبح يو ١: ١٤ في غاية الأهمية.

يسوع و/أو إنجيله متطابقان بالكامل مع الله المبارك الذي هو يهوه في العهد القديم.

▣ **"اللهِ الْمُبَارَكِ".** هذه الكلمة لأجل "مبارك" تستخدم مع الله، فقط هنا وفي ١ تيم ٦: ١٥. إنها نفس المفردة المستخدمة في التطويبات التي في مت ٥ ("طوبى"، "هنيئاً"). المضمون لهذا المصطلح هو أن الرب جدير بالتسبيح.

▣ **"الَّذِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ".** هذا ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري من *pisteuō*، المفردة العامة لإيمان، ثقة، أو يؤمن في العهد الجديد. هنا تستخدم بمعنى يعهد بشيء لشيء آخر أو يأتمنه عليه (لوقا ١٦: ١١؛ رو ٣: ٢؛ ١ كور ٩: ١٧؛ غل ٢: ٧؛ ١ تسا ٢: ٤؛ ١ تيم ١: ١١؛ تي ١: ٣؛ ١بط ٤: ١٠).

لقد كان بولس يعتقد أن الله قد جعله وكيلاً عن الإنجيل الذي سيقدم عليه حساباً (١كور. ٩: ١٧؛ غل ٢: ٧؛ ١ تسا ٢: ٤؛ تي ١: ٣).

ترجمة سميث/فانديك: ١ تيم ١: ١٢- ١٧
"١٢وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسِبَنِي أَميناً، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ، ١٣أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلاً مُجَدِّفاً وَمُضْطَهِداً وَمُفْتَرِياً. وَلَكِنَّنِي رُحِمْتُ، لأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ١٤وَتَفَاضَلَتْ نِعْمَةُ رَبِّنَا جِدّاً مَعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ الَّذِينَ أَوَّلُهُمْ أَنَا. ١٦لَكِنَّنِي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوَّلاً كُلَّ أَنَاةٍ، مِثَالاً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ. ١٧وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لاَ يَفْنَى وَلاَ يُرَى، الإِلَهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ".

١: ١٢ "وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا". هذه إحدى مناسبات نادرة يوجه فيها بولس صلاته إلى المسيح بدلاً من الآب. ربما يفعل ذلك هنا لأن يسوع هو الذي سمعه على طريق دمشق (أع ٩: ٤-٥؛ ٢٢: ٧-٨؛ ٢٦: ١٥). لقد كان بولس يعتقد أن يسوع:

١- قوّاه/مكّنه/عزز قدراته (فل. ٤: ١٣؛ ٢ تيم ٤: ١٧)
٢- اعتبره أميناً/جديراً بالثقة
٣- وضعه في الخدمة (أع ٩: ١٥).

بقية هذا المقطع مكرسة لإظهار ذهول بولس من أن الله أمكنه أن يحب ويغفر ويستخدم خاطئاً مثله. إن كان الله قد استطاع أن يفعل ذلك لبولس، فإن بمقدوره أن يفعل ذلك أيضاً لأي إنسان، حتى للمعلمين الكذبة وأولئك الذين تأثروا بهم.

هذا النوع من التسبيح الذي يبدو مدخلاً إلى السياق هو أمر مميز في كتابات بولس. التعبير عن لاهوته غالباً ما كان يجعله يندفع إلى التسبيح والشكران. غالباً ما استخدم بولس المفردة اليونانية *eucharisteō* أو *eucharistia* ليعبر عن شكره، ولكن المفردة هنا هي *charin* ، المركبة من ساق المفردة "نعمة" (*charis*). هذه المفردة هي من أندر المفردات في كتابا ت بولس (١ تيم ١: ١٢؛ ٢ تيم ١: ٣). ولكن كلتاهما مستخدمتان بشكل واضح وبتبادل في رسائل كورنثوس، وبالتالي، من المحتمل أن تكونا مترادفتين بالنسبة إلى بولس بدون أي تمييز بينهما أو بفارق بسيط.

موضوع خاص: الشكران

I- مقدمة
أ- هذا هو موقف المؤمنين الملائم أمام الله:
١- هذا هو مصدر تسبيحنا لله من خلال المسيح.
أ. ٢ كور ٢: ١٤
ب. ٢ كور ٩: ١٥
ج. كولوسي ٣: ١٧
٢. هذا هو الحافز الملائم للخدمة، ١ كور ١: ٤
٣. هذا هو الموضوع الدائم في السماء:
أ. رؤيا ٤: ٩
ب. رؤيا ٧: ١٢
ج. رؤيا ١١: ١٧
٤. هذا هو الشغل الشاغل للمؤمنين
أ. كولوسي ٢: ٧
ب. كولوسي ٣: ١٧
ج. كولوسي ٤: ٢

II. المادة الكتابية
أ. العهد القديم
١. كلمتان أساسيتان
أ. *yadah*، (BDB 392, KB 398) التي تعني التسبيح
ب. *todah*، (BDB 392, KB 1695) التي تعني الشكران. تستخدم عادة مع الذبائح المقدمة (٢ أخ ٢٩: ٣١؛ ٣٣: ١٦)
٢. داود عيّن لاويين مخصصين لأجل تسبيح وشكر الرب. واستمر هذا في عهد سليمان، وحزقيال، ونحميا .
أ. ١ أخ ١٦: ٤، ٧، ٤١

ب. ١ أخ ٢٣: ٣٠
ج. ١ أخ ٢٥: ٣
د. ٢ أخ ٥: ١٣
هـ. ٢ أخ ٧: ٦
و. ٢ أخ ٣١: ٢
ز. نح ١١: ١٢
ح. نح ١٢: ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٨، ٤٦
٣. المزامير هي تجميع لتسابيح وصلوات شكر إسرائيل .
أ. الشكران المقدم إلى الرب/يهوه لأجل أمانته للعهد
(١) مز ١٠٧: ٨
(٢) مز ١٠٣: ١
(٣) مز ١٣٨: ٢
ب. الشكران كان جزءاً من المهام المفروضة في الهيكل
(١) مز ٩٥: ٢
(٢) مز ١٠٠: ٤
ج. الشكران كان يرافق الذبائح
(١) مز ٢٦: ٧
(٢) مز ١٢٢: ٤
د. الشكران المرفوع لأجل أعمال الرب/يهوه
(١) التحرير من الأعداء
(أ) مز ٧: ١٧
(ب) مز ١٨: ٤٩
(ج) مز ٢٨: ٧
(د) مز ٣٥: ١٨
(هـ) مز ٤٤: ٨
(و) مز ٥٤: ٦
(ز) مز ٧٩: ١٣
(ح) مز ١١٨: ١، ٢١، ٢٩
(ط) مز ١٣٨: ١
(٢) التحرير من السجن (استعارة)، مز ١٤٢: ٧
(٣) التحرير من الموت
(أ) مز ٣٠: ٤ ، ١٢
(ب) مز ٨٦: ١٢-١٣
(ج) أشعياء ٣٨: ١٨-١٩
(٤) إنه يسحق الأشرار ويرفع الأبرار
(أ) مز ٥٢: ٩
(ب) مز ٧٥: ١
(ج) مز ٩٢: ١
(د) مز ١٤٠: ١٣
(٥) يغفر
(أ) مز ٣٠: ٤
(ب) أشعياء ١٢: ١
(٦) يدبر أمور شعبه
(أ) مز ١٠٦: ١
(ب) مز ١١١: ١
(ج) مز ١٣٦: ١، ٢٦
(د) مز ١٤٥: ١٠
(هـ) إرميا ٣٣: ١١

ب. العهد الجديد
١. الكلمة الأكثر استخداماً للدلالة على الشكر والشكران (بعض الآيات التي تشير إلى ذلك)
أ. *eucharisteō* (١كور ١: ٤، ١٤؛ ١٠: ٣٠؛ ١١: ٢٤؛ ١٤: ١٧، ١٨؛ كول ١: ٣ ، ١٢؛ ٣: ١٧)
ب. *eucharistos* (كول ٣: ١٥)
ج. *eucharistia* (١كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ٤: ١٥؛ ٩: ١١، ١٢؛ كول ٢: ٧؛ ٤: ٢)
د. *charis* (١ كور ١٥: ٥٧؛ ٢ كور ٢: ١٤؛ ٨: ١٦؛ ٩: ١٥؛ ١ بط ٢: ١٩)
٢. مثال يسوع

أ. كان شاكراً على الطعام:
(١) لوقا ٢٢: ١٧، ١٩ (١ كور ١١: ٢٤)
(٢) يوحنا ٦: ١١، ٢٣
ب. كان شاكراً على الصلاة المستجابة، يوحنا ١١: ٤١
٣. أمثلة أخرى عن الشكران والعرفان
أ. على عطية الله في المسيح، ٢ كور ٩: ١٥
ب. على الطعام
(١) أع ٢٧: ٣٥
(٢) رومية ١٤: ٦
(٣) ١ كور ١٠: ٣٠؛ ١١: ٢٤
(٤) ١ تيم ٤: ٣-٤
ج. على الشفاء، لوقا ١٧: ١٦
د. لأجل السلام، أع ٢٤: ٢-٣
هـ. لأجل التحرير من الخطر
(١) أع ٢٧: ٣٥
(٢) أع ٢٨: ١٥
و. لأجل جميع الظروف، في ٤: ٦
ز. لأجل كل الناس، وخاصة الرؤساء، ، ١ تيم ٢: ١-٢
٤. جوانب أخرى من الشكران والعرفان
أ. إنها إرادة الله لجميع المؤمنين، ١ تس ٥: ١٨
ب. إنها دليل على الامتلاء بالروح القدس، أف ٥: ٢٠
ج. تجاهلها خطيئة
(١) لوقا ١٧: ١٦-١٧
(٢) رومية ١: ٢١
د. إنها ترياق ضد الخطيئة، أف ٥: ٤
٥. الشكران والعرفان عند بولس
أ. بركاته على الكنيسة
(١) لأجل إعلان الإنجيل
(أ) رومية ١: ٨
(ب) كولوسي ١: ٣-٤
(ج) أفسس ١: ١٥-١٦
(د) ١ تس ١: ٢
(٢) لأجل النعمة الممنوحة
(أ) ١ كور ١: ٤
(ب) ٢ كور ١: ١١؛ ٤: ١٥
(٣) لأجل قبول الإنجيل، ١ تس ٢: ١٣
(٤) لأجل الشركة في نشر الإنجيل، في ١: ٣-٥
(٥) لأجل النمو في النعمة، ٢ تس ١: ٣
(٦) لأجل معرفة الاختيار، ٢ تس ٢: ١٣
(٧) لأجل البركات الروحية، كولوسي ١: ١٢؛ ٣: ١٥
(٨) لأجل الحرية في العطاء، ٢ كور ٩: ١١-١٢
(٩) لأجل الفرح على المؤمنين الجدد، ١ تس ٣: ٩
ب. شكرانه الشخصي
(١) لكونه مؤمن، كولوسي ١: ١٢
(٢) لأجل التحرر من عبودية الخطيئة، رومية ٧: ٢٥؛ ٢كور ٢: ١٤
(٣) لأجل العمل القرباني لبقية المؤمنين، رومية ١٦: ٤؛ ٢كور ٨: ١٦
(٤) لأجل الأشياء التي لم تحصل، ١ كور ١: ١٤
(٥) لأجل الموهبة الروحية الشخصية، ١ كور ١٤: ١٨
(٦) لأجل النمو الروحي لأصدقائه، فليمون ٤-٥
(٧) لأجل القوة الجسدية للخدمة، ١ تيم ١: ١٢

III. خاتمة

أ- الشكران هو تجاوبنا المحوري مع الله لأننا مخلّصون. وهذا لا يكون فقط بالتصديق الشفهي، بل بأسلوب حياة يتسم بالامتنان.

ب- الشكران في كل الأمور هو هدف الحياة الناضجة في عناية الله (١ تس ٥: ١٣- ١٨).

الشكران موضوع متكرر في كلا العهدين القديم والجديد. هل هو موضوع هام وأساسي في حياتكم؟

١: ١٣ "مُجَدِّفًا". لابد أن هذه تشير إلى اعتقادات شاول وأقواله عن يسوع قبل اهتدائه.

▣ **"مُضْطَهِدًا وَمُفْتَرِيًا".** (أع ٨: ١-٣؛ ٩: ١، ١٣، ٢١؛ ٢٢: ٤، ١٩؛ ٢٦: ١٠-١١؛ ١ كور ١٥: ٨-٩؛ غل ١: ١٣؛ فل. ٣: ٦).

▣ **"لكِنَّنِي رُحِمْتُ".** هذا ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري. الله/المسيح رحم شاول المضطهِد العنيف. إن كان في مقدوره أن ينال رحمة، فإن أي شخص يمكن أن ينال الرحمة. يكشف هذا بوضوح شخصية الله وكم تمتد محبته ورحمته نحو الخطأة.

▣ **"لأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ".** في العهد القديم، خطايا الجهل يمكن أن تُغفر بالذبيحة (اللاويين ١٦)، بينما لم يكن هناك إمكانية تقديم ذبيحة من أجل الخطيئة المتعمدة، ولا حتى في يوم الكفارة. في رومية يؤكد بولس بوضوح أن الله يعتبر البشر مسؤولين عن النور الذي لديهم. مثال عن هذه الحقيقة هي أنه قبل الناموس الموسوي، لم يكن الله يعتبر البشر مسؤولين عن انتهاك وصاياه (أع ١٧: ٣٠؛ رو ٣: ٢٠، ٢٥؛ ٤: ١٥؛ ٥: ١٣، ٢٠؛ ٧: ٥، ٧-٨؛ ١ كور ١٥: ٥٦). الحقيقة نفسها نراها في أولئك الذين لم يسمعوا بالإنجيل أبداً (رو ١: ١٨-٢: ٢٩). إنهم مسؤولون عن النور الذي لديهم (من الخليقة، رو ١: ١٨-٢٣ والشهادة الأخلاقية الداخلية، رو ٢: ١٤-١٥). هذا يسمى " الإعلان الطبيعي" إزاء "الإعلان الخاص" (أي الكتاب المقدس).

١: ١٤ "نِعْمَةُ رَبِّنَا". المفتاح في لاهوت بولس عن الخلاص كان شخص الله وليس إنجازات البشر. الرجاء الوحيد للبشر الساقطين هو في شخص الله الراسخ الرحوم الغفور، التي نجد تعبيراً عنها في المسيح (أف ١: ٣-١٤؛ ٢: ٤، ٨-٩).

▣ **"تَفَاضَلَتْ".** هذه حرفياً "متوافرة بشكل فائق (huperpleonazō). إنها hapax legomenon مركبة مع huper التي ابتكرها بولس. "حيث ازدادت الخطيئة توافرت النعمة أكثر" (رو ٥: ٢).

موضوع خاص: استخدام بولس للتراكيب التي تحوي "*HUPER*"

كان لدى بولس ولع خاص في اختلاق كلمات جديدة مستخدماً حرف الجر *huper*، والذي يعني بشكل أساسي "أعلى"، أو "أسمى". عندما يُستخدم مع المضاف (اجتثاثي) يعني "لصالح/بالنيابة عن". يمكن أيضاً أن يعني "عن" أو "حول" مثل *peri* (٢ كور ٨: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١. عندما يُستخدم مع النصب يعني "فوق" أو "أعلى" أو "ما وراء" (A. T. Robertson، كتاب *A Grammar of the Greek New Testament in the Light of Historical Research* ، ص. ٦٥٢- ٦٣٣). عندما كان بولس يرغب في أن ينبر على فكرة كان يستخدم حرف الجر هذا في تركيبة لغوية. فيما يلي قائمة باستخدامات بولس الخاصة لحرف الجر هذا ضمن تركيبة لغوية:

أ. Hapax legomenon (مستخدم مرة واحدة في العهد الجديد)
١. *Huperakmos*، عندما يتجاوز المرء ربيع الشباب، ١ كور ٧:٣٦
٢. *Huperauxanō*، أن يزيد بشكل متسارع، ٢ تس ١:٣
٣. *Huperbainō*، يتجاوز أو يتعدى، ١ تس ٤:٦
٤. *Huperkeina*، ما وراء، ٢ كور ١٠:١٦
٥. *Huperekteina*، يتخطى، ٢ كور ١٠:١٤
٦. *Huperentugchanō*، يتشفع، رو ٨:٢٦
٧. *Hupernikaō*، أن يكون منتصراً انتصاراً عظيماً، رو ٨:٣٧
٨. *Huperpleonazō*، أن ينعم بوفرة كبيرة، ١ تيم ١:١٤
٩. *Huperupsoō*، to يمجد بشكل فائق، فل ٢:٩
١٠. *Huperphroneō*، أن تكون أفكاره سامية رفيعة، رو ١٢:٣
ب. كلمات مستخدمة في كتابات بولس فقط
١. *Huperairomai*، يمجد نفسَه، ٢ كور ١٢:٧؛ ٢ تس ٢:٤
٢. *Huperballontōs*، فووق كل مقياس، بشكل فائق، ٢ كور ١١:٢٣؛ (هنا فقط ظرف، ولكنه فعل في ٢ كور ٣:١٠؛ ٩:١٤؛ أف ١:١٩؛ ٢:٧؛ ٣:١٩)
٣. *Huperbolē*، يتجاوز الهدف، مدرع بشكل فائق، رو ٧:١٣؛ ١ كور ١٢:٣١؛ ٢ كور ١:٨؛ ٤:٧، ١٧؛ ٢٢:٧؛ غل ١:١٣
٤. *Huperekperissou*، فوق كل المقاييس، أف ٣:٢٠؛ ١ تس ٣:١٠؛ ٥:١٣
٥. *Huperlian*، في أعلى درجة من التفوق والجلال، ٢ كور ١١:٥؛ ١٢:١١
٦. *Huperochē*، تفوق، سمو، ١ كور ٢:١؛ ١ تيم ٢:٢
٧. *Huperperisseuō*، يكثر بإفراط، رو ٥:٢٠ (مبني للمتوسط ، مملوء بوفرة، يفيض، ٢ كور ٧:٤)
ج. كلمات يستخدمها بولس وهي نادرة عند كتّاب العهد الجديد الآخرين
١. *Huperanō*، يفوق كثيراً، أف ١:٢١؛ ٤:١٠؛ و عب ٩:٥
٢. *Huperechō*، تفوق، سمو، أعلوية، رو ١٣:١؛ فل ٢:٣؛ ٣:٨؛ ٤:٧؛ ١ بط ٢:١٣
٣. *Huperēphanos*، متعجرف أو متكبر، رو ١:٣٠؛ ٢ تيم ٣:٢ و لوقا ١:٥١؛ يعقوب ٤:٦؛ ١ بط ٥:٥.

لقد كان بولس رجلاً ذا مشاعر قوية؛ عندما كانت الأشياء جيدة كانوا جيدين جداً وعندما كانت سيئة كانوا سيئين للغاية. حرف الجر هذا سمح له بأن يعبر عن مشاعره المفرطة حول الخطيئة، والذات، والمسيح، والإنجيل.

▣ **"مَعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".** هناك عدة قضايا تفسيرية موجودة في هذه الآية.
١- هل كلمة "الرب" (١ تيم ١: ١٤) تشير إلى يهوه (١ تيم ١: ١٧) أم إلى يسوع؟ في السياق يهوه هي الأفضل.
٢- هل عطية الله للنعمة مرتبطة بالإيمان والمحبة، اللتان هما أيضاً عطيتان في المسيح (TEV، NJB)؟
بالتأكيد اهتداء بولس (أع ٩) كان بفعل النعمة. كان بولس قد اختير وتجاوب. تجاوبه لم يكن بفعل إرادة حرة غير متأثرة بأي شيء. حاجاته تم تسديدها في نعمة الله وأعمال يسوع. تلقى بولس عطايا السماء ثم استثمرها لأجل الآخرين.
لاحظوا أن تدبير الله للخلاص يأتي فقط من خلال المسيح. إنه جواب الله على حاجات بشر ساقطين في كل مجال (١ تيم ١: ١٥-١٧).

١: ١٥ "صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ". هذه العبارة تستخدم خمس مرات في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١، ٤: ٩؛ ٢ تيم ٢: ١١؛ تي ٣: ٨). إنها تستخدم كثيراً مثل عبارة يسوع "آمين، آمين" (المترجمة "الحق، الحق") لاستهلال أقوال بالغة الأهمية.
العديد من الدارسين يعتقدون أن هذه العبارة كانت معلَماً أدبياً لبولس، مقتبساً لمزمور، أو تسبيحة، أو ليتورجيا أو تعليم مسيحي. في أماكن أخرى يقتبس بولس أقوالاً عقائدية مبكرة ونجد ذلك في ١: ١٧؛ ٣: ١٦؛ ٦: ١٥-١٦؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣.

▣ **"الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ".** هذا يعني الوجود السابق ليسوع (يو ١: ١، ١٥، ٨: ٥٧-٥٨، ١٦: ٢٨، ١٧: ٥؛ ١ كور ٨: ٩؛ فل. ٢: ٦-٧؛ كول ١: ١٧؛ عب ١: ٣؛ ١٠: ٥-٨)، والذي كان مسألة عقائدية رئيسية تتعلق بألوهيته (لقد تجسد، ولم يُخلق، أم ٨: ٢٢). هذا رد على الفكر الغنوسي لهؤلاء المعلمين الكذبة. انظر الموضوع الخاص: الغنوسية على تي ١: ١.

موضوع خاص: استخدام بولس لكلمة العالم *KOSMOS*

يستخدم بولس كلمة *kosmos* بطرق مختلفة.
١- كل العالم (النظام الكوني) المخلوق (رو ١: ٢٠؛ أف ١: ٤؛ ١ كور ٣: ٢٢؛ ٨: ٤ ، ٥)
٢- هذا الكوكب (٢ كور ١: ١٧؛ أف ١: ١٠؛ كول ١: ٢٠؛ ١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١٦؛ ٦: ٧)
٣- البشر (١: ٢٧-٢٨؛ ٤: ٩، ١٣؛ رو ٣: ٦، ١٩؛ ١١: ١٥؛ ٢ كور ٥: ١٩؛ كول ١: ٦)
٤- البشر منظمين وفاعلون بمعزل عن الله (١: ٢٠-٢١؛ ٢: ١٢؛ ٣: ١٩؛ ١١: ٣٢؛ غل ٤: ٣؛ أف ٢: ٢، ١٢؛ فل ٢: ١٥؛ كول ٢: ٨، ٢٠-٢٤). وهذا يشبه جداً استخدام يوحنا للكلمة (١ يو ٢: ١٥- ١٧)
٥- بنيات العالم الحالي (٧: ٢٩- ٣١؛ غل ٦: ١٤، وتشبه فل ٣: ٤- ٩، حيث يصف بولس البنية اليهودية).

في بعض النواحي تتشابك هذه الاستخدامات وتتداخل ويصعب تصنيف أو تبويب كل استخدام. هذه الكلمة، ومثل الكثير من مثيلاتها في فكر بولس، يجب تعريفها وتحديدها من خلال السياق المباشر وليس من تعريف مسبق. مفردات بولس كانت رشيقة سلسة (انظر كتاب James Stewart، بعنوان *A Man in Christ*). لم يكن بولس يحاول أن يؤسس علم لاهوت نظامي، بل كان يعلن المسيح.

▣ **"لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ".** هذا هو الهدف من مجيء المسيح (مر ١٠: ٤٥؛ لوقا ١٩: ١٠؛ ١ يو ٢: ٢). وهذا يظهر أيضاً العقيدة الأساسية للإنجيل المتعلقة بحاجة البشرية الساقطة إلى النعمة (رو ٣: ٩-١٨، ٢٣؛ ٦: ٢٣).

▣ **"أَوَّلُهُمْ أَنَا".** كلما ازداد النور، كلما ازداد إدراك الخطيئة (١ تيم ١: ١٦؛ ١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨). كان بولس يشعر بالذنب بسبب اضطهاده للكنيسة (أع ٧: ٥٨؛ ٨: ١؛ ٩: ١-٢؛ ٢٢: ٤، ١٩-٢٠؛ ٢٦: ١٠-١١)، ولكنه كان يشعر بأنه تقوى بنعمة الله ومحبته وتدبيره لأجل الخطاة عن طريق عمل المسيح الذي أُكمل (١تيم ١: ١٦).

١: ١٦
سميث/فاندايك : "كُلَّ أَنَاةٍ"
كتاب الحياة : "صَبْرَهُ الطَّوِيلَ"
العربية المشتركة : "طولَ صَبرِهِ"
الترجمة اليسوعية : "طُولَ أناتِه"
هذه هي المفردة اليونانية المركبة (makros و thumos) التي تعني "الغضب المهدَأ". هذه المفردة غالباً ما تستخدم مع الله في العهد القديم اليوناني، الذي يدعى الترجمة السبعينية (عد ١٤: ١٨؛ مز ٨٦: ١٥؛ ١٠٣: ٨؛ يوئيل ٢: ١٣؛ نح ١: ٣). إنها أيضاً تصف الله في العهد الجديد (رو ٢: ٤؛ ٩: ٢٢؛ ١بط ٣: ٢٠؛ ٢ بط ٣: ١٥) ويُقصد بها أن تصف أيضاً أولاد الله (٢ كور ٦: ٦؛ غل ٥: ٢٢؛ أف ٤: ٢؛ كول ١: ١١؛ ٣: ١٢؛ ٢ تيم ٣: ١٠؛ ٤: ٢).

▣ **"مِثَالاً".** شهادة بولس عن الخلاص من تحوله إلى عدو رئيسي للمسيحية إلى أن صار الرسول المؤتمن المرسَل إلى المؤمنين تكشف عمق واتساع وارتفاع نعمة الله. بمعنى ما كان بولس معلّماً كاذباً مخلصاً رحمه الله.

▣ **"لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ"**. يصلي يسوع لأجل أولئك الذين سيؤمنون به في يو ١٧: ٢٠-٢٦. رغم أن إنجيل يوحنا يستخدم حرف الجر eis غالباً للتعبير عن موضوع الإيمان البشري، يستخدم بولس عادة epi (رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ولاحظ أيضاً أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١) أو فقط صيغة المفعول (غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥). يبدو أنه ليس هناك فارق لاهوتي بين (١) الإيمان بـ (eis)؛ والإيمان في (en)؛ والإيمان على (epi)؛ أو استخدام حالة المفعول بدون حرف جر (١ يو ٥: ١٠).

بولس، وعلى مثال يوحنا، يستخدم أحياناً hoti (أي الإيمان بأن)، التي تؤكد على فحوى الإيمان (رو ٦: ٨؛ ١ تسا ٤: ١٤). الإنجيل هو (١) شخص نقتبله؛ (٢) حقائق نؤمن بها؛ و(٣) حياة نعيشها.

موضوع خاص: إيمان، يؤمن، أو اتكال

أ- هذه كلمة هامة في الكتاب المقدس (عب ١١: ١، ٦). إنها موضوع كرازة يسوع الباكرة (مر ١: ١٥). هناك على الأقل مطلبان للعهد: التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

ب- معانيها:

١- كلمة "إيمان" في العهد القديم كانت تعني الإخلاص أو الوفاء أو الأمانة وكانت وصفاً لطبيعة الله، وليس طبيعتنا.

٢- تنحدر من كلمة عبرية (*emun*، *emunah*، BDB 53، حب ٢: ٤)، والتي كانت تعني أصلاً "يكون متيقناً أو راسخاً". الإيمان الذي يخلص هو:

أ. شخص نقتبله (الإيمان والاتكال الشخصي، انظر الفقرة هـ ١ في الأسفل)
ب. حقائق إيمانية حول ذلك الشخص (الكتب المقدسة، انظر الفقرة هـ٥ في الأسفل)
ج. أن نحيا حياة تشبه حياة ذلك الشخص (أي التشبه بالمسيح).

ج- استخدامها في العهد القديم:

يجب التركيز على أن إيمان إبراهيم لم يكن بمسيا مستقبلي، بل بوعد الله أنه سيكون لديه ابن وذرية (تك ١٢: ٢؛ ١٥: ٢- ٥؛ ١٧: ٤- ٨؛ ١٨: ١٤؛ رو ٤: ١- ٥). تجاوب إبراهيم مع هذا الوعد بالاتكال على الله (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، اتكال، إيمان، وموثوقية في العهد القديم) وكلمته. كانت لا تزال لديه شكوك وقلق فيما يتعلق بهذا الوعد، الذي استغرق ثلاثين سنة كي يتحقق. ولكن إيمانه الناقص كان مقبولاً من الله. الله يرحب بالعمل مع أشخاص ذوي ضعفات ونقائص يتجاوبون معه ومع وعوده بإيمان، حتى وإن كان بحجم حبة الخردل (مت ١٧: ٢٠) أو إيمان ممتزج (مر ٩: ٢٢- ٢٤).

د- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "يؤمن" هي من الفعل اليوناني (*pisteuō*)، أو الاسم اليوناني (*pistis*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢؛ ٢٨: ١٩- ٢٠).

هـ - استخدامها مع أحرف الجر:

١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).

٢- *en* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤

٣- *epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦

٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠

٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.

أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).

هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

▣ **"لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ".** الحياة الأبدية (*zōen aiōnion*) هي موضوع رئيسي متكرر في لاهوت يوحنا. إنها حقيقة راهنة (يو ٣: ١٦، ٣٦؛ ٥: ٢٤؛ ٦: ٤٧، ٥٤) وأيضاً رجاء مستقبلي يُعطى لأولئك الذين يعرفون الآب من خلال إيمانهم بالابن (يو ١٧: ٢-٣).

يستخدم بولس هذه المفردة كطريقة للإشارة إلى حياة (١) الدهر الجديد؛ (٢) ملكوت الله؛ أو (٣) حياة القيامة (رو ٢: ٧؛ ٥: ٢١؛ ٦: ٢٢، ٢٣؛ غل ٦: ٨؛ ١ تيم ١: ١٦؛ تي ١: ٢؛ ٣: ٧). وحده الله خالد؛ الله وحده يمكن أن يعطي الحياة. إنه يعطي الحياة الأبدية لأولئك الذين يؤمنون بابنه ويتكلون عليه.

١: ١٧ "مَلِكُ". هذه التسبيحة تشبه ٦: ١٥-١٦. إنها تعكس لغة المجمع اللاحق ("ملك الكون") والمفردة التي كان يستعملها يهود الشتات "أبدية" التي استخدمها فيلون الإسكندري للإشارة إلى الله.

ربما يكون الحال أيضاً أن بولس يقتبس قانون إيمان أو تسبيحة من الكنيسة الأولى كما يفعل في ١ تيم ٣: ١٦؛ ٦: ١٥-١٦ و ٢ تيم ٢: ١١-١٣.

▣ **"الدُّهُورِ".** هذه هي أول أربع صفات قوية والتي هي نفس الصفات المستخدمة في العبارة "حياة أبدية" في ١ تيم ١: ١٦ ولكنها هنا تصف الله. إنها حرفياً "دهر الدهور" (*aiōnion*)، والتي يمكن أن تكون استعارة تدل إلى الأبدية أو إشارة إلى الفكر اليهودية بدهرين:

١- دهر شرير حالي يتميز بالاستقلالية والتمرد (الملائكة والبشر)
٢- دهر موعود آتٍ من البر يأتي به الروح القدس ويتحقق بالمسيا

انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٦: ١٧.

المشادة في "الحاضر والذي سيأتي أيضاً" للحياة الأبدية تميز الحقبة الحالية حيث يتزامن هذان الدهران اليهوديان بسبب الإعلان الجديد المتعلق بمجيئي المسيا، الأول كمخلص، واللاحق كملك ورب وديّان.

▣ **"لاَ يَفْنَى".** هذه تعني حرفياً "غير قابل للفساد". إنها تشير استعارياً إلى الله الحي الوحيد والدائم الحياة (يهوه من الفعل العبري "يكون" خر ٣: ١٤، انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ٢ تيم ١: ٢).

وحده الله يتمتع بالحياة في ذاته (رو ١: ٢٣؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٦: ١٦). كل حياة أخرى هي عطية مستقاة ووكالة. إنها تأتي فقط بنعمة الآب، وعمل المسيح (٢ تيم ١: ١٠)، وخدمة الروح القدس.

▣ **"لاَ يُرَى".** تستخدم هذه بمعنى العالم الروحي (كول ١: ١٥) أو ربما الرب باعتباره الإله غير المنظور (لا تماثيل، خر ٣٣: ٢٠؛ تث ٤: ١٥؛ ١ تيم ٦: ١٦). الله هو الروح الأبدي الحاضر في كل الخليقة.

▣ **"الإِلهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ".** تشير هذه إلى الوحدانية اليهودية (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٢: ٥، تث ٦: ٤-٦؛ يهوذا ٢٥). هذا السياق يعكس النظرة العالمية الكتابية الفريدة. الكتاب المقدس يقدم للبشرية منظور إيمان وراء الحواس الخمس.

١- هناك إله واحد أوحد فقط (تك ١: ١؛ خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥-٣٩؛ ١ صم ٢: ٢؛ ٢ صم ٧: ٢٢؛ ٢٢: ٣٢؛ ١ ملوك ٨: ٢٣؛ مز ٨٦: ٨، ١٠؛ أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٦-٧، ١٤، ١٨، ٢١-٢٢؛ ٤٦: ٥، ٩؛ إر ٢: ١١؛ ٥: ٧؛ ١٠: ٦؛ ١٦: ٢٠).
٢- إنه إله شخصي خالق فادٍ (تك ١-٢؛ ٣: ١٥؛ مز ١٠٣-١٠٤).
٣- إنه يعطي وعوداً بالرجاء والاسترداد عن طريق المسيا (أشعياء ٥٣).
٤- الإيمان بالمسيح يصلح الصدع الذي سببه التمرد (الإنجيل).

من يؤمن بالمسيا تكون له حياة أبدية (الإنجيل).

النص المقبول، والذي يتبع المخطوطات الإنشية اليونانية א^{c}، D^{c}، K، L، وP تضيف "حكيم" (NKJV، "الإِلهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ"). هذه الإضافة لا توجد في المخطوطات اليونانية *א، A، *D، F، G، و*H . قد تكون إضافة تحريرية نسخية من رو ١٦: ٢٧. UBS^{4} يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية عالية.

▣ **"لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ".** هذه بشكل أساسي المعنى للمفردة في العهد القديم Kabod (١ تيم ١: ١١). تستخدم عدة مرات في سفر الرؤيا بالتساوق مع تسابيح أخرى (١ تيم ٤: ٩، ١١؛ ٥: ١٢، ١٣؛ ٧: ١٢).

في العهد القديم، الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً عن "المجد" (kabod) كانت أصلاً مفردة تجارية تشير إلى دفتي ميزان وكانت تعني "يكون ثقيلاً". وما كان ثقيلاً كان ثميناً قيّماً أو له قيمة جوهرية.

فكرة اللمعان كانت غالباً ما تضاف إلى الكلمة لتصف جلال الله (خر ١٥: ١٦؛ ٢٤: ١٧؛ أش ٦٠: ١-٢). هو وحده الجدير بالتقدير والتوقير. إنه أشد لمعاناً مما يستطيع البشر أن يحتملوا (خر ٣٣: ١٧-٢٣؛ أش ٦: ٥). يمكن لله أن يُعرف حقاً فقط من خلال المسيح (إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ عب ١: ٣؛ يع ٢: ١).

المفردة "المجد" غامضة نوعاً ما.

١- قد تكون موازاة لـ "بر الله"
٢- قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله
٣- يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خُلق البشر عليها (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، والتي تشوهت فيما بعد بالتمرد والعصيان (تك ٣: ١-٢٢)
تستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب مع شعبه (خر ١٦: ٧، ١٠؛ لا ٩: ٢٣؛ عد ١٤: ١٠).

▣ **"إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ".** هذه حرفياً "أبد الآبدين"، المصطلح الذي يدل على الأبدية (غل ١: ٥؛ فل. ٤: ٢٠؛ ٢تيم ٤: ١٨). هذه المفردة نفسها تستخدم في ١ تيم ١: ١٦ بالمعنى "الحياة الأبدية" وفي ١ تيم ١: ١٧ من أجل "الملك الأبدي".

موضوع خاص: إلى الأبد (مصطلح يوناني)

هناك عبارة اصطلاحية يونانية هي "إلى الأبد" (لوقا ١: ٣٣؛ رو ١: ٢٥؛ ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ ١ تيم ١: ١٧)، والتي قد تعكس الكلمة العِبرية *olam‘*. انظر الصفحات ٣١٩- ٣٢١ من كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، والموضوع الخاص في العهد القديم: "إلى الأبد" (*olam‘*).

ونجد عبارات أخرى مشابهة لها، "إلى الأبد" (مت ٢١: ١٩ [مر ١١: ١٤]؛ لو ١: ٥٥؛ يو ٦: ٥٨؛ ٨: ٣٥؛ ١٢: ٣٤؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ١٦؛ ٢ كور ٩: ٩) و"إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ" (أفسس ٣: ٢١). ويبدو أنه ليس هناك تمييز بين هذه المصطلحات اليونانية التي تشير إلى المعنى "إلى الأبد". عبارة "دهور" تكون في حالة جمع بمعنى مجازي في البناء النحوي الرّباني الذي يُدعى "جمع الجلالة" أو يمكن أن تشير إلى فكرة عدة "دهور" بالمعنى اليهودي، "دهر الشر"، "الدهر الآتي"، "دهر البر". (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي).

▣ **"آمِينَ".** انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٦: ١٦.

ترجمة سميث/فاندايك: ١ تيم ١: ١٨- ٢٠
"١٨هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الابْنُ تِيمُوثَاوُسُ أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوَّاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ أَيْضاً، ٢٠الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالإِسْكَنْدَرُ، اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لاَ يُجَدِّفَا".

١: ١٨ "الْوَصِيَّةُ". يستخدم بولس مفردتين عسكريتين في هذا الأصحاح: (١) "وصية" (١ تيم ١: ٣، ٥، ١٨) و(٢) "تحارب فيها المحاربة الحسنة " (١ تيم ١: ١٨؛ ٢ كور ١٠: ٣-٦؛ أف ٦: ١٠-١٧). هذه الفقرة (أي ١ تيم ١: ١٨-٢٠) تعود على المشكلة اللاهوتية عند المعلمين الكذبة في ١ تيم ١: ٣-٧.

▣

سميث/فاندايك	**:**	**"أَسْتَوْدِعُكَ"**
كتاب الحياة	**:**	**"أَسَلِّمُهَا لَكَ"**
العربية المشتركة	**:**	**"فتَسَتَّهِمُها"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"لِتَستَنِدَ إِلَيها"**

هذا مضارع متوسط إشاري من paratithēmi. عاهد بولس بعمل الإنجيل لتيموثاوس (١تيم ٦: ٢٠؛ ٢ تيم ١: ١٤، تماماً كما كان يسوع قد عهد به إليه، ٢ تيم ١: ١٢) لكي ينقله إلى مؤمنين آخرين أمناء (٢ تيم ٢: ٢).
هذه المفردة تستخدم من أجل:
١- يسوع وقد قدم نفسه لله في لوقا ٢٣: ٤٦
٢- المؤمنون يأتمنون الله على أنفسهم في أع ١٤: ٢٣
٣- بولس يأتمن الله على المؤمنين في أع ٢٠: ٣٢
٤- المؤمنون يأتمنون الجيل الجديد في ٢ تيم ٢: ٢

▣ **"حَسَبَ النُّبُوَّاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ".** كان تيموثاوس قد نال مواهب روحية وتأكيد نبوي من الكنيسة في لسترة عند وضع الأيدي (١ تيم ٤: ١٤). هذه العبارة يمكن أن تعني (١) "التي سبقت عليك" (NRSV) أو (٢) "قادتني إليك" (RSV).

موضوع خاص: النبوءة في العهد الجديد

I- النبوءة في العهد الجديد ليست نفسها كما في النبوءة في العهد القديم (BDB 611)، والتي لها المعنى الرّباني لأنها إعلانات موحى بها من الله (أع ٣: ١٨، ٢١؛ رو: ١٦: ٢٦). الأنبياء وحدهم كان في مقدورهم أن يكتبوا الكتابات المقدّسة.
أ- دُعي موسى نبياً (تث ١٨: ١٥- ٢١).

ب- الأسفار التاريخية (يشوع- ملوك [ما عدا راعوث]) كانت تُدعى "الأنبياء السابقين" (أع ٣: ٢٤).
ج- الأنبياء كانوا يحلّون محل الكاهن الأعظم كمصدر للمعلومات من الله (أشعياء- ملاخي).
د- القسم الثاني من القانون العِبري هو "الأنبياء" (مت ٥: ١٧؛ ٢٢: ٤٠؛ لو ١٦: ١٦؛ ٢٤: ٢٥، ٢٧؛ رو ٣: ٢١).

II- يُستخدم المفهوم في العهد الجديد بطرق عديدة مختلفة.
أ- يُشير إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحى بها (مت ٢: ٢٣؛ ٥: ١٢؛ ١١: ١٣؛ ١٣: ١٤؛ رو ١: ٢).
ب- يشير إلى رسالة إلى فرد معين أكثر منها إلى جماعة متّحدة (أي أنبياء العهد القديم تكلّموا بالدرجة الأولى إلى إسرائيل).
ج- يشير إلى كلّ من يوحنا المعمدان (مت ١١: ٩؛ ١٤: ٥؛ ٢١: ٢٦؛ لو ١: ٧٦) ويسوع كمعلنَين لملكوت الله (مت ١٣: ٥٧؛ ٢١: ١١، ٤٦؛ لو ٤: ٢٤؛ ٧: ١٦؛ ١٣: ٣٣؛ ٢٤: ١٩). وأعلن يسوع أيضاً أنه أعظم من الأنبياء (مت ١١: ٩؛ ١٢: ٤١؛ لو ٧: ٢٦).
د- أنبياء آخرون في العهد الجديد.
١- حياة يسوع الباكرة كما يدوّنها إنجيل لوقا (أي ذكريات مريم).
أ. أليصابات (لو ١: ١٤- ٤٢).
ب. زكريا (لو ١: ٦٧- ٧٩).
ج. سمعان (لو ٢: ٢٥- ٣٥).
د. حنة (لو ٢: ٣٦).
٢- تنبؤات ساخرة (قيافا، يو ١١: ٥١).
هـ- يشير إلى من يعلن الإنجيل (لوائح المواهب المعلنة في ١ كور ١٢: ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١).
و- يشير إلى موهبة موجودة في الكنيسة (مت ٢٣: ٣٤؛ أع ١٣: ١؛ ٥٠: ٣٢؛ رو ١٢: ٦؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٢- ٢٩؛ ١٣: ٢؛ أف ٤: ١١). ويمكن لهذا أن يشير أحياناً إلى امرأة (لو ٢: ٣٦؛ أع ٢: ٧٠؛ ٢١: ٩؛ ١ كور ١١: ٤- ٥).
ز- يشير إلى سفر الرؤيا الرؤيوي (رؤ ١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

III- أنبياء العهد الجديد.
أ- لا يُقدّمون إعلاناً موحى به بنفس الطريقة كما فعل أنبياء العهد القديم (أي الكتابات المقدّسة). هذا القول ممكن بسبب استخدام العبارة "الإيمان" (أي، معنى إنجيل مكتمل) المستخدمة في أعمال ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ في ١: ٢٧؛ يهوذا ٣: ٢٠.
هذا المفهوم واضح من العبارة الكاملة المستخدمة في يهوذا ٣، "الإيمان المسلَّم مرة للقديسين". الإيمان "مرّة للجميع" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم ذات المنظور العالمي للمسيحية. هذا التركيز على أن الإيمان "مسلَّم مرّة" هو الأساس الكتابي للوحي الذي ينحصر لاهوتياً بكتابات العهد الجديد، والذي لا يسمح باعتبار كتابات أخرى أو كتابات لاحقة موحى بها. هناك عدة مجالات غامضة، وغير مؤكدة، ومبهمة في العهد الجديد، إلا أن المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كلّ ما "يحتاجون إليه" من أجل الإيمان والممارسة مُشتملٌ في العهد الجديد بوضوح كافٍ. هذه الفكرة توصف بما يُسمى "مثلّث الوحي".
١- أعلن الله نفسه عبر التاريخ (الإعلان).
٢- اختار الله كتّاباً معينين من البشر ليُدوّنوا ويُفسّروا أعماله (الوحي).
٣- وهب الله روحه القدوس ليفتح عقول وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل تحديدي، بل بما يكفي للخلاص وللحياة المسيحية الفعّالة (التنوير). الفكرة من هذه هي أن ذلك الوحي محدود ومقتصر على كُتّاب الكتابات المقدّسة. وليس من كتابات أو رؤى أو إعلانات أخرى موثوقة مصادق عليها. القانون أُغلق. لدينا كلّ الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم مع الله. هذه الحقيقة تُرى على أفضل ما يكون في التوافق بين مؤلّفي الكتاب المقدّس إزاء الخلاف بين المؤمنين المخلصين الأتقياء. ما من كاتب أو متكلّم معاصر يمكن أن يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي تمتّع بها كُتّاب الكتابات المقدّسة.
ب- في بعض الأحوال يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم.
١- التنبؤ بأحداث مستقبلية (مثل بولس، أعمال ٢٧: ٢٢؛ وأغابوس، أعمال ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢١: ١٠- ١١؛ أنبياء آخرون غُفل الاسم، أعمال ٢٠: ٢٣).
٢- يعلنون الدينونة (بولس، أعمال ١٣: ١١؛ ٢٨: ٢٥- ٢٨).
٣- أعمال رمزية تصوّر بشكل حيوي قوي حدثاً ما (أغابوس، أعمال ٢١: ١١).
ج- يعلنون حقائق الإنجيل أحياناً بطرق تنبؤية (أعمال ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢٠: ٢٣؛ ٢١: ١٠- ١١)، ولكن ليس هذا التركيز الأولي. التنبؤ الوارد ذكره في ١ كورنثوس يعني بشكل أساسي إيصال أو نقل الإنجيل (١٤: ٢٤، ٣٩).
د- إنه وسيلة الروح القدس المعاصرة لنقل التطبيقات المعاصرة والعملية لحق الله بما يتعلق بكل حالة، أو ثقافة، أو حقبة زمنية (١ كور ١٤: ٣).
هـ- لقد كان الأنبياء فعّالين وذوي تأثير كبير في الكنائس البولسية الأولى (١ كور ١١: ٤- ٥؛ ٢١: ٢٨، ٢٩؛ ١٣: ٢، ٨، ٩؛ ١٤: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٩؛ أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥؛ ٤: ١١؛ ١ تس ٥: ٢٠) ويُذكرون في "تعليم الرسل" (*Didache*) (الذي كُتب في أواخر القرن الميلادي الأول أو القرن الثاني، وتاريخه غير محدد بشكل مؤكد) وفي المونتانية التي ظهرت في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

IV- هل توقفت مواهب العهد الجديد؟

أ- تصعب الإجابة على هذا السؤال. بيد أن تعريف الهدف من المواهب يساعد على توضيح المسألة. هل كان يُقصد بها تعزيز الكرازة الأولى للإنجيل أم هي طرق حالية سائدة في الكنيسة لخدمة الكنيسة والعالم الضال؟

ب- هل ينظر المرء إلى تاريخ الكنيسة ليجيب على هذا السؤال أم ينظر إلى العهد الجديد بحد ذاته؟ ليس في العهد الجديد أية إشارة على أن المواهب الروحية مؤقتة. وأولئك الذين يحاولون أن يستخدموا ١ كور ١٣: ٨- ١٣ لمقاربة هذه المسألة يسيئون استخدام غاية المؤلف من كتابة هذا المقطع، الذي يؤكد على أن كلّ شيء ما عدا المحبة سيزول ويفنى.

ج- يمكنني أن أجرؤ على القول أنه وبما أن العهد الجديد، وليس تاريخ الكنيسة، هو السلطة، فإن على المؤمنين أن يقرُّوا على أن المواهب تستمر. مهما يكن من أمر، أعتقد أن الثقافة تؤثر على التفسير. بعض النصوص الشديدة الوضوح ما عادت تُطبق أو قابلة للتطبيق (مثل القُبلة المقدّسة، ارتداء النساء للحجاب، اجتماع الكنائس في البيوت، الخ). إن كانت الثقافة تؤثر على النصوص، فلماذا لا تؤثر على تاريخ الكنيسة؟

د- هذا سؤال لا يمكن الإجابة عليه بشكل محدد وواضح. يؤيد بعض المؤمنين فكرة "التوقف/الانقطاع" والبعض الآخر يؤيد "عدم الانقطاع". وفي هذا المجال، كما في عدة قضايا تفسيرية، قلب المؤمن هو الدليل. العهد الجديد غامض وثقافي. الصعوبة هي في القدرة على تحديد أي النصوص متأثرة بالثقافة/التاريخ وأيها تنطبق على جميع الأزمان وجميع الثقافات. (انظر كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، الصفحات ١٤- ١٩ و٦٩- ٧٧، من تأليفFee و Stuart). وهنا النقطة التي هي موضع النقاشات حول الحرية والمسؤولية، التي نجدها في رو ١٤: ١- ١٥: ١٣ و١ كور ٨- ١٠، حاسمة أساسية. من المهم أن نجيب على السؤال بطريقتين:

١- على كلّ مؤمن أن يسلك بالإيمان في النور الذي لديه. الله ينظر إلى قلوبنا ودوافعنا.

٢- على كلّ مؤمن أن يسمح للمؤمنين الآخرين بأن يسلكوا وفق فهمهم للإيمان. يجب أن يكون هناك تسامح ضمن الحدود الكتابية. الله يريدنا أن نحبّ بعضنا بعضاً كما هو يحبّنا.

هـ- خلاصة المسألة، المسيحية هي حياة إيمان ومحبة، وليس لاهوتاً كاملاً. العلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من المعلومات الدقيقة المحددة أو الكمال العقائدي.

▣ **"تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الحسنة".** غالباً ما تصور الحياة المسيحية كسباق رياضي أو حرب، كما هو الحال هنا. النبوءات المتعلقة بتيموثاوس وقد تقوى إلى قتال مستمر وبشجاعة في محاربة حسنة مثل بولس (مضارع احتمالي متوسط، ١ تيم ٦: ١٢؛ ٢ تيم ٢: ٣-٤؛ ٤: ٧؛ ٢ كور ١٠: ٣-٦؛ أف ٦: ١٠-١٧).

١: ١٩ "لَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ". المحاربة الحسنة تتطلب أن تملك وأن تستمر في امتلاك (اسم مفعول تام مبني للمعلوم)

١- الإيمان

٢- الضمير الصالح

كلا هذين يذكران في ١ تيم ١: ٥. يذكران أيضاً من جديد لأن خسارة أحدهما هو السبب تماماً في أن بعض أعضاء الكنيسة تحطم إيمانهم. الإيمان يمكن أن يشير إلى إما (١) العقيدة المسيحية أو (٢) الحياة المسيحية. وكلاهما أمر حاسم.

نعلم من ٢ تيم ٢: ١٧ أن هيميناوس كان مشتركاً في الانحراف العقائدي (توكيد أن القيامة قد حدثت) والفجور (٢ تيم ٢: ١٦). هناك اسم آخر مذكور، ألكسندر، لا يمكن أن يكون هو صائغ الفضة الوارد ذكره في ٢ تيم ٤: ١٤ و أع ١٩ لأنه كان عدواً للإنجيل.

رفضهم للحق والصلاح لم يكن بسبب الخداع، بل الرفض المتعمد (ماضي بسيط متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى] اسم مفعول من apōtheō، أع ٧: ٣٩؛ ١٣: ٤٦؛ رو ١١: ١). انظر التعليقات على الضمير على ١ تيم ١: ٥.

▣ **"الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ أَيْضًا".** هذا موضوع صعب ومثير للجدل. انظر الموضوع الخاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) على ١ تيم ٤. هناك أمثلة كثيرة جداً عن الارتداد في (١ تيم ١: ١٩؛ ٤: ١-٢؛ ٥: ١٤-١٥؛ ٦: ٩-١٠، ٢١؛ أيضاً ٢ تيم ٢: ١٦-١٨؛ ٣: ١-٨، ١٣؛ ٢ بط ٢: ١، ٢٠-٢١؛ يهوذا ٤). انظر الموضوع الخاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) على ١ تيم ٤.

١: ٢٠ "اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ". هذه عبارة صعبة جداً. الأحداث السابقة الكتابية التي تتناول هذا الموضوع هي:

١- الله يستخدم الشيطان ليجرب أيوب (أيوب ٢: ٦)

٢- الروح القدس يسلم يسوع إلى اختبار الشيطان (مر ١: ١٢)

٣- بولس يسلّم مؤمناً للشيطان لكي يطهّره ويمكنه استرداده في النهاية (١ كور ٥: ٥)

لاحظوا أن الهدف المعلن في ١ تيم ١: ٢٠ هو تعليمهم ألا يجدفوا. قد يشير إلى الحرمان من الشركة. تأديب الله المؤقت هو افتدائي اعتاقي دائماً. يستخدم الله الشيطان ليختبر البشر (تك ٣؛ أيوب ١-٢؛ زك ٣). بمعنى ما، الشيطان هو أداة بيد الله. تمرد الشيطان على الله، ورغبته بالاستقلال عنه، هي التي جعلت منه شريراً، وليس واجباته في الاختبار.

الموضوع الخاص: الشيطان على ١ تيم ٣: ٦.

استخدام هذه العبارة يدل ضمناً على المعنى بان هناك رجاء لأولئك المعلمين الكذبة وأتباعهم. ولكن، استعارة مشابهة تستخدم من أجل المعلمين الكذبة في ١ تيم ٤: ٢ تدل على المعنى بأنه ليس لهم رجاء هناك.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يؤكد بولس على رسوليته في رسالة شخصية إلى تيموثاوس؟
٢- ماذا كانت طبيعة الهرطقة في أفسس؟
٣- ما علاقة المسيحيين بناموس موسى؟
٤- كيف كان بولس يرى خدمته؟ (الآية ١٢).
٥- لماذا يكرر شهادته كثيراً جداً؟ (١ تيم ١: ١٦)
٦- ماذا كانت الأوامر الموجهة إلى تيموثاوس؟ (١ تيم ١: ١٨)
٧- هل سقط هيميناوس وألكسندر من النعمة؟ (١ تيم ١: ١٩)
٨- ما هو "الضمير الصالح"؟ (١ تيم ١: ١٩)
٩- ما معنى أن تسلم أحداً للشيطان؟ (١ تيم ١: ١٩)

١ تيموثاوس ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
توجيهات خاصة بالعبادة ٢: ١- ١٥	الصلاة والعبادة الجماعية ٢: ١- ١٥	العبادة في الكنيسة ٢: ١- ١٥	صلاة الجماعة ٢: ١- ١٥

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:
في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.
١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق

أ- القسم بأكمله، ١ تيم ٢: ١-٣: ١٣، يتناول موضوع العبادة العامة والترتيب.
١. العبادة العامة (١ تيم ٢: ١-١٥)
أ. دور الرجال (١ تيم ٢: ١-٨)
ب. دور النساء (١ تيم ٢: ٩-١٥)
٢. تنظيم الكنيسة (١ تيم ٣: ١-١٣)
أ. الراعي (١ تيم ٣: ١-٧)
ب. الشماس (١ تيم ٣: ٨-١٠، ١٢-١٣)
ج. النساء المساعدات (١ تيم ٣: ١١)

ب- التركيز في صلوات المؤمنين هي فداء "الجميع" (١ تيم ٢: ١). رغبة الله هي فداء "الجميع" (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩). لقد دفع يسوع ثمن الخطيئة عن "الجميع" (رو ٥: ١٨-١٩). يا لها من شمولية رائعة.

ج- هذا القسم ربما كان بمثابة كتيب كنسي باكر مصمم لمساعدة الكنائس على تنظيم وتوجيه نشاطاتها (١ تيم ٣: ١٤-١٥).

د- الجزء الأصعب من هذا المقطع للتفسير هو ١ تيم ٢: ٨-١٥. ليس من الصعب فهمه، بل يصعب معرفة كيفية تطبيقه على وضعنا الثقافي. من السهل أن نجعل المقاطع من العهد الجديد التي لا نتفق معها "ثقافية" وبالتالي لا صلة لنا بها. لا يريحني تصنيف نص ملهم واضح على أنه ثقافي لعدة أسباب:
١- من أنا لأنفي الكتب المقدسة؟
٢- أنى لي أن أعرف أني لست متأثراً جداً بثقافتي الذاتية (التحيز الشخصي المرتبط بالأوضاع التاريخية)؟
٣- هل هناك أية علامة نصية، أو مصطلح، أو معلم يحدد ما يمكن أن يكون ثقافياً إزاء ما هو ضمن إرادة الله لكل الكنائس في كل العصور؟
أولاً، ليس هناك معالم نصية. ثانياً، يجب أن أسمح للكتب المقدسة بأن تتناول الموضوع المحدد. إن كانت الكتب موحدة على الموضوع فلابد أنه حقيقة عامة. وإن كانت الكتب على ما يبدو تعطي خيارات أو حالات عديدة، فيجب أن أسمح ببعض الحرية في التفسير (*How to Read the Bible For All Its Worth* التي وضعه Fee و Stuart، الصفحات ٧٠-٧٦).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ١تيم ٢: ١- ٧

"١ فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،٢لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ،٣لأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهِ،٤الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ.٥لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،٦الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،٧الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزاً وَرَسُولاً. الْحَقَّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلاَ أَكْذِبُ، مُعَلِّماً لِلأُمَمِ فِي الإِيمَانِ وَالْحَقِّ".

٢: ١ "أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ". هذا المصطلح اليوناني يعني "بالدرجة الأولى من الأهمية". يؤكد السياق على أن المقصود بذلك هو ضبط وتحديد **تأثير المعلّمين الكذبة.**

▣ **"طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشْكُرَاتٌ".** هذه سلسلة من أربع كلمات تشير إلى الصلاة. هذه طريقة بولس في التأكيد على أن كل أشكال الصلاة يجب تقديمها من أجل جميع الناس، وخاصة أولئك الذين في السلطة. في رسالة أفسس ٦: ١٨ هذا التأكيد نفسه على الصلاة لأجل الجميع مقتصر على المؤمنين ولكنه هنا عمومي.
مفردة "ابتهالات" (enteuxis) ترد هنا فقط وفي ١ تيم ٤: ٥.

▣ **"لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ".** هذه المفردة "جميع" تظهر خمس مرات في الآيات ١-٧، ما يظهر مدى قوة صلواتنا ومحبتنا لله. البعض يرى أن التركيز على كل البشر هو رد فعل على الحصرية عند المعلّمين الكذبة.

موضوع خاص: صلاة الشفاعة

I- مقدمة:
أ- الصلاة في غاية الأهمية، ونعلم ذلك من مَثَل يسوع.
١- الصلاة الشخصية، مر ١: ٣٥؛ لو ٣: ٢١؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٩؛ ٢٢: ٢٩- ٤٦
٢- تطهير الهيكل، مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧؛ لو ١٩: ٤٦
٣- صلاة نموذجية، مت ٦: ٥- ١٣؛ لو ١١: ٢- ٤
ب- الصلاة تضع بفعل ملموس واقعي إيماننا بإله شخصي ومهتم والذي هو حاضر، ومستعد، وقادر على أن يسلك من أجلنا ومن أجل مصلحتنا ومصلحة الآخرين من خلال صلواتنا.
ج- لقد حدّ الله نفسه شخصياً لكي يستجيب لصلوات أولاده في مجالات عديدة يع ٤: ٢).
د- الهدف الرئيسي من الصلاة هو الشركة وقضاء الوقت مع الله الثالوث القدوس.
هـ- نطاق الصلاة هو كل شيء وكل شخص يهم المؤمنين. قد نصلّي مرة، مؤمنين، أو مراراً وتكراراً عندما يعود الفكر أو القلق.
و- الصلاة يمكن أن تشمل عدة عناصر.
١- التسبيح وعبادة اله الثالوث.
٢- الشكر لله على حضوره، وشركته، وتدبيره.
٣- الاعتراف بخطايانا، الماضية والحالية.
٤- التماس حاجاتنا ورغباتنا المحسوسة.
٥- التشفع حيث نرى حاجات الآخرين أمام الآب.
ز- الصلاة الشفاعية هي سر. الله يحب أولئك الذين نصلّي لأجلهم أكثر مما نحبهم نحن، ومع ذلك فإن صلواتنا غالباً ما تحدث تغييراً، أو تجاوباً، أو حاجة، ليس فينا فقط، بل فيهم أيضاً.

II- المادة الكتابية:
أ- العهد القديم
١- بعض الأمثلة من الصلاة الشفاعية.
أ. إبراهيم يتضرع إلى الله من أجل سدوم، تك ١٨: ٢٢ وما تلاها.
ب. صلوات موسى لأجل إسرائيل.
(١) خر ٥: ٢٢- ٢٣
(٢) خر ٣٢: ٣١ وما تلاها
(٣) خر ٣٣: ١٢- ١٦
(٤) خر ٣٤: ٩
(٥) تث ٩: ١٨، ٢٥
ج. صموئيل يصلّي لأجل إسرائيل.
(١) ١ صم ٧: ٥- ٦، ٨- ٩
(٢) ١ صم ١٢: ١٦- ٢٣
(٣) ١ صم ١٥: ١١
د. صلى داود لأجل ابنه، ٢ صم ١٢: ١٦- ١٨
٢- الله يبحث عن شفعاء، أش ٥٩: ١٦
٣- الخطيئة، المعروفة وغير المعترف بها أو موقف عدم التوبة يؤثران على صلواتنا.

أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢؛ ٦٤: ٧

ب- العهد الجديد:
١- الخدمة الشفاعية للابن والروح القدس.
أ. يسوع
(١) رو ٨: ٣٤
(٢) عب ٧: ٢٥
(٣) ١ يو ٢: ١
ب. الروح القدس، رو ٨: ٢٦- ٢٧
٢- خدمة بولس الشفاعية.
أ. صلوات لأجل اليهود
(١) رو ٩: ١ وما تلاها
(٢) رو ١٠: ١
ب. صلوات لأجل الكنائس
(١) رو ١: ٩
(٢) أف ١:١٦
(٣) في ١: ٣- ٤، ٩
(٤)كول ١: ٣، ٩
(٥) ١ تس ١: ٢- ٣
(٦) ٢ تس ١: ١١
(٧) ٢ تيم ١: ٣
(٨) فيل، الآية ٤
ج. طلب بولس من الكنائس أن تصلي من أجله.
(١) رو ١٥: ٣٠
(٢) ٢ كور ١: ١١
(٣) أف ٦: ١٩
(٤) كول ٤: ٣
(٥) ١ تس ٢: ٢٥
(٦) ٢ تس ٣: ١
٣- خدمة الكنيسة الشفاعية.
أ. الصلاة من أجل بعضنا البعض.
(١) أف ٦: ١٨
(٢) ١ تيم ٢: ١
(٣) يع ٥: ١٦
ب. صلوات مطلوبة من أجل جماعات خاصة.
(١) الأعداء، مت ٥: ٤٤
(٢) العمال المسيحيين، عب ١٣: ١٨
(٣) الحكام، ١ تيم ٢: ٢
(٤) المرضى، يع ٥: ١٣- ١٦
(٥) الفاترين، ١ يو ٥: ١٦

III- شروط الصلاة المستجابة.
أ- علاقتنا بالمسيح والروح القدس.
١- نقيم فيه، يو ١٥: ٢
٢- باسمه، يو ١٤: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١٦؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٣- في الروح القدس، أف ٦: ١٨؛ يهوذا ٢٠
٤- بحسب مشيئة الله، مت ٦: ١٠؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤- ١٥
ب- الدوافع.
١- عدم التردد، مت ٢١: ٢٢؛ يع ١: ٦- ٧
٢- التواضع والتوبة، لو ١٨: ٩- ١٤
٣- الخطأ في الطلب، يع ٤: ٣
٤- الأنانية، يع ٤: ٢- ٣
ج- جوانب أخرى.
١- المثابرة.

أ. لو ١٨: ١- ٨
ب. كول ٤: ٢
٢- الطلب بلا انقطاع.
أ. مت ٧: ٧- ٨
ب. لو ١١: ٥- ١٣
ج. يع ١: ٥
٣- الخلافات العائلية، ١ بط ٣: ٧
٤- التحرر من الخطايا المعروفة.
أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢
د. أش ٦٤: ٧

IV- الاستنتاج اللاهوتي.
أ- يا له من امتياز ! يا لها من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!
ب- يسوع مثالنا. الروح القدس مرشدنا. الآب ينتظر في شوق.
ج- يمكن للصلاة أن تغيرك وتغير عائلتك وأصدقاءك والعالم.

٢: ٢ "لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ". لا يعلّم الكتاب المقدس الحق الإلهي للملوك، بل إنه يعلّم الإرادة الإلهية للحكومة المنظمة (رو ١٣: ١، ٢). القضية اللاهوتيّة ليست إن كنا نتفق مع حكومتنا أم إن كانت حكومتنا عادلة. يجب على المؤمنين أن يصلوا لأجل المسؤولين الحكوميين لأنهم في إرادة الله في عالم ساقط. يعلم المؤمنون من رو ١٣: ١، ٢ أن كل سلطة معطى من الله، ولذلك، كأتباع للمسيح، فإننا نحترمها. هذا التصريح يصبح أقوى عندما تدركون أن بولس يطلب من المؤمنين أن يصلوا لأجل قادة في الحكومة مثل نيرون.

▣ **"فِي مَنْصِبٍ".** هذه الكلمة هي huperochē. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس الخاص على ١ تيم ١: ١٤.

موضوع خاص: الحكومة البشرية

I- مقدمة:
أ- تعريف- الحكومة هي هيئة بشرية بذاتها تهدف إلى تأمين وضمان الحاجات المادية (تك ٤: ١١).
البشر هم كائنات اجتماعية حتى قبل السقوط (تك ٢: ١٨). العائلات، والأسباط، والشعوب تجعل منا جماعة.
ب- القصد- شاء الله هذا الترتيب أفضل من حالة انعدام الحكومة.
١- التشريع الموسوي، وخاصة الوصايا العشر، هي إرادة الله إلى البشر في المجتمع. إنها توازن العبادة والحياة.
٢- ما من شكل أو بنية من الحكم يتم تأييدها في الأسفار المقدسة، رغم أن ثيوقراطية إسرائيل القديم هي الشكل المتوقع من السماء. لا الديمقراطية ولا الرأسمالية هي حقيقة كتابية. على المسيحيين أن يتصرفوا بشكل ملائم مهما كان نظام الحكم الذي يجدون أنفسهم فيه. هدف المسيحي هو الكرازة والخدمة، وليس الثورة. كل الحكومات عابرة زائلة.
ج- أصل الحكومة البشرية:
١- أكدت الكاثوليكية الرومانية أن الحكومة البشرية هي حاجة متأصلة، حتى قبل السقوط. يبدو أن أرسطو كان أول من أكد هذه الفرضية. إنه يقول: "الإنسان حيوان سياسي" وبذلك يقصد أن الحكومة توجد لتأسيس الحياة الجديدة".
٢- البروتستانتية، وخاصة مارتن لوثر، أكد أن الحكومة البشرية هي في صلب السقوط. إنه يدعوها "الذراع اليسرى لملكوت الله". وقال أن "طريقة الله في ضبط الناس السيئين هي بأن يضع عليهم أناساً سيئين يضبطونهم".
٣- أكد كارل ماركس أن الحكومة هي وسيلة تحفظ فيها نخبة قليلة الجموع تحت الانضباط والسيطرة. وبالنسبة له، الحكومة والدين يلعبان نفس الدور.

II- الحكومة حسب الكتاب:
أ- العهد القديم
١- إسرائيل هو النموذج الذي سيكون متوافقاً مع السماء. في إسرائيل القديم كان الرب ملكاً. الثيوقراطية هي الكلمة المستخدمة لوصف حكم الله المباشر (١ صم٨: ٤- ٩).
٢- السيادة المطلقة لله للحكومة البشرية يمكن رؤيته بوضوح في تعيينه:
أ. لكل الملوك، دا ٢: ٢١؛ ٤: ١٧، ٢٤- ٢٥
ب. عهد الحكم المسياني، دا ٢: ٤٤- ٤٥

ج. نبوخذنصر (بابل الجديدة)، إر ٢٧: ٦؛ دا ٥: ٢٨
د. كورش الثاني (بلاد فارس)، ٢ أخ ٣٦:٢٢؛ عزرا ١: ١؛ أش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١
٣- على شعب الله أن يكون مطيعاً ومحترماً حتى للحكومات الغازية أو المحتلة:
أ. دانيال ١- ٤، نبوخذنصر (بابل الجديدة)
ب. دانيال ٥، بَيْلْشَاصَّرُ (بابل الجديدة)
ج. دانيال ٦، داريوس (فارس)
د. عزرا ونحميا (فارس)
٤- يهوذا المستعادة كان عليها أن تصلي لجل كورش وحكم ذريته.
أ. عز ٦: ١٠؛ ٧: ٢٣
ب. كان على اليهود أن يصلوا لأجل السلطات المدنية (Mishnah، Avot. 3:2)

ب- العهد الجديد:
١- أظهر يسوع الاحترام للحكومات البشرية.
أ. متى ١٧: ٢٤- ٢٧؛ لقد دفع ضريبة الهيكل (السلطات الدينية والمدنية كان قد قُصد بها أن تكون واحدة، ١ بط ٢: ١٧).
ب. مت ٢٢: ١٥- ٢؛ مر ١٢: ١٣- ١٧؛ لو ٢٠ : ٢٠- ٢٦، لقد أيد مكانة للضريبة الرومانية وبذلك السلطة الرومانية.
ج. يو ١٩: ١١، الله يسمح بالسلطة المدنية بأن تتصرف
٢- كلمات بولس المتعلقة بالحكومات البشرية:
أ. رو ١٣: ١- ٥، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطات المدنية لأن الله هو الذي أسسها.
ب. رو ١٣: ٦- ٧، على المؤمنون أن يدفعوا الضرائب وأن يكرموا السلطات المدنية.
ج. ١ تي ٢: ١- ٣، يجب على المؤمنين أن يصلوا لأجل السلطات المدنية.
د. تي ٣: ١، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطات المدنية.
٣- كلمات بطرس المتعلقة بالحكومات البشرية:
أ. أع ٤: ١- ٣١؛ ٥: ٢٩، بطرس ويوحنا أمام المجمع (يُظهر هذا حادثة كتابية سابقة للعصيان المدني).
ب. ١ بط ٢: ١٣- ١٧، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطة المدنية لأجل خير المجتمع ولأجل الكرازة.
٤- كلمات يوحنا المتعلقة بالحكومات البشرية:
أ. رؤ ١٧، زانية بابل تمثل الحكومة المحلية المنظمة وتقوم بعملها في معزل عن الله.
ب. رؤ ١٨، زانية بابل تدمر.

III- الاستنتاج:
أ- الحكومة البشرية (في عالم ساقط) يقيمها الله. ليس هذا "الحق الإلهي للملوك"، بل الواجب الإلهي للحكومة. ليس من شك واحد يؤيد أكثر من غيره.
ب- إنه واجب ديني على المؤمنين أن يطيعوا ويصلوا لأجل السلطات المحلية.
ج- إنه لأمر ملائم لجميع المؤمنين أن يؤيدوا الحكومة البشرية عن طريق الضرائب وبموقف توقير ملائم.
د- الحكومة البشرية هي لهدف تحقيق النظام المدني. إنهم خدام الله في هذه المهمة.
هـ- الحكومة البشرية ليست مطلقة. إنها محدودة في سلطتها. على المؤمنين أن يسلكوا وفق ما يقتضيه ضميرهم في رفض السلطة المدنية عندما تتجاوز الحدود التي عينها لها الله. كما أكد أوغسطين في كتابه (*The City of God*)، إننا مواطنون في عالمين، الأول زائل عابر والآخر أبدي (في ٣: ٢٠٩. إن لدينا مسؤولية في كلتا العالمين، ولكن ملكوت الله مطلق! هناك تركيز فردي وجماعي مشترك في مسؤوليتنا نحو الله.
و- يجب أن نشجع المؤمنين في النظام الديمقراطي على أن يشاركوا بشكل فعال في عملية الحكم وأن ينفذوا، عندما يكون ممكناً، تعاليم الكتاب المقدس.
ز- التغيير الاجتماعي من يسبقه اهتداء فردي. ليس من رجاء أخروي دائم حقيقي في الحكم.
كل الحكومات البشرية سارت بحسب إرادة الله أو استخدمها الله، هي تعابير خاطئة عن التنظيم البشري في معزل عن الله. هذا المفهوم يتم التعبير عنه في الاستخدام اليوحناوي لكلمة "العالم" (انظر ١ يو ٢: ١٥- ١٧).

▣ **"لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً".** يبدو أن هذه تعني "مسالم" بمعنى "خلو من التجارب الخارجية" أو "هادئة" بمعنى "خلو من الاضطرابات الداخلية". يجب على المؤمنين أن يختبروا إيمانهم بحياة هادئة، الأمر الذي هو صعب جداً في أوقات المحنة والتشوش. هؤلاء المعلمين الكذبة عكّروا السلام والفرح في الكنائس البيتية في أفسس. أعطى بولس نفس هذا النوع من النصائح لكنيسة تسالونيكي، التي كانت قد اضطربت بانشقاقات وأحزاب مبالغة في الحماسة وأخروية (١ تسا ٤: ١١؛ ٢ تس ٣: ١٢). في مواجهة الاضطراب الكنسي، علينا أن نصلي ونكون لطفاء ونحيا حياة تقية.

▣ **"فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ".** لقد اضُطهد المسيحيون وأُسيء فهمهم من قِبل المجتمع الوثني. أحد طرق إبطال هذه المشكلة كان أسلوب حياة المؤمنين.

المفردة "تقوى" تستخدم عشر مرات في الرسائل الرعوية (١ تيم ٢: ٢؛ ٣: ١٦؛ ٤: ٧، ٨؛ ٦: ٣، ٥، ٦، ١١؛ ٢تيم ٣: ٥؛ تي ١: ١). إنها تحوي الدلالة بمعنى توقير الله الذي يتم التعبير عنه بأسلوب حياة أخلاقي ملائم. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧.

المفردة "وقار" أيضاً تستخدم عدة مرات في الرسائل الرعوية (١ تيم ٢: ٢؛ ٣: ٤، ٨، ١١؛ تي ٢: ٢، ٧).

يتم تعريفها في المعجم الذي وضعه Bauer، Arndt، Gingrich، وDanker's Lexicon بالمعنى، "تبجيل، وقار، جدية، احترام، قداسة، استقامة" (ص. ٤٧). يجب على المسيحيين أن يلفتوا انتباه الناس إلى أنفسهم بشكل إيجابي (أي "جديرون بالاحترام")، ولكن ليس سلبياً (١ تيم ٢: ٣؛ ١بط ٤: ١٢-١٦).

٢: ٣ "هٰذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ". التقوى هي إرادة الله لكل البشرية. هذه طريقة للإشارة إلى استرداد "صورة الله" المشوهة في البشرية من تك ١: ٢٦-٢٧. لقد كان الله يريد دائماً شعباً يعكسون شخصه. وكان السؤال دائماً هو "كيف؟" أظهر العهد القديم أن البشرية الساقطة ما كانت لتستطيع أن تثمر طاعة أو براً بجهودها الخاصة. ولذلك فإن العهد الجديد يستند إلى أعمال الله وأمانته، وليس أعمال البشر (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). الله يسترد ويحفّز الأتباع من خلال كتابه المقدس، وابنه، وروح قدسه. لسنا أبرار أمام الله استناداً إلى إنجازاتنا، ولكن عندما نعرفه في الخلاص، فإن هدف حياتنا يكون القداسة (مت ٥: ٢٠، ٤٨؛ رو ٨: ٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). انظر الموضوع الخاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد على ٢ تيم ٢: ٢.

▣ **"مُخَلِّصِنَا اللهِ".** انظر التعليق الكامل على٢ تيم ١: ١٠.

٢: ٤ "الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ". على المؤمنين أن يصلوا لأجل كل الناس لأن الله يريد لجميع الناس أن يخلصوا. كان هذا قولاً صادماً إزاء المعلمين الكذبة الحصريين، سواء كانوا غنوسيين أم يهود، أو على الأرجح في الرسائل الرعوية، كلاهما معاً. هذه هي أعظم حقيقة عن محبة الله لكل البشر (١ تيم ٤: ١٠؛ حز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤). هذه الآية تظهر انعدام التوازن بين التقدير المسبق الدوغماتي المفرط المضاعف الأوجه الذي يركز على سيادة الله مع حصرية أي تجاوب بشري مطلوب. الحقائق المصرح بها المؤلفة من "النقاط الخمس" في الكالفينية، وخاصة "النعمة التي لا تقاوم" و"الكفارة المحدودة" تخرق الوجه العهدي من الإيمان الكتابي. من غير الملائم أن نقلص الله إلى دمية متحركة ذات إرادة بشرية حرة، كما أنه من غير الملائم أيضاً أن نقلص البشر إلى دمية بإرادة إلهية. الله، بسيادته، اختار أن يتعاون مع جنس بشري ساقط بوساطة العهد. وهو دائماً يستهل العهد ويضع بنيته (يو ٦: ٤٤؛ ٦٥)، ولكنه كان يتطلب من البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في التجاوب في توبة وإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).

غالباً ما يحدث في النقاش اللاهوتي حول سيادة الله (قضاء وقدر)وإرادة الإنسان الحرة أن يتردى هذا النقاش إلى نقاش يستند إلى النصوص الدليلية. الكتاب المقدس يكشف بوضوح سيادة الرب. ولكنه يكشف أيضاً أن مخلوقاته الأسمى، البشر، قد خُلقوا على صورته، وأُعطيوا الصفة الشخصية العظيمة الرائعة في قدرتهم على صنع القرارات الأخلاقية. يجب على البشر أن يتعاونوا مع الله في كل مجالات الحياة.

المفردة "كثيرين" استخدمت للتأكيد بأن الله قد اختار البعض (النخبة) ولكن ليس الجميع؛ وأن يسوع مات من أجل البعض، وليس الجميع. قراءة متأنية للنصوص التالية تظهر أن هذه تستخدم بمعنى موازٍ.

أش ٥٣	رو ٥
١- "جميع" (١ تيم ٢: ٦)	١- "جميع" (١ تيم ٢: ١٨)
٢- "كثيرين" (١ تيم ٢: ١١-١٢)	٢- "كثيرين" (١ تيم ٢: ١٩)

▣ **"يَخْلُصُونَ".** هذا مصدر ماضي بسيط مبني للمجهول (انظر الموضوع الخاص على ٢ تيم ١: ٩). هذا يعني أن كل البشر لا يمكن أن يخلصوا بأنفسهم، (مبني للمجهول)، ولكن الله لديه استعداد ورغبة وقدرة على أن يصنع ذلك من خلال المسيح.

▣ **"وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ".** هذه العبارة تستخدم عدة مرات في الرسائل الرعوية (٢ تيم ٢: ٢٥؛ ٣: ٧؛ تي ١: ١). إنها تعني أن نفهم ونتجاوب مع رسالة الإنجيل (أف ٤: ١٣).

هذه صيغة يونانية مشددة مكثفة (*epi* + *gnōsis*)، التي تعني "معرفة كاملة واختبارية". هذه الشمولية كانت تشكل ضربة حقيقية لتأكيد المعلّمين الكذبة على النخبوية والمعرفة الخاصة. العلاقة تماماً بين العناصر اليهودية واليونانية عند هؤلاء المعلمين الكذبة ليست معروفة بشكل مؤكد. من الواضح أنه لديهم عنصر يهودي يعظم "الأساطير" و"سلاسل النسب" و"الناموس" (انظر التعليق على ١ تيم ١: ٦-٧).

كان هناك الكثير من التحزر فيما يتعلق بالعنصر اليوناني. بالتأكيد كان هناك عنصر من الخلاعة التي كانت تميز المعلّمين الكذبة اليونانيين أكثر من اليهود. ولا نعرف تماماً مدى تدخل النظام الغنوسي اللاحق في المستويات الملائكية في الهرطقات في الرسائل الرعوية. في كتابه *Word Pictures in the New Testament* ، المجلد ٤، ص. ٥٦٧، يعرف A. T. Robertson المعلمين الكذبة بأنهم "غنوسيين".

مع الاكتشافات الآثارية في نجع حمادي في مصر نعلم الآن الكثير عن التحزرات واللاهوت عند الغنوسيين. هناك ترجمة إنكليزية في هذه النصوص بعنوان *The Nag Hammadi Library* الذي حرره James M. Robinson و Richard Smith. هناك أيضاً تفسير لافت لهذه النصوص في كتاب Hans Jonas، *The Gnostic Religion*.

▣ **"الْحَقِّ".** المفردة "الحق" تستخدم بعدة طرق في العهد الجديد:

١. للإشارة إلى شخص يسوع (يو ٨: ٣١، ٣٢، ١٤: ٦)
٢. لوصف الروح القدس (يو ١٦: ١٣)
٣. لوصف "الكلمة" (يو ١٧: ١٧)

حق الله يُرى جوهرياً في سوع المسيح، الكلمة الحية، المدون على نحو كافٍ وافٍ في الكتاب المقدس، الكلمة المكتوبة؛ كلاهما يأتيان بالنور إلينا من خلال الروح القدس. الحق المشار إليه هنا يتوازى مع "التعليم الصحيح" الذي في ١تيم ١: ٩ و"إنجيل المجد لله المبارك" في ١تيم ١: ١٠. إنه يشير إلى النبأ السار عن يسوع المسيح (١ تيم ٤: ٣؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ ٣: ٧؛ تي ١: ١).

موضوع خاص: "الصدق/الحق" في كتابات بولس

استخدام بولس لهذه الكلمة والأشكال المتعلقة بها تأتي من مرادفها في العهد القديم، *emet*، والتي تعني موثوق أو أمين (BDB 53). في الكتابات اليهودية بين العهدين كانت تستخدم للإشارة إلى الحقيقة بعكس الزيف. ربما كانت أقرب موازاة لها هي "تسابيح الشكران" في مخطوطات البحر الميت، حيث تستخدم الكلمة للإشارة إلى العقائد المعلنة. أعضاء جماعة الأسانيين صاروا "شهود الحقيقة".

يستخدم بولس الكلمة كطريقة للإشارة إلى إنجيل يسوع المسيح:
١- رو ١: ١٨، ٢٥؛ ٣: ٧؛ ١٥: ٨
٢- ١ كور ١٣: ٦
٣- ٢ كور ٤: ٢؛ ١١: ١٠؛ ١٣: ٨
٤- غل ٢: ٥، ١٤؛ ٥: ٧
٥- أف ١: ١٣؛ ٦: ١٤
٦- كول ١: ٥، ٦
٧- ٢ تس ٢: ١٠، ١٢، ١٣
٨- ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ٣؛ ٦: ٥
٩- ٢ تيم ٢: ١٥، ١٨، ٢٥؛ ٤: ٤
١٠- تي ١: ١، ١٤

يستخدم بولس الكلمة أيضاً كطريقة للتعبير عن أنه يتكلم بشكل دقيق وصحيح:
١- أع ٢٦: ٢٥
٢- رو ٩: ١
٣- ٢ كور ٧: ١٤
٤- أف ٤: ٢٥
٥- في ١: ١٨
٦- ١ تيم ٢: ٧

يستخدمها أيضاً ليصف دوافعه في ١ كور ٥: ٨ وأسلوب حياته (كما من أجل جميع المسيحيين) في أف ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ في ٤: ٨. يستخدمها أحياناً للإشارة إلى الناس:
١- الله، رو ٣: ٤ (يو ٣: ٣٣؛ ١٧: ١٧)
٢- يسوع، أف ٤: ٢١؛ مشابهة ليو ١٤: ٦
٣- شهود رسوليون، تي ١: ١٣
٤- بولس، ٢ كور ٦: ٨

يستخدم بولس صيغة الفعل (أي، *alētheuō*) فقط في غل ٤: ١٦ و أف ٤: ١٥، حيث تشير إلى الإنجيل. من أجل مشورة دراسية أكثر انظر كتاب *The New International Dictionary of New Testament Theology*، من تحرير Colin Brown، المجلد ٣، ص. ٧٨٤- ٩٠٢.

٢: ٥ "يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ". هذا تأكيد على التوحيد (رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٦؛ أف ٤: ٦) يمكن أن نجده في ١ تيم ١: ١٧، الذي يعكس تث ٦: ٤-٦. ولكن يسوع الابن والله الآب يبدو أنهما منفصلان هنا. من المهم أن نتذكر جزم العهد الجديد بأن يسوع إله (يو ١: ١؛ كول ١: ١٤-١٦؛ عب ١: ٢، ٣) ولكن أيضاً أقنوم منفصل عن الآب. عقيدة الثالوث القدوس (انظر الموضوع الخاص على ١ تي ٣: ٦) تقر بوحدة جوهر إلهي واحد، ومع ذلك، بالتمايز السرمدي للأقانيم الثلاثة. أحد طرق إظهار هذه المفارقة الكتابية هو مقارنة المقاطع من إنجيل يوحنا.
١. يسوع واحد مع الآب (يو ١: ١؛ ٥: ١٨؛ ١٠: ٣٠، ٣٤-٣٨؛ ١٤: ٩-١٠؛ ٢٠: ٢٨).
٢. يسوع منفصل عن الآب (يو ١: ٢، ١٤، ١٨؛ ٥: ١٩-٢٣؛ ٨: ٢٨؛ ١٠: ٢٥، ٢٩؛ ١٤: ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦؛ ١٧: ١-٢).
٣. يسوع طائعٌ للآب (يو ٥: ٢٠، ٣٠؛ ٨: ٢٨؛ ١٢: ٤٩؛ ١٤: ٢٨؛ ١٥: ١٠، ١٩-٢٤؛ ١٧: ٨).
مفهوم لاهوت الابن وشخصانية الروح القدس واضح بيّن في العهد الجديد، ولكن لم يكن بارزاً في اللاهوت الأرثوذكسي حتى القرن الثالث أو الرابع. المفردة "الثالوث" ليست كتابية، بل المفهوم هو كذلك (مت ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩؛ يو ١٤: ٢٦؛ أع ٢: ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩؛ رو ١: ٤-٥؛ ٥: ١-٥؛ ٨: ١-٤، ٨-١٠؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤؛ ٤: ٤-٦؛ ١ تسا ١: ٢-٥؛ ٢ تس ٢: ١٣؛ تي ٣: ٤-٦؛ ١بط ١: ٢؛ يهوذا ٢٠-٢١).
القواعد النحوية في ١ تيم ٢: ٥-٦ تعطي الأسباب اللاهوتية لخلاص الله الشامل.
١- هناك إله واحد فقط. من تك ١: ٢٦-٢٧ نعلم أن كل البشر مخلوقين على صورته.
٢- هناك طريق واحد فقط إلى الله من خلال المسيا (يو ١٤: ٦)، الذي تم التنبؤ به في تك ٣: ١٥.
٣- هناك طريق واحد للخلاص، الذبيحة القربانية المكتملة لحمل الله الذي لا عيب فيه، يسوع (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١).
الله الواحد أمّن طريقة للجميع ليكونوا في شركة معه (تك ٣: ١٥). فكل من يأتي، يجب أن يأتي عن هذا الطريق، من خلال تدبيره هذا، بالإيمان بابنه على أنه رجاءه الوحيد للقبول.

موضوع خاص: التوحيد

شعرت البشرية على الدوام بأن هناك أمر واقعي أكثر من المادي (أي تأثروا بالأشياء الخارجة عن سيطرتهم، مثل العواصف والكسوف، والخسوف، والطقس والأحداث والموت، الخ.). العلماء الأنتروبولوجيون يخبروننا أنهم يجدون أشياء في قبور الإنسان البدائي والتي من الواضح أنها للحياة التالية، التي كانوا يرونها كامتداد لهذه الحياة.

الأدب الأول المكتوب كان في سومر (جنوب دجلة، وروافد الفرات)، بدأ حوالي العام ١٠٠٠٠-٨٠٠٠ ق.م. لقد كتبوا قصائد ليعبروا عن نظرتهم إلى الآلهة وتفاعلهم. من جديد، وكما الكثير من البشر بكل ضعفاتهم. تقاليدهم وجدت بشكل شفهي قبل زمن طويل من كتابتها.

هناك تطور لاهوتي عن
١- الحيوانية إلى
٢- تعدد الآلهة إلى
٣- الإله السامي (أو الثنوية)

مفهوم "التوحيد" (إله واحد أوحد أخلاقي شخصي، ليس له رفيقة أنثوية)، وليس فقط "إله أسمى" في تعدد آلهة أو الإله الصالح في الثنوية الإيرانية (الزرادشتية)، فريد لإسرائيل (إبراهيم ويعقوب، ٢٠٠٠ ق.م.). استثناء وحيد نادر يوجد باختصار في مصر (آمنهوتب الرابع، والمعروف أيضاً باسم أخناتون، ١٣٦٧- ١٣٥٠ أو ١٣٨٦- ١٣٦١ ق.م.، الذي كان يعبد Aten، إله الشمس، على أنه الإله الوحيد). انظر الكتاب الذي وضعه J. Assmann، بعنوان *The Mind of Egypt*، ص. ٢١٦- ٢١٧.

هذا المفهوم يتم التعبير عنه بعبارات مختلفة في العهد القديم:
١- "ليس مثل الرب إلهنا"، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٣٣: ٢٦؛ ١ مل ٨: ٢٣
٢- "الرب هو الإله. ليس آخر سواه"، تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٣٢: ٣٩؛ ١ صم ٢: ٢؛ ٢ صم ٢٢: ٣٢؛ أش ٤٥: ٢١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٦، ٢١
٣- "الرب إلهنا رب واحد"، تث ٦: ٤؛ رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ يع ٢: ١٩
٤- "لا مثل لك يا رب"، ٢ صم ٧: ٢٢؛ إر ١٠: ٦؛ ٥
٥- "أنت هو الإله وحدك"، مز ٨٦: ١٠؛ أش ٣٧: ١٦
٦- "قبلي لم يصور إله وبعدي لا يكون"، أش ٤٣: ١٠.
٧- "أنا الرب وليس آخر. لا إله سواي"، أش ٤٥: ٥، ٦، ٢٢.
٨- "هو مصدر كل الأشياء"، أش ٤٥: ٧ (عا ٣: ٦)
٩- "فيكَ وحدك الله وليسَ آخر. ليس إله"، أش ٤٥: ١٤، ١٨.
١٠- "ليسَ سِواي"، أش ٤٥: ٢١.
١١- "أنا الله وليس آخر. الإله وليس مثلي"، أش ٤٦: ٩.

لا بد من الإقرار أن العقيدة الأساسية الحاسمة تم الإعلان عنها بطريقة تدريجية. التصريحات الأولية يمكن فهمها على أنها إشارة إلى الوحدانية المَشُوبة[٤]، أو التوحيد العملي (هناك آلهة أخرى، يش ٢٤: ١٥؛ ١مل ١٨: ٢١)، ولكن إله واحد فقط بالنسبة لنا (خر ١٥: ١١؛ ٢٠: ٢- ٥؛ تث ٣: ٢٨؛ ١ مل ٨: ٢٣؛ مز ٨٣: ١٨؛ ٨٦: ٨؛ ١٣٦: ١-٩).

النصوص الأولى التي تبدأ بالإشارة إلى الوحدانية/الفردانية (التوحيد الفلسفي) تأتي باكراً في (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٣٣: ٢٦). التصريحات الكاملة والتامة نجدها في أش ٤٣- ٤٦ (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٧، ١٤؛ ٤٦: ٥، ٩).

ينتقص العهد الجديد من آلهة الأمم لأنها:
١- مخلوقات بشرية- تث ٤: ٢٨؛ ٢مل ١٩: ١٨؛ مز ١١٥: ٤- ٨؛ أش ٢: ٨؛ ٤٤: ١٠، ١٢؛ إر ١٠: ٣- ٥؛ رؤ ٩: ١٠
٢- أرواح نجسة- تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧؛ أش ٨: ١٩؛ ١كور ١٠: ٢٠؛ رؤ ٩: ٢٠
٣- فارغة، عقيمة- تث ٣٢: ٢١؛ ٢مل ١٧: ١٥؛ مز ٣١: ٦؛ أش ٢: ١٨؛ إر ٥:٢؛ ٨: ١٩
٤- ليس هناك آلهة- تث ٣٢: ٢١؛ ٢أخ ١٣: ٩؛ أش ٣٧: ١٩؛ إر ٢: ١١؛ ١كور ٨: ٤- ٥؛ رؤ ٩: ٢٠

يلمّح العهد الجديد إلى تث ٦: ٤ في رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ أف ٤: ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ ويع ٢: ١٩. استشهد يسوع بها على أنها الوصية الأولى في مت ٢٢: ٣٦- ٣٧؛ مر ١٢: ٢٩- ٣٠؛ لو ١٠: ٢٧. يؤكد العهد القديم، والعهد الجديد أيضاً، على وجود الكائنات الروحية الأخرى (الأرواح الشريرة، والملائكة)، ولكن على إله واحد فقط خالق/فادٍ (الرب، تك ١: ١).

يتميز التوحيد الكتابي بما يلي:
١- الله واحد ولا مثل له (علم الوجود افتراضي، وليس محدداً).
٢- الله شخصي (تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٨).
٣- الله لديه أخلاق رفيعة (٣٤: ٦؛ نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨- ١٠).
٤- الله خلق البشر على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧) لأجل أن يكونوا في شركة معه (أي البند ٢). إنه إله غيور (خر ٢٠: ٢- ٥).

ومن العهد الجديد:
١- الله له ثلاثة تجلّيات شخصية أبدية (انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس).
٢- الله أعلن بشكل تامٍ وكامل في يسوع (يو ١: ١- ١٤؛ كول ١: ١٥- ١٦؛ عب ١: ٢- ٣).

[٤] - الوحدانية المَشُوبة: (henotheism): عبادة إله واحد ولكن من غير إنكار لوجود آلـهة أخرى. [المترجم].

٣- مخطط الله الأبدي لفداء البشرية الساقطة هو الذبيحة القربانية لابنه الوحيد (أش ٥٣؛ مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ فيل ٢: ٦- ١١؛ عبرانيين).

▣ **"وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ".** هذا مثال عن تأكيد العهد الجديد بأن الإيمان بشخص يسوع وعمله هو الطريق الوحيد لنكون أبراراً أمام الآب (يو ١٠: ١-١٨؛ ١٤: ٦). غالباً ما يشار إلى هذا بـ "فضيحة حصرية الإنجيل". هذه الحقيقة تبدو في غير موضعها في أيام تساهلنا (حيث لا حقائق مطلقة)، بل إذا كان الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي لله، فإن على المؤمنين أن يؤكدوا هذه الحصرية. لا نقول أن طائفة واحدة هي الطريق الوحيد، بل نقول أن الإيمان بيسوع هو الطريق الوحيد. استخدام كلمة "وسيط" له دلالات كهنوتية (عب ٨: ٦؛ ٩: ١٥؛ ١٢: ٢٤). الكاهن كان يقف بين الناس المحتاجين وإله قدوس. يسوع هو رئيس كهنتنا العظيم (عب ٧-٩). يسوع هو:

١- مخلّصنا
٢- بديلنا
٣- وسيطنا
٤- شفيعنا

▣ **"الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".** التأكيد في هذه الآية هو أن يسوع إنسان كامل وهو لا يزال الوسيط الوحيد بين الله والبشر (يو ١٤: ٦). المعلمون الكذبة الغنوسيون كانوا ينكرون بشرية يسوع (يو ١: ١٤؛ ١ يو ١: ١-٣).

ربما لا تكون الخلفية هي الغنوسية، بل علم الرموز لآدم-المسيح عند بولس (رو ٥: ١٢-٢١؛ ١ كور ١٥: ٢١-٢٢، ٤٥-٤٩؛ فل. ٢: ٦). كان يسوع يُرى على أنه آدم الثاني، أصل العرق الجديد، ليس اليهود، ولا اليونانيين، ليس الذكور، وليس النساء، ليس العبد، وليس الحر، بل المسيحي (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ أف ٢: ١١-٣: ١٣؛ كول ٣: ١١).

ربما تكون ١ تيم ٢: ٥ و٦ أيضاً تعريف لاهوتي بكلمة "الحق" التي نجدها في ١ تيم ٢: ٤.

٢: ٦ "الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ". الآب أرسله ولكن يسوع جاء برغبته وبذل حياته (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥؛ يو ١٠: ١٧، ١٨).

▣ **"فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ".** تعكس هذه الحقيقة العظيمة التي في أش ٥٣ (وخاصة ١تيم ٢: ٦). المفردة "فدية" أتت من سوق الاسترقاق واستُخدمت لشراء صديق أو قريب لتحريره من العبودية أو الخدمة العسكرية.

القواعد في هذه العبارة هامة للغاية: (١) هناك صيغة مركبة غير مألوفة لكلمة "فدية"، مع حرف الجر anti (بدلاً من)، (٢) حرف الجر "لأجل" هو حرف الجر اليوناني huper ، الذي يعني "بالنيابة عن" (تي ٢: ١٤). التأكيد اللاهوتي هو على الكفارة البدلية المنجزة ليسوع المسيح من أجلنا (٢ كور ٥: ٢١).

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم
أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عِبرانيتان تعبّران عن هذه الفكرة.
١- (*Ga'al*) (BDB 145 I, KB 169 I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبَّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).
٢- (*Padah*) (BDB 804, KB 911)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو ينقذ".
أ. افتداء الأبكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥- ١٧).
ب. الافتداء الجسدي يغاير الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).
ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧- ٨).
ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.
١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.
أ. جسدية.
ب. اجتماعية.
ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).
٢- لا بد من دفع ثمنٍ لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.
أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).
ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ ٣٣: ٢٨؛ أش ٥٣).
٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*ga'al*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).
٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:
أ. أب.

ب. زوج.
ج. فادٍ/منتقم نسيبٌ قريب. الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

II-العهد الجديد
أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.
١- (*Agorazō*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.
٢- (*Exagorazō*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البَدَليّ عنّا. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤- ١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبته فبزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.
٣- (*Luō*) وتعني "يحرّر".
أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوَّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلّصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).
ب. (*Lutroō*)، "يُحرّر".
(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).
(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهّر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).
(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨- ١٩).
ج. (*Lutrōsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".
(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.
(٢) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.
(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
٤- (*Apolytrōsis*)
أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩- ٢١).
(١) لو ٢١: ٢٨
(٢) رو ٨: ٢٣
(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠
(٤) عب ٩: ١٥
ب. الفداء بموت المسيح.
(١) رو ٣: ٢٤
(٢) ١ كور ١: ٣٠
(٣) أف ١: ٧
(٤) كول ١: ١٤
٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦- ١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).

ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.
١- البشر مستعبدين للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠- ١٨؛ ٦: ٢٣).
٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت ٥- ٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول ٢: ١٤).
٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشتُرينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).
٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنسباء قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسيب القريب).
٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تمّ استرداد السلام، وغفران التمرّد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعّالة بشكل كامل من جديد في شِركة وصداقة حميمة.
٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢- ١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥- ٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

▣ **"لأَجْلِ الْجَمِيعِ".** الحمد لله على كلمة "جميع" المستخدمة خمس مرات في ١ تيم ٢: ١-٧! من المهم للغاية أن ندرك أن موت يسوع غطى خطايا كل العالم (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦، ١٧؛ ١ تيم ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ عب ٢: ٩؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤). الأمر الوحيد الذي يمنع أي شخص من أن يخلص هو ليس خطيئته، بل عدم إيمانه بالعمل المنجز ليسوع المسيح (يو ١: ١٢؛ أع ١٧: ٣٠؛ ١تيم ٤: ١٠؛ ١ يو ٥: ١٠-١٣). هذه الحقيقة يجب أن توازن التقدير السابق (انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١١).

▣

سميث/فاندايك : "الشَّهَادَةَ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ"
كتاب الحياة : "شَهَادَةٌ تُؤَدَّى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ"
العربية المشتركة : "والشَّهادَةَ على ذلِكَ تَمَّتْ في وقتِها"
الترجمة اليسوعية : "تِلكَ شَهادةٌ أَدِّيَت في الأَوقاتِ المُحَدَّدَةِ لَها"

هذه العبارة توازي ١ تيم ٦: ١٥ و تي ١: ٣. الله متحكم بالأحداث التاريخية. المسيح جاء في موعده المحدد ليفتدي كل البشرية (رو ٥: ١٨-١٩). هناك احتمال آخر هو أنها تكون متعلقة بـ رو ٥: ٦؛ غل ٤: ٤؛ أف ١: ١٠، التي بها بعض الشروط التاريخية المحددة من العالم اليوناني-الروماني في القرن الأول ضمنت التوقيت المثالي:

١- Pax Romana، أو سلام روما، سمح للناس بأن ينتقلوا من بلد إلى آخر بحرية.
٢- وجود لغة عامة شائعة واحدة (اليونانية السائدة Koinē) سمح لجميع الأشخاص من عالم البحر المتوسط لأن يفهموا بعضهم البعض.
٣- الإفلاس الواضح للأديان اليونانية والرومانية جعل الناس يبحثون عن معنى في الحياة. لقد كانوا يريدون جانباً شخصياً أكثر إلى روحانيتهم (هذا أيضاً نراه في صعود الأديان الأسرارية).

٢: ٧ "الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا". هذا هو تأكيد من بولس على اختياره ودعوته من قِبل الله (اللقاء على طريق دمشق)، والذي يشبه كثيراً ١: ١. الله يريد للأمم أن يفهموا إنجيله الشامل.

▣ **"كَارِزًا وَرَسُولاً... مُعَلِّمًا".** تصنف هذه أحياناً على أنها مواهب منفصلة من مواهب الروح القدس، كما في ١ كور ١٢: ٢٨ أو في أف ٤: ١١. في هذه القوائم كلمة "نبي" قد تشير إلى الكارز (وخاصة استخدام "النبوءة" في كورنثوس الأولى، ١ كور ١١: ٤، ٥؛ ١٣: ٩؛ ١٤: ١، ٣، ٤، ٥، ٢٤، ٣١، ٣٩). بمعنى ما، كل من هذه المواهب القيادية تعلن نفس الإنجيل ولكن بتأكيد مختلف. يستخدم بولس هذه المفردات الثلاث تماماً من جديد في ٢ تيم ١: ١١ ليصف خدمته.

▣ **"اَلْحَقَّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلاَ أَكْذِبُ".** قال العديد من المفسرين أن هذه عبارة غير ملائمة في رسالة شخصية كتبها بولس إلى شريكه المحبوب في الخدمة، تيموثاوس. ولكن علينا أن نتذكر أن هذه الرسائل قُصد بها أن تُقرأ علانية في الكنيسة (١ تيم ٦: ٢١ب؛ ٢ تيم ٤: ٢٢ب؛ تي ٣: ١٥ب).

هذه الرسالة كانت رسالة بولس من التزكية ونقل السلطة إلى ممثله الرسولي الشاب وقد أسلها إلى الكنائس البيتية في أفسس التي كانت تتصارع مع المعلمين الكذبة.

▣ **"مُعَلِّمًا لِلأُمَمِ".** شعر بولس أن الله قد دعاه بالتحديد إلى إعلان إنجيل يسوع المسيح إلى الأمم (أع ٩: ١٥؛ ٢٢: ٢١؛ ٢٦: ١٧؛ رو ١: ٥؛ ١١: ١٣؛ ١٥: ١٦؛ غل ١: ١٦؛ ٢: ٧؛ أف ٣: ١-٢، ٨؛ ٢ تيم ٤: ١٧). هذا تأكيد آخر على شمولية محبة الله وفداء المسيح.

▣ **"فِي الإِيمَانِ وَالْحَقِّ".** قد تشير هذه إلى (١) موقف المعلن أو (٢) فحوى الرسالة.
في ١ تيم ١: ١٤ "الإيمان" مرتبط "بالمحبة". هاتان الكلمتان كلتاهما تصفان يسوع ويقصد بهما أن يحاكيه أتباعه فيها.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٢: ٨- ١٥
"٨فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَالٍ.٩وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أَوْ مَلاَبِسَ كَثِيرَةِ الثَّمَنِ، ١٠بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. ١١لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. ١٢وَلَكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ، ١٣لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ، ١٤وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي، ١٥وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ، إِنْ ثَبَتْنَ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ".

٢: ٨ "فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ". يؤكد بولس على الوقار واللياقة في الحياة العامة (١ تيم ٢: ١-٧)، وكذلك أيضاً في العبادة (١ كور ١١-١٤). عبارة "في كل مكان" ربما تشير إلى الكنائس البيتية في أفسس أو قربها. الصلاة المقبولة تعرف بثلاث طرق في الآية ٨.

١- رافعين أيدي مقدسة
٢- بِدُونِ غَضَبٍ
٣- بدون جِدَال

هذه المواصفات تظهر بوضوح أن بولس يتكلم إلى المؤمنين الأمناء ويستثني المعلمين الكذبة، والناطقين باسمه (ربما أرامل شابات)، وأتباعهم.

يستخدم بولس هذه العبارة "في كل مكان" في أماكن كثيرة (١ كور ١: ٢؛ ٢ كور ٢: ١٤؛ ١ تسا ١: ٨؛ ١ تيم ٢: ٨). ربما تكون تلميحاً من العهد القديم إلى ملا ١: ١١، التي تتنبأ عن عبادة عالمية النطاق للمسيا. هذا سيتناظر مع الاستخدام المستمر لكلمة "جميع" في ١ تيم ٢: ١-٧.

▣ **"رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً".** كانت هذه الوضعية الاعتيادية للمصلي اليهودي. كانت تتطلب أن تتطابق كلمات وحياة المؤمنين (يع ٤: ٨).

▣ **"بِدُونِ غَضَبٍ".** هذه هي المفردة اليونانية orgē ، التي تعني "معارضة راسخة" (مت ٥: ٢٣-٢٤؛ ٦: ١٥).الغضب على الآخرين يؤثر جداً على علاقتنا مع الله (مت ٥: ٢١-٢٤؛ مر ١١: ٢٥؛ ١ يو ٢: ٩، ١١؛ ٤: ٢٠-٢١).

▣

سـميـث/فـانديـك : "جِدَال"
كتـــاب الحيـــــاة : "حِقْدٍ أَوْ شُكُوكٍ"
العربيــة المشــتركـة : "خِصامٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "خِصامٍ"

استخدم الفلاسفة اليونانيون هذه المفردة لأجل جلسات التعليم أو الحوار. في العهد الجديد لها دلالة سلبية (مت ١٥: ١٩؛ مر ٧: ٢١). تشير هنا إما إلى سياق التعاليم أو الموقف الغاضب النزق غير اللائق عند المعلمين الكذبة.

موضوع خاص: الصلاة، غير محدودة ومع ذلك محدودة

أ- الأناجيل الإزائية:
١- يُشجّع المؤمنون على المثابرة في الصلاة والله سيؤمن لهم "الأشياء الصالحة" (متى ، مت ٧: ٧-١١) أو "روحه" (لوقا ، لو ١١: ٥-١٣)
٢- في سياق التأديب الكنسي مؤمنان يتم تشجيعهما على الاتحاد في الصلاة (مت ١٨: ١٩)
٣- في سياق إدانة اليهودية على المؤمنين أن يطلبوا بإيمان بدون شك (مت ٢١: ٢٢؛ مرقس ١١: ٢٣-٢٤)
٤- في سياق المثلين (لو ١٨: ١-٨، القاضي الظالم و لو ١٨: ٩-١٤، الفريسي والعشار) على المؤمنين أن يتصرفوا بشكل مختلف عن القاضي الظالم والفريسي ذي البر الذاتي. الله يسمع صلاة المتواضع والتائب (لو ١٨: ١-١٤)

ب- كتابات يوحنا
١- في سياق الرجل الذي وُلد أعمى الذي يشفيه يسوع، ينكشف العمى الحقيقي عند الفريسيين. صلوات يسوع (كما صلاة أي شخص) تُستجاب لأنه كان يعرف الله ويعيش حسب وصاياه (يوحنا ٩: ٣١).
٢- الخطبة في العلية عند يوحنا (يوحنا ١٣-١٧)
أ. يوحنا ١٤: ١٢-١٤- صلاة الإيمان تتميز بما يلي:
١) تأتي من المؤمنين
٢) تطلب باسم يسوع
٣) ترغب في أن يتمجد الآب
٤) تحفظ الوصايا (الآية ١٥)
ب. يوحنا ١٥: ٧-١٠ – صلاة المؤمنين تتميز بما يلي:
١) ثابتين في المسيح
٢) كلمته ثابتة فيه
٣) ترغب في تمجيد الآب
٤) تعطي ثمراً كثيراً
٥) تحفظ الوصايا (الآية ١٠)
ج. يوحنا ١٥: ١٥-١٧ – صلاة المؤمنين تتميز بما يلي:
١) انتخباهم
٢) حملهم للثمار
٣) الطلب باسم يسوع
٤) حفظ وصية أن يحبوا بعضهم بعضاً
د. يوحنا ١٦: ٢٣-٢٤ – صلوات المؤمنين تتميز بما يلي:
١) الطلب باسم يسوع
٢) ترجو أن يكون الفرح كاملاً
٣- رسالة يوحنا الأولى (١يو)
أ. ١ يوحنا ٣: ٢٢-٢٤ – صلوات المؤمنين تتميز بما يلي:
١) حفظ وصاياه (الآيات ٢٢، ٢٤)
٢) العيش بشكل لائق
٣) الإيمان بيسوع
٤) محبة بعضهم البعض
٥) أن يثبتوا فيه وهو فينا
٦) أن ينالوا موهبة الروح القدس
ب. ١ يوحنا ٥: ١٤-١٦ – صلاة المؤمنين تتميز بما يلي:
١) الثقة بالله
٢) بحسب مشيئته

٣) أن يصلي المؤمنون لأجل بعضهم البعض

ج- يعقوب

١- يع ١: ٥- ٧- المؤمنون تواجههم تجارب عديدة وهم مدعوون لأن يطلبوا الحكمة بدون شك
٢- يعقوب ٤: ٢-٣ – على المؤمنين أن يطلبوا بدوافع صحيحة
٣- يعقوب ٥: ١٣-١٨ – المؤمنون الذين يواجهون مشاكل صحية يُشجعون لأن
أ. أن يطلبوا الشيوخ كي يصلوا لأجلهم
ب. أن يصلوا بالإيمان
ج. أن يطلبوا مغفرة خطاياهم
د. أن يعترفوا لبعضهم البعض بخطاياهم وأن يصلوا لأجل بعضهم البعض (تشبه ١يو ٥: ١٦)

المفتاح إلى الصلاة الفعالة هو التشبه بالمسيح. هذا هو ما تعنيه الصلاة باسم يسوع. أسوأ أمر يمكن أن يفعله الله لمعظم المسيحيين هو أن يستجيب لصلواتهم الأنانية. بمعنى ما كل الصلوات تُستجاب. الجانب الأهم والأثمن في الصلاة هو أن المؤمن يكون قد أمضى وقتاً مع الله، متكلاً على الله.

٢: ٩

سـميـث/فـانديـك : "كَذلِكَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "كَمَا"
العربيــة المشــتركـة : "أَرِيدُ أَنْ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "كَذلِكَ"

تظهر هذه أن السياق هو "كيف ينبغي للرجال والنساء أن يشاركوا في عبادة عامة" (أي الكنائس البيتية، ١ كور ١١-١٤). هناك نقاش جيد عن هذه الكلمة في كتاب F. F. Bruce، *Answers to Questions*، الصفحات ١١٤-١١٥.

▣ **"أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ".** الثياب تكشف القلب والفكر. يجب على المؤمنين أن يرتدوا لباساً لائقاً، ليس فقط في الكنيسة بل أيضاً في كل الأماكن وكل الأوقات لأنهم مسيحيون. التركيز في هذا المقطع ليس على المظهر الخارجي فقط، بل أيضاً على التقوى (١تيم ٢: ١٠؛ ١بط ٣: ٣، ٤). في كل مجال من الحياة يكون المؤمنون نور العالم وملح الأرض (مت ٥: ١٣-١٦). علينا أن نتذكر من نمثّل.

ولكن هذا لا يعني أنه على المؤمنين أن يرتدوا ثياباً كئيبة. علينا أن نلبس مثل كل الناس في أي مجتمع يعيش فيه المؤمنون. كونوا أنيقين، كونوا نظيفين، كونوا على الموضة، ولكن أهم شيء كونوا مسيحيين.

▣ **"وَرَعٍ وَتَعَقُّل".** انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٢.

▣ **"لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أَوْ مَلاَبِسَ كَثِيرَةِ الثَّمَنِ".** هذه تعني أنه على الأقل نسبة مئوية من المؤمنين كانوا أثرياء نسبياً. نمط الشعر عند اليهود والرومان في ذلك العصر كان مرتباً ومفرطاً وباهظاً. من الواضح أن النساء المسيحيات كنّ قد تشربنّ مبادئ الحرية الشخصية أو الدنيوية (وربما مشاركات في حركة تحرير النساء، التي كانت قد بدأت في الحضارة الرومانية،
١ كور ١١: ٢-١٦). قد تعكس هذه حصرية المعلّمين الكذبة الذين كانوا يسعون وراء الأغنياء، والمؤثرين، والمفكرين.

٢: ١٠ "بِأَعْمَال صَالِحَةٍ". يجب على المؤمنين أن يتذكروا أنهم لا يخلصون بالأعمال الصالحة، بل إلى أعمال صالحة (أف ٢: ٨-١٠؛ تي ٣: ٨؛ يع ٢: ١٤-٢٦). حياتنا تعطي مصداقية لإيماننا، الذي هو موضوع التأكيد في كل أسفار يعقوب ويوحنا الأولى.
في هذا السياق "الأعمال الصالحة" تتعلق بالتوقعات الثقافية العائلية الاعتيادية (١ تيم ٥: ١٠؛ تي ٢: ٥).

▣ **"كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللهِ".** من الواضح أن هذه تحد السياق وتحصره بالنساء المخلصات. ليس هذا إرشاداً عاماً للمجتمع. الثوب الملائم واللائق لأولاد الله هو التقوى.
الجمال ليس ملابس معينة، بل قلباً متغيراً. النساء الجميلات والجذابات حقاً هم النساء التقيات (في كل مجالات حياتهنّ).

٢: ١١ "الْمَرْأَةُ". يمكن أن تشير هذه إلى جميع النساء أو الزوجات المسيحيات (ترجمةCharles B. Williams ، "المرأة المتزوجة" في ١ تيم ٢: ١١). يجب أن يوضح السياق معنى أو قصد الكاتب.

▣ **"لِتَتَعَلَّمِ".** هذا مضارع أمر مبني للمعلوم. في البداية تبدو هذه سلبية جداً، ولكن (١) ما كان يمكن للنساء أن يدرسن الناموس في اليهودية أو يحضرن المدرسة في العالم الإغريقي-الروماني. ولذلك، بمعنى ما هذه خطوة إيجابية نحو تدريب النساء في عالم الله، (٢) يجب رؤية النص على ضوء المعلمين الكذبة الذين كانوا يستهدفون النساء (١ تيم ٥: ١٣؛ أع ٢٠: ٣٠؛ ٢ تيم ٣: ٥-٩؛ تي ١: ١١). ربما كانت بعض النسوة متكلمات بدلاً من المعلمين الكذبة في العبادة العامة في الكنائس البيتية (Gordon Fee، في كتابه *New International Biblical Commentary* ، المجلد ١٣).

▣ **"فِي كُلِّ خُضُوعٍ".** تبدو هذه أيضاً سلبية بالنسبة لأيامنا، ولكن دعونا نتذكر:
١- المفردة "خضوع" استخدمت مع يسوع. لقد كان خاضعاً للآب (١ كور ١٥: ٢٨)؛ وكان خاضعاً لوالديه الأرضيين (١ تسا ٥: ٢١). بمعنى آخر لقد أنجز كل واجباته المجتمعية والدينية المتوقعة منه على أفضل وجه.

٢- "أن نكون خاضعين" هي إرادة الله لجميع المؤمنين (أف ٥: ٢١). إنها أحد خمسة أسماء مفعول مضارعة تصف معنى عبارة "ممتلئ بالروح" (أف ٥: ١٨).
٣- في المقطع نفسه من رسالة أفسس يستخدم بولس ثلاثة أمثلة عائلية ليظهر الخضوع المتبادل داخل البيت (١) الزوجات نحو الأزواج؛ (٢) الأولاد نحو الآباء؛ و(٣) العبيد في البيت نحو السادة.

الجانب الإيجابي الجذري في هذا السياق (انظر أف ٥: ١٨-٦: ٩) هو أن بولس يحد سلطة أولئك الذين كانوا يملكون كل السلطة في ذلك المجتمع (أي الزوج، الوالدين، والسادة). كتابات بولس في عصره عن النساء والأطفال والعبيد كانت إيجابية بشكل جذري.

٤- بولس لم يهاجم العبودية كقضية لأنه كان يعلم أنها قضية كانت لتدمر فعالية الكنيسة وشهادتها في تلك الحقبة من التاريخ. أعتقد أن الأمر نفسه ينطبق على المكانة الاجتماعية للمرأة. يؤكد بولس على مساواتهن الروحية (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١)، المواهب لديهن (١ كور ١٢: ٧-١٣)، ودورهن في نشر الإنجيل (رو ١٦). ولكنه كان يعلم أن النساء في دورهن القيادي سوف (١) يُساء فهمهن بسبب عبادة الخصب و(٢) يُرفضن من ذلك المجتمع الذكوري الأبائي الحصري.

٢: ١٢ "تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ". هذا الفعل authenteō يستخدم هنا فقط في العهد الجديد. إنه يعرف بالمعنى "الشخص الذي يتصرف من تلقاء نفسه" (authentēs، سيد) أو "الذي يسيطر". انظر النقاش في كتاب Moulton و Milligan، بعنوان *Vocabulary of the Greek Testament*، ص. ٩١. هل يعني هذا أن السناء يمكن أن يكن في القيادة إن لم يسيطروا أو يتسلطوا؟ السياق المباشر لا يؤيد هذه لوجود العبارة الإضافية "بل ليبقين هادئات" (١ كور ١٤: ٣٤). تصريحات بولس عن النساء في دور الخضوع يمكن تفسيرها باستخدام هذه التركيبة hapax legomenon. يجب تناول الموضوع من منظار ثقافي. الله اختار أن يعلن نفسه في بيئة ثقافية محددة. كل ما في تلك الثقافة كان/يكون مخالفاً لإرادة الله لجميع المؤمنين في كل الثقافات وكل العصور (انظر Gordon Fee، في كتابه *Gospel and Spirit* و*How to Read the Bible For All Its Worth* ، الصفحات ٨٣-٨٦). الحق والسلطة في الإنجيل تغير الثقافة البشرية جذرياً (العبودية، السطوة الذكورية). التسلط المتكبر والاستغلالي هو شر سواء كان من جهة الرجال أم النساء. هناك تطرفان يجب تحاشيهما: (١) أن النساء لا يستطعن فعل شيء (ثقافة الشرق الأدنى القديم) و(٢) يمكن للنساء أن يفعلن أي شيء (الفردانية الغربية الحديثة). المؤمنون (ذكوراً وإناثاً) يخدمون ضمن ثقافتهم لتنشيط وتعظيم البشارة والكرازة والتلمذة، وليس بأجندات شخصية.

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس

I- العهد القديم:
أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبرن من الممتلكات.
١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)
٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧- ١١)
٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)
٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠- ١٤؛ ٢١: ١٠- ١٤)
ب- عملياً كانت هناك تبادلية:
١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧)
٢- أكرم أباك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])
٣- بجّل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)
٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١- ٢)
٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١- ١١)
٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠- ١٢)
٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)
٨- أبناء وبنات هيمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٥- ٦)
٩- الأبناء والبنات سيتنبؤون في الدهر الجديد (يوئيل ٢: ٢٨- ٢٩)
ج- النساء كن في مراكز قيادية:
١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠- ٢١)
٢- نساء كن موهوبات من الله ليُشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥- ٢٦)
٣- امرأة متزوجة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٤: ٤- ٥؛ ٥: ٧)
٤- خلدة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢ مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٧)
٥- الملكة أستير، المرأة التقية، خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد
أ- كانت النساء في حضارتي اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني كلتيهما تُعتبرن مواطنات من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).
ب- نساء في أدوار قيادية:
١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا نفسيهما تحت تصرف الله (لوقا ١- ٢)
٢- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)
٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)
٤- بنات فيلبس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨- ٩)

٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية ١٦: ١)
٦- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦: ٣).
٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء شاركن بولس في الخدمة (رومية ١٦: ٦- ١٦)
٨- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)
٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢- ٣)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟
أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأبدية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟
١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.
٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشرطية التاريخية بشكل واضح
أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)
ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول
ج. أقوال بولس التاريخية الشرطية الواضحة في ١ كورنثوس
(١) نظام الشريعة في روما الوثنية
(٢) البقاء عبداً (٧: ٢٠- ٢٤)
(٣) التبتل (٧: ١- ٣٥)
(٤) العذارى (٧: ٣٦- ٣٨)
(٥) الطعام المقدم كقرابين للأصنام (٨؛ ١٠: ٢٣- ٣٣)
(٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١١)
٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.
ب- التفسير الكتابي يجب أن يُركّز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاة الذين كانوا يُرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١ كور ١٤: ٣٤- ٣٥ و ١تيم ٢: ٩- ١٥، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أطبّق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شرطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟
على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١- ١٤. في ١١: ٥ يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤- ٣٥، يطالب بأن تبقين صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦: ١) ونبيات (أعمال ٢١: ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter، *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.
الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتفوهات والمدربات بأن يشاركوا في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرَّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".
أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.
من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهن كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيتية في أفسس.
ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:
١- (Gordon Fee and Doug للكاتب How to Read the Bible For All Its Worth) (الصفحات ٦١- ٧٧).
٢- (Gordon Fee للكاتب Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics).
٣- (Walter C. Kaiser، Peter H. Davids، F. F. Bruce، and Manfred T. Branch للكاتب Hard Sayings of the Bible) (الصفحات ٦١٣- ٦١٦؛ ٦٦٥- ٦٦٧).

٢: ١٣- ١٥. جدال بولس في هذا السياق مرتبط لاهوتياً بالأصحاح ٣ من التكوين. وهو متعلق أيضاً بالمبالغات لدى المعلمين الكذبة (١ تيم ١: ٣-١١؛ ٤: ١-٥؛ ٥: ١١-١٣)، يستخدم بولس تك ٣ لينشئ التناظر بأنه كما أن حواء قد أغوتها الحية لارتكاب الخطيئة، والعصيان، والاستقلالية، كذلك كانت بعض النساء قد انخدعن بنفس الطريقة على يد المعلمين الكذبة (١ تيم ٥: ١٣؛ ٢ تيم ٣: ٦-٩).

تبعات السقوط متعلقة بشكل مباشر بخضوع المرأة لزوجها ولرغباته (تك ٣: ١٦). سلوكها المستقل كان ولا يزال القضية اللاهوتية. ألا زال هذا الحال حتى اليوم؟ هل أزال الإنجيل كل جوانب السقوط في تك ٣؟ هل ثقافتنا الحديثة بالنساء القادة المدربات المؤهلات اللواتي فيها تتنافى مع أقوال بولس الصريحة؟ انظر الموضوع الخاص على بداية ١ تيم ٢: ١٢.

٢: ١٤ "حَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي". هناك عاقبتان لحقتا بحواء بسبب تعديها: (١) الألم في الولادة و(٢) الخضوع لرجلها. زمن الفعل تام، ما يعني ضمناً أن هذه لا توال فعالة وسارية. لقد افتتح يسوع الدهر الجديد، ولكن المؤمنين أيضاً لا يزالون يحيون في الدهر القديم.

٢: ١٥ "وَلكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ". هذا مقطع صعب وحافل بالمعاني. ربما يكون أصعب نص في كتابات بولس. علينا أن نتذكر:

١- علاقته بتك ٣: ١٣، ١٦
٢- تعاليم المعلمين الكذبة
٣- التغاير (أي، "لكن")، التي تتعلق بالخداع لدى المعلمين الكذبة.

المفردة "تَخْلُصُ" يمكن أن تكون ذات صلة إما بالتحرير الجسدي من خبرة الولادة (New American Standard Version)، التي يبدو أن هناك ما يؤيدها باستخدام الكلمة في ١ تيم ٤: ١٦ للإشارة إلى الاستغلال عند المعلمين الكذبة (الذين كان واضحاً أن بعضهم يدافع عن فكرة التبتل كحالة روحية أسمى، ١ تيم ٤: ٣)، أو بالمعنى الأخروي الروحي الذي يشكل معظم استخدامه في العهد الجديد.

أحد التفسيرات الغريبة تستند إلى تفصيل من القواعد اليونانية حيث أداة التعريف في عبارة "بِوِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ" ربما تشير إلى تجسد يسوع المسيح:

١- هذا السياق مرتبط ب تك ٣: ١٥
٢- حرف الجر *dia* يمكن أن يترجم "بواسطة".
٣- هناك أداة تعريف مع "وِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ".
٤- كلا المفرد والجمع يستخدمان عن "المرأة.... هم".

لذا فإن حواء تصبح ممثلة لكل النساء اللواتي يخلصن بوعد الله بولادة خاصة (أي يسوع، التي تشبه لاهوتياً علم رموز آدم-المسيح في رو ٥: ١٢-٢١؛ ١ كور ١٥: ٢١-٢٢، ٤٤-٤٨؛ فل. ٢: ٦-٧).

السياق المباشر يبدو أنه يركو على أن النساء كربات بيوت هو الحالة الاجتماعية المرتقبة لهن في أيام بولس، ومعظم المجتمعات، القديمة والحديثة. خلاص المرأة لا يأتي من القيادة في خدمة العبادة العامة أو من حرية ثقافية غير متوقعة.

في الحقيقة، إنه لا يأتي أيضاً من أدوار اجتماعية متوقعة، بل من خلال الإيمان وثماره (١ تيم ٢: ١٥ب).

الخلاص هو في المسيح ومن خلاله. النساء التقيات يتكلون عليه ولا يسعون لاجتذاب الانتباه لأنفسهم الذي لا داعي له. ولكن، في ثقافتنا، هذا "الانتباه الذي لا داعي له" يكون فقط عندما تكون النساء محدودات. بينما اهتدى الضالون في القرن الأول على يد نساء مسيحيات نشيطات، تراهم اليوم يتحولون على بسبب ما يشبه النزعة الجنسية أو الناموسية المسيحيتين في الظاهر. الهدف هو دائماً الكرازة والتلمذة، وليس الحريات الشخصية أو التفضيلات الشخصية (١ كور ٩: ١٩- ٢٣).

▣ **"إِنْ ثَبَتْنَ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ".** هذه جملة شرطية فئة ثالثة تعني عملاً محتمل الحدوث. المصادفة هي استمرار النساء المؤمنات في حياة الإيمان والمحبة والقداسة وكبح الذات. انظر الموضوع الخاص: الحفظ، على ٢ تيم ٢: ١١.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما علاقة حقائق هذا القسم بالمعلمين الكذبة؟
٢- هل علينا أن نصلي من أجل الحكام الذين ليسوا هم مسيحيين والذين يسلكون بظلم وفجور؟
٣- هل يريد الله حقاً أن يخلص جميع البشر؟ وهل مات يسوع حقاً عن كل الخطايا؟
٤- عرف كلمة "فدية".
٥- ما سبب الجدالات المسيحية القائمة في عالمنا المعاصر؟
٦- ما علاقة الأعمال الصالحة بالإيمان الذي يخلص؟
٧- ما مكانة/مكان المرأة في الكنيسة المعاصرة على ضوء الآيات ١١- ١٤؟
٨- ما معنى الآية ١٥ على ضوء بقية تعاليم العهد الجديد؟

١ تيموثاوس ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الأساقفة ٣: ١- ٧	الرعاة ٣: ١- ٧	الأساقفة ٣: ١- ٧	الأسقف ٣: ١- ٧
الشمامسة ٣: ٨- ١٦	المُدبرون ٣: ٨- ١٣	الشمامسة ٣: ٨- ١٣	الخدّام ٣: ٨- ١٣
	السر العظيم « الله ظهر في الجسد» ٣: ١٤- ١٦	السر العظيم ٣: ١٤- ١٦	الكنيسة وسر التقوى ٣: ١٤- ١٦

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق

أ- يضع هذا الأصحاح قائمة بثلاثة أنواع مختلفة من الخدام.
١. الأساقفة (١ تيم ٣: ١-٧)
٢. الشمامسة (١ تيم ٣: ٨-١٠، ١٢-١٣)
٣. دور الأرامل (١ تيم ٣: ١١؛ ٥: ٩-١٦) أو الشماسات (رو ١٦: ١)

ب- هذه المؤهلات قد تكون على تناقض مباشر مع أسلوب حياة المعلمين الكذبة وتعاليمهم.

ج- الآية ١٦ هي بيان إيماني عقائدي باكر أو تسبيحة. غالباً ما يدمج بولس هذا النوع من المادة (أف ٥: ١٩؛ فل. ٢: ٦-١١؛ كول ١: ١٥-١٦؛ ٣: ١٥-٢٠؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣). البنية الموزونة واضحة في الأفعال الماضية البسيطة المبنية للمجهول الإشارية الستة المترافقة مع خمس عبارات ظرفية أو نحوية.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٣: ١- ٧
"١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنِ ابْتَغَى أَحَدٌ الأُسْقُفِيَّةَ فَيَشْتَهِي عَمَلاً صَالِحاً.٢فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِياً، عَاقِلاً، مُحْتَشِماً، مُضِيفاً لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحاً لِلتَّعْلِيمِ،٣غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلاَ ضَرَّابٍ، وَلاَ طَامِعٍ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيماً، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلاَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ،٤يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَناً، لَهُ أَوْلاَدٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ.٥وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللهِ؟٦غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ.٧وَيَجِبُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَخِّ إِبْلِيسَ".

٣: ١ "صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ". هذه العبارة يمكن أن تكون بياناً ختامياً وأيضاً بياناً افتتاحياً (١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١؛ ٤: ٩؛ ٢ تيم ٢: ١١؛ تي ٣: ٨). هذه ثاني من بين خمسة عبارات تحوي كلمة "صادقة" في الرسائل الرعوية. تفيد من حيث علم الرموز كما استخدام يسوع لعبارة "آمين" أو "الحق، الحق" الافتتاحية، فتلفت انتباهاً خاصاً إلى القول.

▣ **"إِنِ ابْتَغَى أَحَدٌ".** هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أنها حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

▣ **"ابْتَغَى... فَيَشْتَهِي".** هاتان كلمتان يونانيتان قويتان: (١) "يسعى وراء" (١ تيم ٦: ١٠؛ عب ١١: ١٦) و(٢) "يتوق قلبه إلى" (مت ١٣: ١٧؛ لوقا ١٥: ١٦). يدلنا هذا على أن تأكيدنا حالياً على ضرورة الدعوة من الله للخدمة والتي قد تكون محددة. الرغبة في أن يكون المرء في قيادة الكنيسة أمر كاف وافٍ. رغبات قلب المؤمنين هي من الرب (مز ٣٧: ٤).

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "الأَسْقُفِيَّة"
كتـــاب الحيـــــاة : "الرِّعَايَةِ"
العربيــة المشــتركـة : "الأَسْقُفِيَّة"
الترجمــة اليسـوعيـة : "الأَسْقُفِيَّة"

هذه هي المفردة *episkopos*، وهي تترجم إلى "أسقف" أو "مشرف". يبدو أنها مترادفة مع الكلمتان في العهد الجديد المستخدمتان للإشارة إلى منصب القيادة في الكنيسة المحلية الكلمات "قس"، "أسقف"، "مشرف" و"شيخ" تشير جميعها إلى نفس المنصب (١ تيم ٥: ١٧؛ أع ٢٠: ١٧، ٢٨؛ تي ١: ٥، ٧؛ ١بط ٥: ١-٢).

كنيسة العهد الجديد كان فيها منصبان فقط: الأسف والشماس (فل. ١: ١). يبدو أن "شيخ" كان لها خلفية يهودية، بينما "مشرف" كان لها خلفية دويلة-مدينة يونانية.

٣: ٢ "بِلاَ لَوْمٍ". هذا هو المؤهل الأساسي في كل السياق المتعلق بقيادة كنيسة محلية.

العبارة تعني أنه ليس عرضة أبداً للانتقاد، سواء في جماعة المؤمنين (١ تيم ٣: ٢-٦) أو في جماعة غير المؤمنين (١ تيم ٣: ٧). الموضوع نفسه في انعدام اللوم يتكرر في الآيات ٧، ١٠؛ ٥: ٧؛ و ٦: ١٤. ليس هناك من قادة كاملين، بل هناك مؤمنين أتقياء محترمين مقبولين. انظر التعليق على تي ١: ٦.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : "زَوْجاً لامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ"
العربيــة المشــتركـة : "زَوجَ اَمرَأةٍ واحدةٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "زَوجَ اَمرَأةٍ واحدةٍ"

هذه العبارة سببت الكثير من النقاش. من الواضح أنها كانت قضية مهمة للكنيسة في أفسس في القرن الأول (١ تيم ٣: ١، ١٢؛ ٥: ٧؛ وفي كريت، تي ١: ٦). فيما يلي النظريات الأساسية التفسيرية لهذا الموضوع.

١- أنها تشير إلى تعدد الزوجات
٢- أنها تشير إلى الزواج من جديد بعد الطلاق
٣- أنها تشير إلى الزواج الثاني بعد موت الزوجة الأولى
٤- تشير إلى أن يكون الزوج مخلصاً لزوجته (طريقة أخرى لتأكيد العلاقات الأسرية الجيدة، NEB)

من الواضح أن هذه تشير إلى العلاقات الأسرية، وأي مشكلة في العلاقات العائلية تحرم المرء من أن يكون في منصب قيادة في كنيسة محلية. البند ١ لم يكن مشكلة في الإمبراطورية الرومانية، بل كان مشكلة ممكنة محتملة في اليهودية (وإن كانت نادرة في القرن الأول)؛ البند ٢ كان مشكلة كبيرة في الإمبراطورية الرومانية، وأيضاً مشكلة في اليهودية (Hillel إزاء Shammai)؛ البند ٣ كان مصدر قلق كبير في الكنيسة الأولى، وخاصة عند ترتليان، ولا تزال مشكلة كبيرة في الحلقات المعمدانية في أوربا. على كل حال، ١ تيم ٥: ١٤ هو مقطع موازٍ حيث تستطيع الأرامل الصبايا أن يتزوجن من جديد بلا لوم (رو ٧: ٢-٣؛ ١ كور ٧).

هناك احتمال آخر أيضاً، أن المطلب هو الزواج إزاء العزوبية. كان المعلمون الكذبة يمنعون الزواج (١ تيم ٤: ٣). ربما تكون هذه دحض مباشر لميلهم نحو التبتل والزهد. هذا ليس لتأكيد أن الشخص غير المتزوج لا يمكن أن يكون قائداً للكنيسة، بل أن العزوبية لا يمكن أن تكون مطلباً. أعتقد أن هذا هو أفضل خيار وأيضاً أنه يحل المشاكل التفسيرية الأخرى المتعلقة بـ (١) "غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ" و(٢) مسألة النساء في ١ تيم ٢: ٨-١٥. يجب تفسير هذه على ضوء المعلّمين الكذبة.

إن كانت المسألة هي مسألة عائلة تقية قوية، فعندها لا يكون الطلاق هو القضية الحرجة الوحيدة. حتى في العهد القديم كان الطلاق أحياناً حلاً ملائماً: (١) يهوه يطلق إسرائيل غير المخلص و(٢) كان يُطلب من الكهنة أن يطلقوا زوجاتهم غير المخلصات (انظر " Old Testament Perspective on Divorce and Remarriage" في *Journal of the Evangelical Theological Society* المجلد ٤٠ #٤، ديسمبر ١٩٩٧). كل البشر يختبرون التمزق في حياتهم العائلية في مجال ما. ما أخشاه في الحديث عن هذا المؤهل حرفياً وبشكل محدد هو نقص التماسك والتناغم في أخذ كل الآخرين في هذا السياق حرفياً أيضاً. إن كان الطلاق ينقص من المؤهلات، فعندها ينطبق الأمر على (أ) غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ ("غَيْرَ.... مُدْمِنِ إلى الكثير من الْخَمْرِ" التي في ١ تيم ٣: ٨، والتي ليست بالضرورة وصية إلى الزهد التام) و(ب) "يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا" التي في ١ تيم ٣: ٤، التي ستستأصل الكثير من القسوس والشمامسة المعاصرين.

في الحقيقة، لست أعرف الكثير من القادة المسيحيين الذين يستطيعون أن يحققوا كل هذه المواصفات ويحافظوا عليها طوال حياتهم. ولذلك فقبل أن نصبح ناقدين جداً لضعفات القادة تذكروا أن هذه المواصفات هي إرادة الله لكل أبنائه. لست أدافع عن تخفيض المعايير، بل عن عدم استخدامها

بمعنى قضائي تشريعي ناموسي. الكنيسة في حاجة إلى قادة أتقياء مقبولين اجتماعياً. ولكن الذين سنختار القادة منهم هم كلهم خطأة مخلّصون. الكنائس الحديثة يجب أن تطلب قادة برهنوا أنهم أمناء على مر الأيام، وليس بالضرورة قادة كاملين.

فكرة أخرى، إذا أُخذت هذه القائمة حرفياً جداً، فعندها لا يكون يسوع (الذي كان عازباً) وبولس (الذي كان مطلقاً على الأرجح) قادرين على أن يكونا قادة في الكنيسة. هذا يجعل المرء يفكر، أليس كذلك؟

▣ **"صَاحِيًا".** هذه حرفياً تعني "أن يكون غير مدمن الخمر". بما أن الإدمان على الكحول يذكر بشكل محدد في ١ تيم ٣: ٣، فعلى الأرجح أن هذه تشير إلى الاستخدام الاستعاري لهذه المفردة بمعنى "يكون حساساً" (١ تيم ٣: ١١؛ تي ٢: ٢).

▣

سـميـث/فـانديـك : "عَاقِلاً"
كتـــاب الحيـــــاة : "عَاقِلاً"
العربيــة المشــتركـة : "رَصينًا"
الترجمــة اليسـوعيـة : "رَزينًا"

المفردة sōphrōn كانت تعني "متوازناً" عند الفلاسفة اليونانيين. لقد كانت مفردة يونانية شهيرة تشير إلى تحاشي التطرف والمبالغات. لقد كانت تستخدم للإشارة إلى الشخص ذي الرأي السديد والحكيم (١ تيم ٣: ٢؛ تي ١: ٨؛ ٢: ٢، ٥). مفردات ذات صلة أيضاً نجدها في ١ تيم ٢: ٩، ١٥؛ ٢ تيم ١: ٧؛ تي ٢: ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٥.

الجذر الأساسي (BAGD، ص. ٨٠٢) نجده في عدة صيغ في الرسائل الرعوية.

١. فعل، sōphroneō– "حساس، " تي ٢: ٦
٢. فعل، sōphronizō– "يشجّع" (يوعّي)، تي ٢: ٤
٣. اسم، sōphronismos– "يؤدب" (ضابط لنفسه)، ٢ تيم ١: ٧
٤. اسم، sōphrosunē– "بحكمة، " ١ تيم ٢: ٩، ١٥
٥. ظرف، sōphronōs – "بوعي" (باعتدال)، تي ٢: ١٢
٦. صفة، sōphrōn – "حساس، " "حصيف، " "متعقل، " ١ تيم ٣: ٢؛ تي ١: ٨؛ ٢: ٢، ٥

▣

سـميـث/فـانديـك : "مُحْتَشِمًا"
كتـــاب الحيـــــاة : "مُهَذَّباً"
العربيــة المشــتركـة : "مُحْتَشِمًا"
الترجمــة اليسـوعيـة : "مُهَذَّباً"

هذه صيغة للمفردة اليونانية kosmikos. تستخدم في رسالة تيموثاوس بمعنيين مختلفين: (١) بمعنى سلبي من تحاشي الشهوات الدنيوية (٢: ١٢) و(٢) إيجابياً عن الترتيب الملائم(٢: ١٠). في ١ تيم السياق يحمل المعنى الضمني بالترتيب الملائم أو الاحتشام. إنه ذاك الذي يكون ملائماً، ومحترماً، ومتوقعاً من قِبل المجتمع المحلي. ولذلك، إنه جانب من ١ تيم ٣: ٧أ، "يَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ الكنيسة".

▣ **"مُضِيفًا".** الفنادق في أيام بولس كانت بيوتاً رديئة السمعة فيها دعارة. ولذلك كان على المسيحيين، وخاصة القادة المسيحيين، أن يفتحوا بيوتهم الخاصة لاستضافة المرسلين والمحتاجين من المجتمع (١ تيم ٥: ١٠؛ تي ١: ٨؛ رو ١٢: ١٣؛ عب ١٣: ٢؛ ١بط ٤: ٩؛ ٢ يو ٥؛ و٣ يو).

▣ **"صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ".** على القادة أن يكونوا معلمين مقتدرين (٢ تيم ٢: ٢٤). من اللافت أن "التعليم" يرد في القائمة كموهبة منفصلة في ١ كور ١٢: ٢٨، بينما يكون مرتبطاً بموهبة الرعاية في أف ٤: ١١. من الواضح أنه كان هناك معلمون، ولكن أيضاً كان يجب على جميع الرعاة والأساقفة أن يكونوا قادرين على القيام بهذه المهمة أيضاً. بمعنى ما، كل الموهوبين في أف ٤ مبشرون بالإنجيل، ولكن بمعاني مختلفة وبتركيز مختلف.

بعض الدارسين الكتابيين يفسرون هذا المؤهل على أنه إشارة إلى الناس المتعلمين المتدربين جيداً، أو ربما أولئك "القادرين على التعليم".

وأخيراً، هذه المقدرة على التعليم قد تكون لها علاقة بالمعلمين الكذبة الذين كانوا يظنون أنهم معلمين للناموس (١ تيم ١: ٧) بينما كانوا يخدعون أنفسهم.

٣: ٣

سـميـث/فـانديـك : "غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "لاَ مُدْمِناً لِلْخَمْرِ"
العربيــة المشــتركـة : "غَيرَ سكِّيرٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "غَيرَ مُدمِنٍ لِلخَمْرِ"

تبدو هذه تلميحاً من السبعينية إلى أم ٢٣: ٢٩-٣٥. يجب أن نؤكد من جديد على أن الكتاب المقدس يشجب السكر، ولكنه لا يعلّم الزهد الكامل (١ تيم ٣: ٨؛ ٥: ٢٣؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣). الزهد الكامل يأتي من التزام الفرد من المؤمنين بالرب يسوع استناداً إلى تقييد حرياته الشخصية بسبب الثقافة التي يخدمون فيها (رو ١٤: ١-١٥: ١٣ و ١ كور ٨-١٠). من أجل مقالة جيدة انظر *Hard Sayings of the Bible* الذي وضعه Kaiser، Davids، Bruce، وBranch، الصفحات ٦٧٣-٦٧٤.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات

I- تعابير بيبلية.
أ. العهد القديم
١- *Yayin*- هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.
٢- *Tirosh*- هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعياء ٦٢: ٨- ٩؛ هوشع ٤: ١١.
٣- *Asis*- من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوئيل ١: ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦).
٤- *Sekar*- هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعياء ٢٨: ٧).
ب. العهد الجديد
١- *Oinos*- هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.
٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).
٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:
أ. العهد القديم:
١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤- ١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨- ٩؛ يوئيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقرَّبة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).
٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦- ٧).
٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض٦: ١٩؛ نَابَالَ- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا – ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُّونَ- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ ايْلَةَ- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).
٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩- ٣٥؛ ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧- ٨؛ هوشع ٤: ١١).
٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذورين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥٦: ١١- ١٢؛ هوشع ٧: ٥).
٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوئيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).
ب. خلال الكتاب المقدس:
١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧- ٣٠).
٢- يقول الرّابّيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).
ج- العهد الجديد :
١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١- ١١).
٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨- ١٩؛ لوقا ٧: ٣٣- ٣٤؛ ٢٢: ١٧).
٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْر. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).
٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).
٧- السُّكْر مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١- ١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣- ١٤).

III- التبصر اللاهوتي:
أ. الشد الجدلي
١- الخمر هو عطية من الله.
٢- السُّكرُ مشكلة كبيرة.

٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١- ٢٠؛ مرقس ٧: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨- ١٠؛ رومية ١٤).
ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيّرة الحسنة.
٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.
ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس ٧: ١٨- ٢٣؛ رومية ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥- ٢٦؛ ١ تيم ٤: ٤؛ تي ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:
أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (*Ma aseroth* 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (*Edhuyyoth 6:1*).
هـ. الخمر التي تكون قد تثفّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.
و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمّرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.
ز. وفقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:
أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.
ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدَّعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيّز ثقافي أو طائفي.
ج. بالنسبة لي، رومية ١٤و ١ كورنثوس ٨- ١٠ قدمت تبصّراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافاتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.
د. إن فرضنا تعففاً كلّياً على إرادة الله، فأي موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوربا والشرق الأوسط وأميركا الجنوبية).

▣ **"ضَرَّابٍ".** هذه هي حرفياً "ليس ضارباً" (تي ١: ٧). قد تشير هذه إلى سوء تعاطي الكحول لأنه يؤثر على كل العلاقات الداخلية الحميمة (العائلة، الكنيسة البيتية، والمعلمين الكذبة).

▣ **"حَلِيمًا".** تشير هذه إلى التعقل المحب، الذي يكون على استعداد للتنازل للآخرين (أف ٥: ٢١). إنها تصف الشخص اللطيف الودود (تي ٣: ٢؛ يع ٣: ١٧؛ ١بط ٢: ١٨).

▣ **"غَيْرَ مُخَاصِمٍ".** هذه هي المفردة اليونانية التي تدل على القتال، المعركة، الصراع، ولكن مع أداة النفي ألفا، التي تنفي المعنى. ولذلك، فإنها تعني من لا يقاتل أو يثير الجدال (تي ٣: ٢). من السهل أن نرى كيف أن المعلمين الكذبة هم المغايرين حرفياً للأصحاح ٣ (وجميع الرسائل الرعوية).

▣

سميث/فاندايك	:	**"لاَ مُحِبّ لِلْمَالِ"**
كتاب الحياة	:	**"غَيْرَ مُوَلَعٍ بِالْمَالِ"**
العربية المشتركة	:	**"لا يُحِبُّ المالَ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"لا يُحِبُّ المالَ"**

هذه كلمة مركبة من المفردة التي تعني "فضة" والمفردة التي تعني "المحبة الأخوية" مع أداة ألفا للنفي التي تعادل عبارة "ليس محباً للمال" (١ تيم ٦: ٦-١٠؛ تي ١: ٧؛ عب ١٣: ٥؛ ١بط ٥: ٢). كانت هذه ميزة أخرى للمعلمين الكذبة. انظر الموضوع الخاص: الثروة على ١ تيم ٦: ٨.

٣: ٤- ٥ "يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا". القيادة يمكن أن تُرى في البيت. أي نوع من الصعوبة بين الزوج والزوجة أو الأولاد أو الأحفاد أو الكنّات كان أساساً لعدم الأهلية في بيئة تلك الكنيسة الباكرة. "غير مخاصم" هو الاهتمام الرئيسي. كيف يمكن للمرء أن يدير بيته بدراية وحكمة يظهر نزعاته في قيادة الكنيسة (١ تيم ٣: ٥، والذي هو سؤال اعتراضي يتوقع جواباً بالنفي). كم كانت هذه الصفة لتنزع الأهلية عن الكثير من الخدام المعاصرين إذا ما أخذناها حرفياً وبحسب الرسالة. المواصفات العديدة الإيجابية والسلبية المذكورة في ١ تيم ٣: ٢-٣ تتكشف في بيئة البيت. "تحققوا من البيت أولاً" هي نصيحة جيدة للالتزامات الموظفين.

٣: ٥ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أنها حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

▣ **"كَنِيسَةِ".**

موضوع خاص: الكنيسة (*EKKLESIA*)

هذه الكلمة اليونانية، *ekklesia*، مؤلفة من كلمتين تعنيان، "خارج"، و"مدعو". كان لهذه الكلمة استخدام مدني (أي المواطنين المدعوين لاجتماع، انظر أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١) وبسبب استخدام السبعينية لهذه الكلمة للإشارة إلى "جماعة" إسرائيل (*Qahal*، BDB 874, KB 1078، انظر عد ١٦: ٣؛ ٢٠: ٢؛ تث ٣١: ٣٠)، صار لها استخدام ديني. الكنيسة الأولى رأوا أنفسهم امتداد لشعب الله في العهد القديم. لقد كانوا إسرائيل الجديد (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، تحقيقاً لرسالة الله العالمية النطاق (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦؛ مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي).

هذه الكلمة تُستخدم بمعانٍ مختلفة في الأناجيل وأعمال الرسل.

١- لقاء أهل البلدة المدنيين، أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١.
٢- شعب الله في كل العالم المؤمنون بالمسيح ، مت ١٦: ١٨ وأفسس.
٣- جماعة المصلين المحلية من المؤمنين في المسيح ، مت ١٨: ١٧؛ أع ٥: ١١ (في هذه الآيات كانت الكنيسة في أورشليم).
٤- شعب إسرائيل مجتمعاً، أع ٧: ٣٨، في عظة إستفانس.
٥- شعب الله في منطقة معينة، أع ٨: ٣ (يهوذا أو فلسطين).

الكنيسة هي شعب مجتمع، وليس بناء. لم يكن هناك أبنية (للكنيسة) على مدى مئات السنين. في رسالة يعقوب (أحد أقدم أسفار الكنيسة) يُشار إلى الكنيسة بالكلمة "*synagōgē*" (التجمع). هذه المفردة عن الكنيسة ترد في رسالة يعقوب فقط (انظر يع ٢: ٢؛ ٥: ١٤).

٣: ٦ "غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ". هذه غير موجودة في تيطس. لقد كتبت ١ تيم إلى أفسس، التي كانت كنيسة راسخة مستقرة، بينما رسال تيطس كتبت إلى كريت، التي كانت حديثة الولادة. لقد كانوا جميعاً حديثي الإيمان.
المفردة الحرفية من الجذر المستخدم هنا تعني "النبتة الفتية". ولكن عامل الزمن بالضبط ليس مؤكداً.

▣ **"لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ".** الكبرياء هو مشكلة كبيرة بالنسبة للملائكة والبشر. (١ تيم ٦: ٤؛ ٢ تيم ٣: ٤). الفعل (ماضي بسيط مبني للمجهول اسم مفعول) يعني "يصبح معمياً بالدخان". المضاف إليه من "إبليس" يمكن أن يشير إلى:
١- الدينونة التي يسببها إبليس (١ تيم ٣: ٧)
٢- نفس النوع من الإدانة التي يتلقاها الشيطان (NKJV، TEV، NJB)
يذكر بولس العدو الروحي للبشرية عدة مرات في ١ تيم (ولكن ليس في ٢ تيم أ تي)
١. إبليس (diabolos ، ١تيم ٣: ٦، ٧)
٢. الشيطان (Santanas ، تيم ١: ٢٠؛ ٥: ٢٠)
٣. الأرواح الشريرة (daimonion، ١تيم ٤: ١)
النظرة الكتابية العالمية على أن البشر لهم خصم روحي (أف ٢: ٢؛ ٦: ١٠-١٩) تتكشف في كل من العهدين القديم والجديد.

موضوع خاص: الشيطان

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:
١- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب (انظر كتاب A. B. Davidson بعنوان *OT Theology*، ص. ٣٠٠- ٣٠٦)، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (انظر الموضوع الخاص: التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافز واحد في العهد القديم-الرب (أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦).
٢- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الربّانية وجماعة الأسينيين (مخطوطات البحر الميت).
٣- يطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئاتٍ قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي.

إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفرٍ أو كاتبٍ أو نوع درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشرَّ من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء، عن افتراض مسبق، بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الحضارة الغربية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لابد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله أن لا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله (انظر الموضوع الخاص: لوسيفورس)، وتطوره،

وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة "شيطان" أو "المشتكي" (BDB 966, KB 1317) يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.
١- المشتكين البشر (انظر ١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤، ٢٠، ٢٩؛ مز ١٠٩: ٦).
٢- المشتكين الملائكة (انظر عدد ٢٢: ٢٢- ٢٣؛ أيوب ١- ٢؛ زك ٣: ١).
٣- المشتكين الشياطين (انظر ١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين ٣ مع الشيطان (انظر سفر الحكمة ٢: ٢٣- ٢٤؛ ٢ حنوك ٣١: ٣)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية (*Sot* ٩ب و*Sanh* ٢٩أ). إن "أبناء الله" في تكوين ٦ تصبح ملائكة في ١ حنوك ٥٤: ٦. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شرٍّ ملائكي مشخصن (انظر ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المشخصن (حسب وجهة نظرك) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر ١ مل ٢٢: ٢٠- ٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (١) أيوب ١- ٢، حيث الشيطان هو أحد "أولاد الله" (أي الملائكة) أو (٢) أشعياء ١٤ وحزقيال ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانا يُستخدما لتصوير كبرياء الشيطان (انظر ١ تيم ٣: ٦). لدي بعض الارتياب بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه الشيطان (انظر حز ٢٨: ١٢- ١٦)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر(حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢- ١٤، يبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل الشيطان، لكانت هذه طريقة ملتوية ومكان غير مناسب للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨- ٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦) بأن اليهودية الربّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "أهكيمان *Ahkiman*" و"أورمازا *Ormaza*" وتطور بعدئذٍ عن طريق الرابيين إلى ثنائية كتابية بين الرب والشيطان.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثالاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا (انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته). وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطّن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢- ١٣). رغم أن الشيطان يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١- ٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا نزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالوث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال (انظر رؤ ٢٠: ١٠).

٣: ٧ "وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ". يجب النظر إلى القيادة على أنها صادقة وحقيقية من قِبل جماعة غير المؤمنين التي تحاول الكنيسة أن تأتي بهم إلى الإيمان بالمسيح (٥: ١٤؛ ٦: ١؛ تي ٢: ٥، ٦، ١٠؛ ١ كور ١٠: ٣٢؛ كول ٤: ٥؛ ١ تسا ٤: ١٢).

موضوع خاص: الدينونة في العهد الجديد/هل ينبغي للمسيحيين أن يدينون بعضهم بعضاً؟

الدينونة أكيدة (مت ١٢: ٣٦؛ عب ٩: ٢٧؛ ١٠: ٢٧؛ ٢ بط ٢: ٤، ٩؛ ٣: ٧).

أ- من يدين هو:
١- الله (رو ٢: ٢-٣؛ ١٤: ١٠، ١٢؛ ١ بط ١: ١٧؛ ٢: ٢٣؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥)
٢- المسيح (يوحنا ٩: ٣٩؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ أع ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١)
٣- الآب من خلال الابن (يوحنا ٥: ٢٢-٢٧؛ أع ١٧: ٣١؛ رو ٢: ١٦)
الدينونة أمر غير سار، ولكنه موضوع متكرر في الكتاب المقدس. إنه يستند إلى عدة حقائق كتابية أساسية.
١- هذا عالم أخلاقي خلقه إله خلوق (إننا نحصد ما نزرع، غل ٦: ٧).
٢- البشرية ساقطة؛ لقد تمردنا.
٣- ليس هذا هو العالم كما قصد الله له أن يكون.

٤- كل المخلوقات العقلة (الملائكة والبشر) سوف تقدم حساباً إلى خالقها عن هبة الحياة. نحن وكلاء.
٥- المصير الأبدي سيحدده إلى الأبد تصرفاتنا وسلوكنا والخيارات التي قمنا بها في هذه الحياة.
ب- هل ينبغي على المسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟ يجب أن نتناول هذه المسألة بطريقتين:
١- يُحذِّر المؤمنون لئلا يدين بعضهم بعضاً (مت ٧: ١- ٥؛ لو ٦: ٣٧، ٤٢؛ رو ٢: ١- ١١؛ يع ٤: ١١- ١٢)
٢- يُحثّ المؤمنون على تقدير القادة والرؤساء (مت ٧: ٦، ١٥- ١٦؛ ١ كور ١٤: ٢٩؛ ١ تس ٥: ٢١؛ ١ تيم ٣: ١- ١٣؛ و١ يو ٤: ١- ٦)
بعض المعايير للتقييم الصحيح يمكن أن تكون مفيدة:
١- التقييم يجب أن يكون بهدف الإقرار والتأكيد (انظر ١ يو ٤: ١- "الامتحان" برأي يميل إلى الموافقة والتأييد؛ انظر الموضوع الاخاص: الاختبار [*dokimazō* و*peirazō*])
٢- التقييم يجب أن يكون بتواضع ولطف (غل ٦: ١)
٣- يجب ألا يركز التقييم على قضايا التضليل الشخصية (رو ١٤: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨: ١- ١٣؛ ١٠: ٢٣- ٣٣)
٤- التقييم يجب أن يعين ويحدد أولئك القادة الذين "بلا لوم" من داخل الكنيسة أو الجماعة (١ تيم ٣).

▣ **"لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَخِّ إِبْلِيسَ".** كان بولس مهتماً بالحرف الروحية (١ تيم ٦: ٩-١٠؛ أف ٢: ١-٣؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١٠-١٩). التقوى هي درع ولكن الأنانية هي باب مفتوح للشر كي يدخل ويستفيد.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٣: ٨- ١٣
"٨كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لاَ ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلاَ طَامِعِينَ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ،٩وَلَهُمْ سِرُّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ. ١٠وَإِنَّمَا هَؤُلاَءِ أَيْضاً لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلاً، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلاَ لَوْمٍ. ١١كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدَبِّرِينَ أَوْلاَدَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَناً، ١٣ لأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَناً يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ".

٣: ٨ "الشَّمَامِسَةُ". لا يذكر الشمامسة على الإطلاق في ٢ تيم وتي. وظيفة ودور الشماس ليست معرفة في العهد الجديد. يفترض كثيرون أن أع ٦ هي بدء هذا المنصب المحدد البارز، ولكن يبدو هذا أمراً غير محتمل. يأتي ذكرهم هنا، بالتساوق مع الأساقفة، باعتبارهما المنصبان/الوظيفتان في الكنيسة المحلية (فل. ١: ١). المفردة "شماس" تعني "يرفع الغبار"، والتي هي استعارة تدل على الخدمة المتواضعة. لقد صارت الكلمة العامة لـ"الخدمة" في العهد الجديد (١ تيم ١: ١٢؛ ٤: ٦؛ ٢ تيم ١: ١٨؛ ٤: ٥، ١١).
الشمامسة خدامٌ وليسوا مدراء.

▣ **"كَذَلِكَ".** مواصفات قادة الكنيسة تمتد إلى مجموعة جديدة، كما هي نحو "النساء" في ١ تيم ٣: ١١.

▣ **"ذَوِي وَقَارٍ".** انظر التعليق على ١ تيم ٢: ٢.

▣ **"لاَ ذَوِي لِسَانَيْنِ".** هذه تعني قول أشياء مختلفة إلى جماعات مختلفة لكي يكون المرء مقبولاً تحت مزاعم كاذبة. هذا نوع من الكذب والخداع.

▣

سـميـث/فـانديـك	**:**	**"غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ"**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**"وَلاَ مُدْمِنِينَ لِلْخَمْرِ"**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**"لا مُدمِني خَمرٍ"**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**"لا مُفرِطينَ في شُرْبِ الخَمْرِ"**

هذه تركيبة من pros وechō، التي تعني "مأخوذاً بإدمان" أو "مولعاً بـ". في هذا السياق ربما تعني "مستسلماً لـ" (Harold K. Moulton، *The Analytical Greek Lexicon Revised*، ص. ٣٤٩). هذه العبارة، كما ١ تيم ٣: ٣، لا تشير إلى الزهد الكامل، بل إلى سوء الاستخدام. في بعض الثقافات، حتى في أيامنا الحالية، ليس لدى المسيحيين مشكلة مع هذا القول. في أمريكا سوء تعاطي الكحول قاد إلى حركة الاعتدال في معاقرة الخمر التي بالغت في التوكيد على المقاطع الكتابية. إن بالغنا، مهما كان السبب، في التوكيد على الموقف الكتابي، نصبح نحن المعيار، وليس الكتاب المقدس. لا يمكنك أن تضيف إلى الكتاب المقدس (حتى وإن كانت دوافعك نقية وقضيتك صادقة) ونفس الأمر ينطبق على الأخذ من الكتاب المقدس. هل الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة؟ إن كان كذلك، فيجب أن يدين كل الثقافات. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٣.

▣ **"وَلاَ طَامِعِينَ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ".** تشير هذه إلى الأمانة في العمل لهؤلاء القادة الكنسيين ذوي المهنة المزدوجة. إن كان المال أولوية (١ تيم ٦: ٩-١٠) فلا يكون يسوع هو الأولوية. المعلمون الكذبة غالباً ما يتميزون في العهد الجديد على أنهم يشيعون ومستغلون جنسياً. تذكروا، هذا السياق بأكمله يعكس سوء الاستخدام لدى الهراطقة.

٣: ٩ "لَهُمْ سِرُّ الإِيمَانِ". هذا السر يبدو أنه يشير إلى كل من اليهود واليونانيين وقد تم شملهم في عائلة الله (أف ٢: ١١-٣: ١٣؛ كول ١: ٢٦، ٢٧). المفردة "إيمان" تحوي أداة تعريف، ما يعني أنها تشير إلى أساس العقيدة المسيحية.

موضوع خاص: مخطط الله للفداء، "السر"

I- في العهد القديم
هذه الكلمة الآرامية (BDB 1112، KB 1980)، raz، تعني "يخفي"، "يبقي سرياً". تستخدم عدة مرات في دانيال (دا ٢: ١٨، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٧؛ ٤: ٩). ويصبح موضوعاً محورياً في الأدب الرؤيوي، ويذكر غالباً في مخطوطات البحر الميت. الله يعلن مشورته الخفية لأنبيائه (تك ١٨: ١٧؛ إر ٢٣: ١٨؛ دا ٩: ٢٢؛ عا ٣: ٧).
في مجتمع مخطوطات البحر الميت، إعلان الله تم نقله عبر (١) رسالة أنبياء العهد القديم (raz)، ولكن أيضاً (٢) التفسير (pesher) لـ"معلم البر". هذا النمط من الإعلان ذي الوجهين: الإعلان والتفسير، يميز الأدب الرؤيوي.

II- في الأناجيل الإزائية "سر" تستخدم عن التبصرات الروحية التي نجمت عن فهم أمثال يسوع.
١- مر ٤: ١١
٢- مت ١٣: ١١
٣- لو ٨: ١١

III- بولس يستخدمها بمعانٍ مختلفة عديدة.
١- كتقسٍ جزئي لإسرائيل ليسمح للأمم بأن يكونوا مشتملين في المخطط. هذا التدفق للأمميين سيكون آلية لليهود ليقبلوا يسوع على أنه مسيح النبوءة (رو ١١: ٢٥- ٣٢).
٢- لقد أُعلِنَ الإنجيل إلى كل الأمم، مخبراً إياهم بأنهم جميعاً مشتملون في المسيح ومن خلال المسيح (رو ١٦: ٢٥- ٢٧؛ كول ٢: ٢).
٣- المؤمنون سيحصلون على أجساد جديدة لدى المجيء الثاني (١ كور ١٥: ٥-٥٧؛ ١ تس ٤: ١٣-١٨).
٤- تجميع كل الأشياء في المسيح (أف ١: ٨- ١١).
٥- الأمميون واليهود شركاء في الميراث (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).
٦- حميمية العلاقة بين المسيح والكنيسة تُوصف بكلمات من وحي الزواج (أف ٥: ٢٢- ٣٣).
٧- الأمميون مشتملون في شعب العهد وسُكنى روح قدس المسيح لأجل أن ينضجوا ويتشبهوا بالمسيح، أي أن يستعيدوا صورة الله المهشمة في الإنسان (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ كول ١: ٢٦-٢٨).
٨- ضد المسيح في آخر الأزمنة (٢ تس ٢: ١- ١١).

IV- التسبيح أو التعليم الأوليين في الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في ١ تيم ٣: ١٦.

V- في رؤيا يوحنا تستخدم بمعنى الرموز الرؤيوية ليوحنا:
١- رؤ ١: ٢٠
٢- رؤ ١٠: ٧
٣- رؤ ١٧: ٥، ٦

VI- هذه الأسرار هي حقائق لا يستطيع البشر اكتشافها؛ يجب أن يعلنها الله.

VII- انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي.

▣ **"بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ".** المفردة "ضمير" يبدو أنها تدل على المعنى بأن مسير وكلام هؤلاء القادة يتوافق مع حقائق الإنجيل. انظر التعليق الكامل على ١ تيم ١: ٥.

٣: ١٠ "هؤُلاَءِ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلاً". هذا أمر مضارع مبني للمجهول. هذه هي المفردة اليونانية dokimazō، التي تستعمل في صلة مع المعنى "يختبر مع ميل إلى الموافقة" (رو ٢: ١٨؛ ١٢: ٢؛ ١٤: ٢٢؛ ١ كور ٣: ١٣؛ ١٦: ٣؛ ٢ كور ٨: ٢٢؛ ١ تسا ٢: ٤). إنها تتغاير مع كلمة peirazō، التي تفيد المعنى "يختبر مع ميل إلى التدمير" (١ كور ٢: ٥؛ ١٠: ٩، ١٣؛ غل ٦: ١؛ فل. ١: ١٠؛ ١ تسا ٣: ٥؛ ١ تيم ٦: ٩). الموضوع الخاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها على ١ تيم ٦: ٩.

▣ **"ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم.

▣ **"إِنْ".** هذه جملة شرطية أخرى من الدرجة الأولى مثل ١ تيم ٣: ٥.

▣ **"كَانُوا بِلاَ لَوْمٍ".** انظر التعليق على ١ تيم ٣: ٢.

٣: ١١ "يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ". هذه لا تشير إلى زوجات الشمامسة (KJV و NIV)، بل إلى النساء اللواتي يقمن بدور خدمة في الكنائس البيتية. علم النّظم اليوناني يميز مجموعة أخرى من الخدام في الكنيسة ("كذلك" التي في ١ تيم ٣: ٨). الشماسات يذكرن في رو ١٦: ١ (ترجمة Charles B. Williams) وربما في فل. ٤: ٣.

مواصفات أو مؤهلات تلك الخادمات النساء مشابهة لأولئك القادة الذكور. لقد عني بهم أن يكنّ مساعدات للشماس في الأحوال التي يكون فيها وجود الشماس الذكر غير ملائم (العناية بالنساء المرضى، المساعدة في إعداد النساء قبل وبعد المعمودية، زيارات منتظمة للنساء الطاعنات في السن، الخ.). من كتابات آباء الكنيسة الأولى نعلم أن منصب الشماسة قد تطور بسرعة وكان منتشراً طوال القرون الأولى. المشكلة في أيامنا هي أننا جعلنا الشمامسة لجنة تنفيذية يبدو أنها تتسلط على النساء، بحسب المقاطع الأخرى في تيم. ولكن الشمامسة يقصد بهم أن يكونوا خداماً، ولذلك، فإن النساء لهن دور ملائم.

ربما كانت كلمة الشماسات مترادفة مع "الأرامل" (١ تيم ٥: ٩)، الذين كن أرامل فوق الستين وليس لهن عائلة كانت الكنيسة الأولى تستخدمهن في الخدمة. إني أفكر بأن أعيد طباعة تفسيري من رو ١٦: ١ فربما كان هذا مفيداً هنا.

▣

سـميـث/فـانديـك : "الشَّمَامِسَة"
كتـــاب الحيـــــاة : "فَلْيُبَاشِرُوا خِدْمَةَ التَّدْبِيرِ"
العربيــة المشـتركـة : "شمامِسَة"
الترجمــة اليسـوعيـة : "شمامِسَة"

هذه هي المفردة diakonos. إنها صيغة مفعولية مفردة مؤنثة. إنها المفردة اليونانية المستخدمة لأجل "خادم". تستخدم لأجل (١) عن المسيح في رو ١٥: ٨؛ مر ١٠: ٤٥؛ (٢) عن بولس في أف ٣: ٧؛ كولوسي ١: ٢٣، ٢٥؛ و(٣) عن الشمامسة في فل. ١: ١؛ ١ تيم ٣: ١١.

هناك دليل في كل من العهد الجديد وكتابات الكنيسة الأولى ما بعد الكتابية عن منصب الشماسة.

مثال آخر عن النساء في خدمة الكنيسة المحلية في العهد الجديد هو "دور الأرامل" في الرسائل الرعوية (١ تيم ٣: ١١؛ ٥: ٣-١٦). إن RSV، وAmplified وترجمة Phillips تحوي "شماسة" في رو ١٦: ١.

NASB و NIV تحوي هذه الكلمة في الحواشي. NEB يحوي "اللواتي يقمن بالوظيفة". جميع المؤمنين هم خدام مدعوون وموهوبون وبدوام كامل (أف ٤: ١٢). البعض مدعوون لأدوار قيادة الخدمة. تقاليدنا يجب أن تفسح مجالاً للكتب المقدسة. هؤلاء الشمامسة والشماسات الأوائل كانوا خداماً، وليس مجلس إدارة تنفيذي.

M. R. Vincent، *Word Studies*، المجلد ٢، الصفحات ٧٥٢ و١١٩٦، يقول أن المؤسسات الرسولية، التي تعود إلى أواخر القرن الثاني أو بداية القرن الثالث، تميز بين واجبات وسيامة المعاونات النساء في الكنيسة.

١. الشماسات
٢. الأرامل (١ تيم ٣: ١١؛ ٥: ٩-١٠)
٣. العذارى (أع ٢١: ٩ وربما ١ كور ٧: ٣٤)

هذه الواجبات كانت تشمل:

١- العناية بالمرضى
٢- العناية بالمضطهدين جسدياً
٣- زيارة أولئك الذين في السجن من أجل الإيمان
٤- تعليم المؤمنين الجدد
٥- المساعدة في معمودية النساء
٦- والبعض كن يشرفن على أعضاء الكنيسة النساء

▣ **"غَيْرَ ثَالِبَاتٍ".** هذا مثال نموذجي عن المشاكل التي سببها المعلّمون الكذبة (١تيم ٥: ١٣-١٥؛ ٢ تيم ٣: ١-٧). ربما كنت تشير هذه إلى المحادثات عن تعاليم المعلمين الكذبة. كلمة "ثالبة" عادة ينسب الافتراء وتشويه السمعة للإشارة إلى إبليس (يو ٦: ٧٠). إنها تعني حرفياً "تشويه للسمعة أو افتراء" (NKJV، NRSV، NIV، ١ تيم ٣: ١١؛ ٢ تيم ٣: ٣؛ تي ٢: ٣)، وليس إشاعات (NASB، TEV، NJB).

▣ **"صَاحِيَاتٍ".** انظر التعليق على ١ تيم ٣: ٣.

▣ **" أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ".** ربما كنت هذه تشير من جديد إلى استخدام المعلمين الكذبة للنساء في الكنائس البيتية. هؤلاء القادة/الخدام يجب أن يكونوا أمناء في الإيمان (ليس من أداة تعريف في ١ تيم ٣: ١٣ أيضاً) وفي خيارات أسلوب حياتهم.

٣: ١٢. معظم الترجمات الحديثة تضع الآيات ١ تيم ٣: ٨-١٣ في فقرة واحدة. الشمامسة يبدأون النقاش (١تيم ٣: ٨) ويختمون النقاش (١ تيم ٣: ١٣)، ومع ذلك في ١ تيم ٣: ١١ الشماسات يقمن بالنقاش. ولذلك فإن بعض الترجمات تسميهن "زوجات الشمامسة". ولكني أعتقد أن مساعدي الشماس أو الشماسات ربما كانت ملائمة أكثر ثقافياً. النساء الخادمات (أي "الأرامل") يذكرون بشكل محدد في ١ تيم ٥: ٩-١٠.

الآية ١٢ مشابهة جداً لمؤهلات الناظر أو الأسقف (أي، الراعي) في ١ تيم ٣: ٢-٥.

موضوع خاص: مواصفات النساء العاملات في الكنيسة في ١ تيموثاوس

أ. ذَوَاتِ وقار (١ تيم ٣: ١١)
ب. غَيْرَ ثَالِبَاتٍ (١ تيم ٣: ١١)
ج. صَاحِيَاتٍ (١ تيم ٣: ١١)
د. أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ (١ تيم ٣: ١١)
هـ. غير متكلات على الأقارب (١ تيم ٣: ١١)

و. لديهنّ رجاء ثابت بالله (١ تيم ٥: ٥)
ز. مستمرات في الصلاة (١ تيم ٥: ٥)
ح. بلا لوم (١ تيم ٥: ٧)
ط. فوق الستين من العمر (١ تيم ٥: ٩)
ي. زوجة لرجل واحد (١ تيم ٥: ٩)
ك. معروفة بالأعمال الصالحة (١ تيم ٥: ١٠)
١. ربت أولادها تربية صالحة (١ تيم ٥: ١٠)
٢. أبدت حصن ضيافة للغرباء (١ تيم ٥: ١٠)
٣. غسلت أرجل القديسين (١ تيم ٥: ١٠)
٤. ساعدت من كان في محنة (١ تيم ٥: ١٠)
٥. مكرسة لكل عمل صالح (١ تيم ٥: ١٠)

M. R. Vincent، في كتابه Word Studies، المجلد ٢، ص. ٧٥٢ و١١٩٦، يقول أن المؤسسات الرسولية، التي تعود إلى الفترة من أواخر القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث، تميز بين واجبات وسيامة مساعدات الكنيسة.
أ- الشماسات
ب- أرامل (١ تيم ٣: ١١؛ ٥: ٩-١٠)
ج- عذراوات (أع ٢١: ٩ وربما ١ كور ٧: ٣٤)
هذه الواجبات كانت تشتمل على:
أ- العناية بالمرضى
ب- العناية بالمضطهدين جسدياً
ج- زيارة هؤلاء الذين في السجن من أجل الإيمان
د- تعليم المؤمنين الجدد
هـ- المساعدة في معمودية النساء
و- البعض يشرفنّ على أعضاء الكنيسة النساء

٣: ١٣ "تَشَمَّسُوا". هذه هي صيغة الفعل من "شماس". إنها المفردة العامة في العهد الجديد المستخدمة لـ "خادم". المفردة "شماس" ليست في هذه الآية في اللغة اليونانية.

▣ **"يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً".** ليس من الضرورة أن تشير هذه إلى مكانة قيادة أعلى (أي الأسقف)، بل ربما احترام ضمن جماعتهم ما يسمح لهم بأن يشاركوا الإنجيل بجرأة.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٣: ١٤- ١٦
"١٤هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِياً أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ١٥وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أُبْطِئُ فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. ١٦وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ".

٣: ١٤- ١٥. يخطط بولس لزيارة تيموثاوس في أفسس. وجهه الروح القدس لأن يكتب ليتم التعبير عن مشيئة الله في ١تيم عسى أن يبارك الرب كنيسته ويوجهها طول الأيام.

هذه الآيات تؤكد السياق التفسيري للأصحاحات ١- ٣ ففيما يتعلق بالعبادة العامة. (كما الحال مع ١كور ١١- ١٤). أعتقد أن هذه الأصحاحات هي ردود فعل على وجود المعلمين الكذبة والمؤهلات المطلوبة. ليست هذه بيئة محايدة.

هذه الحالة اللاهوتية نفسها نراها في اللاويين. ليس السفر تجميعاً لمجموعة قوانين تتعلق بالصحة أو العادات بمقدار ما هو رد فعل على الثقافة الكنعانية. كما أن الكثير من القوانين المحددة قد كتبت لعزل الكنعانيين عن الإسرائيليين أكثر ما يمكن اجتماعياً ودينياً هذه المقاطع تفصل الرسائل الرعوية والغنوسيين اليهود/المعلمين الكذبة.

٣: ١٥ "إِنْ كُنْتُ أُبْطِئُ". هذه جملة شرطية من الدرجة الثالثة، التي تعني عملاً محتملاً.

▣ **"فِي بَيْتِ اللهِ".** يستخدم بولس عدة استعارات مندمجة قوية ليصف الكنيسة، مثل "الجسد"، ولكن العائلة/البيت هي أكثر الاستعارات تبصراً (الله كآب، يسوع كابن، والمؤمنين كأبناء).

▣ **"كَنِيسَةُ".** *Ekklesia* هي كلمة يونانية مركبة من "خارجاً" و"يدعو". استخدمت في اليونانية السائدة لوصف أي نوع من التجمع، مثل تجمع أهل البلدة (أع ١٩: ٣٢). الكنيسة اليهودية الباكرة اختارت هذه المفردة لأنها استخدمت في السبعينية، الترجمة اليونانية للعهد القدمي، المكتوبة في بدايات ٢٥٠ ق.م. لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. هذه المفردة ترجمت الكلمة العبرية *qahal* ، التي استخدمت في عبارة "تجمع إسرائيلي" (خر؛ عد ٢٠: ٤). كتّاب العهد الجديد أكدوا أنهم كانوا "المدعوين من الله" الذين هم شعب الله في أيامهم. المؤمنون اليهود الأوائل لم يروا فاصلاً جذرياً بين

شعب الله في العهد القديم وأنفسهم، شعب الله في العهد الجديد. ولذلك فإن المؤمنين يؤكدون أن كنيسة يسوع المسيح، وليس اليهودية الربانية الحديثة- هي الوريث الحقيقي للكتب المقدسة في العهد القديم. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٥.

▣ **"اللهِ الْحَيّ".** يؤكد العهد القديم على أنه هناك إله واحد أوحد (انظر الموضوع الخاص: التوحيد at 1 تيم ٢: ٥، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٢: ٣٩؛ ١ صم ٢: ٢؛ أش ٤٠: ١٠-١٣؛ ٤٤: ٦-٨؛ ٤٥: ٥-٧). الصفة "الحي" تأتي من اسم العهد (انظر الموضوع الخاص: التوحيد at 1 تيم ٢: ٥، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٢: ٣٩؛ ١ صم ٢: ٢؛ أش ٤٠: ١٠-١٣؛ ٤٤: ٦-٨؛ ٤٥: ٥-٧). لله، يهوه، الذي هو من الكلمة العبرية "يكون" (خر ٣: ١٤؛ انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ٢ تيم ١: ٢).

▣ **"عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ".** قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٢٨: ١٦، أساس الله هو يسوع حجر الزاوية، والذي يتم التلميح إليه أيضاً في ٢ تيم ٢: ١٩. هذه ثاني ثلاث عبارات وصفية تتعلق بالله والكنيسة.
١. "بيت الله" (١ تيم ٣: ١٥)
٢. "كنيسة الله الحي" (١ تيم ٣: ١٥)
٣. "عمود الحق وقاعدته " (١ تيم ٣: ١٥)
المفرد "الحق" (*alētheia*) كلمة شائعة جداً في كتابات بولس ويوحنا. إنها تشير عادة إلى محتوى الإنجيل (رو ١: ١٨، ٢٥؛ ٢: ٢، ٨؛ ٣: ٧؛ ١٥: ٨؛ ١ كور ١٣: ٦؛ ٢ كور ٤: ٢؛ ٦: ٧؛ ٧: ١٤؛ ١٣: ٨؛ غل ٢: ٥، ١٤؛ ٥: ٧؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٢١؛ ٥: ٩؛ فل. ١: ١٨؛ كول ١: ٥، ٦؛ ٢ تس ٢: ١٠، ١٢، ١٣؛ ١ تيم ٣: ١٥؛ ٤: ٣؛ ٦: ٥؛ ٢ تيم ٢: ١٥، ١٨، ٢٥؛ ٣: ٧، ٨؛ ٤: ٤؛ تي ١: ١، ١٤).انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق في كتابات بولس على ١ تيم ٢: ٤.

٣: ١٦

سـميـث/فـانديـك : "بِالإِجْمَاعِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "بِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ"
العربيــة المشــتركـة : "لا خِلافَ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "لا خِلافَ"

هذه هي المفردة اليونانية التي تستخدم عادة للإشارة إلى إقرار المرء أو اعترافه بالإيمان (انظر الموضوع الخاص: الاعتراف على ١ تيم ٦: ١٢). إنها معلَم أدبي بأن الأبيات التالية هي توكيد عقائدي باكر.

▣ **"عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى".** "السر" في كتابات بولس غالباً ما يشير إلى الإرسالية نحو الأمم (أف ٢: ١١-٣: ١٣)، والتي هي ربما مفتاح إلى ١ تيم ٣: ١٦. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٩. من أجل "تقوى" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧.
تستهل هذه بياناً اعترافياً باكراً أو تسبحة مسيحية. مثال آخر عن هذه نجده في ٢ تيم ٢: ١١-١٣. النمط البنيوي يمكن أن يكون:
١- A B C D E F (حقائق معلنة عن المسيح)
٢- AB، BA، AB (تضاد بين الأرض والسماء أو الإذلال والتمجيد)
٣- ABC، ABC (حقائق معلنة عن المسيح وكنيسته)
الأنماط التصالبية داخل الكتاب المقدس تصبح أكثر وضوحاً للدارسين المحدثين. Companion Bible الذي نشره Kregel عام ١٩٩٠ وكتاب Kenneth E. Bailey's ، *Poet and Peasant* يستخدمان هذه المقاربة بكثافة.
يبدو أن بولس يقتبس آية من تسبحة مبكرة أو ربما ليتورجية كنسية. هذه الآية تشدد على بشرية يسوع وخدمته العالمية النطاق. إنها لا تحوي توكيدات بولس اللاهوتية الرئيسية الثلاثة: (١) الصليب؛ (٢) القيامة؛ و(٣) المجيء الثاني. يقتبس بولس من عدة مصادر في ١و٢تيم وتي ما يوضح المفردات الفريدة والاستخدام المتميز للمصطلحات اللاهوتية المستخدمة بشكل مختلف في كتابات بولس الأخرى.

▣

سـميـث/فـانديـك : "اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"
العربيــة المشــتركـة : "الذي ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "قد أَظهِرَ في الجَسَد"

تدل هذه على التجسد (ميلاد) يسوع المسيح في بيت لحم: حياته، تعاليمه، موته، وقيامته، والتي تعلن الآب تماماً (يو ١: ١٤-١٨). هناك أيضاً استدلال قوي على وجود السابق (يو ١: ١-٥؛ ٨: ٥٧-٥٨؛ ٢ كور ٨: ٤؛ فل. ٢: ٦؛ كول ١: ١٧).
هذه هي الحقيقة المركزية في الأناجيل حول يسوع المسيح، الذي كان لهاً كاملاً وإنساناً كاملاً (يو ١: ١٤؛ فل. ٢: ٦-٨؛ كول ١: ١٤-١٦؛ ١يو ٤: ١-٦).
هناك تغاير في مخطوطة يونانية لاحقة حيث ضمير الوصل hos (النص الماسوري، א، A، C، F، G؛ UBS^4 يعطي هذه احتمالاً قوياً) يتبدل إلى theos.
هذا التغيير اللاحق ربما حدث:
١- مع التشوش حول OC (الاختصارات في الإنشية اليونانية لأجل "الذي") التي تقرأ كـ H C (الاختصار في الإنشية اليونانية التي لـ "الله") أو
٢- كتغيير لاهوتي مقصود على يد ناسخين لاحقية (النص الماسوري، א^c، A^c، C^2، و D^2) يراد به جعل النص أكثر تحديداً في مواجهة هرطقات التبنوية (Bart D. Ehrman، *The Orthodox Corruption of Scripture*، الصفحات ٧٧-٧٨).

موضوع خاص: الجسد (*sarx*)

يستخدم بولس هذه الكلمة غالباً في غلاطية وتطورها اللاهوتي في رومية. يختلف الدارسون حول كيفية تحديد الدلالات المختلفة للكلمة. بالتأكيد هناك بعض تداخل في المعاني. فيما يلي محاولة لإظهار بعض جوانب الحقل السامي الواسع للكلمة:

أ- الجسد البشري، يو ١: ١٤؛ رو ٢: ٢٨؛ ١ كور ٥: ٥؛ ٢ كور ٤: ١١؛ ١٢: ٧؛ غل ١: ١٦؛ ٤: ١٣؛ في ١: ٢٢؛ كول ١: ٢٢، ٢٤؛ ١ تيم ٣: ١٦
ب- النسل البشري، يو ٣: ٦؛ رو ١: ٣؛ ١١: ١٤؛ ١ كور ١٠: ١٨؛ غل ٤: ٢٣، ٢٩
ج- الشخص البشري، رو ٣: ٢٠؛ ٨: ٧- ٨؛ ١ كور ١: ٢٩؛ ٢ كور ١٠: ٣؛ غل ٢: ١٦؛ ٥: ٢٤
د- التكلم بطريقة بشرية، يو ٨: ١٥؛ ١ كور ١: ٢٦؛ ٢ كور ١: ١٢؛ ١٠: ٢؛ غل ٦: ١٢
هـ- الضعف البشري، رو ٦: ١٩؛ ٧: ١٨؛ ٢ كور ١٠: ٤؛ غل ٣: ٣؛ كول ٢: ١٨
و- العداء من الناس نحو الله، يتعلق بنتائج السقوط، رو ٧: ١٤؛ ١ كور ٣: ١، ٣؛ أف ٢: ٣؛ كول ٢: ١٨؛ ١ بط ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ١٦

يجب التأكيد على أن "الجسد" لا ينظر إليه كشر في العهد الجديد، كما الحال في الفكر اليوناني. بالنسبة للفلاسفة اليونانيين، "الجسد" كان مصدر المشاكل البشرية؛ الموت كان يحرر المرء من تأثيره. ولكن في العهد الجديد، "الجسد" هو أرض المعركة للصراع الروحي (أف ٦: ١٠- ١٨)، ومع ذلك فهو حيادي. يكن للمرء أن يستخدم جسده للخير أو للشر.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "شَهِدَ الرُّوحُ لِبِرِّهِ"
العربيــة المشــتركـة : "وتَبَرَّرَ في الرُّوحِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "وأَعلِنَ بارّاً في الرُّوحِ"

لقد فُهمت هذه العبارة بعدة طرق.
١- هل تعني بُرئ أو تبرر (أي ظهر أنه بار)؟
٢- هل يعني هذا أن الروح القدس كان فعلاً في خدمة يسوع (NASB)؟
٣- هل يعني هذا أن روح يسوع كانت قد تشددت بالآب (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥) بينما عاش يسوع ككائن بشري (NRSV)؟
بعض اللاهوتيون يرى أن "الروح" تشير إلى ألوهية يسوع، التي كانت تبررت بقيامته (رو ١: ٤؛ ١بط ٣: ١٨).

▣ **"تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ"**. كانت الملائكة تتوق لمعرفة ما كان يفعله الله مع البشرية الساقطة (١ كور ٤: ٩؛ أف ٢: ٧؛ ٣: ١٠؛ ١بط ١: ١٢). ولكنها ربما تشير إلى خدمة الملائكة ليسوع، سواء خلال خبرة تجربته (مت ٤: ١١؛ مر ١: ١٣)، أم في بستان جثسيماني (لوقا ٢٢: ٤٣، والذي هو نص مشكوك به)؟ أو مباشرة بعد القيامة (لوقا ٢٤: ٤، ٢٣؛ يو ٢٠: ١٢).
هذا النص قصير جداً وغامض حتى أن نظريات عديدة قدمها المفسرون لها وبقيت جميعها مجرد تحزر:
١- الملائكة تخدم يسوع (كما رأينا أعلاه)
٢- الملائكة تعاين صعوده (ملائكة صالحين و/أو ملائكة ساقطة، ١ بط ٣: ١٩-٢٠، ٢٢)
٣- ملائكة تعاين تتويجه السماوي العظيم

▣ **"كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ"**. هذه هي الكرازة العالمية النطاق للإنجيل (لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧) التي كانت ولا بد صادمة للغاية لليهود في القرن الأول، ولكن هذه هي فعلياً كل الفكرة (مت ٢٨: ١٨-٢٠). هذا هو سر التقوى (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "أَومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "أَومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ"
العربيــة المشــتركـة : "آمَنَ بِهِ العالَمُ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "أَومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ"

لم تكن رسالة عالمية فقط، بل كان هناك تجاوب عالمي، والآن الكنيسة مؤلفة من كل من اليهود والأمم (أف ٢: ١١-٣: ١٣). لقد كان هذا دائماً مخطط الله. الله الحقيقي الوحيد حقق وعده الذي في تك ٣: ١٥. التوبة الشخصية والإيمان (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ١٦) بالإنجيل الآن، في هذه الحياة، يفتح السماء لـ "كل من" (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣). انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لعبارة Kosmos على ١ تيم ١: ١٦.

▣ **"رُفِعَ فِي الْمَجْدِ"**. تبدو هذه إشارة إلى صعوده. من المفاجئ أن موت يسوع، وقيامته، ورجوعه تُركت، ولكن إن كانت هذه تسبحة مسيحية، اقتبست ربما جزئياً، فعندئذ يمكن فهمها. وأيضاً، ومع نموذج إيقاعي تصالبي يليها يحدد تفسير المرء (١ تيم ٣: ١٦). هذه التسبحة/دستور الإيمان المرتبطة بالبيان الافتتاحي، سيفنّد الغنوسية بقوة. يسوع الإنسان تمجد (النموذج التصالبي البند ٢). ولكن، بحسب NRSV الأبيات الثلاثة الأخيرة قد تشير إلى الكنيسة (النموذج التصالبي البند ٣). من أجل تعليق أكمل على "المجد" انظر ١: ١٧.

موضوع خاص: الصعود

انحدر يسوع من السماء (فيل ٢: ٦-٧؛ ٢ كور ٨: ٩). والآن عاد إلى مجده السابق الوجود (يوحنا ١: ١-٣؛ ١٧: ٥؛ أف ٤: ١٠؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ١ يوحنا ١: ٢). وهو جالس الآن عن يمين الله (مز ١١٠: ١؛ لو ٢٢: ٦٩؛ أع ٢: ٣٣؛ رو ٨: ٣٤؛ أف ١: ٢٠؛ كول ٣: ١؛ عب ١: ٣؛ ٨: ١؛ ١٠: ١٢؛ ١٢: ٢؛ ١ بط ٣: ٢٢). هذا تأكيد على تأييد الآب لحياته وموته. هناك عدد من الكلمات اليونانية المختلفة المستخدمة لوصف صعود يسوع عائداً إلى السموات:

١- أع ١: ٢، ١١، ٢٢؛ *analambanō*، يصعد (١ تيم ٣: ١٦)
٢- أع ١: ٩، *epairō*، يرفع، يُنهض، يرفع
٣- لو ٩: ٥١، *analēpsis* (نفس شكل البند الأول)
٤- لو ٢٤: ٥١، *diistēmi* ، يغادر
هناك عدة تلميحات تشير إلى عودة يسوع إلى السماء في إنجيل يوحنا (يوحنا ٧: ٣٣؛ ٨: ١٤، ٢١؛ ١٢: ٣٣-٣٤؛ ١٣: ٣، ٣٣، ٣٦؛ ١٤: ٤، ٥، ١٢، ٢٨؛ ١٦: ٥، ١٠، ١٧، ٢٨؛ ٢٦: ٧)
٥- يو ٣: ١٣؛ ٢٠: ١٧، *ana BeBēken* ، صعد.
٦- يو ٦: ٦٢، *anabainō* ، يصعد
لم يتم تدوين هذه الحادثة في كل من إنجيلي متى ومرقس. ينتهي إنجيل مرقس عند ١٦: ٨ ولكن أحد الأناجيل الثلاثة يصف فينا بعد الحادثة بتعليق إضافي من الكاتب في ١٦: ١٩ (أي *analambanō*).
هناك عدة تلميحات إلى يسوع في السماء في أعمال الرسل:
١- بطرس – أع ٢: ٣٣؛ ٣: ٢١
٢- استفانس – أع ٧: ٥٥-٥٦
٣- بولس – أع ٩: ٣، ٥؛ ٢٢: ٦-٨؛ ٢٦: ١٣-١٥

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- كم نوع من الخدام هناك؟
٢- لماذا يدعى القسوس، والأساقفة، والشيوخ بأسماء مختلفة في العهد الجديد؟
٣- هل كان العهد الجديد فيه شمّاسات؟ إن كان الأمر كذلك، فما كان دورهن؟
٤- لماذا يُعتقد أن الآية ١٦ هي تسبحة مسيحية عن المسيح؟
٥- ما هو التصالب؟ وما أهميته؟

١ تيموثاوس ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
توجيهات لتيموثاوس ٤: ١- ١٦	المعلمون الدجالون ٤: ١- ١٦	المعلمون الكذابون ٤: ١- ١٦	المعلِّمون الكذّابون والخادم الصالح للمسيح ٤: ١- ١٦

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق لـ ٤: ١- ١٦

أ- كما الحال مع الأصحاحات ١- ٣، يجب تفسير الأصحاحات ٤- ٦ على ضوء المعلمين الكذبة.
ب- الأصحاح ٤ يعكس القيادة السيئة (١ تيم ٤: ١-٥) والقيادة الإيجابية (١ تيم ٤: ٦-١٠).
ت- الآيات ١١- ١٦ هي رسالة شخصية من بولس إلى تيموثاوس والتي تستمر حتى ١ تيم ٦: ٢.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ١تيم ٤: ١- ٥
"١ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ، ٢فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةٍ ضَمَائِرُهُمْ، ٣مَانِعِينَ عَنِ الزَّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. ٤لأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، وَلاَ يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، ٥لأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلاَةِ".

٤: ١ "وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا". قد تشير هذه إلى:
١- نبوءة العهد القديم
٢- بولس كمتلقي للوحي المباشر من الروح القدس (أع ٢٠: ٣٣)
٣- الرسائل الملهَمة من قادة آخرين موهوبين معاصرين (أع ٢١: ١١).

▣

سـميـث/فـانديـك : "الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ"
العربيــة المشــتركــة : "الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ"
الترجمــة اليسوعيــة : "الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ"

على نفس المنوال كما أنبياء العهد القديم، كان بولس يتكلم عن أحوال زمانه، ولكنه يربط الحديث بالأيام الأخيرة قبل المجيء الثاني. يعلّم بولس بفكرة مجيء ثانٍ Parousia مؤجل في ٢ تسا ٢. ولذلك فإن هذا الوصف للتمرد وللمعلمين الكذبة يصور الحال في أيامه (٢ تيم ٣: ١) وأيضاً خلال الفترة بين المجيئين الأول والثاني للمسيح (٢ بط ٣: ٣؛ يهوذا ١: ١٨).

غالباً ما يصف العهد الجديد هذه الأيام الأخيرة أو نهاية الأزمنة على مثال أنبياء العهد القديم الذين كانوا يأخذون أزمة من أيامهم ويسلطون الضوء عليها من خلال بيئة أخروية (مت ٢٤: ١٠-١٢؛ أع ٢٠: ٢٩-٣٠؛ ٢ تس ٢: ٣-١٢؛ ٢ تيم ٣: ١-٩؛ ٤: ٣-٤؛ ١ يو ٢: ١٨-١٩؛ ٤: ١-٣).

موضوع خاص: مجيء ثاني مؤجل

تلقى معظم المؤمنين تعليماً بأن يسوع لن يلبث أن يأتي، وبشكل غير متوقع (مت ٢٣:١٠؛ ٢٤:٣٤؛ مر ٩:١؛ ١٣:٣٠؛ رؤ ١:١، ٣؛

٢:١٦؛ ٣:١١؛ ٢٢:٧، ١٠، ١٢، ٢٠؛ انظر الموضوع الخاص: العودة سريعاً). ولكن كل جيل مترقب من المؤمنين حتى الآن كان على خطأ. فورية (أو في الحال) عودة يسوع هو رجاء موعود قوي لكل جيل، ولكنه سيكون واقعاً حقيقياً لجيل واحد فقط (وهذا الجيل سيكون مضطهداً).
يجب على المؤمنين أن يعيشوا وكأن العودة ستكون غداً، ولكن يخططون ويحققون المأمورية العظمى (مت ٢٨:١٩-٢٠) إذا ما تأخر.
بعض المقاطع في الأناجيل (مت ٢٤:٤٥-٥١؛ ٢٥:٥، ١٩؛ مر ١٣:١٠؛ لو ١٧:٢؛ ١٨:٨؛ ١٩:١١-٢٧) و ١ و٢ تسا تستند إلى مجيء ثاني مؤجل (*Parousia*). هناك بعض الأحداث التاريخية التي يجب أن تحدث أولاً:

١- سيكون الإنجيل قد بُشِّرَ به في كل المسكونة (مت ٢٤: ١٤؛ مر ١٣: ١٠).
٢- الارتداد الكبير (مت ٢٤: ١٠- ١٣؛ ١ تيم ٤: ١؛ ٢ تيم ٣: ١ وما تلاها؛ ٢ تس ٢: ٣).
٣- رؤيا "إنسان الخطيئة" (دا ٧: ٢٣- ٢٦؛ ٩: ٢٤- ٢٧؛ ٢ تس ٢: ٣)
٤- الاضطهاد الكبير (انظر متى ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤ ١٣).
هناك غموض مقصود (انظر متى ٢٤: ٤٢- ٥١؛ مر ١٣: ٣٢- ٣٦). عش كل يوم كما لو كان آخر يوم في حياتك ولكن خطط وتدرب على خدمة مستقبلية.

▣

سميث/فاندايك : "يَرْتَدَّ"
كتاب الحياة : "يَرْتَدُّون"
العربية المشتركة : "يَرْتَدُّون"
الترجمة اليسوعية : "يَرْتَدُّون"

هذه تركيبة من *apo* (عن) و *istēmi* (يقف). تُستخدم بمعنى الارتداد هنا، وفي لوقا ٨: ١٣، و عب ٣: ١٢. في ٢ تيم ٢: ١٩ تعني "الامتناع عن". في الشكل هي متوسط إشاري مستقبلي. أحد الأدلة على الخلاص الحقيقي هو أن يبقى المؤمن في الكنيسة (١ يو ٢: ١٨). انظر الموضوع الخاص: الحاجة إلى الصبر/ المواظبة على ١ تيم ٤: ١٦.

موضوع خاص: الارتداد (*APHISTĒMI*)

هذه الكلمة اليونانية *aphistēmi* لها حقل معاني كلمات سامية واسعة. إلا أن كلمة "ارتداد" مشتقة من هذه الكلمة وكان استخدامها مجففاً بحق القرّاء المعاصرين. سياق النص، كما الحال دائماً، هو المفتاح، وليس ضبط التعريف سبقياً.

هذه كلمة مركبة من حرف الجر *apo*، الذي يعني "من" أو "بعيداً عن" و*histēmi* ، بمعنى "يجلس"، "يقف"، أو "يثبت". لاحظوا الاستخدامات (غير اللاهوتية) التالية:

١- يبعد مادياً
أ- عن الهيكل، لو ٢: ٣٧
ب- عن بيت، مر ١٣: ٣٤
ج- عن شخص، مر ١٢: ١٢؛ أع ٥: ٣٨
د- عن كل الأشياء، مت ١٩: ٢٧، ٢٩
٢- يُبعد سياسياً، أع ٥: ٣٧
٣- يُبعد علاقاتياً، أع ٥: ٣٨؛ ١٥: ٣٨؛ ١٩: ٩؛ ٢٢: ٢٩
٤- يُبعد شرعياً (الطلاق)، تث ٢٤: ١، ٣ (السبعينية) والعهد الجديد، مت ٥: ٣١؛ ١٩: ٧؛ مر ١٠: ٤؛ ١ كور ٧: ١١
٥- إزالة دين، مت ١٨: ٢٤
٦- يبدي اللامبالاة بأن يغادر، مت ٤: ٢٠؛ ٢٢: ٢٧؛ يو ٤: ٢٨؛ ١٦: ٣٢
٧- يبدي اهتماماً بألا يغادر، يو ٨: ٢٩؛ ١٤: ١٨
٨- يسمح أو يأذن، مت ١٣: ٣٠؛ ١٩: ١٤؛ مر ١٤: ٦؛ لو ١٣: ٨

بالمعنى اللاهوتي الفعل أيضاً له استخدام واسع:
١- يُلغي، يغفر، يصفح عن ذنب أو إثم الخطيئة، خر ٣٢: ٣٢ (السبعينية)؛ عد ١٤: ١٩؛ أي ٤٢: ١٠ والعهد الجديد، مت ٦: ١٢، ١٤-١٥؛ مر ١١: ٢٥- ٢٦
٢- يحجم عن الخطيئة، ٢ تيم ٢: ١٩
٣- يهمل بأن يبتعد عن
أ- الناموس، مت ٢٣: ٢٣؛ أع ٢١: ٢١
ب- الإيمان، حز ٢٠: ٨ (السبعينية)؛ لو ٨: ١٣؛ ٢ تس ٢: ٣؛ ١ تيم ٤: ١؛ عب ٢: ١٣
المؤمنون المعاصرون يطرحون أسئلة كثيرة لم تخطر أبداً على بال كتّاب العهد الجديد. أحد تلك الأسئلة يرتبط بالميل المعاصر لفصل الإيمان عن الأمانة.

هناك أشخاص في الكتاب المقدس كانوا في شعب الله وحدث لهم أمر ما.

I- العهد القديم
أ- أولئك الذين سمعوا تقرير الجواسيس الاثني عشر (العشرة)، عد ١٤ (عب ٣: ١٦- ١٩)
ب- قورح، عد ١٦
ج- ابنا عَالِي الكاهن، ١ صم ٢، ٤
د- شاول، ١ صم ١١- ٣١
هـ- الأنبياء الكذبة (أمثلة)
١. تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ١٩- ٢٢ (طرق لمعرفة النبي الكاذب)
٢. إر ٢٨
٣. حز ١٣: ١- ٧
و- النبيات الكاذبات
١. حز ١٣: ١٧
٢. نح ٦: ١٤
ز- قادة إسرائيل الأشرار (أمثلة)
١. إر ٥: ٣٠- ٣١؛ ٢٣: ١- ٤
٢. حز ٢٢: ٢٣- ٣١
٣. مي ٣: ٥- ١٢

II- العهد الجديد
أ- هذه الكلمة اليونانية هي حرفياً *apostasize*. يؤكد العهد القديم والعهد الجديد كلاهما تكثّف الشر والتعاليم الكاذب قبل المجيء الثاني (مت ٢٤: ٢٤؛ مر ١٣: ٢٢؛ أع ٢٠: ٢٩، ٣٠؛ ٢ تس ٢: ٩- ١٢؛ ٢ تيم ٤: ٤). هذه الكلمة اليونانية ربما تعكس كلمات يسوع في مثال الترب المتنوعة الذي نجده في مت ١٣؛ مر ٤؛ ولو ٨. هؤلاء المعلّمون الكذبة من الواضح أنهم ما كانوا مسيحيين، ولكن جاؤوا من الداخل (أع ٢٠: ٢٩- ٣٠؛ ١ يو ٢: ١٩)؛ إلا أنهم كانوا قادرين على تضليل واقتناص المؤمنين غير الناضجين (عب ٣: ١٢). السؤال اللاهوتي هو هل كان هؤلاء المعلّمون الكذبة مؤمنون على الإطلاق؟ تصعب الإجابة على هذا السؤال لأنه كان هناك معلّمون كذبة في الكنائس المحلية (١ يو ٢: ١٨- ١٩). غالباً ما تجيب تقاليدنا اللاهوتية أو الطائفية على هذا السؤال بدون الإشارة إلى نصوص كتابية محددة (باستثناء طريقة البرهان النصّي في اقتباس آية وإخراجها من السياق لتبرهن افتراضية على نهج المتكلّم).
ب- الإيمان الظاهر
١. يهوذا، يو ١٧: ١٢
٢. سيمون الساحر، أع ٨
٣. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ٧: ١٣- ٢٣
٤. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨
٥. اليهود الوارد ذكرهم في يو ٨: ٣١- ٥٩
٦. هِيمِينَايُسُ وَالإِسْكَنْدَرُ، ٢ تيم ٦: ٢١
٧. أولئك الذين في ١ تيم ٦: ٢١
٨. هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيتُس، ٢ تيم ٢: ١٦- ١٨
٩. ديماس، ٢ تيم ٤: ١٠
١٠. المعلّمون الكذبة، ٢ بط ٢: ١٩- ٢٢؛ يه الآيات ١٢- ١٩
١١. أضداد المسيح ، ١ يو ٢: ١٨- ١٩
ج- الإيمان غير المثمر
١. ١ كور ٣: ١٠- ١٥
٢. ٢ بط ١: ٨- ١١

إننا نادراً ما نفكّر بهذه النصوص لأن اللاهوت النظامي لدينا (الكالفينية، والأرمينية، الخ.) يملي علينا الجواب الرسمي المفروض. أرجو ألا تحكموا عليّ مسبقاً لأني أتطرّق إلى هذا الموضوع. إن اهتمامي هو في تقديم نهج تفسيري صحيح ملائم. يجب أن ندع الكتاب المقدس يتكلّم إلينا لا أن نحاول أن نقولبه إلى لاهوت مضبوط سبقياً. غالباً ما يكون هذا أمراً مؤلماً وصادماً لأن الكثير من لاهوتنا طائفي، ثقافي، أو علاقاتي (أهل، صديق، قس راع)، وليس كتابياً. ثمة بعض ممن هم في شعب الله يتبين أنهم ليسوا من شعب الله على الإطلاق (انظر رو ٩: ٦).

▣ **"الإيمَانِ".** هذه المفردة (وعادة مع أل التعريف) تُستخدم في الرسائل الرعوية للإشارة إلى أسس الحق المسيحي المعلن (١ تيم ٣: ٩؛ ٤: ٦؛ ٥: ٨؛ ٦: ١٠، ١٢، ٢١؛ ٢ تيم ٢: ١٨؛ ٣: ٨، ١٠؛ ٤: ٧؛ تي ١: ٥، ١٣؛ ٢: ٢). لا تشير هنا بالضرورة إلى خلاصهم بقدر ما تشير إلى المعلمين الكذبة.

▣ **"تَابِعِين".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم يؤكد على عمل مستمر. هؤلاء المرتدون مستمرون في الإيمان بالتعاليم الشيطانية ويعطون تصديقاً لها.

٤: ٢

سـميـث/فـانديـك : "فِي رِيَاءِ أَقْوَال كَاذِبَةٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : "لقوم مرائين"

العربيــة المشــتركـة : "لقوم مرائين"
الترجمــة اليسـوعيـة : "رياء قوم"

هذه هي الإدعاءات بأنهم "معلمي شريعة" (١ تيم ١: ٧). كان هناك عنصر يهودي واضح في المسألة. يوصفون بطريقة حيوية في ١ تيم ١: ٣-٧؛ ٤: ٢-٣، ٧ و ٦: ٣-١٠، ٢٠-٢١.

١- يعلمون عقائد غريبة (١ تيم ١: ٣؛ ٦: ٣)
٢- يهتمون بالأساطير وسلاسل النسب (١ تيم ١: ٤)
٣- انغمسوا في المجادلات العقيمة (١ تيم ١: ٦)
٤- يجزمون على أمور لا يفهمونها (١ تيم ١: ٧؛ ٦: ٤)
٥- إنهم كاذبون مرائون (١ تيم ٤: ٢)
٦- ضمائرهم متقسية متحجرة (١ تيم ٤: ٢)
٧- يمنعون الزواج (١ تيم ٤: ٣)
٨- يشجعون الإمساك عن الطعام (١ تيم ٤: ٣)
٩- يلفقون القصص الخرافية (١ تيم ٤: ٧)
١٠- معتدون بأنفسهم (١ تيم ٦: ٤)
١١- لديهم اهتمام مَرَضيّ بالأسئلة المثيرة للجدل والمماحكات حول الكلمات (١ تيم ٦: ٤)
١٢- يثيرون الخلافات على الدوام (١ تيم ٦: ٥)
١٣- لديهم معرفة زائفة مغلوطة (١ تيم ٦: ٢٠-٢١)
١٤- ضلوا عن الإيمان (١ تيم ٤: ١؛ ٦: ٢١)

▣

ســميـث/فـانديـك : "أَرْوَاحًا مُضِلّة وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "أَرْوَاحًا مُضِلّة وَتَعَالِيمَ شَيَطانية"
العربيــة المشــتركـة : "أَرْوَاحًا مُضَلِّلَة وَتَعَالِيمَ شَيَطانية"
الترجمــة اليسـوعيـة : "أَرْواحًا مُضِلّة ومَذاهِبَ شَيطانِيَّة"

رأي بولس في هؤلاء المعلمين الكذبة سلبي جداً. إنه ينسب تعاليمهم إلى عمل الشيطان (الموضوع الخاص: الشيطان 1 at تيم ٣: ٦، ١ تيم ٢: ١٤؛ ٣: ٦-٧) والأرواح الشريرة/النجسة. في نواحٍ عديدة تتوازى نظرة بولس لهؤلاء الهراطقة مع نظرة العهد القديم إلى عبادة الخصب. لقد طلب الله من بني إسرائيل إهلاك هؤلاء الناس لأنهم سيفسدون الإيمان. نفس التحذيرات هذه نجدها هنا (٢تس ٢: ٩-١٠؛ يع ٣: ١٥؛ ١ يو ٢: ١٨-١٩).

موضوع خاص: الأرواح النجسة

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسَّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.
١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
٢- مصر، النظام والوظائفية
٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧- ٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأناً، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦-٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993 ، تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمي أو يُشخصن بعضاً منها.
١- (*Se'im*) (الساطير أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).
٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)
٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot* ، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)
٤- (*Resheph*) (النار أو البَرَد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)
٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدَّبليّ، مز ٩١: ٥- ٦؛ حب ٣: ٥)
٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)
(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica* ، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١- ٣؛ زك ٣)،

وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament* ، الصفحات ٣٠٠- ٣٠٦، تأليف A. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى*Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخصنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة.
نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتابAlfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩- ٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦).
لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.
١- الشيطان أو *Sammael*
٢-النية الشريرة (*yetzer hara*) عند البشر
٣- ملاك الموت
يصف Edersheim هؤلاء على أنها:
١- المشتكي
٢- المجرب
٣- المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). ه
هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنا ت روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.
واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.
هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع.
طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدّام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكّد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من ثّنوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويّدان وسوف يُزال من الخليقة.
ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمّر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠- ١٨). الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرة المسيح.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"مَوْسُومَة ضَمَائِرُهُمْ"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"لَهُمْ ضَمَائِرُ كُوِيَتْ بِالنَّارِ"**
العربيــة المشــتركـة	:	**"اَكتوَت ضَمَائِرُهُم فَمَاتَت"**
الترجمــة اليسـوعيـة	:	**"كُوِيَت ضمائِرُهم"**

يشير هذا إلى أحد شيئين.
١- أن المعلمين الكذبة كان ميؤوساً من توبتهم (أف ٤: ١٩؛ تي ١: ١٥). لدينا كلمة "يكوي" من هذه الكلمة اليونانية.
٢- أن هذه العبارة تشير إلى سمة إبليس التي تظهر ملكيته (رؤ ١٣: ١٦، ١٧؛ ١٤: ١١؛ ١٦: ٢؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ٤).
بما أن هؤلاء الرجال رفضوا أن يروا الحق، فإنهم الآن غير قادرين على رؤية الحق (٢ كور ٤: ٤). هذه هي الخطيئة التي لا تغتفر التي تتكلم عنها الأناجيل والخطيئة التي للموت الوارد ذكرها في ١يو ٥.
انظر التعليقات على "الضمير" على ١تيم ١: ٥.

موضوع خاص: الخطيئة التي للموت

أ- اعتبارات تفسيرية
١- ينبغي تحديد المعنى بحسب السياق التاريخي لرسالة يوحنا الأولى
أ. وجود المعلمين الغنوسيين الكذبة (انظر الموضوع الخاص: الغنوسية) في الكنائس (١ يوحنا ٢: ١٩، ٢٦؛ ٣: ٧؛ ٢ يوحنا ٧؛ انظر الموضوع الخاص: الغنوسية)
(١) أتباع Cerinthian الغنوسيين علّموا أن الإنسان يسوع اقتبل "روح المسيح" عند معموديته، وفارق هذا الروح قبل موته على الصليب (١ يوحنا ٥: ٦-٨)

(٢) أتباع Docetic الغنوسيون علّموا أن يسوع كان روحاً إلهية، وليس إنساناً حقيقياً (١ يوحنا ١: ١-٣)
(٣) الغنوسية المعلنة في كتابات القرن الثاني عكست وجهتي نظر عن الجسد البشري
(أ) بما أن الخلاص كان حقيقة معلنة للذهن، فإن الجسد لم تكن له أية علاقة بالعالم الروحي. ولذلك، فكل ما كان يرغب به كان يناله. يُشار إلى هذا غالباً على أنه ضد الإسمانية أو الغنوسيين المتحررين الخليعين
(ب) المجموعة الأخرى استنتجت أنه بما أن الجسد شرير في طبيعته (الفكر اليوناني)، فإن كل رغبة جسدية يجب أن تُكبح. هؤلاء يُدعون بالغنوسيين الزهديين
ب. هؤلاء المعلمون الكذبة كانوا قد تركوا الكنيسة (١ يوحنا ٢: ١٩)، ولكن تأثيرهم استمر فيها
٢- ينبغي تحديد المعنى وفق السياق الأدبي للسفر بأكمله
أ. ١يو كُتبت لدحض التعاليم الضالة وتشجيع المؤمنين الحقيقيين
ب. هذان الهدفان يمكن رؤيتهما في الاختبارات التي يمر بها المؤمنون الحقيقيون
(١) عقائدية
(أ) يسوع كان إنساناً حقاً (١ يوحنا ١: ١-٣؛ ٤: ١٤)
(ب) يسوع كان إلهاً حقاً (١ يوحنا ١: ٢؛ ٥: ٢٠)
(ج) البشر خطاة ومسؤولون أمام إله قدوس (١ يوحنا ١: ٦، ١٠)
(د) البشر أيضاً يُغفر لهم ويصيرون أبراراً أما الله بفضل:
- موت يسوع (١ يوحنا ١: ٧؛ ٢: ١-٢؛ ٣: ١٦؛ ٤: ٩-١٠، ١٤؛ ٥: ٦-٨)
- الإيمان بيسوع (١ يوحنا ١: ٩؛ ٣: ٢٣؛ ٤: ١٥؛ ٥: ١، ٤-٥، ١٠-١٢، ١٣)
(٢) عملية (إيجابياً)
(أ) أسلوب حياة تتميز بالطاعة (١ يوحنا ٢: ٣-٥؛ ٣: ٢٢، ٢٤؛ ٥: ٢-٣)
(ب) أسلوب حياة يتميز بالمحبة (١ يوحنا ٢: ١٠؛ ٣: ١١، ١٤، ١٨، ٢٣؛ ٤: ٧، ١١-١٢، ١٦-١٨، ٢١)
(ج) أسلوب حياة يتميز بالتشبه بالمسيح (لا يخطئ، ١ يوحنا ١: ٧؛ ٢: ٦، ٢٩؛ ٣: ٦-٩؛ ٥: ١٨)
(د) أسلوب حياة يتميز بالنصر على الشر(١ يوحنا ٢: ١٣، ١٤؛ ٤: ٤؛ ٥: ٤)
(هـ) كلمته ثابتة فيهم (١ يوحنا ١: ١٠؛ ٢: ١٤)
(و) لديهم الروح القدس (١ يوحنا ٣: ٢٤؛ ٤: ٤-٦، ١٣)
(ز) صلاتهم مستجابة (١ يوحنا ٥: ١٤-١٥)
(٣) عملية (سلبياً)
(أ) أسلوب حياة تتميز بالخطيئة (١ يوحنا ٣: ٨-١٠)
(ب) أسلوب حياة تتميز بالبغض(١ يوحنا ٢: ٩، ١١؛ ٣: ١٥؛ ٤: ٢٠)
(ج) أسلوب حياة تتميز بالتمرد(١ يوحنا ٢: ٤؛ ٣: ٤)
(د) المحبة للعالم (١ يوحنا ٢: ١٥-١٦)
(هـ) إنكار المسيح (ينكرون الآب والابن، ١ يوحنا ٢: ٢٢-٢٣؛ ٤: ٢-٣؛ ٥: ١٠-١٢)
٣- التحديد الصحيح للمعنى يجب أن يكون مرتبطاً بالمفردات المحددة المستخدمة في النص ذي الصلة (١ يوحنا ٥: ١٦-١٧)
أ. هل كلمة "أخ" في ١ يوحنا ٥: ١٦ تتعلق بكل من ذينك الاثنين الذين يرتكبان خطيئة لا تقود إلى الموت وأولئك الذين يرتكبون خطيئة تؤدي إلى الموت؟
ب. هل المرتكبون كانوا يوماً أعضاء في الكنيسة (١ يوحنا ٢: ١٩)؟
ج. ما هو المغزى النصي من:
(١) عدم وجود أداة تعريف مع "الخطيئة"؟
(٢) الفعل "يرى" كفعل شرط فئة الثالثة مع فعل ناقص مبني للمعلوم فاعلي؟
د. كيف يمكن لصلاة المسيحي (يعقوب ٥: ١٥-١٦) أن تستعيد الحياة الأبدية، *zōē*، لشخص آخر بدون توبة شخصية للخاطئ؟
هـ. كيف تتعلق ١ يوحنا ٥: ١٧ بأنواع الخطيئة (التي للموت، والتي ليست للموت)؟

ب- المشاكل اللاهوتية
١- هل ينبغي على المفسر أن يحاول أن يربط هذا النص بـ:
أ. الخطيئة "التي لا تغتفر" الوارد ذكرها في الأناجيل (انظر الموضوع الخاص: الخطيئة التي لا تغتفر)
ب. الخطيئة المرتكبة في عبرانيين ٦ و ١٠
سياق ١يو يبدو أنه يتوازى مع الخطيئة التي لا تغتفر التي للفريسيين في أيام يسوع (مت ١٢: ٢٢-٣٧؛ مرقس ٣: ٢٢-٢٩) وأيضاً اليهود غير المؤمنين في عب ٦ و١٠. كل هذه المجموعات (الفريسيين، اليهود غير المؤمنين، والمعلمين الكذبة الغنوسيين) سمعوا الإنجيل بوضوح، ولكن رفضوا الإيمان بيسوع المسيح.

٢- هل الأسئلة الطائفية الحديثة يجب أن تكون شبكة لاهوتية للنظر إلى هذا النص؟
لقد أكدت الكنائس الإنجيلية بشكل مبالغ على بدء الخبرة المسيحية وأهملت الأدلة المستمرة على نمط الحياة الذي يتميز بالإيمان الحقيقي. أسئلتنا اللاهوتية الحديثة لا بد أنها كانت لتصدم المسيحيين في القرن الأول. نحن نريد "تأكيداً" استناداً إلى أدلة نصية كتابية مختارة واستنتاجاتنا المنطقية الذاتية أو تحيزاتنا الطائفية. أسئلتنا اللاهوتية، وآرائنا، وتمايزاتنا تعكس عدم اليقين الذي نعانيه. نريد معلومات وإيضاحات أكثر مما يقدم الكتاب المقدس، ولذلك فإن لاهوتنا النظامي يأخذ قطعاً صغيرة من الكتب المقدسة ويحيك شبكاة ضخمة من العقائد المنطقية الغربية المحددة.
كلمات يسوع في مت ٧ ومر ٧ كانت كافية للكنيسة الأولى. يسوع يبحث عن التلاميذ، وليس عن القرارات، أو إيمان حياة طويل الأجل، ولا إيمان عاطفي قصير الأجل (مت ١٣: ١٠-٢٣؛ ٢٨: ١٨-٢٠؛ يوحنا ٨: ٣١-٥٩). ليست المسيحية حدثاً ماضياً منعزلاً، بل توبة وإيماناً وطاعة وحفظاً دائماً ومستمراً. ليست المسيحية بطاقة سفر إلى السماء، اشتريناها في الماضي، وليست بوليصة تأمين ضد الحريق نحصل عليها لنحمي أنفسنا من نمط حياة يتميز بالأنانية والفجور. انظر الموضوع الخاص: الارتداد.
٣- هل الخطيئة للموت تشير إلى الموت الجسدي أو الموت الأبدي؟ استخدام يوحنا لكلمة *zōē* في هذا السياق تدل على التضاد الذي يشير إلى الموت الأبدي. هل من الممكن أن يعاقب الله إلى الأبد أطفالاً خطأة أُخذوا بالموت؟ فحوى هذا السياق هو (١) أن صلوات الإخوة المؤمنين و(٢) التوبة الشخصية للخاطئ تندمجان معاً لاسترجاع المؤمنين، ولكن إن استمروا في نمط حياة يجلب التوبيخ واللوم على الجماعة المؤمنة، فعندها قد تكون النتيجة افتراق "في غير أوانه" أو جسدي مبكر عن هذه الحياة (*When Critics Ask*، من تأليف Norman Geisler وThomas Howe، ص. ٥٤١).

٤: ٣ "مَانِعِينَ عَنِ الزَّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ". هذان تعليمان من التعاليم الزهدية للمعلمين الكذبة. الأول، يمنع الزواج، وهو مرتبط بالخلفية اليونانية (الغنوسية) أو ربما تأثير يهودي جوهري (جماعة مخطوطات البحر الميت). الزواج هو عطية من الله (تك ٢: ٢٤) وهو إرادة الله (تك ١: ٢٨؛ ٩: ١، ٧). الزواج هو الأمر العادي السوي؛ والتبتل هو دعوة وموهبة خاصة (مت ١٩: ١١-١٢؛ ١ كور ٧).
الثاني، الزهد عن أطعمة معنية، ويبدو انه مرتبط بخلفية يهودية (اللاويين ١١)، ولكن كان يمكن أن يشير إلى تحريمات غنوسية. كلا المفهومين يتم تناولهما لاهوتياً في تك ١: ٢٨-٣١.
كانت هناك دائماً نزعة بين المتدينين للانتقاص من قدر العالم المادي، والاعتقاد بأن التبتل هو حالة أكثر روحانية والنظر إلى الزهد عن الطعام والشراب والزهد بشكل عام على أنه حالة روحية أسمى (مت ١٥: ١١؛ مر ٧: ١٧-٢٣؛ رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨: ٨؛ ١٠: ٢٣-٣٣؛ كول ٢: ٨-٢٣). قائمة المواصفات للقيادة في الأصحاح ٣ على الأرجح مرتبطة بهذه التعاليم الكاذبة. لاحظوا أن كلاً من الزواج والخمر مسموحين (١ تيم ٣: ٢، ١٢؛ ٥: ٩ و ٣: ٣، ٨؛ ٥: ٢٣).

▣ **"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ".** هذه بنية نحوية غير مألوفة (صفو اسم مفعول، Michael Magill، *NT TransLine*، ص. ٧٨٥). الصيغة نفسها تظهر في تي ١: ١٥. هؤلاء المؤمنون يوصفون كما يلي:
١- مؤمنون- ضميريّ، مفعولي، جمع، مذكر، صفة
٢- عارفون- تام، مبني للمعلوم، جمع، اسم مفعول مذكر
الحق هنا (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٢: ٤) هو أن كل الخليقة هي من الله وأنه يستحق أن يُشكر عليها. الزهد انتهاك لهذه الحقيقة.

٤: ٤ "لأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، وَلاَ يُرْفَضُ شَيْءٌ". من أجل هذه الحقيقة الهائلة عن صلاح كل الأشياء انظر تك ١: ٣١؛ رو ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ٦: ١٢؛ ١٠: ٢٦؛ تي ١: ١٥. ولكن علينا أن نوازن هذه مع حقيقة أنه ورغم أن جميع الأشياء هي صالحة ونقية ونظيفة من أجل أولئك الذين يعرفون أن أصلها في الله، ليست كل الأشياء تنور الكنيسة (١ كور ٦: ١٢ و ١٠: ٢٣). ولذلك فعلينا، كمسيحيين، أن نحدّ حرياتنا لأجل الآخرين بدافع الاحترام للمسيح (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨-١٠).
كلمة "يرفض" هي حرفياً "يرمي بعيداً". Moffatt يترجمها "محرّم". احذروا من التقاليد الثقافية و/أو الطائفية (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ٨-٢٣).

٤: ٥. كلمة الله المنطوقة أوجدت الخليقة (تك ١: ٣، ٦، ٧، ١٤، ٢٠، ٢٤) وتؤكد الأصل الصالح لكل الأشياء (تك ١: ٣١). المؤمن يشكر الله (١ تيم ٤: ٤ب) على خليقته وعلى عنايته وتدبيره (رو ١٤: ٦؛ ١ كور ١٠: ٣٠-٣١).

▣ **"الصَّلاَةِ".** هذه المفردة (*enteuxis*) تستخدم مرتين فقط في العهد الجديد، وكلتا المرتين في ١تيم (١ تيم ٢: ١ و٤: ٥). إنها تشير إلى لقاء مع شخص بهدف الزيارة. غالباً ما تترجم "شفاعة" (١ تيم ٢: ١)؛ في هذا السياق، "الشكران" يبدو أنها أكثر ملاءمة. تذكروا أن السياق، وليس القواميس، هو من يحدد معنى الكلمات.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٤: ٦- ١٠
"٦إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهَذَا تَكُونُ خَادِماً صَالِحاً لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّياً بِكَلاَمِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَبَّعْتَهُ.٧وَأَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنِسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى.٨لأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ.٩صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ. ١٠لأَنَّنَا لِهَذَا نَتْعَبُ وَنُعَيَّرُ، لأَنَّنَا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ وَلاَ سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ".

٤: ٦ "إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهَذَا". *Hupotitēmi*، التي هي مبني للمتوسط تعني "يقترح". لاحظوا اللطف الذي يحثّ به بولس تيموثاوس لأن يصوّب أعضاء الكنيسة (الأصحاح ٥). لاحظوا التغاير في ١ تيم ٤: ١١، حيث يعطي أوامر صارمة من أجل التعامل مع المشاكل في تلك الشركة. كلاهما ملائم في مكانه.

▣ **"مُتَرَبِّياً بِكَلاَمِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول (رغم أنه مبني للمتوسط في الشكل، ما يشجع المؤمنين على دراسة حقائق الإيمان بأنفسهم). الخدام يقتاتون على العقائد الحقيقية الصحيحة للمسيحية (أعتبر أن هذين العبارتين الوصفيتين مترادفتين). هذه هي المعرفة الحقيقية، وليست غنوسية الأرواح النجسة للمعلمين الكذبة.

أهداف الكتب المقدسة يتم التعبير عنها بصراحة في ٢ تيم ٣: ١٥-١٧، كما هي مسؤولية كل مؤمن في ٢ تيم ٢: ١٥، وخاصة على ضوء المعلمين الكذبة (٢ تيم ٢: ١٤-١٨).

▣ **"الَّذِي تَتَبَّعْتَهُ".** هذا مبني للمعلوم إشاري تام. تيموثاوس كان قد تتبع الإيمان القويم. هذه المفردة يمكن أن تعني أحد المعنيين:
١. أن يُتبع (٢ تيم ٣: ١٠)
٢. أن يتحرى بعناية (لوقا ١: ٣)

٤: ٧ "أَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنِسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا". الرسائل الرعوية تشجب المناقشات النظرية التحزرية مع معلمين كذبة عنيدين (أمر مضارع متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى])، (١ تيم ١: ٤؛ ٤: ٧؛ ٢ تيم ٢: ١٤-١٨، ٢٣؛ تي ١: ١٤؛ ٣: ٩). هذا الفعل نفسه (paraiteomai) يستخدم في ١ تيم ٤: ٧؛ ٥: ١١؛ ٢ تيم ٢: ٢٣، و تي ٣: ١٠.

عبارة "عَجَائِزِيَّةُ " (graōdēs) تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. Harold K. Moulton في كتابه *The Analytical Greek Lexicon Revised*، ص. ٨٢، يقول أنها بالمضمون تعني "سخيفة"، "مضحكة". إنها تترجم إلى "قصص عجائزية" في NRSV، NJB وإلى "خرافات عجائزية" في NKJV.

بما أنني أوافق Gordon Fee الاعتقاد أيضاً بأن النساء كُنَّ موضع تلاعب من قِبل المعلّمين الكذبة وكُنَّ يُستخدمنَ كناطقات بلسانهم للتعبير عن آرائهم في الكنائس البيتية، فإن المرء يتساءل بالنتيجة:
١- هل كان هناك معلمات كاذبات طاعنات في السن (١ تيم ٥: ٦)؟
٢- هل كانت هذه طريقة للتنبير على المشكلة المتعلقة بالنساء؟
٣- أم كانت هذه مجرد عبارة اصطلاحية ثقافية آبائية؟

▣ المفردة "الْخُرَافَاتُ" (NRSV، NJB) في ١ تيم ٤: ٧ أسيء فهمها. هناك مقالة جيدة عن ذلك في الكتاب الذي وضعه G. B. Caird، بعنوان *The Language and Imagery of the Bible*، الأصحاح ١٣، الصفحات ٢١٩-٢٤٢. الخرافة لها عدة دلالات للمعنى.

▣ **"رَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. "الترويض" أو "التدريب" هو استعارة رياضية منها نحصل على الكلمة "الجمنازيوم/الصالة الرياضية". التدريب الرياضي هو مثال جيد عن الجهد الهام النشيط المكرس الذي علينا أن نخوضه كمسيحيين في العالم الروحي الذي هو أكثر أهمية بكثير (١ كور ٩: ٢٤-٢٧؛ ٢ تيم ٢: ٥؛ ٤: ٧؛ عب ١٢: ١-٣).

▣ **"التَّقْوَى".**

موضوع خاص: التقوى

هذه كلمة محورية بالغة الأهمية في الرسائل الرعوية (أي، ١ تيموثاوس ؛ ٢ تيموثاوس ؛ تيطس). إنها تشير إلى كل من المضامين العقائدية ونمط الحياة اليومي للإنجيل. إنها تصف ما هو متوقع، وليس ما هو استثنائي. هي تركيبة مؤلفة من "صالحة" (eu) و"عبادة" (sebomai). العبادة الحقة هي الحياة يومياً حسب الفكر الصحيح (١ تيم ٤: ١٦أ). لاحظوا عدد المرات التي تُستخدم فيها هذه الكلمة في الرسائل الرعوية:

١. اسم *eusebeia*، ١ تيم ٢: ٢؛ ٣: ١٦؛ ٤: ٧، ٨؛ ٦: ٣، ٥، ٦، ١١؛ ٢ تيم ٣: ٥؛ تيطس ١: ١
٢. ظرف *eusebēs*، 2 تيم ٣: ١٢؛ تيطس ٢: ١٢
٣. فعل *eusebeō*، ١ تيم ٥: ٤
٤. المفردة ذات الصلة *theosebeia*، ١ تيم ٢: ١٠
٥. الكلمة المنفية (ألفا الخاصة، *asebeia*) ، ٢ تيم ٢: ١٦؛ تيطس ٢: ١٢

٤: ٨. الجسد هو جزء من وكالتنا على الحياة، وله الأولوية. التقوى أولوية. وهذا يمكن أن يشير إلى:
١- التدريب الجسدي
٢- الترويض الجسدي
٣- الزهد

ما يؤثر على الجسد أمر هام، ولكن ما يؤثر على الروح أبدي هو. التدريب الحقيقي هو أن "نعمل" و"نجاهد" التي في ١ تيم ١٠. الخدمة تؤثر على نتيجة نشر البشارة، ولكن الزهد يؤثر على الفرد.

٤: ٩ "صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ". هذه العبارة يمكن أن تأتي مع الآية ٨ أو ١٠. يستخدم بولس هذه العبارة غالباً ليسلط الضوء على تصريحات محددة في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١؛ ٤: ٩؛ ٢ تيم ٢: ١١؛ تي ٣: ٨)، كما أن يسوع استخدم عبارة "الحق، الحق" أو كما استخدم بولس "لا أريدكم أن تجهلوا، أيها الأخوة" في كتابات مبكرة أكثر (رو ١: ١٣؛ ١١: ٢٥؛ ١ كور ١٠: ١؛ ١٢: ١١؛ ٢ كور ١: ٨؛ ١ تسا ٤: ١٣).

٤: ١٠ "نَتْعَبُ وَنُعَيَّرُ". هاتان أيضاً استعارتان رياضيتان. الأخيرة، التي منها نحصل على كلمة "كرب" أو "يتعذب"، نجدها أيضاً في فل ٢: ١٦؛ ١ تيم ٦: ١٢؛ و٢ تيم ٤: ٧.

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية فيما يتعلق بهذه العبارة:
١- النص الماسوري، و^{c}א وD وL وP والفولغاتا والبسيطة، والترجمات القبطية تحوي العبارة "نتلقى التوبيخ" (NKJV).
٢- المخطوطات *א وA وC و F وG وK و075 تحوي العبارة "نجاهد" (NASB، NRSV، TEV، NJB، NIV) .
UBS[4] يعطي كلمة "يجاهد" نسبة أرجحية ضعيفة ما يعني أن اللجنة لديها صعوبة في اتخاذ القرار حول المعنى الأصح.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"لأَنَّنَا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"لأَنَّنَا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا"**
العربيـة المشـتركـة	:	**"لأَنَّنَا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا"**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**"لأَنَّنَا جعلنا رَجَاءَنَا"**

هذا تام إشاري مبني للمعلوم. المؤمنون يتكلون على شخص الله الراسخ الأكيد غير المتبدل باعتباره رجاءهم الوحيد (مز ١٠٢: ٢٦-٢٧؛ ملا ٣: ٦؛ عب ١: ١١-١٢؛ ١٣: ٨؛ يع ١: ١٧). يقين خلاصنا يقوم على أساس شخص الرب (١ تيم ٦: ١٧؛ رو ١٥: ١٢؛ ٢ كور ١: ١٠).

▣ **"عَلَى اللهِ الْحَيِّ".** أعتقد أن هذه العبارة اليونانية تعكس اسم الله صانع العهد القديم. هذا معنى جذري للمفردة "يهوه"، التي هي من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤؛ انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ٢ تيم ١: ٢). يهوه/الرب هو الحي أبداً والحي الوحيد.

▣ **"الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلاَ سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ".** لقب "المخلص" تستخدم كثيراً في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١؛ ٢: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٠؛ تي ١: ٣-٤؛ ٢: ١٠-١٣؛ ٣: ٤، ٦). في الأصحاحات السابقة التي في ١تيم تستخدم للدلالة على الله على أنه الفادي، المحتمل لجميع البشرية (١ تيم ٢: ٤، ٦؛ لوقا ٢: ١١؛ يو ١: ٢٩؛ ٤: ٤٢؛ رو ٥: ١٨-١٩؛ ٢ بط ٣: ٩). انظر التعليق الكامل على ٢ تيم ١: ١٠. على الأرجح، بسبب العبارة الصغيرة "لاَ سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ" (حيث يتوقع المرء لاهوتياً "فقط") يمكن أن تستخدم بمعناها في العهد القديم *Elohim*، الذي هو "الحامي" أو "المؤازر" لكل الحياة على الأرض (مت ٥: ٤٥؛ أع ١٧: ٢٨).

موضوع خاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي

يجب أن أعترف لكم أيها القرّاء بأني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥- ٦؛ إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حزقيال ١٨؛ ٣٦: ٢٢- ٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩- ١٨، ١٩- ٢٠، ٢١- ٣١)، كل هذه خُلِقَت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦- ٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨- ٢٩؛ كولوسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحتجباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسّرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

التركيز في التكوين ١- ٢ هو أن الرب يخلق مكاناً حيث يستطيع هو وأسمى مخلوقاته، البشر، أن يتمتعوا بالشركة معاً (تك ١: ٢٦، ٢٧؛ ٣: ٨). الخليقة المادية هي مرحلة في هذا البرنامج الإلهي العلاقاتي.
١- وصفه القديس أوغسطينوس على أنه فراغ يحدثه الله في كل شخص لكي يمتلأ فقط بالله نفسه ووحده.
٢- C. S. Lewis دعا هذا الكوكب "الكوكب الملموس" (أي أعده الله للبشر).

هناك عدة تلميحات في العهد القديم إلى هذا البرنامج الإلهي.
١- تك ٣: ١٥ هي أول وعد بأن الرب سوف لن يترك البشر في حالتهم المتردية من الفوضى العارمة المتأتية عن الخطية والتمرد. إنها لا تشير إلى إسرائيل لأنه ليس هناك إسرائيل أو شعب عهد، إلى أن تأتي الدعوة لإبراهيم في تكوين ١٢
٢- تك ١٢: ١- ٣ هي الدعوة الأولية للرب والإعلان الأول لإبراهيم الذي سيصبح شعب العهد، إسرائيل. ولكن حتى في هذه الدعوة الأولية، كان الله ينظر إلى كل العالم. لاحظ تك ١٢: ٣.
٣- في خر ٢٠ (تث ٥) أعطى الله ناموسه لموسى ليرشد شعبه الخاص. لاحظ أنه في خر ١٩: ٥- ٦ الرب يعلن لموسى العلاقة الفريدة التي سيتمتع بها بنو إسرائيل. ولكن لاحظ أيضاً أنهم قد اختيروا، مثل إبراهيم، ليباركوا العالم (خر ١٩: ٥، "فإن لي كل الأرض"). كان إسرائيل وسيلة للأمم لتعرف الرب وتنجذب إليه. ولكنهم أخفقوا بشكل مريع (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨).
٤- في ١ مل ٨ يدشن سليمان الهيكل لكي يستطيع الجميع أن يأتوا إلى الرب (١مل ٨: ٤٣، ٦٠).

٥- في المزامير- ٢٢: ٢٧- ٢٨؛ ٦٦: ٤؛ ٨٦: ٩(رؤ ١٥: ٤)
٦- من خلال الأنبياء، تابع الرب إعلان مخططاته الفدائية العالمية.
أ- أشعياء- ٢: ٢- ٤؛ ١٢: ٤- ٥؛ ٢٥: ٦- ٩؛ ٤٢: ٦، ١٠- ١٢؛ ٤٢\٥: ٢٢؛ ٤٩: ٥- ٦؛ ٦٦: ١٨، ٢٣
ب- إرميا- ٣: ٢٧؛ ٤: ٢؛ ١٢: ١٥- ١٦؛ ١٦: ١٦
ج- ميخا- ٤: ١- ٣
د- ملاخي- ١: ١١

هذا التأكيد العالمي يسهله نشوء "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ زك ٣٦: ٢٢- ٣٨) والذي يركز على رحمة الرب، وليس على إنجازات البشرية الساقطة. هناك "قلب جديد"، و"فكر جديد" و"روح جديدة". الطاعة أمر أساسي حاسم ولكنها داخلية، وليس مبدءاً أخلاقياً أبدياً وحسب (رو ٣: ٢١- ٣١).

يؤكد العهد الجديد من جديد وبشكل واضح على المخطط الفدائي العالمي بطرق شتى:
١- المأمورية العظمى- مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أع ١: ٨
٢- مخطط الله الأبدي (أي الذي سبق الله فرسمه)- لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩
٣- الله يريد من كل الناس أن يخلصوا- يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ أع ١٠: ٣٤- ٣٥؛ ١ تيم ٢: ٤- ٦؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤
٤- يوحّد المسيح العهد القديم والعهد الجديد- غل ٣: ٢٨- ٢٩؛ أف ٢: ١١- ٣: ١٣؛ كول ٣: ١١؛ كل العوائق البشرية والتمييز قد زال في المسيح. يسوع هو "سرّ الله"، كان محتجباً ولكنه الآن أُعلن (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).

يركز العهد الجديد على يسوع، وليس على إسرائيل. الإنجيل، وليس الجنسية أو المكان الجغرافي، هو المركز. إسرائيل كان أول إعلان أما يسوع فهو الإعلان النهائي (مت ٥: ١٧- ٤٨).

آمل أن تلقوا نظرة لبعض الوقت على الموضوع الخاص: لماذا تبدو الوعود في العهد القديم مختلفة جداً عن وعود العهد الجديد؟ يمكنكم أن تجدوه على الموقع الإلكتروني: www.freebiblecommentary.org

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٤: ١١- ١٦
"١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ.١٢لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. ١٣إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٤لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ. ١٥اهْتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٦لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضاً".

٤: ١١ "أَوْصِ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم من المفردة التي تعني "أوامر عسكرية صارمة" (١ تيم ١: ٣، ١٨).

▣ **"عَلِّمْ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم آخر. بولس يشجع تيموثاوس على أن يأخذ المسؤولية. هذه الكنيسة كانت قد تمزقت بسبب المعلمين الكذبة ووكلائهم (ربما الأرامل الصبايا، ٢ تيم ٣: ٦-٧، أو النساء العجائز، ١ تيم ٤: ٧).

٤: ١٢ "لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. المفردة "حداثة" يمكن أن تشير في الثقافة الرومانية واليونانية إلى شخص حتى عمر الأربعين سنة. ربما كان المعلمون الكذبة يتخذون من عمر تيموثاوس حجة لمهاجمة تعاليمه والانتقاص منها (١ كور ١٦: ١١). لقد كان تيموثاوس الوكيل الرسولي لبولس. يشجع بولس تيطس بنفس الطريقة تماماً في تي ٢: ١٥.

▣ **"بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ".** كان على تيموثاوس أن يظهر (مضارع متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى] أمر) مؤهلاته للقيادة من خلال أسلوب حياته (١ تيم ٤: ٦ج و ٧ب). لقد كان يتوجب عليه أن يحيا بعكس المعلمين الكذبة تماماً.

هناك تغاير في المخطوطة اليونانية في هذه العبارة. النص المقبول يضيف عبارة "بالروح" بعد "فِي الْمَحَبَّةِ".

هذه نجدها في المخطوطات الإنشية K، L، و P والمخطوطات الأحدث المكتوبة بأحرف صغيرة. ولكنها لا توجد في النص الماسوري والمخطوطات ℵ، A، C، D، F، G، والفولغاتا والترجمات السورية والقبطية، ما يعني أنها أضيفت على يد ناسخ لاحق.

▣ **"قُدْوَةً".**

موضوع خاص: الأثر (*TUPOS*)

الكلمة (*tupos*)، لها مجال واسع من المعاني السامية.
١- *The Vocabulary of the Greek New Testamen*، للكاتبين Moulton وMilligan ، ص. ٦٤٥
أ- نموذج

ب- خطة
ج- شكل أو طريقة كتابة
د- مرسوم أو بلاغ رسمي
هـ- حكم أو قرار
و- نموذج لجسم بشري كقرابين نذرية لإله الشفاء
ز- فعل يُستخدم بمعنى فرض وصايا الناموس
٢- Louw و Nida في كتابهما *Greek-English Lexicon* ، المجلد ٢، ص. ٢٤٩
أ- أثر (يو ٢٠: ٢٥)
ب- صورة (أع ٧: ٤٣)
ج- نموذج (عب ٨: ٥)
د- مثال (١ كور ١٠: ٦؛ في ٣: ١٧)
هـ- المرموز إليه (رو ٥:١٤)
و- نوع (أع ٢٣: ٢٥)
ز- محتويات (أع ٢٣: ٢٥)
٣- Harold K. Moulton في كتابه *The Analytical Greek Lexicon Revised*، ص. ٤١١
أ- ضربة، أثر، علامة (يو ٢٠: ٢٥)
ب- تخطيط أو رسم
ج- صورة (أع ٧: ٤٣)
د- صيغة، مخطط (رو ٦: ١٧)
هـ- شكل، فحوى (أع ٢٣: ٢٥)
و- شكل، شخص مشابه (١ كور ١٠: ٦)
ز- شكل متوقع، رمز (رو ٥: ١٤؛ ١ كور ١٠: ١١)
ح- نموذج (أع ٧: ٤٤؛ عب ٨: ٥)
ط- نمط أخلاقي (في ٣: ١٧؛ ١ تس ١: ٧؛ ٢ تس ٣: ٩؛ ١ تيم ٤: ١٢؛ ١ بط ٥: ٣)

تذكروا، المعاجم لا تحدد المعنى؛ وحده استخدام الكلمات في الجمل/المقاطع يحدد المعنى (أي السياق). احذروا من تحديد تعريف ما لكلمة واستخدامه في كل مكان ترد فيه هذه الكلمة في الكتاب المقدس، السياق، السياق، السياق هو الذي يحدد المعنى.

٤: ١٣ "إِلَى أَنْ أَجِيءَ". (١ تيم ٣: ١٤)

▣ **"اعْكُفْ عَلَى".** هذا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. يركز بولس على الوظائف العامة الثلاث لتيموثاوس كقائد رسمي في العبادة الجماعية.
١- القراءة العلنية للكتب المقدسة
٢- الكرازة
٣- التعليم
أخذت الكنيسة الأولى الشكل الرئيسي للعبادة من المجمع (أع ١٣: ١٥؛ ١٥: ٢١).

٤: ١٤ "لاَ تُهْمِلِ". هذا أمر مضارع مع أداة نفي ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. هل تعني هذه الآية ضمناً أن تيموثاوس كان قد أهمل موهبته أم أنها تعني أنه ينبغي ألا يهمل موهبته؟ أعتقد أن الأخيرة هي الأصح.

▣ **"الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ".** كل مؤمن يعطى موهبة روحية لدى اهتدائه (١ كور ١٢: ٧، ١١، ١٨). في هذا السياق، موهبة تيموثاوس الروحية تصبح واضحة بالنسبة إلى قادة الكنيسة المحلية في لسترة في (أع ١٦: ٢) وتعززت في خدمة التزام خاصة (١ تيم ١: ١٨). الموهبة الروحية تعطى من الله المثلث الأقانيم (١ كور ١٢: ٤-٦) إلى مؤمنين أفراد لأجل الخير العام لجسد المسيح (١كور. ١٢: ٧، ١١). لا يُذكر صراحة الوقت تماماً الذي مُنحت فيه هذه الموهبة، ولا عدد المواهب، والآلية الدقيقة. ما هو واضح هو أن جميع المؤمنين موهوبون للخدمة (أف ٤: ١٢).

▣ **"مَعَ وَضْعِ أَيْدِي".** تبدو هذه ممارسة تكريس في كنيسة العهد الجديد (أع ٦: ٦؛ ١٣: ٣؛ ٢ تيم ١: ٦)، وقد أخذوها من العهد القديم (عد ٨: ١٠؛ تث ٣٤: ٩).

موضوع خاص: وضع الأيدي في الكتاب المقدس

هذه الإيماءة التي تدل على تدخل شخصي تُستخدم بطرق متنوعة مختلفة في الكتاب المقدس.
١- الحلف (أي، وضع اليد تحت الفخذ [تك ٢٤: ٢، ٩؛ ٤٧: ٢٩])
٢- تناقل رئاسة العائلة (تك ٤٨: ١٤، ١٧، ١٨)
٣- التطابق مع موت الحيوان الذبيحة كبديل
أ- الكهنة (خر ٢٩: ١٠، ١٥، ١٩؛ لا ١٦: ٢١؛ عد ٨: ١٢)

ب- العلمانيون (لا ١: ٤؛ ٣: ٢، ٨؛ ٤: ٤، ١٥، ٢٤؛ ٢ أخ ٢٩: ٢٣)
٤- تكريس أشخاص لخدمة الله في مهمة معينة أو خدمة خاصة (عد ٨: ١٠؛ ٢٧: ١٨، ٢٣؛ تث ٣٤: ٩؛ أع ٦: ٦؛ ١٣: ٣؛ ١ تيم ٤: ١٤؛ ٥: ٢٢؛ ٢ تيم ١: ٦)
٥- المشاركة في الرجم القضائي للخاطئ (لا ٢٤: ١٤)
٦- اليد على فم المرء تشير إلى الصمت أو الإذعان (قض ١٨: ١٩؛ أي ٢١: ٥؛ ٢٩: ٩؛ ٤٠: ٤؛ مي ٧: ١٦)
٧- اليد على رأس المرء تعني الحزن/الأسى (٢ صم ١٣: ١٩)
٨- تلّقي بركة على الصحة، والسعادة، والتقوى (مت ١٩: ١٣، ١٥؛ مر ١٠: ١٦)
٩- ما يتعلق بالشفاء الجسدي (انظر مت ٩: ١٨؛ مر ٥: ٢٣؛ ٦: ٥؛ ٧: ٢٣؛ ٨: ٢٣؛ ١٦: ١٨؛ لو ٤: ٤٠؛ ١٣: ١٣؛ أع ٩: ١٧؛ ٢٨: ٨)
١٠- اقتبال الروح القدس (انظر أع ٨: ١٧- ١٩؛ ٩: ١٧؛ ١٩: ٦)
هناك نقص مذهل في الاتّساق في المقاطع التي استُخدمت تاريخياً لتأييد التنصيب الكنسي للقادة (أي، السيامة، انظر الموضوع الخاص: السيامة).
١- في أع ٦: ٦ الرسل هم الذين يضعون الأيدي على السبعة لأجل الخدمة المحلية.
٢- في أع ١٣: ٣ الأنبياء والمعلّمون هم الذين يضعون الأيدي على برنابا وبولس لأجل خدمة الكرازة.
٣- في ١ تيم ٤: ١٤ الشيوخ المحليين هم الذين اشتركوا في دعوة تيموثاوس الأولية وتنصيبه.
٤- في ٢ تيم ١: ٦ بولس هو الذي يضع الأيدي على تيموثاوس.
هذا التنوع والاختلاف والغموض يُظهر بوضوح نقص التنظيم في كنيسة القرن الأول. لقد كانت الكنيسة الأولى أكثر دينامية بكثير وكانت تستخدم مواهب المؤمنين الروحية بشكل اعتيادي باطّراد (انظر١ كور١٢؛ ١٤). ببساطة، لم يُكتب العهد الجديد لتأييد أو وصف نمط حكم (انظر التنوع في أعمال ١٥) أو رئاسة أو إجراءات سيامة. التقاليد التنظيمية الكنسية ضرورية ولكنها ليست كتابية. التقوى عند القادة أكثر أهمية بكثير من شكل القيادة (شكل الحكم).

▣ **"الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ".** هل يعني هذا ضمناً أن الموهبة الروحية لتيموثاوس قد أعطيت له:
١- عند تكريسه للخدمة (١ تيم ١: ١٤)
٢- بالنبوءة ووضع الأيدي (٢ تيم ١: ٦)
٣- بحيث أن الأنبياء أقروا بموهبته وأن الشيوخ فرزوه للخدمة (١ تيم ١: ١٨)
أعتقد أن البند ٣ هو الأفضل.

▣

سميث/فانديك : "الْمَشْيَخَةِ"
كتاب الحياة : "الشُّيُوخ"
العربية المشتركة : "جماعَة الشُّيوخ"
الترجمة اليسوعية : "جماعَة الشُّيوخ"

لا بد أن أعترف بأني أجلب بعض الإحباط إلى هذا النص. لدي تحيز لاهوتي ضد الفرز "إكليروس/علمانيين" الذي نشأ في المسيحية. أعتقد أن جميع المؤمنين مدعوون وموهوبون لأجل النضج والخدمة (١ كور ١٢؛ أف ٤: ١١-١٢). المؤمنون قديسون وخدام.
المفهوم الإصلاحي القائل بـ "كهنوت المؤمن" الذي تلفظ به أولاً مارتن لوثر، يعوزه الفكر الكتابي- يجب على جميع المؤمنين أن يقوموا بدور الكاهن (خر ١٩: ٥-٦؛ عد ١٦: ٣). يجب أن تكون الفكرة كتابياً "كهنوت المؤمنين".
والآن، بقولي هذا أدرك أيضاً أن الله يدعو مؤمنين ليقودوا المؤمنين. لاشك في أن البعض مدعوون ومؤهلون ليوجهوا، ويرشدوا، ويحثّوا، ويحضوا، وينظموا شعب الله.
ولكن هؤلاء القادة ليسوا مؤمنين خاصين، أو مؤمنين ذوي امتيازات بل قادة خدام (مت ١٨: ١-٤؛ ٢٠: ٢٠-٢٨؛ ٢٣: ١١). السيامة الحديثة تميل إلى الانتقاص من عدة حقائق كتابية:
١- جميع المؤمنين خدام.
٢- جميع المؤمنين موهوبون للخدمة.
السيامة تطورت عن توكيد غير رسمي للمواهبية والالتزام الصلواتي لمهمة خدمة محددة إلى نخبوية معقدة مدروسة حصروية. هذا المفهوم يجب أن يتغير؛ هذا النموذج يجب أن يعاد تقييمه؛ هذا التطور غير الكتابي يجب مواجهته. المسيحية الحديثة استندت كثيراً على التقليد والنخبوية استناداً إلى أساس كتابي ضعيف جداً. ولذا، فأين السلطة، في مقاطع واضحة من العهد الجديد أم في تقاليد طائفية؟

٤: ١٥

سميث/فانديك : "اهْتَمَّ بِهذَا"
كتاب الحياة : "انْصَرِفْ إِلَى هَذِهِ الأُمُورِ"
العربية المشتركة : "فكِّرْ في هذِهِ الأُمور"
الترجمة اليسوعية : "إصرِفْ هَمَّكَ إِلى ذٰلِكَ"

هذا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. في السبعينية استخدمت هذه المفردة للدلالة على معنى التأمل (أش ٣٣: ١٨؛ أع ٤: ٢٥). وفي العهد الجديد يبدو أنها صارت تحمل معنى التدريب الشاق.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "كُنْ فِيهِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "انْشَغِلْ بِهَا كُلِّيّاً"
العربيــة المشــتركـة : "كَرِّسْ نَفْسَكَ لها"
الترجمــة اليسـوعيـة : "كُنْ لَه مُلازِمًا"

هذا أمر مضارع آخر. إنه يعني "انكب على هذه التعاليم". اجعلها أولوية في حياتك وخدمتك. حق الله يجب أن يقولب حياتنا بشكل واضح وجلي بطريقة تجعل الآخرين يرون بوضوح المسيح فينا.

▣ **"لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ".** تذكروا أنه يجب على تيموثاوس أن يحيا أمام المؤمنين وغير المؤمنين بطريقة تجعله بلا لوم وتنفي الانتقاد عن الإنجيل وخدمته (١ تيم ٣: ٢، ٧، ١٠؛ ٥: ٧، ٨، ١٤؛ ٦: ١٤). النقيض تماماً من هذا التقدم في التقوى نراه عند المعلمين الكذبة (٢ تيم ٢: ١٦ و ٣: ٩).

٤: ١٦ "لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ". هنا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. يجب أن يستغرق تيموثاوس وقتاً لأجل النضج والتنشئة الروحيين. هذه كلمة جيدة لأجل القسوس في يومنا هذا (١ تيم ٤: ٦ج؛ ٧ب؛ ١٢ب).

▣ **"دَاوِمْ عَلَى ذلك".** هذا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم. يجب أن يكون تميوثاوس مثالاً في المثابرة والصبر إذ يبدو أن المعلمين الكذبة وأتباعهم لم يتمتعوا بهذه الميزة. الخلاص مرتبط ليس فقط باعتراف أولي بالتوبة، والإيمان والتقوى، بل أيضاً بالاستمرارية في هذه الأمور. المثابرة هي الدليل على الخلاص الحقيقي. في المسيحية الكتابية الحقيقة الطريقة التي يبدأها الشخص، والطريقة التي يحيا بها، والطريقة التي ينتهي بها جميعها أمر حاسم.

موضوع خاص: الصبر/المواظبة

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي. هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

أ- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟
ب- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قِبل الله السيّد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟
ج- هل الخلاص، الذي حُصل عليه مرةً، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كدّ واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

أ- نصوص عن اليقين
١- أقوال يسوع (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨- ٢٩)
٢- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥- ٣٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨- ٩؛ مذكر ١: ٦؛ ٢: ١٣؛ ٢ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٢؛ ٤:١٨)
٣- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤- ٥)

ب- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:
١- أقوال يسوع (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١- ٩، ٢٤- ٣٠؛ مر ١٣: ١٣؛ يو ٨: ٣١؛ ١٥: ٤- ١٠؛ رؤ ٢: ٧، ١٧، ٢٠؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١)
٢- أقوال بولس (رو ١١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٥؛ غل ١: ٦؛ ٥: ٤؛ مذكر ٢: ١٢؛ ٣: ١٨- ٢٠؛ كول ١: ٢٣)
٣- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢: ١؛ ٣: ٦، ١٤؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١١)
٤- أقوال يوحنا (١ يو ٢: ٦؛ ٢ يو ٩)
٥- أقوال الآب (رؤ ٢١: ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالوث القدوس السيّد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولياً وبشكل مستمر بآن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات.

الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمّن الله طريقة ويريد لجميع الذين خُلقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتدبيره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفني، انظروا:
١- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام ١٩٨١ (الصفحات ٣٤٨- ٣٦٥)، للكاتب Dale Moody.
٢- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام ١٩٦٩، للكاتبHoward Marshall .
٣- وكتاب *Life in the Son*، Westcott، عام ١٩٦١، للكاتب Robert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتّخاذ اليقين كرخصة لحياةٍ أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماسّ إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

▣ **"لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا".** يمكن أن تكون هذه المرتبطة بالآية ١٠ أو المعلّمين الكذبة (١ تيم ٢: ١٥). كان بولس دائماً مهتماً ومنتبهاً لئلا يصبح غير مؤهل (١ كور ٩: ٢٧).

الموضوع الخاص: الخلاص (أزمنة الفعل اليونانية) على ٢ تيم ١: ٩.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل المعلمون الكذبة مسيحيون؟ هل كانوا أبداً مسيحيين؟
٢- لماذا يكون الزهد والتقشف خطراً على الكنيسة؟
٣- ما معنى الآية ١؟ هل سيخلص الجميع في النهاية؟
٤- كيف كان يتوجب على تيموثاوس أن يتغلب على حداثة سنه؟

١ تيموثاوس ٥

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
وصايا بشأن الأرامل والشيوخ والعبيد ٥: ١- ٢٥	معاملة المؤمنين ٥: ١- ٢ الأرامل ٥: ٣- ١٦ شيوخ الكنيسة ٥: ١٧- ٢٥	معاملة المؤمنين ٥: ١- ٢ الأرامل ٥: ٣- ١٦ شيوخ الكنيسة ٥: ١٧- ٢٥	المؤمنون عامّةً ٥: ١- ٢ الأرامل ٥: ٣- ١٦ الشيوخ ٥: ١٧- ٢٥

حلقة القراءة الثالثة:
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.
١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق

أ- على ضوء البيئة التاريخية الأوسع لهذا السفر، هذه الكلمات من النصح الرعائي على الأرجح أنها أيضاً تلونت بتصرفات المعلمين الكذبة:
١. مشاكل مع الأرامل (١ تيم ٥: ٣-١٦)
٢. مشاكل مع الشيوخ (١ تيم ٥: ١٧-٢٥)
٣. مشاكل مع العبيد (١ تيم ٦: ١-٢أ)
٤. مشاكل مع المعلّمين الكذبة (١ تيم ٦: ٢ب- ١٠)
أ. العقيدة
ب. الثروة
ب- هناك ثلاث كلمات مستخدمة في هذا القسم بمعنيين مختلفين:
١- "الشيخ"
أ. الطاعن في السن (١ تيم ٥: ١)
ب. قائد الكنيسة البيتية (١ تيم ٥: ١٧)
٢- "الأرملة"
أ. امرأة بعد وفاة زوجها كانت الكنيسة تساعدها (١ تيم ٥: ٣-٨)
ب. فئة خاصة من العاملات في الكنيسة كانت تستفيد الكنيسة من خدماتهن (١ تيم ٥: ٩-١٦)
٣- "الكرامة"
أ. الاحترام (١ تيم ٥: ٣، ١٧)
ب. الراتب (١ تيم ٥: ٣، ١٧)
ت. أو كلاهما
ج- في بعض النواحي، يرتبط الأصحاح ٥ بالأصحاح ٣. "الشيوخ" في ١ تيم ٥: ١٧ تشير إلى "المشرفين" التي في ١ تيم ٣: ١ و"قائمة" الأرامل في ١ تيم ٥: ٩ تشير إلى "النساء" في ١ تيم ٣: ١١.
أعرف أن هذا التمييز بين الأرامل اللواتي ساعدن الكنيسة (١ تيم ٥: ٣-٨) والأرامل اللواتي خدمن الكنيسة يبدو مطاطاً قليلاً، ولكن فيما يلي الأسباب التي تجعلني أحتفظ بهذا الرأي:

١- مؤهلات أو مواصفات الأرملة محدودة (١ تيم ٥: ٥، ٩-١٠). هل يعني هذا أن الكنيسة ساعدت فقط بضعة نساء لهن وضع خاص جداً؟
٢- "الاكتتاب" في ١ تيم ٥: ٩ يبدو أنه قائمة خاصة من الأرامل.
٣- "القائمة" في (١ تيم ٥: ٩) أو العربون (حرفياً "الإيمان الأولي") الذي في ١ تيم ٥: ١٢ يعني ضمناً أكثر من مجرد وعد بعدم الزواج ثانية. لماذا كان الزواج ثانية مشكلة؟ كان ليحذف الأرملة من قائمة المحتاجين الذين تدعهم الكنيسة، ولكن ماذا لو كان هذا عقداً للتوظيف في الكنيسة؟ بهذه الطريقة كانت الكنيسة تساعد الأشخاص المحتاجين (أي الراتب)، ومع ذلك تستفيد من خدماتهم (أي خدمة نساء أخريات).
٤- النقاش حول "الشيوخ" الذي يبدأ في ١ تيم ٥: ١٧، يشمل المساعدة المدفوعة للكنيسة.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٥: ١- ٢
"١ لاَ تَزْجُرْ شَيْخاً بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالأَحْدَاثَ كَإِخْوَةٍ،٢وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ".

٥: ١ "لاَ تَزْجُرْ". هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم احتمالي مع أداة نفي، ما يعني عادة عدم بدء عمل. هذه مفردة يونانية قوية (تستخدم هنا فقط)، وتعني حرفياً "يُطلق سهاماً" (١ تيم ٣: ١٣). يجب على المسيحيين أن يتصرفوا بطريقة مختلفة، يجب أن يتصرفوا دائماً بمحبة مع ميل إلى المصالحة. هذه النصيحة قد تعكس تحريضاً من العهد القديم على إكرام الطاعنين في السن، في لا ١٩: ٣٢.

▣ **"شَيْخاً".** هذه هي حرفياً المفردة "الكهل" (presbuteros). هناك معنيان تستخدم بهما هذه المفردة في هذا السياق:
١- للكهل (١ تيم ٥: ١)
٢- لمنصب القيادة في الكنائس البيتية المحلية (١ تيم ٥: ١٧ ١بط ٥: ١، ٥)

موضوع خاص: الشيخ

I- استخدام العهد القديم
أ- يُستخدم هذا الاسم للإشارة إلى ملائكة الله الذي يشكّلون مجلس الملائكة (BDB 278, KB 278 ، أش ٢٤: ٢٣). هذه الكلمة نفسها تُستخدم للإشارة إلى المخلوقات الملائكية في الرؤيا (٤: ٤، ١٠؛ ٥: ٥، ٦، ٨، ١١، ١٤؛ ٧: ١١، ١٣؛ ١١: ١٦؛ ١٤: ٣؛ ١٩: ٤).
ب- تُستخدم للإشارة إلى قادة الأسباط في العهد القديم (خر ٣: ١٦؛ عد ١١: ١٦). وتُطلق هذه الكلمة فيما بعد في العهد الجديد على جماعة القادة من أورشليم الذين كانوا يشكّلون المحكمة العليا لليهود، السنهدريم (مت ٢١: ٢٣؛ ٢٦: ٥٧). في عهد يسوع هذه الهيئة ذات السبعين عضواً كان يسيطر عليها طبقة الكهنة الفاسدين (ليس نسل هارون بل اشتراهم الحكام الرومان المستبدون).
II- استخدام العهد الجديد
أ- تُطلق على القادة المحليين في كنيسة العهد الجديد. كانت أحد ثلاثة كلمات مترادفة (راعي، أسقف، شيخ، تي ١: ٥، ٧؛ أع ٢٠: ١٧، ٢٨). ويستخدمها بطرس ويوحنا شاملين بها أنفسهما في جماعة القيادة (١ بط ٥: ١؛ ٢ يو ١؛ ٣ يو ١).
ب- هناك تلاعب على الكلمة الشيخ (*presbuteros*) في ١بط ١: ١ و٥. من الواضح أن الكلمة تستخدم كلقب للقيادة (الآية ١) ودلالة على العمر (الآية ٥). استخدام هذه الكلمة مدهش باعتبار أنها أساساً دلالة على القيادة للسبط اليهودي، بينما "أسقف" أو "مشرف" (*episcopos*) كانت الدلالة للقيادة في المدينة-الدولة اليونانية. ١بط تستخدم المفردات اليهودية لمخاطبة المؤمنين الأمميين.
بطرس يسمي نفسه "الشيخ الصديق"، أي الكلمة *presbuteros* مع حرف الجر *syn*، ما يعني "مشاركة مفصلية مع". لا يؤكد بولس على سلطته الرسولية (٢يو ١، حيث رسول آخر يدعو نفسه "شيخاً")، بل يحث ("أحثكم"، مضارع مبني للمعلوم إشاري) القادة المحليين بأن يتصرفوا ويعيشوا بشكل ملائم على ضوء:
١- مثال المسيح
٢- دنو رجوعه
الكنائس الأولى لم تكن تدفع لقاء مناصب القيادة، بل كانت تميز المواهب المعطاة من الله لأجل الخدمة والقيادة داخل كل كنيسة محلية. هذا التأكيد على المواهبية كان يجب موازنته مع التوقير الثقافي لـ "الحكمة الطاعنة في السن"، وخاصة ضمن جماعة اليهود المؤمنين. ولذلك فإن بطرس يتناول نوعي القيادة كليهما.
لاحظوا أيضاً أن "الشيوخ" هي جمع. قد تشير هذه إلى (١) عدد من قادة الكنائس البيتية (أع ٢٠: ١٧) أو (٢) المواهب الروحية المختلفة وسط هيئة من القادة (أف ٤: ١١)، تقرر بوضوح أن الخدمة تخص جميع المؤمنين. وهذا يتوازى مع مفهوم "مملكة كهنة" (١بط ٢: ٥، ٩).
ج- تُستخدم للإشارة إلى الأشخاص الكبار في السن في الكنيسة، وليس بالضرورة القادة (١ تيم ٥: ١؛ تي ٢: ٢).

موضوع خاص: العمر

I- مقدمة:

أ- اقتباس من مجلة تابعة لـ Christian Life Commission حول موضع "مستقبل العائلة"، عام ١٩٧٣، ص. ١٦، بيد .L John D. بعنوان "طب الشيخوخة العبري-المسيحي":

"موقفنا من التقدم في العمر، الذي ينعكس على سلوكنا كنقيض لكلامنا الوجداني، يفترض أننا ننصح بالكتاب المقدس بحماسة أكبر من إطاعته. على الأرجح أنه ما من مجتمع في العالم المتحضر يظهر اهتماماً أقل منا بالتقدم في العمر. نحن متعبدون شبان. إننا نراعي الصغار، وندللهم، ونفرط في حمايتهم، ونجعل من أنفسنا حمقى في محاولتنا تقليدهم. أعظم قيمة لدينا هي الشباب، أدنى سن لدينا.

ومع ذلك فإن عبثية نظلم هذا الوضع المقلوب للقيم يجب أن يكون واضحاً. ١ من أصل ٦ منا في العالم الغربي هم فوق الـ ٦٠ من العمر، والنسبة آخذة في الازدياد".

ب- الثقافات تباينت كثيراً في طريقة تناولها لموضوع السن:

١- الثقافات الشرقية أظهرت احتراماً كبيراً وعناية بالطاعنين في السن لديهم.

٢- ثقافة الأمريكيين الأصليين تركت الطاعنين في السن لديهم ليموتوا.

ج- هناك بعض الإرشادات الكتابية التي تساعدنا في هذا المجال.

II- المادة الكتابية:

أ- العهد القديم

١- التقدم في السن هو بركة تدل على المسير في العهد.

أ. أمثال ١٦: ٣١

ب. تك ١٥: ١٥

ج. خر ٢٠: ١٢؛ تث ٦: ٢؛ ٢٢: ٦-٧؛ ٢٥: ١٥

د. أيوب ٥: ١٧-٢٦ (وخاصة الآية ٢٦)

ه. مز ٩١: ١٤-١٦

و. مز ٩٢: ١-١٥ (وخاصة الآيات ١٤-١٥)

٢- حتى العمر المبارك له مشاكله الفريدة

أ. وصف تصويري للتقدم في العمر نجده في جا ١٢: ١-٥

ب. إسحاق كان لديه ضعف نظر، تك ٢٧: ١

ت. إيلي كان لديه ضعف نظر، تك ٤٨: ١٠

ث. بارزيلي كان لديه ضعف في حاسة البصر وحاسة الذوق، ٢ صم ١٩: ٣١-٣٥

ج. داود كانت لديه مشكلة في الدورة الدموية، ١ مل ١: ١-٤

ح. إيليا كان لديه ضعف نظر، ١ مل ١٤: ١

٣- الله لا يتركنا أبداً، حتى وإن تقدم بنا العمر.

أ. مز ٣٧: ٢٣-٢٦

ب. مز ٧١: ٩،١٨

ج. مز ٧٣: ٢٤

٤- التقدم في العمر، وبما أنه علامة على بركة الله، يجب أن يتم احترامه.

أ. لا ١٩: ٣٢

ب. راعوث ٤: ١٥

ج. أمثال ٢٣: ٢٢

د. نقص الاحترام يلقى عقاباً.

(١) تث ٢٨: ٥٠

(٢) ١ صموئيل ٢: ٣١-٣٢

(٣) أش ٣: ٥

(٤) مراثي ٤: ١٦؛ ٥: ١٢

ه. حكمة سليمان، ٢: ١٠

و. حكمة سيراخ، (جا) ٨: ٦

٥- العمر المديد المبارك يجلب الحكمة والبصيرة.

أ. ١ مل ١٢: ٨

ب. أيوب ١٢: ١٢،٢٠

ج. أيوب ١٥: ١٠

د. (جا ٢٥: ٦)

ه. هناك استثناءات

(١) أيوب ٣٢: ٦

(٢) جا ٤: ١٣

٦- ما الذي يعتبر تقدماً في السن؟
أ. لا ٢٧: ١-٨، ٦٠ سنة
ب. مز ٩٠: ١٠، عادي - ٧٠، جيد - ٨٠
ج. أش ٦٥: ٢٠، ١٠٠ سنة
د. جا ١٨: ٩ - ١٠٠ سنة
ب- العهد الجديد- ١ تيموثاوس
١- دور الأرامل، ٥: ٣ (الأرامل فوق الستين كانت الكنيسة توظفهن)
٢- الموقف نحو الأشخاص الطاعنين في السن، ٣: ١-٢
٣- المؤمنون مسؤولون عن عائلاتهم، ٣: ٨

III- بعض الاقتراحات العملية
أ- علموا أولادكم أن يحترموا الكبار في السن (ستحتاجون إلى ذلك بأنفسكم يوماً ما)
ب- اجعلوا منهم مشروع عائلة أن تتواصلوا مع الأعضاء الطاعنين في السن في عائلتكم. إن أمكن اتصلوا شخصياً أو تواصلوا كتابة مع الأقارب الكبار في السن، وخاصة في الأعياد.
ج- قوموا برحلة إلى أقاربكم الطاعنين في السن أو بيوت رعاية المسنين. شجعوا كنيستكم على تبني عائلة وزيارتها بشكل دوري.
د- أفسحوا وقتاً لأولادكم الأحداث ليكونوا مع أجدادهم، الطبيعيين أو المتبنين.
هـ- شجعوا كنائسكم على إنشاء خدمة للطاعنين في السن. عيّنوا طاقم عمل لتنسيق ذلك.
و- ابدأوا شخصياً الآن بالتخطيط والإعداد لتقاعدكم.

▣ **"بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. تأكيد بولس هو على تيموثاوس كي يعامل أعضاء الكنائس البيتية وكأنهم أعضاء أسرته المقربين (مر ٣: ٣١-٣٥). التكريم والاحترام الواجب نحو "الآباء والأمهات" قد يعكس الوصايا العشر (١ تيم ٥: ٤).

٥: ٢ "الْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ". بسبب (١) عمر تيموثاوس و(٢) الاستغلال الجنسي الذي كان يقوم به المعلمون الكذبة (٢ تيم ٣: ٦)، كان بولس مهتماً بشكل خاص بأن يشدد على الطهارة في العلاقة مع الحَدَثات.

ترجمة سميث/فانديك: ١تيم ٥: ٣- ٨
"٣أَكْرِمِ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ.٤وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلاَدٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلاً أَنْ يُوَقِّرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالِدِيهِمِ الْمُكَافَأَةَ، لأَنَّ هذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللهِ.٥وَلَكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللهِ، وَهِيَ تُوَاظِبُ عَلَى الطِّلْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَاراً. ٦وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ.٧فَأَوْصِ بِهذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلاَ لَوْمٍ.٨وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ".

٥: ٣ "أَكْرِمِ الأَرَامِلَ". المفردة "أكرم" في ١ تيم ٥: ٣ و١٧ تشير إلى الراتب أو إلى المعاش التي كانت الكنيسة تعطيه:
١. للأرامل المحتاجات (١ تيم ٥: ٣-٨)
٢. لنساء يقدمن مساعدات خاصة (١ تيم ٥: ٩-١٦)
٣.للكهول/الشيوخ (١ تيم ٥: ١٧-٢٢)
يبدو أن الكنيسة، على منوال العهد القديم والمجمع (تث ٢٤: ١٧-٢٢؛ خر ٢٢: ٢٢-٢٤؛ أش ١: ١٧؛ أع ٦: ١؛ ٩: ٣٩، ٤١)، كانت تعنى بالأرامل. وكان اهتمام بولس في أن يكون أولئك الذين تساعدهم الكنيسة هم من في حاجة حقاً أو من لم تكن لديهم عائلة تسندهم (١ تيم ٥: ٤، ١٦). المعلمون الكذبة كانوا يستغلون الأرامل (١ تيم ٥: ٦، ١٥). ويحرض بولس الكنيسة على أن تساعد الأرامل الحقيقيات.

٥: ٤ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى (كما الحال في ١ تيم ٥: ٨). كانت هناك أرامل تهملهن عائلاتهن الخاصة بهن (١ تيم ٥: ٨، ١٦).

▣ **"لأَنَّ هذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللهِ".** ربما تشير هذه إلى الوصايا العشر حول إكرام الأب والأم (خر ٢٠: ١٢)، وفي هذه الحالة الأم الأرملة. في العهد القديم يدافع الله عن الضعفاء والمهمشين اجتماعياً والعاجزين. الصرخة للدفاع عن "الأرملة، واليتيم، والغريب" تصبح مميزة هنا كعبارة من التثنية (يكررها إرميا).
المؤمنون يظهرون محبتهم واحترامهم للرب بتكريم كلمته وإرادته في حفظ روابط ومسؤوليات عائلية قوية.

٥: ٥ "وَلكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ". هذه هي نفس التركيبة النحوية النادرة كما في ٤: ٣ (أي صفة واسم مفعول ، تي ١: ١٥). يتساءل المرء إذا ما كانت هذه معلماً أدبياً من الكاتب الذي استخدمه بولس لكتابة الرسائل الرعوية. يعطي بولس إرشادات محددة مناسبة لعصره حول المواصفات المطلوب توافرها في الشخص الذي يتلقى المساعدة من الكنيسة (ولكن ليس في القائمة الواردة في ١ تيم ٥: ٩):
١- الزمن التام- كان ولا يزال يعيش لوحده
٢- الزمن التام- ما برحت ولا تزال امرأة تقية
٣- الزمن التام- مستمر في السعي وراء مسرات أرضية بصلاة مستمرة
حنّة (لوقا ٢: ٣٧) ودوركاس (أع ٩: ٣٦) (رغم أنه لا يقال تحديداً أنها أرملة)، تلائمان هذه المواصفات.

٥: ٦

سـميـث/فـانديـك : "وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ"
كتـــاب الحيـــــاة : "أَمَّا تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْغَمِسَةً فِي اللَّذَّاتِ"
العربيــة المشــتركـة : "أَمَّا الأرمَلَةُ التي اَسْتَسْلَمَت لِلمَلَذّاتِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "وأَمَّا المُسترسِلَةُ في اللَّذَّةِ"

استناداً إلى الحالة الثقافية يمكن أن تشير هذه إلى:
١- أرملات يلجأن إلى الدعارة كوسيلة لكسب الرزق
٢- الاستغلال الجنسي الذي يقوم به المعلمون الكذبة (٢ تيم ٣: ٥-٧)
يبدو هذا تحذيراً قوياً جداً (١ تيم ٥: ١٥).
الكلمة نفسها تستخدم في يع ٥: ٥

▣ **"فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ".** تشير هذه إلى حالة من الموت الروحي (تام إشاري مبني للمعلوم). تصف هذه الآية الأرامل في الكنائس البيتية في أفسس! كان المعلمون الكذبة قد تسببوا، ليس فقط بموتهم، بل هم مسؤولون الآن روحياً عن موت الآخرين.

٥: ٧

سـميـث/فـانديـك : "أَوْصِ بِهذَا"
كتـــاب الحيـــــاة : "وَعَلَيْكَ أَنْ تُوصِيَ بِهَذِهِ الأُمُورِ"
العربيــة المشــتركـة : "فأوصهنَ بِذلِكَ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "وَصِّ"

هذه المفردة تشير إلى "أوامر عسكرية صارمة" (١ تيم ١: ٣، ١٨؛ ٤: ١١). لم تكن هذه اقتراحات. لم تكن هذه مفردات لتفضيلات شخصية.

▣ **"لِكَيْ يَكُنَّ بِلاَ لَوْمٍ".** ضمير الغائب الجمع هنا يبدو أنه يشير إلى أقارب الأرامل الذين يعشن معهم. هذه كانت ولا تزال دعوة ملائمة لكل المؤمنين. من يخفق في مؤازرة أقربائه، وخاصة في عائلته بالذات، ينكر الإيمان وهو في عين الجماعة أسوأ من عديم الإيمان (١ تيم ٥: ٧، ٨). تعكس هذه تعاليم يسوع في مر ٧: ٩-١٣. تبدو هذه على الارتباط مع التوكيد المستمر على تحاشي الوقوع في اللوم، بالنسبة إلى كل من المؤمنين وغير المؤمنين (١ تيم ٣: ٢، ٧، ١٠؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٤). يجب على المسيحيين دائماً أن يعيشوا بطريقة تجتذب الآخرين إلى الإيمان بالمسيح. الجانب الإيجابي من هذا نراه في الآية ٤، بينما هذا هو الجانب السلبي. انظر الموضوع الخاص: مواصفات النساء العاملات في الكنيسة على ١ تيم ٣: ١٢.

٥: ٨ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى تعني أن بعض المؤمنين أهملوا عائلاتهم (١ تيم ٥: ٤، ١٦).

▣ **"أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ".** أعتقد أن هذه تشير إلى شهادة المرء في المجتمع (١ تيم ٥: ٧؛ ٣: ٤-٥)، وليس إلى الخلاص. حتى غير المؤمنين يساعدون عائلاتهم. ولكن هناك نصوص أخرى تستخدم هذه المفردة نفسها "ينكر" وتدل على رفض كلي لله (٢ تيم ٢: ١٢؛ تي ١: ١٦؛ ٢ بط ٢: ١؛ يهوذا ٤). في السياق يبدو هذا مرتبطاً نوعاً ما بتصرفات أو تعاليم المعلمين الكذبة الذين "رَفَضوا الإِيمَانَ" (١ تيم ١: ١٩-٢٠؛ ٤: ١-٢؛ ٦: ٩-١٠، ٢٠-٢١) أو أتباعهم (١ تيم ٥: ٦، ١٥). انظر الموضوع الخاص: الارتداد على ١ تيم ٤: ١.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٥: ٩- ١٦
"٩لِتُكْتَتَبْ أَرْمَلَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، امْرَأَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، ١٠مَشْهُوداً لَهَا فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الأَوْلاَدَ، أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، غَسَلَتْ أَرْجُلَ الْقِدِّيسِينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَايِقِينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١١أَمَّا الأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْهُنَّ، لأَنَّهُنَّ مَتَى بَطِرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، ١٢وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ لأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الأَوَّلَ. ١٣وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضاً يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالاَتٍ، يَطُفْنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالاَتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْذَارَاتٌ أَيْضاً، وَفُضُولِيَّاتٌ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لاَ يَجِبُ. ١٤فَأُرِيدُ أَنَّ الْحَدَثَاتِ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الأَوْلاَدَ وَيُدَبِّرْنَ الْبُيُوتَ، وَلاَ يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمُقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّتْمِ. ١٥فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدِ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. ١٦إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلُ فَلْيُسَاعِدْهُنَّ وَلاَ يُثَقَّلْ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ".

٥: ٩ "لِتُكْتَتَبْ أَرْمَلَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً". هذا أمر مضارع مبني للمجهول مع أداة النفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. ها هنا صفة أخرى للأرامل اللواتي كن جزءاً من فريق الخدمة. المفردة "اكتتاب" هي المفردة اليونانية التي تعني "سجل قانوني". اكتتاب الأرامل ربما كان مترادفاً مع فكرة "الشماسات" في (١ تيم ٣: ١١؛ رو ١٦: ١). ولكن "Apostolic Constitutions"، المكتوب في بدايات القرن الثاني، يضع قائمة بثلاث فئات من النساء الخادمات: العذارى، الشماسات والأرامل.

▣

سـميـث/فـانديـك : "امْرَأَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : " عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ تَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ"
العربيــة المشــتركـة : "كانَت زوجَة رَجُلٍ واحدٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "وكانَتِ امرَأَةَ رَجُلٍ واحِد"

كان هناك نقاش كثير حول معنى هذه العبارة (١ تيم ٣: ١، ١٢). ولكن من الواضح أنه مهما كان معناها، فقد كانت مسألة خطيرة جداً في الكنائس البيتية في أفسس و كريت (١ تيم ٣: ١، ١٢؛ ٥: ٩؛ تي ١: ٦). العائلات القوية التقية كانت (ولا تزال) شاهداً قوياً لعالم ضالٍ مشوش.

من أجل نقاش أكمل انظر ٣: ٢. في ١ تيم ٥: ١٤ الأرملات الشابات يُنصحنّ بالزواج من جديد. هذا يدل على ما يبدو على أن الزواج ثانية لم يكن ينظر إليه كأمر أثيم (رو ٧: ٢-٣؛ ١ كور ٧). في الحلقات المعمدانية في أوروبا عبارة "زوج امرأة واحدة" أو "زوجة رجل واحد" تم تفسيرها كرفض كتابي للزواج الثاني، وخاصة من أجل القسوس والرعاة. ولكن لم تكن هكذا هي الحال في ثقافة الشرق الأوسط. تعكس هذه النظرية الزهد المتنامي في الكنيسة الأولى، ولكن ليس العهد الجديد. الفكر اليوناني (أي أن الجسد شرير) أثر سلباً على الكنائس الأممية الأولى.

٥: ١٠ "مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ". هناك قائمة بخمسة أعمال صالحة محددة (جميعها جمل شرطية من الدرجة الأولى) في القسم المتبقي من ١ تيم ٥: ١٠.انظر الموضوع الخاص: مواصفات النساء العاملات في الكنيسة على ١ تيم ٣: ١٢. هذه الأعمال الصالحة تعكس الدور المتوقع للمرأة في المجتمع المحلي.

▣ **"إِنْ".** هذه سلسة من خمسة جمل شرطية درجة أولى في ١ تيم ٥: ١٠، تشير كل منها إلى صفة للأرملة التي يجب توظيفها في الكنيسة.

▣ **"إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ".** لا يقصد بهذه المعنى أن المرأة التي لا أولاد لها لا يمكن أخذها بالاعتبار، ولكن إن كان لها أولاد، فيجب أن يكونوا أتقياء صالحين. هذا هو التركيز المتكرر (الأصحاح ٣) على حياة العائلة الأمينة التقية القوية.

▣ **"أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ".** هذه لا تشير إلى الترحيب بأي شخص في البيت، بل إلى استضافة القادة المسيحيين المتجولين.

▣ **"غَسَّلَتْ أَرْجُلَ الْقِدِّيسِينَ".** كان هذا عملاً يقوم به الخادم في البيت لدى استقبال ضيف. صنع يسوع ذلك لأجل تلاميذه ليعلمهم التواضع (يو ١٣). تبدو أنها هنا استعارية للإشارة إلى التواضع في الخدمة (وربما إلى حسن الضيافة المتوقع في ثقافة ذلك العصر).

موضوع خاص: الْقِدِّيسون

هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية *kadosh* (الاسم، BDB 871؛ الفعل،BDB 872, KB 1066-1067 ؛ انظر الموضوع الخاص: قدوس)، الذي له المعنى الرئيسي بجعل شخص ما، أو شيء ما، أو مكان ما مكرساً للرب ليستخدمه حصرياً (BDB 871). إنها تشير إلى مفهوم "المُقدس". الرب منعزل عن البشرية بطبيعته (روح أبدية غير مخلوقة) وفي شخصه (الكمال الأخلاقي). إنه المعيار الذي على أساسه يُقاس كل شيء آخر ويُدان. إنه القدوس المتسامي الذي لا قدوس سواه.

لقد خلق الله البشر لأجل الشركة، ولكن السقوط (تك ٣) سبب حاجزاً في العلاقة وعائقاً روحياً بين الله القدوس والبشرية الخاطئة. لقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة الواعية؛ ولذلك، فإنه يدعو شعبه ليكونوا "مقدسين" (لا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ ٢١: ٨). بعلاقة إيمان مع الرب صار شعبه مقدساً بمكانتهم التي تميز العهد فيه، ولكنهم مدعوون أيضاً ليحيوا حياة مقدسة (انظر الموضوع الخاص: التقديس، مت ٥: ٤٨؛ أف ٤: ١؛ ٥: ٢- ٣، ١٥؛ ١ بط ١: ١٥).

هذه الحياة المقدسة ممكنة لأن المؤمنين مقبولون كلياً ومغفور لهم من خلال (١) حياة يسوع و(٢) عمل وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم. هذا يؤسس حالة المفارقة في:

١- أن يكونوا مقدسين بفضل البر المنسوب للمسيح (رو ٤).
٢- أن يكونوا مدعوين لأن يحيوا حياة مقدسة بفضل حضور الروح القدس (انظر الموضع الخاص: التقديس).

المؤمنون "قديسون" (*hagioi*) بسبب:
١- إرادة القدوس (الآب، يو ٦: ٢٩، ٤٠).
٢- عمل الابن القدوس (يسوع، ٢ كور ٥: ٢١).
٣- سكنى الروح القدس (رو ٨: ٩- ١١).

يشير العهد الجديد دائماً إلى القديسين في حالة الجمع (ما عدا في مرة واحدة في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك يجعلها السياق جمعاً). أن تكون مخلَّصاً يعني أن تكون جزءاً من عائلة، جسد، بنيان. الإيمان الكتابي يبدأ باستقبال شخصي، ولكن ينتج عنه شركة جماعية مشتركة. نحن موهوبون، كل واحد منا (١ كور ١٢: ١١)، لأجل صحة ونمو وبنيان جسد المسيح - الكنيسة (١ كور ١٢: ٧). نحن نخلص لكي نخدم. القداسة هي سمة عائلية.

صارت لقباً للمؤمنين (أع ٩: ١٣، ٣٢؛ رو ١: ٧؛ ١كور ١: ٢؛ ٢كور ١: ١؛ أف ١: ١؛ في ١: ١؛ كول ١: ٢) وطريقة لتسمية الخدمة بالنسبة إلى الآخرين (رو ١٢: ١٣؛ أف ١: ١٥؛ كو ١: ٤؛ عب ٦: ١٠). أخذ بولس مساعدات لمرة واحدة خاصة من كنائس الأمم لأجل الفقراء في الكنيسة الأم في أورشليم (رو ١٥: ٢٥- ٢٦؛ ١كور ١٦: ١؛ ٢كور ٨: ٤؛ ٩: ١).

▣ **"سَاعَدَتِ الْمُتَضَايِقِينَ".** من جديد تشير هذه ربما إلى خدمة تعزية نحو المؤمنين، ولكن يمكن أن تشمل على الأقارب والجيران المحتاجين المتألمين الضالين. كل من هذه المواصفات تكشف قلب الخادم بين هؤلاء الأرامل الكهول.

٥: ١١ "أَمَّا الأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْهُنَّ، لأَنَّهُنَّ مَتَى بَطِرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ". علينا أن نتذكر الموقف اللاهوتي الإيجابي من الزواج الذي يقدمه الكتاب المقدس (تك ١ و ٢). هذه العبارة يبدو أنها متعلقة بقسم كانت هؤلاء الأرامل تأخذنه عندما صرن مساعدات في الكنيسة البيتية (١ تيم ٥: ١٢). ليس هذا قولاً انتقاصياً من الزواج، تعليق انتقاصي حول أداء قسم باسم المسيح وعدم الحفاظ عليه (كما يفعل الطلاق أيضاً).

٥: ١٢ "وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ". Version King James تحوي كلمة "لعنة" (NKJF تحوي "دينونة"). هذه ترجمة دقيقة للكلمة اليونانية *krino*. القسم لله كان ولا يزال وعداً خطيراً (اللاويين ٢٧ وعد ٣٠)، ولكنه ليس مسألة خلاص.

▣

سميث/فاندايك : "لأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الأَوَّلَ"
كتاب الحياة : "لأَنَّهُنَّ قَدْ نَكَثْنَ عَهْدَهُنَّ الأَوَّلَ"
العربية المشتركة : "يَنقُضْنَ عهدهنَ الأَوَّلَ لَه"
الترجمة اليسوعية : "لأَنَّهُنَّ نَقَضْنَ عَهْدَهُنَّ الأَوَّلَ"

المفردة اليونانية *pistis*، والتي تترجم عادة "إيمان"، "اتكال" أو "يؤمن"، لها دلالة لفظ من العهد القديم بمعنى الأمانة أو الصدق. وهكذا تستخدم هنا، بمعنى وعد أولي يتعلق بخدمتهم للمسيح (حرفياً، "الإيمان الأول").

٥: ١٣ "يَطُفْنَ فِي الْبُيُوتِ". ربما كانت الأرامل يساعدن في العناية اليومية والأسبوعية بتوزيع الطعام (كما كان الحال في المجمع) على كل أعضاء الكنائس البيتية المختلفة. ربما كن يزرن المؤمنين بيتاً بيتاً للاطمئنان عليهم.

▣ **"لَسْنَ بَطَّالاَتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْذَارَاتٌ أَيْضًا".** المفردة الأولى تستخدم في ٣يو ١٠ عن التهم الباطلة التي ألحقت بقائد الكنيسة. المشكلة يتمم تحديدها بشكل واضح في تي ١: ١١. لم تكن المشكلة عديمة الجدوى بل هرطقة. المفردة الثانية تستخدم عن السحر أو الشعوذة في أع ١٩: ١٩. ولكن في هذا السياق تنطبق على النسوة الذين يثرثرن عن شؤون الآخرين (NJB "متطفلات").

▣ **"يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لاَ يَجِبُ".** في سياق الرسائل الرعوية حيث كان المعلمون الكذبة يخدعون النساء الشابات (٢ تيم ٣: ٥-٧)، ربما كانوا ينشرون التعاليم الكاذبة من كنيسة بيتية إلى أخرى أو من مدبرة منزل مسيحية إلى أخرى (تي ١: ١١). وهذا هو السبب في أن بولس لم يسمح لهن بأن يتكلموا علانية في الكنائس البيتية (١ تيم ٢: ٩-١٥) وما كان ليسمح لهم بأن يصرن مساعدات في الكنيسة.

٥: ١٤ "فَأُرِيدُ أَنَّ الْحَدَثَاتِ يَتَزَوَّجْنَ". الزواج (وبالنسبة لهؤلاء هو الزواج الثاني) ليس شراً أو أقل روحانية (١ كور ٧: ٨، ٣٩-٤٠). التدبير المنزلي هو دعوة إلهية (١ تيم ٢: ١٥).

▣ **"لاَ يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمُقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّتْمِ".** "المقاوم" هي في المفرد؛ ويمكن أن تشير إلى:
١- الشيطان (١ تيم ٥: ١٥)
٢- الجيران الوثنيين المعادين للمسيحية (الحاشية NJB ، *Jerome Biblical Commentary*، ص. ٣٥٦)
٣- أحد المعلمين الكذبة (٢ تيم ٣: ٦-٧)

هؤلاء الأرامل الذين ينشطون جنسياً قد فتحوا باباً لهجوم الشيطان وأيضاً للنقد من قِبل كل المجتمع (المؤمنين وغير المؤمنين).

المفردة "علّة" هي مفردة عسكرية تطلق على "رأس الجسر الساحلي" أو "قاعدة العمليات" (رو ٧: ٨، ١١). الجسد المادي ليس شراً، ولكنه أرض معركة الإغواء. النشاط الجنسي البشري ليس هو المشكلة. المشكلة هي أن البشر الساقطين يستغلون ما منحه الله خارج الأغراض التي خلقها الله لأجلها.

٥: ١٥ "فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدِ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ". ربما كان تيموثاوس قد أخبر بولس عن حادثة معينة كما الأرملة الوارد ذكرها في الآية ٦ أو ١٣. لقد كان المعلمون الكذبة يستهدفون تلك الأرامل الفتيات كوكلاء في الكلام عنهم (كما أنه كان لهم أيضاً بعض القادة الذكور، ١ تيم ١: ٢٠). وراء المعلمين الكذبة كان/ولا يزال نشاط الشرير. انظر الموضوع الخاص: الشيطان على ١ تيم ٣: ٦.

٥: ١٦ "إِنْ". هذه جملة شرطية درجة أولى. يريد بولس من العائلات المسيحية أن تقوم بواجبها (أمر مضارع مبني للمعلوم). إنه يريد أيضاً أن يسد حاجات أولئك الذين ليس لديهم عائلة (١ تيم ٥: ٤، ٨).

▣

سميث/فاندايك : "إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ"
كتاب الحياة : "إِنْ كَانَ لأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْمُؤْمِنَاتِ"
العربية المشتركة : "إذا كانَ لِمؤمِنَةٍ"
الترجمة اليسوعية : " إِذا كانَ لِإِحْدى المُؤمِناتِ"

من الواضح أنه هناك تغاير في النص.
١. *pistē* – المرأة المؤمنة، النص الماسوري، א، A، C، F، G، P
٢. *pistos* – الرجل المؤمن، بعض النصوص اللاتينية القديمة والفولغاتا والنص الماسوري والنص اليوناني الذي استخدمه أوغسطين
٣. الرجل والمرأة المؤمنين، المخطوطة D وعدة مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة

٤. *pistas* – النساء المؤمنات، بعض النصوص اللاتينية القديمة والفولغاتا والنص الماسوري

▣ **"الْكَنِيسَةِ".** انظر التعليق على ١ تيم ٣: ١٥ والموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٥.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٥: ١٧- ٢٢
"١٧أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَناً فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، ١٨لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «لاَ تَكُمَّ ثَوْراً دَارِساً، وَالْفَاعِلُ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ». ١٩لاَ تَقْبَلْ شِكَايَةً عَلَى شَيْخٍ إِلاَّ عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ. ٢٠الَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبِّخْهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ. ٢١أُنَاشِدُكَ أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلاَ تَعْمَلَ شَيْئاً بِمُحَابَاةٍ. ٢٢لاَ تَضَعْ يَداً عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلاَ تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الآخَرِينَ. احْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِراً".

٥: ١٧ "الشُّيُوخُ". المفردة "شيخ" (*presbuteros*) كانت تسمية من العهد القديم تدل على القيادة، بينما مفردة "مشرف" (*episkopos*، ١ تيم ٣: ١) كانت تسمية في الدولة-المدينة اليونانية تدل على القيادة. هاتان المفردتان تستخدمان بنفس المعنى في العهد الجديد (أع ٢٠: ١٧، ٢٨ و ١بط ٥: ١-٢، حيث الشيخ كلمة تستخدم مع الأساقفة وأيضاً تي ١: ٥، ٧، حيث الشيخ والمشرف تستخدمان للإشارة إلى نفس القائد).

العهد الجديد لا يمكن استخدامه لوضع أساس لإدارة كنسية إلهية. إنه يدون كل الأشكال الثلاثة المتطورة.

١- الأسقفية (يعقوب كقائد معترف بسلطته)
٢- المشيخية (جماعة من الشيوخ التي تشرف على الكنيسة)
٣- الأبرشي (الأبرشيات تصوت)

الجمع هنا وفي أع ٢٠: ١٧ وتي ١: ٥ ربما يشير إلى الكنائس البيتية. الكنيسة الأولى لم تكن لها أبنية مستقلة حتى القرن الثالث. لم يكن هناك بيت كبير كفاية ليتسع لكل المؤمنين، ولذلك فإن مختلف البيوت المسيحية حول المدن الكبيرة فتحت أبوابها لأجل اللقاءات المنتظمة للجماعة المسيحية. هذه الطريقة أيضاً حمت الكنيسة من أن يعتقلوا جميعاً بآن واحد. ليس واضحاً لنا كيف كانت شؤون قيادة الكنائس المتعددة في المدينة. مع نمو الكنيسة، ظهرت الحاجة إلى التنظيم. شكل ذلك التنظيم لم يكن أمراً حاسماً بمقدار تقوى القادة.

▣ **"أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ".** هذا أمر مضارع مبني للمجهول. يمكن أن يشير إلى المعاش (غل ٦: ٦) أو التقدير والاحترام (١ تسا ٥: ١٢-١٣). السياق التالي في ١ تيم ٥: ١٨ يفترض المعاش.

▣ **"وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ".** يتم ذكر الشيوخ دائماً في صيغة الجمع في العهد الجديد، ما يبدو أنه يعني عدة كنائس بيتية محلية في المدن الكبرى مثل أفسس (أع ٢٠: ١٧). كان يجب على الأساقفة أن يكونوا قادرين على التعليم وأيضاً الوعظ والكرازة (١ تيم ٣: ٢؛ ٢ تيم ٢: ٢٤؛ أف ٤: ١١).

بعض القادة لهم موهبة روحية واحدة وآخرون لهم أكثر من موهبة. يجب على القادة أن يركزوا على موهبتهم وأن يسمحوا لبقية المسيحيين الموهوبين بأن يمارسوا دورهم. بعض المؤمنين موهوبين بشكل رائع بالقيادة، وغالباً بأشكال متعددة. أولئك الذين يعملون في مجالات متعددة يجب مكافأتهم على جهودهم وحمايتهم من قِبل الكنيسة في المجالات التي يحتاجون إليها. نحن، كجسد المسيح، نبتهج بموهبة أعضائنا، ولكننا نحتاج لأن نتذكر أننا نحتاج إلى بعضنا البضع بشكل كبير (١ كور ١٢: ٧)!

٥: ١٨ "لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ". هذا اقتباس من تث ٢٥: ٤. نجده أيضاً في ١ كور ٩: ٦-٧، ١٤. فرادة ١ تيم ٥: ١٨ هي أن العهد القديم يتم الاقتباس منه بنفس الموقف مثل العهد الجديد كما نرى في لوقا ١٠: ٧ ("العامل يستحق أجره"). تظهر هذه وجهة نظر بولس في الإلهام الذي ليس في العهد القديم فقط بل أيضاً وعلى نفس الدرجة في العهد الجديد الناشئ (لاحظوا أيضاً أن بطرس يقول نفس الأمر عن كتابات بولس، ٢ بط ٣: ١٥-١٦).

تأكيد بولس على فكرة إعالة القادة لافتة للانتباه جداً.

١- بحسب إرثه اليهودي، لم يأخذ نقوداً عادة من أولئك الذين كان يعلمهم (فيلبي وتسالونيكي كانوا استثناءات).
٢- هذه المسألة نفسها استغلها المعلمون الكذبة ليهاجموا بولس (كما في ٢ كور ١١: ٧-٩ ؛ ١٢: ١٣).
٣- هناك بعض الارتباط بين هذه التصريحات الموجزة وتعليم المعلمين الكذبة ولكن لا نعرف من النص بالضبط ما هي العلاقة بينهما.

٥: ١٩ "لاَ تَقْبَلْ شِكَايَةً عَلَى شَيْخٍ إِلاَّ عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ". هذا أمر مضارع متوسط مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل آخر في الحدوث. يعكس هذا الاضطراب والاهتياج والاتهامات التي سببها المعلّمون الكذبة. المفهوم نفسه هو من كتابات موسى (عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ٦؛ ١٩: ١٥).

٥: ٢٠ "الَّذِينَ يُخْطِئُونَ". لاحظوا اسم المفعول المضارع المبني للمعلوم. في السياق تشير هذه إلى القادة الذين يستمرون في ارتكاب الخطيئة (١ كور ٣: ١٠-١٥). ليس هذا بالضرورة تصرفاً لمرة واحدة. يتكلم بولس عن الإجراءات الملائمة للتعامل مع المؤمنين الخطأة في رو ١٦: ١٧-١٨؛ ١ كور ٥؛ غل ٦: ١-٥؛ ١ تسا ٥: ١٤؛ ٢تس ٣: ٦-١٥؛ ١ تيم ١: ٢٠؛ ٥: ١٩-٢٠؛ وتي ٣: ١٠-١١.

▣ **"وَبِّخْهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ".** يبدو أن هذه تشير إلى تصرفات تأديبية علنية (أي أمام بقية الشيوخ أو كل الكنيسة)، (غل ٢: ١٤؛ يع ٥: ١٦) والتي يجب على بعض الشيوخ القيام بها إزاء آخرين كانوا قد:

١- تخطوا سلطتهم
٢- شجعوا المعلمين الكذبة
٣- اشتركوا في أعمال أخرى غير ملائمة

"يوبّخ" هي مفردة شائعة في الرسائل الرعوية (٢ تيم ٤: ٢؛ تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ١٥).

"الباقين" ربما تشير إلى:
١- الكنائس البيتية الأخرى
٢- الشيوخ المحليين الآخرين
٣- بقية المؤمنين

٥: ٢١ "أُنَاشِدُكَ أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُخْتَارِينَ". هذا القسم القوي نجده عدة مرات في الرسائل الرعوية (١ تيم ٥: ٢١؛ ٦: ١٣؛ ٢ تيم ٤: ١؛ وبمعنى ذي صلة في ٢ تيم ٢: ١٤). كان بولس جدياً في كلامه عن السلطة وأصل تعاليمه.

▣ **"الْمَلاَئِكَةِ الْمُخْتَارِينَ".** إنه أمر مدهش نوعاً ما ذكر "الملائكة المختارين" بدلاً من الروح القدس. تستخدم هذه بالمعنى:
١- أولئك الذين يخدمون شعب الله المختار والحاضرين معهم (مز ١٣٨: ١؛ ١ كور ٤: ٩؛ مت ١٨: ١٠؛ لوقا ٩: ٢٦؛ و عب ١: ١٤)
٢- أولئك الملائكة الخاصين قرب عرش الله الذين يترافقون بشكل فريد مع حضوره (في الأدب الرابي، ملائكة الحضور السبعة).
هذه العبارة هي تغاير مباشر مع الشيطان (١ تيم ٥: ١٥).

▣ **"أَنْ تَحْفَظَ هذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلاَ تَعْمَلَ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ".** يجب على تيموثاوس ألا يحابي أحداً وألا يشعر بضغينة نحو أي أحد. المفردة "يحفظ" هي الكلمة اليونانية التي تعني "يحرس". كما أن الله يحرسنا (٢ تس ٣: ٢؛ يهوذا ١: ٢٤) وإرثنا (١بط ١: ٤-٥)، علينا أن نحرس ونحفظ حقه. يجب علينا أيضاً أن نحفظ أنفسنا من المعلمين الكذبة (٢ تيم ٤: ١٥؛ ٢ بط ٣: ١٧؛ ١ يو ٥: ٢١).
لاحظوا التبادلية الميثاقية: الله يحفظنا/يحرسنا؛ على المؤمنين أن يحفظوا/يحرسوا حقه وأنفسهم. ربما كان هذا التحذير لتيموثاوس له علاقة للمحاباة والتحيز الذي كان يبديه المعلمون الكذبة مدعين أنهم الجماعة النخبة أو أن لديهم معرفة خاصة أو حريات خاصة.

٥: ٢٢ "لاَ تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ". هذه الآية فيها ثلاثة أفعال أمر أخرى مضارعة مبنية للمعلوم. لقد تم تفسيرها بطريقتين: (١) أنها تشير إلى سيامة (١ تيم ٣: ١٠؛ ٤: ١٤) أو (٢) أنها تشير إلى قبول وإرجاع شيخ تائب كان قد وُبّخ علانية (١ تيم ٥: ٢٠).
البند ٢ يبدو أنه يلائم السياق في الآيات ٢٤ و٢٥ والسياق التاريخي للمعلمين الكذبة على أكمل وجه.
انظر الموضوع الخاص: وضع الأيدي على ١ تيم ٤: ١٤.

▣ **"وَلاَ تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الآخَرِينَ".** قد تشير هذه إلى (١) التسرع في السيامة (١ تيم ٣: ٦) أو (٢) استرجاع الشيوخ إلى القيادة بسرعة كبيرة. تذكروا أن السياق يتكلم عن نشاطات المعلمين الكذبة الذين كانوا يتسللون إلى الكنائس. تصرفاتنا يمكن تفسيرها من قِبل البعض على أنها توكيد الموافقة على أخطاء الآخرين (٢ يو ١١).

▣ **"اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا".** هذه هي حرفياً "احفظ نفسك نقياً" (أمر مضارع مبني للمعلوم، ١ تيم ٤: ١٢؛ ٥: ٢). الخطيئة هي:
١- موقف
٢- تصرف
٣- معاشرة

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٥: ٢٣
"٢٣ لاَ تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلاً مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ".

٥: ٢٣ "لاَ تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ". تبدو هذه تعليقاً افتراضياً في تيموثاوس (NET Bible، ص. ٢١٨٢، #١٤). هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة mē، التي تعني عادة التوقف عن عمل آخر في الحدوث. يناشد بولس تيموثاوس أن يغير أعمال اعتيادية يومية يقوم بها. الوصية "احفظ نفسك طاهراً" في ١ تيم ٥: ٢٢ لا علاقة لها في احتساء الخمرة. احذروا من التقاليد الطائفية التي غالباً ما تذهب أبعد من النص في الكتب.
من الواضح أن تيموثاوس كان يمتنع عن شرب الخمر. ولكن بولس يذكر له أن الخمر في كميات صغيرة ليس مشكلة بالنسبة إلى قائد كنيسة. يجب أن نتذكر أن عالم البحر المتوسط الأول كانوا يشربون الخمر يومياً. وهذا ربما يعني (١) أضف بعض الخمر المخمر لتنقي مياهك أو (٢) اشرب بعض الخمر من حين إلى آخر عندما تؤلمك معدتك. الخمر ليس هو المشكلة؛ سوء استخدام البشرية الساقطة هي المشكلة. الكتاب المقدس يشجب السكر (أم ٢٣: ٢٩-٣٥؛ أش ٥: ١١، ٢٢؛ ٢٨: ١-٨)، ولكنه لا يعلّم الزهد الكامل (١ تيم ٣: ٣، ٨). في أيامنا ومجتمعنا، التقشف الكامل يجب أن يكون مرتبطاً بالمفاهيم الروحية التي نجدها في رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨ و١٠: ٢٣-٣٣). على المؤمنين أن يقاوموا كل أشكال الزهد (كول ٢: ٢٠-٢٣)! انظر الموضوع الخاص: المواقف الكتابية
الزهد (كول ٢: ٢٠-٢٣)!انظر الموضوع الخاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات على ١ تيم ٣: ٣.

▣ **"مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ".** هل هاتان عبارتنا وصفيتان مختلفتان أم أنهما تشيران إلى مشكلة واحدة؟ هل تدل هذه الآية ضمناً إلى أن تيموثاوس كان شخصاً مريضاً جسدياً؟ عمل تيموثاوس كان مليئاً بالتحديات والصعوبات. وإن كان مريضاً جسدياً أيضاً، فإن هذا يجعله من أروع الأشخاص وأنبلهم.

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٥: ٢٤- ٢٥
"٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتْبَعُهُمْ. ٢٥ كَذَلِكَ أَيْضاً الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلاَفُ ذَلِكَ لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى".

٥: ٢٤- ٢٥. هذه الآيات ربما تكون مرتبطة بالتحذير الذي في ١ تيم ٥: ٢٢. من ثمارهم تعرفونهم (مت ٧). في السياق يخاطب بولس المعلمين الكذبة والمعلمين الحقيقيين. تتضح شخصيتهم من خلال تعاليمهم وأسلوبهم في الحياة والخطايا الأخرى (المخفية) التي ستنكشف في يوم الدينونة.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ضع قائمة بالمناصب الوظيفية المأجورة في الكنيسة المحلية الوارد ذكرها في الأصحاح ٥.
٢- ضع قائمة بمواصفات الأرملة الحقيقية التي تستحق أجراً من الكنيسة.
٣- ما علاقة الآيات ٧، ٨، و١٤ بـ ١ تيم ٣؟
٤- ما علاقة الآية ٢٠ بالآيات ٢٤ و٢٥؟
٥- هل يعلّم الكتاب المقدس الزهد الكامل والامتناع عن الكحول؟

١ تيموثاوس ٦

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
_____	العبيد	العبيد	العبيد
٦: ١- ٢	٦: ١- ٢	٦: ١- ٢	٦: ١- ٢
محبة المال	المعلمون الكذبة ومحبة المال	التعليم الباطل والغنى الصحيح	صورة العالم الصادق والعالم الكاذب
٦: ٣- ١٠	٦: ٣- ١٠	٦: ٣- ١٠	٦: ٣- ١٠
الجهاد الحسن	الجهاد الحسن	الجهاد الحسن	ما أمر به طيموتاوس
٦: ١١- ٢٢	٦: ١١- ٢٢	٦: ١١- ٢٢	٦: ١١- ١٦
			صورة الغني المسيحي
			٦: ١٧- ٢٢

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق

أ- موضوع المعلمين الكذبة يرجع من جديد (١ تيم ١: ٣-١١، ١٩-٢٠؛ ٤: ١-٥؛ ٦: ٣-١١، ١٧-١٩). هذه الرسالة كلها تتناول المشاكل التي سببتها القضايا العقائدية والأخلاقية التي أثارها هؤلاء الهراطقة.

ب- الآيات ١-٢ تبدو في غير محلها، ولكنها ربما تتعلق أيضاً برسائل المعلمين الكذبة حول العبيد المسيحيين وحقوقهم وحرياتهم الجديدة. يرى UBS[4] وTEV كلاهما أن البنية في هذا القسم من السفر فيها تشجيع من بولس لتيموثاوس حول كيفية التعامل مع الجماعات المختلفة داخل الكنيسة.

١. الرجل والنساء الكهول (١ تيم ٥: ١-٢)
٢. الأرامل (١ تيم ٥: ٣-١١)
٣. الشيوخ (١ تيم ٥: ١٧-٢٥)
٤. العبيد (١ تيم ٦: ١-٢)

ج- من المدهش أن ١ تيم لا تنتهي بسلسلة من التحيات الشخصية. مكث بولس في أفسس أكثر من أي مدينة أخرى وحصد نتائج كرازية هائلة. لقد تعرف على الكثير من المؤمنين المخلصين في هذه المدينة. فلماذا يرسل تحية لتيموثاوس فقط؟

من الواضح أن هذه الرسالة قصد بها أن تقرأ على مسامع الكنيسة مجتمعة أو في الكنائس البيتية (ضمير المخاطب هو في حالة الجمع في ١ تيم ٦: ٢١). ولكنها كانت أيضاً رسالة شخصية تحمل نصائح وتعليمات موجهة بشكل خاص لتيموثاوس، وكيله الرسولي.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٦: ١- ٢

"١ جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحِقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ، لِئَلاَّ يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللهِ وَتَعْلِيمِهِ.٢وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ لاَ يَسْتَهِينُوا بِهِمْ لأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدِمُوهُمْ أَكْثَرَ، لأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمَحْبُوبُونَ. عَلِّمْ وَعِظْ بِهذَا".

٦: ١ "جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ". كيّفت المسيحية نفسها إلى ثقافة عصرها فيما يتعلق بالعبودية. ثلثا العالم الروماني كانوا عبيداً. حق الله وعدالته ومحبته في الإنجيل هي التي أنهت العبودية في نهاية الأمر.

اختار بولس أن يتكلم عن مواقف البشر في وضعهم الثقافي بدلاً من قلب عنيف لذلك الوضع الثقافي (كما فعل بالنسبة إلى الدور المجتمعي للنساء).

موضوع خاص: حث بولس للعبيد

١- كونوا قانعين وراضين، ولكن إذا سنحت لكم الفرصة للحرية فاستغلوها (١ كور ٧: ٢١- ٢٤).
٢- في المسيح ليس هناك عبد أو حر (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١؛ ١ كور ١٢: ١٣).
٣- اعملوا كما للرب؛ وهو سيكافئكم (أف ٦: ٥- ٩؛ كول ٣: ٢٢- ٢٥؛ ١ بط ٢: ١٨- ٢٠).
٤- في المسيح يصبح العبيد أخوة (١ تيم ٦: ٢؛ فل الآيات ١٦- ١٧).
٥- العبيد الأتقياء يكرمون الله (١ تيم ٦: ١؛ تي ٢: ٩).

حث بولس لمالكي العبيد:
العبيد ومالكوا العبيد المسيحيون لهم سيد واحد؛ ولذلك، يجب أن يعاملوا بعضهم بعضاً باحترام (أف ٦: ٩؛ كول ٤: ١).

العبودية هي أحد القضايا الثقافية (مثل الثقافة الآبائية) التي كانت أساساً في عالم القرن الأول. لا يتناول العهد الجديد أياً من الجانبين. ولكن حقائق الإنجيل، مع مرور الزمن أدت إلى التأثير في هذين الجانبين من الثقافة.

▣ **"فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحِقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ".** من الواضح أن الآية ١ تشير إلى العبيد المسيحيين وهم يخدمون سادة غير مسيحيين، بينما الآية ٢ تشير إلى عبيد مسيحيين يخدمون سادة مسيحيين. على العبد المسيحي أن يتصرف نحو المؤمنين وغير المؤمنين بطريق تجلب الكرامة لله وإنجيل يسوع المسيح (أف ٦: ٦-٧). الآية ١ لها نفس التوجه كما ٣: ٢؛ ٧؛ ١٠؛ ٥: ٧، ٨، ١٤؛ وتي ٢: ٥، والتي تعني "أن يكونوا بلا لوم أو انتقاد". انظر أيضاً ١ تيم ٦: ١٤ من هذا الأصحاح نفسه.

٦: ٢ "الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لاَ يَسْتَهِينُوا بِهِمْ". هذه حرفياً "يزدري"، والتي هي أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي ما يعني التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. هذه العبارة تتعلق بالفكرة العقائدية بأن كل ما نفعله كمؤمنين يجب أن نفعله على أكمل وجه لأجل المسيح (١ كور ١٠: ٣١؛ أف ٦: ٦-٧؛ كول ٣: ١٧؛ ١بط ٤: ١١).

المفردة "سادة" ليست هي المفردة الاعتيادية التي تشير إلى مالكي العبيد، *kurios* (أف ٦: ٥، ٩٨؛ كول ٣: ٢٢؛ ٤: ١)، بل despotēs. إنها تستخدم عادة مع الله الآب والابن، ولكن في الرسائل الرعوية تستخدم عادة للإشارة إلى سادة العبيد الأرضيين (١ تيم ٦: ١، ٢؛ ٢ تيم ٢: ٢١؛ تي ٢: ٩). ربما استخدم بولس كاتباً آخر.

▣ **"عَلِّمْ وَعِظْ بِهذَا".** هذان أمران مضارعان مبنيان للمعلوم، ما يدل على إلزام مستمر (١ تيم ٤: ١١). هذه العبارة يمكن أن تختتم النصح السابق (NASB، NKJV) أو تستهل ما سيلي (NRSV، TEV، NJB).

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٦: ٣- ١٠
"٣إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيماً آخَرَ، وَلاَ يُوافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى ٤فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لاَ يَفْهَمُ شَيْئاً، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلاَمِ الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالافْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ، ٥وَمُنَازَعَاتُ أُنَاسٍ فَاسِدِي الذِّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هؤُلاَءِ.٦وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ،٧لأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ.٨فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا.٩وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلاَكِ، ١٠لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ".

٦: ٣ "إِنْ". هذه جملة شرطية درجة أولى (ما يفترض أنها صحيحة) تتابع السياق الأدبي من ١ تيم ٦: ٣إلى ١ تيم ٦: ٥. كان هناك معلمون كذبة رفضوا تعاليم بولس (١تيم ١: ٣-٧؛ ٤: ١-٣).

▣ **"يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ".** هذه هي المفردة اليونانية heteros، التي تعني "آخر من نوع مختلف". المعلمون الكذبة كانوا مزيجاً من الناموسية اليهودية والفلسفة اليونانية ما يشبه أولئك الذين نجدهم في رسالة كولوسي ورسالة أفسس.

▣ **"وَلاَ يُوافِقُ كَلِمَاتِ".** انظر التعليق على ١ تيم ١: ١٠.

▣ **"كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** يؤكد بولس على أن أصل" الأقوال الصحيحة" هو تعاليم المسيح التي أعطاها لبولس. هؤلاء المعلمون الكذبة رفضوا تعاليم كل من المسيح ورسوله.

▣ **"وَالتَّعْلِيمِ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى".** انظر التعليق على ١ تيم ٢: ٢. كانت تعاليم يسوع دائماً لها تقوى كهدف لها (١ تيم ٣: ١٦). هؤلاء المعلمون الكذبة حاولوا أن يفصلوا الحق عن الحياة، التبرير عن التقديس، النصائح (حق الإنجيل) عن الوصايا (تقوى الإنجيل، انظر الموضوع الخاص: على ١ تيم ٤: ٧). انظر الموضوع الخاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد على ٢ تيم ٢: ٢١.

٦: ٤

سـميـث/فـانديـك : "هُوَ مُتَعَلِّلٌ"
كتـــاب الحيـــــاة : "فَهُوَ قَدِ انْتَفَخَ"
العربيــة المشــتركــة : "فهوَ رَجُلٌ أَعْمتْهُ الكِبرياءُ"
الترجمــة اليسـوعيــة : "فهوَ رَجُلٌ أَعْمتْهُ الكِبرياءُ"

هذا تام إشاري مبني للمجهول. المفردة تعني حرفياً "أعماق الدخان" بسبب الكبرياء (١ تيم ٣: ٦؛ ٦: ٤؛ ٢ تيم ٣: ٤). انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على ١ تيم ١: ٩.

▣ **"بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلاَمِ".** كان هناك تأكيد مستمر على تيموثاوس لئلا يدخل في هذه المجادلات العابثة التي لا طائل تحتها الخاصة بالمعلّمين الكذبة (١ تيم ١: ٣، ٤؛ ٤: ٤؛ ٧؛ ٢ تيم ٢: ١٤؛ ٤: ٤؛ تي ١: ١٤). أتساءل كيف كان هذا لينطبق على يومنا؟

المفردة " مُتَعَلِّلٌ" هي حرفياً "يكون مريضاً". صارت إلى الاستخدام استعارياً للإشارة إلى التوق الشديد لشيء ما. هؤلاء المعلمين الكذبة ما كانوا يطلبون التقوى، بل يرغبون في المعرفة السرية الخفية حول مجالات غير معلنة أو حقائق هامشية. كانوا يرغبون في المجادلة حول قضايا عقائدية موارية ملتوية كانت لا تفيد في شيء بل تزيد من الجدال والتفرقة.

كلما كبرت في السن كلما علمت أني لا أعرف وكلما شعرت بسعادة أكثر لأني أقل فهماً. الحقائق الرئيسية للمسيحية واضحة ومتكررة. ومع ذلك، نوعاً ما، نجاهد لنعرف "كل" التفاصيل والمضامين ونحيك لاهوت معقد يحوي كل المقاطع الاستدلالية والصعبة والرؤيوية والنبوية والملتوية. إننا نفتخر بأنظمتنا المفصلة بدلاً من علاقتنا مع المسيح. ربما يكون صعباً على لاهوتي دوغماتي نظامي أن ينظر من ثقب إبرة كما الرجل الغني.

اكرزوا بالحقائق الواضحة. ناقشوا الأمور الثانوية في محبة. كونوا متسامحين مع الجميع. النضج سيجعلنا أقل إدانة وأكثر تشبهاً بالمسيح.

٦: ٥ "أُنَاسٍ فَاسِدِي الذِّهْنِ". إما أن (١) كل السياق يشير إلى المعلمين الكذبة أو (٢) بضعة الآيات الأولى تشير إليه والبقية تشير إلى تبعات تعاليمهم في الكنائس البيتية المحلية (Arichea وHatton، *A Handbook on Paul's Letters to Timothy and Titus*، UBS). أعتقد أن الأرامل الفتيات، وربما أيضاً بعض العبيد (١ تيم ٦: ١-٢)، كانوا المتكلمين باسم المعلمين الكذبة (*First and Second Timothy and Titus* ، للكاتب Gordon Fee، في the New International Biblical Commentary، المجلد ١٣).

▣ **"عَادِمِي الْحَقِّ".** هاتان العبارتان الأخيرتان كلتاهما هما اسم مفعول مبني للمجهول تام، يدل على حالة ثابتة للفكر والقلب نشأت عن عامل خارجي، ربما الشرير (انظر الموضوع الخاص على ١تيم ٣: ٦). ليس هو فقط أبو الكذابين، بل أيضاً التخمينات الدينية والنخبوية اللاهوتية. انظر الموضوع الخاص: الصدق على ١ تيم ٢: ٤.

▣

سـميـث/فـانديـك : "يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ"
كتـــاب الحيـــــاة : "يَعْتَبِرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً"
العربيــة المشــتركــة : "حَسَبوا التَّقوى سَبيلاً إلى الرّبح"
الترجمــة اليسـوعيــة : "حَسِبوا التَّقْوى وَسيلة لِلكَسْب"

يبدو أن هذا يدل على أحد أمرين: (١) أن المعلمين الكذبة كانوا يعلّمون لاهوت النجاح والملكيات أو (٢) كانوا يأخذون مالاً لقاء التعليم (تي ١: ١١؛ ٢ بط ٢: ٣). البند الثاني هو المحتمل الأكثر على الأرجح.

KJV يضيف عبارة إلى نهاية تيم ٦: ٥، "من هذه أنسحب"، ولكن هذا يرد فقط في التصحيح الذي في المخطوطة الإنشية اليونانية D التي ترجع إلى القرن الخامس. هذه لا ترد في المخطوطات الأقدم ℵ، A، *D، F، UBS^4 يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية عالية.

من أجل "التقوى" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧.

٦: ٦ "مَعَ الْقَنَاعَةِ". هذه الكلمة لا تشتمل على الاكتفاء الذاتي المتكبر، بل على الكفاءة المتأتية من الروح القدس الناتجة عن ظرف أو مصادر شخصية، ولكن بالاتكال على الله في المسيح (فل. ٤: ١١-١٣).

٦: ٧ "لأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ". قد تكون هذه تلميحاً إلى عدة مقاطع في العهد القديم (أيوب ١: ٢١؛ مز ٤٩: ١٧؛ الجامعة ٥: ١٥). إنها تقدم بسطاً منطقياً للقول الوارد في ١ تيم ٦: ٦. الآيات ٦ و٨ متشابهة مع عبارات نجدها عند الفلاسفة الرواقيين اليونانيين. كان بولس مطلعاً على فكر هؤلاء الأخلاقيين. العديد من قوائم الخطايا والفضائل أيضاً تشابه ما ورد عند هؤلاء الكتّاب اليونانيين. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لكلمة العالم Kosmos على ١ تيم ١: ١٥.

KJV تضيف عبارة "من المؤكد" بعد "لأننا". هذه الإضافة تظهر في النص الماسوري، و $\aleph^2$ وD^2، وأيضاً بعض النصوص اللاتينية القديمة، والفولغاتا، والترجمات السريانية. المخطوطة D وبعض النصوص اللاتينية القديمة والفولغاتا والترجمات السريانية تحوي كلمة "حقاً" قبل "لأن". UBS^4 يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية عالية.

٦: ٨. المؤمنون في حاجة لأن يكونوا قانعين وراضيين عن تدبير الله وتأمينه للحاجات اليومية (أم ٣٠: ٨؛ مت ٦: ١١). استخدام بولس لكلمة "ربح" في ١ تيم ٦: ٥ جعلته يفصّل في موضوع الجشع عند المعلّمين الكذبة (١ تيم ٦: ٦-١٠ و١٧-١٩).

موضوع خاص: الغنى

I- وجهة نظر العهد القديم ككل:
أ- الله هو مالك كل الأشياء
١- تك ١- ٢
٢- ١ أخ ٢٩: ١١
٣- مز ٢٤: ١؛ ٥٠: ١٢؛ ٨٩: ١١
٤- أش ٦٦: ٢
ب- البشر هم خدام الثروة لأجل مقاصد الله
١- تث ٨: ١- ٢٠
٢- لا ١٩: ٩- ١٨
٣- أي ٣١: ١٦- ٣٣
٤- أش ٥٨: ٦- ١٠
ج- الثروة هي جزء من العبادة
١- العشورين
أ- عدد ١٨: ٢١- ٢٩؛ تث ١٢: ٦- ٧؛ ١٤: ٢٢- ٢٧
ب- تث ١٤: ٢٨- ٢٩؛ ٢٦: ١٢- ١٥
٢- أمثال ٣: ٩
د- الثروة يُنظر إليها على أنها عطية من الله لأجل الأمانة للعهد
١- تث ٢٧- ٢٨
٢- أمثال ٣: ١٠؛ ٨: ٢٠- ٢١؛ ١٠: ٢٢؛ ١٥: ٦
هـ- تحذير من الإثراء على حساب الآخرين
١- أمثال ٢١: ٦
٢- إر ٥: ٢٦- ٢٩
٣- هو ١٢: ٦- ٨
٤- مي ٦: ٩- ١٢
و- الغنى ليس خطيئة بحد ذاته إن لم يكن أولوية
١- مز ٦٢: ٧؛ ٦٢: ١٠؛ ٧٣: ٣- ٩
٢- أم ١١: ٢٨؛ ٢٣: ٤- ٥
٣- أس ٣١: ٢٤- ٢٨

II- وجهة نظر فريدة في الأمثال
أ- الثراء الموضوع في ميدان الصراع الشخصي
١- الكسل و التواني مدانان- أم ٦: ٦- ١١؛ ١٠: ٤- ٥، ٢٦؛ ٢٠: ٤، ١٣؛ ٢٦: ١٣- ١٦
٢- تأييد العمل الشاق- أم ١٢: ١١، ١٤؛ ١٣: ١١
ب- الفقر مقابل الغنى مستخدماً لتمثيل البر مقابل الشر- أم ١٠: ١ وما تلاها؛ ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢٨: ٦، ١٩- ٢٠
ج- الحكمة (معرفة الله وكلمته والعيش وفق هذه المعرفة) هي أفضل من الغنى- أم ٣: ١٣- ١٥؛ ٢١: ١٣- ١٨
د- تحذيرات ونصائح
١- تحذيرات
أ- التحذير من ضمان إقراض القريب (كفالة)- أم ٦: ١- ٥؛ ٢٧: ١٣
ب- التحذير من الثراء من خلال الوسائل الشريرة- أم ١: ١٩؛ ١٠: ٢، ١٥؛ ١٦: ١١؛ ٢٨: ٨
ج- التحذير من الاقتراض- أم ٢٢: ٧
د- التحذير من زوال الثروة- أم ٢٣: ٤- ٥
هـ- الثروة لن تساعد في يوم الدينونة- أم ١١: ٤
و- الثروة لها عدة "أصدقاء"- أم ١٤: ٢٠؛ ١٩: ٤
٢- نصائح
أ- تأييد السخاء- أم ١١: ٢٤- ٢٦؛ ٢٢: ٩، ٢٢- ٢٣؛ ٢٨: ٢٧
ب- البر أفضل من الغنى- أم ١٦: ٨؛ ٢٨: ٦، ٨، ٢٠- ٢٢
ج- الصلاة لأجل الحاجة، وليس لأجل الوفرة- أم ٣٠: ٧- ٩
د- العطاء للفقراء هو عطاء لله- أم ١٤: ٣١

III- وجهة نظر العهد الجديد
أ- يسوع
١- الغنى يشكل تجربة فريدة للإيمان بأنفسنا ومواردنا بدلاً من الله وموارده
أ- مت ٦: ٢٤؛ ١١٣: ٢٢؛ ١٩: ٢٣
ب- مر ١٠: ٢٣- ٣١
ج- لو ١٢: ١٥- ٢١، ٣٣- ٣٤
د- رؤ ٣: ١٧- ١٩
٢- الله سيؤمّن حاجاتنا المادية
أ- مت ٦: ١٩- ٣٤
ب- لو ١٢: ٢٩- ٣٢
٣- الزرع مرتبط بالحصاد (الروحي كما المادي)
أ- مر ٤: ٢٧
ب- لو ٦: ٣٦- ٣٨
ج- مت ٦: ١٤؛ ١٨: ٣٥
٤- التوبة تؤثر على الغنى
أ- لو ١٩: ٢- ١٠
ب- لا ٥: ١٦
٥- إدانة الاستغلال الاقتصادي
أ- مت ٢٣: ٢٥
ب- مر ١٢: ٣٨- ٤٠
٦- الدينونة في نهاية الأزمنة مرتبطة باستخدامنا للثروة- مت ٢٥: ٣١- ٤٦
ب- بولس
١- وجهة نظر عملية مثل سفر الأمثال (العمل)
أ- أف ٤: ٢٨
ب- ١ تس ٤: ١١- ١٢
ج- ٢ تس ٣: ٨، ١١- ١٢
د- ١ تيم ٥: ٨
٢- وجهة نظر روحية مثل يسوع (الأشياء زائفة، فكن قانعاً راضياً)
أ- ١ تيم ٦: ٦- ١٠ (القناعة)
ب- فيل ٤: ١١- ١٢ (القناعة)
ج- عب ١٣: ٥ (القناعة)
د- ١ تيم ٦: ١٧- ١٩ (السخاء والاتكال على الله وليس على الثروات)
هـ- ١ كور ٧: ٣٠- ٣١ (تحول الأشياء)

IV- استنتاجات
أ- ليس من لاهوت كتابي نظامي يتكلم عن الغنى
ب- ليس من مقطع محدد عن هذا الموضوع، ولذلك فإن الكثير من الأفكار تُستنتج من مقاطع مختلفة. انتبهوا ألا تفرضوا وجهات نظركم على نصوص كتابية منفصلة.
ج- الأمثال، التي كتبها أناس حكماء فيها وجهة نظر مختلفة عن الأنواع الأدبية الكتابية الأخرى.
الأمثال عملية وتركز على الأفراد. إنها توازن، ويجب أن توازن، بنصوص كتابية أخرى (إر ١٨: ١٨).
د- نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نحلل وجهات النظر والممارسات المتعلقة بالغنى على ضوء الكتاب المقدس. أولوياتنا توضع في غير مكانها إذا ما كانت الرأسمالية أو الشيوعية هي دليلنا الوحيد. لماذا وكيف ينجح المرء أسئلة أهم بكثير من كيفية جمع المرء لأمواله.
هـ- تجميع الثروة يجب أن يتوازن مع عبادة حقيقية وخدمة مسؤولة (٢ كور ٨- ٩).

٦: ٩ "أَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ". المؤمنون يستجلبون على أنفسهم الكثير من الأشياء بسبب الجشع في الأمور الدنيوية، والسلطة، والشعبية (أم ٢٣: ٤؛ ٢٨: ٢٠؛ مت ٦: ١٩-٣٤). "الإغواء" هي المفردة اليونانية peirasmos.

موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

١- *Dokimazō* ،*Dokimion* ،*Dokimasia*

هذه الكلمة لها علاقة بالتعدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتمحيص شخص ما) بالنار (انظر الموضوع الخاص: النار). النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقّي) الخَبَث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر للآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجّه نحو القبول (انظر الموضوع الخاص: الله يختبر شعبه [في العهد القديم]).

تُستخدم في العهد الجديد لاختبار:

أ- البقر- لو ١٤: ١٩

ب- ذواتنا- ١ كور ١١: ٢٨

ج- إيماننا- يع ١: ٣

د- الله نفسه- عب ٣: ٩

نتائج هذه الاختبارات يُفترض أن تكون إيجابية (رو ١: ٢٨؛ ١٤: ٢٢؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١٠: ١٨؛ ١٣: ٣، ٧؛ فل ٢: ٢٧؛ ١ بط ١: ٧)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبّت من أنه:

أ- جدير بالاهتمام

ب- صالح

ج- حقيقي صادق

د- ذو قيمة

هـ- محترم موقَّر

٢- *Peirazō*، *Peirasmus*

غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. تُستخدم فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية.

أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت ٤: ١؛ ١٦: ١؛ ١٩: ٣؛ ٢٢: ١٨، ٣٥؛ مر ١ :١٣؛ لو ٤: ٣٨؛ عب ٢: ١٨).

ب- هذه الكلمة (*peirazōn*) تُستخدم كلقب لإبليس في مت ٤: ٣؛ ١ تس ٣: ٥ (أي "المجرب").

ج- الاستخدام

(١) يستخدمها يسوع ليحذّرنا من أن نجرّب الله (مت ١٤: ٧؛ لو ٤: ١٢) [أو المسيح ، ١ كور ١٠: ٩].

(٢) تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقنا به سابقاً (عب ١١: ٢٩).

(٣) تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواءات التي يتعرض لها المؤمنون (١ كور ٥: ٧؛ ١٠: ٩، ١٣؛ غل ٦: ١؛ ١ تس ٣: ٥؛ عب ٢: ١٨؛ يع ١: ٢، ١٣، ١٤؛ ١ بط ٤: ١٢؛ ٢ بط ٢: ٩).

▣ **"وَفَخّ".** هناك ثلاثة تغايرات.

١. فخ– النص الماسوري، א، A، D^2، H

٢. أفخاخ– مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة ٣٣، ١١٧٥، والبسيطة والترجمات القبطية

٣. فخ الشيطان– النص الماسوري، *D، F، G، والنص اللاتيني القديم

UBS^4 يعطي الخيار رقم ١ درجة أرجحية عالية.

▣ **"الْعَطَبِ وَالْهَلاَكِ".** هذه الفكرة تستخدم عدة مرات في العهد الجديد (مت ٧: ١٣؛ رو ٩: ٢٢؛ فل. ١: ٢٨؛ ٣: ١٩؛ ٢ تس ٢: ٣؛ ٢ بط ٢: ١؛ ٣: ٧؛ رؤ ١٧: ٨-١١). غنها استعارة تشير إلى التوقف العنيف في الحياة الجسدية. هذه المفردة لا علاقة لها بفكرة الإبطال اللاهوتية (انظر Edward Fudge، في كتاب *The Fire That Consumes* من أجل جدال مقنع حول موضوع الإبطال)، الذي يؤكد على أن الضالين روحياً لا يعانون من انفصال أبدي، بل فقدان الوجود في نقطة ما من الزمن. الإبطاليون سيفسرون هذا حرفياً. يتم التأكيد بذلك على فكرة أن الله "إنساني" فلا يروق له الجحيم الأبدي. ولكن المفردة نفسها (*aiōnion*) التي تصف السماء الأبدية في مت ٢٥: ٤٦، تصف أيضاً الجحيم الأبدي.

موضوع خاص: أبدي (*aiōnios*)

Robert B. Girdlestone في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، يكتب تعليقاً شيّقاً على كلمة "أبدي":

"الصفة *aiōnios* تستخدم أكثر من أربعين مرة في العهد الجديد بما يتعلق بالحياة الأبدية، التي تعتبر جزئياً كهدية، وجزئياً كوعد للمستقبل. إنها تنطبق أيضاً على وجود الله الذي لا نهاية له في رو ١٦.٢٦؛ وعلى الفعالية اللامتناهية لكفارة المسيح في عب ٩ :١٢؛ ١٣ : ٢٠؛ وعلى الدهور الماضية في رو ١٦ :٢٥؛ ٢ تيم ١ :٩؛ تيطس ١ :٢.

هذه الكلمة تستخدم في إشارة إلى النار الأبدية، مت ١٨: ٨؛ ٢٥: ٤١؛ يهوذا ١: ٧؛ والعقاب الأبدي، مت ٢٥: ٤٦؛ الدينونة أو الإدانة الأبديتين، مرقس ٣: ٢٩؛ عب . ٦: ٢؛ الهلاك الأبدي، ٢ تس ١: ٩. الكلمة في هذه المقاطع تدل على معنى النهائية، ومن الواضح أنها تدل على المعنى على أن هذه الدينونات عندما ستقع، فإن زمن وقف التنفيذ، والتغيير أو فرصة استرداد المرء لحظه، ستكون قد مضت نهائياً وإلى الأبد. لا نعرف الكثير عن المستقبل، وعن علاقة الحياة البشرية في باقي الوجود، وعن الثقل الأخلاقي لعدم الإيمان، كما تُرى على ضوء الأبدية. من جهة أخرى، إن كان من الخطأ أن نضيف إلى كلمة الله فلا يمكننا تجنبها؛ وإن كنا نترنح تحت عقيدة العقاب الأبدي كما تتوضح في الكتب المقدسة، فعلينا أن نرضى بالانتظار والالتصاق بإنجيل محبة الله في المسيح، في حين نقر بأن هناك خلفية معتمة مظلمة لا نستطيع إدراكها" (ص. ٣١٨- ٣١٩).

٦: ١٠ "لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ". ربما يكون هذا مثلاً معروفاً جداً. المال ليس هو المشكلة؛ إن حب المال هو المشكلة. اليونانية لا تحوي أداة التعريف مع "الجذر" ما يعني أنه أحد المشاكل الكثيرة (٢ تيم ٢: ٢٥-٢٦؛ ٣: ٢-٥، ٧-٩). المال هو وسيلة، وليس غاية. يمكن أن يصبح إلهاً (الجشع/المال، مت ٦: ٢٤؛ لوقا ١٦: ٩-١٣).

ترجمة NASB، كما NKJV وNRSV، تحاول أن تلطف الغلو اليوناني (حرفياً "لأنه أصل كل الشرور") بإضافة "أنواع" (NKJV، NRSV، "أنواع من"). المال ليس هو الإغواء الوحيد (كول ٣: ٥)، ولكنه جسيم (١ تيم ٣: ٣).

▣ **"الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ".** هل كلمة "الإيمان" هنا تشير إلى الخلاص أم الحياة التقية؟ في هذا السياق، ترك المعلمون الكذبة الإيمان ويحاولوا أن يؤثروا على الآخرين (مر ١٣: ٢٢). الجشع والاستغلال المادي (بالتساوق مع الاستغلال الجنسي، إضافة إلى ادعاء معرفة خاصة أو تبصر) هي من الميزات المتكررة للمعلمين الكذبة. عندما يصير المال أولياً، فإنه يصبح إلهاً. "المال/إله الجشع" في مت ٦: ٢٤ يعكس لقب إله المال في سورية. محبة المال يمكن أن تصبح عبادة. ربما تسبب نتائج كارثية في هذه الحياة والحياة الأخرى (١ تيم ٤: ١؛ ٥: ٨؛ ٢ تيم ٢: ٢٥-٢٦؛ تي ١: ١٦).

من الصعب أن نتبين الفرق بين معلم زائف ضال ومؤمن مغفل مخدوع. غالباً ما يبدوان، ويفكران، ويتصرفان على نفس المنوال. وحده الله يعرف القلوب. وهو سيأخذ قراراً نهائي. أقوال يسوع في مت ٧ ("من ثمارهم تعرفونهم") و١٣ (مثل الزارع) مزعجة جداً للاهوتنا النظامي الراسخ في الذهن. انظر الموضوع الخاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) على ١ تيم ٤: ١).

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٦: ١١- ١٦
"١١وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. ١٢جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضاً، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. ١٣أُوصِيكَ أَمَامَ اللهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاَطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ: ١٤أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، ١٦الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِناً فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ".

٦: ١١ "فَاهْرُبْ مِنْ هذَا". يُطلب من تيموثاوس (أمر مضارع مبني للمعلوم، ٢ تيم ٢: ٢٢) أن يهرب من الأشياء التي تمت مناقشتها في ١ تيم ٦: ٣-١٠ (أي المجادلات التي لا طائل تحتا و/أو حب المال). هذا على نقيض من كل الأشياء التي كان عليه أن يكرز بها ويعلمها (١ تيم ٦: ٢ب)، والتي تدرج في قائمة في ١ تيم ٥: ١-٦: ٢أ.

المسيحية تشتمل على خيارات أولية ومستمرة.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	**:**	**"أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ"**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**"أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ"**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**"أنتَ يا رَجُلَ الله"**
الترجمــة اليسـوعيـة	**:**	**"أنتَ يا رَجُلَ الله"**

هذا لقب تشريفي من العهد القديم كان يستخدم عن موسى (تث ٣٣: ١؛ يش ١٤: ٦)، وإيليا، وأليشع، وصموئيل، وداود، والأنبياء الذين لا تذكر أسماؤهم (١صم ٢: ٢٧؛ ١ملوك ١٢: ٢٢؛ ١٣: ١). في ٢ تيم ٣: ١٦، ١٧ يستخدم لأجل جميع المؤمنين المؤهلين بكلمة الله. المعلمون الكذبة ليسوا رجال الله وليسوا مؤهلين بكلمة الله.

▣ **"اتْبَعِ".** هذا أمر آخر مضارع مبني للمعلوم، أمر مستمر. الأمر الأول ("اهرب") سلبي، ولكن الأمر الثاني ("اتبع") إيجابي. كلاهما حاسم لأجل التعليم الصحيح والبر الشخصي.

▣ **"الْبِرَّ".** لابد أن هذه تشير إلى الحياة التقية (يع ٣: ١٣-١٨)، وليس إلى البر المنسوب (الشرعي) كما في رو ٤. تتكلم رو ١-٨ (خلاصة عقائدية) عن مكانتنا في المسيح (أي التبرير). الرسائل الرعوية (رسائل ضد المعلمين الكذبة) تتكلم عن امتلاك ممتلكاتنا (أي التقديس، انظر الموضوع الخاص على ٢ تيم ٢: ٢١).

من أجل "البر" انظر الموضوع الخاص: البر على تي ٢: ١٢.

هذه القائمة من صفات التشبه بالمسيح هي النقيض تماماً من أساليب الحياة عند المعلمين الكذبة. من ثمارهم تعرفونهم (مت ٧).

▣ **"التَّقْوَى".** هذا موضوع متكرر (١ تيم ٣: ١٠؛ ٤: ٧-٨؛ ٦: ٣، ٥-٦؛ ٢ تيم ٣: ٥، انظر الموضوع الخاص على ١تيم ٤: ٧). الحياة الأبدية (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧) لها ميزات يمكن ملاحظتها. معرفة الله هو أن تكون (أن ترغب أن تكون) مثل الله (مت ٥: ٤٨).

▣

سـميـث/فـانـدايـك	**:**	**"الصَّبْرَ"**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**"الصَّبْرَ"**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**"الصَّبْرَ"**
الترجمــة اليسـوعيـة	**:**	**"الصَّبْرَ"**

الكلمة اليونانية hupomonē لها عدة ترجمات ممكنة. في *the New Testament A Greek-English Lexicon of* ، يقول Bauer، Arndt، Gingrich، وDanker أن هذه الكلمة تشير إلى تحمل الجهد والمشقة والمعاناة (ص. ٨٤٦). كان على تيموثاوس أن يواجه (١) المشاكل؛ (٢) أولئك الذين سبّبوا المشاكل؛ و(٣) أولئك الذين احتملوا المشاكل بصبر وثبات. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٦.

▣ **"الْوَدَاعَةَ"**. لم يكن على تيموثاوس فقط أن يحتمل ويصبر، بل كان عليه أيضاً أن يفعل ذلك بروح لطيفة محبة صادقة (١ تيم ٣: ٣؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ تي ٣: ٣؛ غل ٦: ١؛ يع ١: ٢١؛ ٣: ١٣، ١٧؛ ١بط ٢: ١٨؛ ٣: ٤).

٦: ١٢ "جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ". هذا مضارع متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) أمر. الفعل والاسم اللذان من أصل واحد مستخدمان هنا لتشديد الاستعارة الرياضية (١ تيم ١: ١٨؛ عب ١٢: ١-٣) أو العسكرية (أف ٦: ١٠-١٨) (إن بولس "جاهد الجهاد الحسن"، ٢ تيم ٤: ٧). من هذه الاستعارة نحصل على الكلمة "كرب".

▣ **"أَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ"**. هذا أمر ماضي بسيط متوسط (١ تيم ٦: ١٩). هذه استعارة عن الرياضي الفائز الذي ينال النصب التذكاري أو الميدالية أو التاج. تظهر هذه حاجة الجنس البشري إلى تجاوب أولي (١ تيم ٦: ١٢ب) والاستمرار في التجاوب في إيمان. العبارة التالية تظهر قوة الله التي تحفظ (١ تيم ٦: ١٢ج). هذان جانبان صحيحان وشرعيان من الجوانب الميثاقية للخلاص؛ هما متناقضان ظاهرياً، ولكن حقيقيان.
الحياة الأبدية هي طريقة للإشارة إلى تحقق أو إكمال رجاء الإنجيل (أي التمجيد، رو ٨: ٣٠).

▣ **"الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ"**. هذا التأكيد على انتقاء الله وقدرته على الحفظ (١ كور ١: ٩) لا بد أن تدمج مع تنسيق إيمان حياتنا اليومية. التعيين السابق والمثابرة يجب أن يتماشيا معاً جنباً إلى جنب وكأنهما وجهي عملة واحدة.

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكدهما كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لابد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
٧- سمو الله إزاء تأصُّل الله
٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
١٠- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحِّد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦, ١٩; ٢٠: ٢١). حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

▣ **"وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ"**. هذه هي الكلمة اليونانيةhomologeō ، والتي تعني اعترافاً أو إقراراً علنياً (١ يو ١: ٩). يبدو أن هذه تشير إلى معمودية تيموثاوس باعتبارها اعترافاً علنياً بإيمانه. المؤمنون الأوائل كانوا يكررون عبارة "يسوع ربّ" (رو ١٠: ٩-١٣) كاعتراف شخصي وعلني بإيمانهم بيسوع. هذه العبارة المختصرة كانت تشير ضمناً إلى ناسوته، ولاهوته، وكفارته، وتمجيده (فل. ٢: ٦-١١).

موضوع خاص: الاعتراف

أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما (*homologeō*) و(*exomologe*). الكلمة مركبة من (*homo*)، "نفس"؛ (*legō*)، "يتكلم"؛ و (*ex*)، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. كلمة (*ex*) تُضيف فكرة الإعلان العلني.

ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:

١- يمتدح
٢- يوافق
٣- يعلن (مت ٧: ٢٣)
٤- يعترف
٥- يقر (عب ٤: ١٤؛ ١٠: ٢٣)

ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً

١- أن يسبّح (الله)
٢- أن يعترف بالخطيئة

ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكلتيهما.

د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:

١- يعد (مت ١٤: ٧؛ أع ٧: ١٧)
٢- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو ١: ٢٠؛ لو ٢٢: ٦؛ أع ٢٤: ١٤؛ عب ١١: ١٣)
٣- يسبح (مت ١١: ٢٥؛ لو ١٠: ٢١؛ رو ١٤: ١١؛ ١٥: ٩؛ عب ١٣: ٥)
٤- يصدّق على
أ- شخص (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨؛ يو ٩: ٢٨؛ ١٢: ٤٢؛ رو ١٠: ٩؛ فيل ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥)
ب- حقيقة (أع ٢٣: ٨؛ ١ يو ٤: ٢)
٥- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع ٢٤: ١٤؛ ١ تيم ٦: ١٣)
أ- بدون إقرار بالذنب (١ تيم ٦: ١٢؛ عب ١٠: ٢٣)
ب- مع اعتراف بالذنب (مت ٣: ٦؛ أع ١٩: ١٨؛ عب ٤: ١٤؛ يع ٥: ١٦؛ ١ يو ١: ٩)

▣ **"أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ"**. هذه ربما تشير إلى:

١- سيامة تيموثاوس (١ تيم ٥: ١٤؛ ٢ تيم ١: ٦)
٢- اعترافه العلني أمام الكنيسة المحلية (أع ١٦: ١-٢)
٣- ومن المرجح أكثر، معموديته

٦: ١٣ "أُوصِيكَ أَمَامَ اللهِ". الآيات ١٣-١٦ هي جملة واحدة في اليونانية. بما أن تيموثاوس قد اعترف بيسوع علانية (مت ١٠: ٣٢-٣٣)، فإن بولس يطلب إليه الآن أيضاً أن يفعل ذلك في حضور الله (١ تيم ٥: ٢١؛ ٢ تيم ٤: ١).

بولس "يوصي" أو "يأمر" تيموثاوس غالباً في الرسائل الرعوية. تشير هذه أحياناً إلى الأشياء التي ينبغي على تيموثاوس أن يفعلها (١ تيم ١: ٣، ١٨؛ ٤: ١١؛ ٥: ٢١؛ ٦: ١٣؛ ٢ تيم ٤: ١) وأحياناً إلى ما ينبغي عليه أن يخبر الآخرين بها (١ تيم ٥: ٧، ٢١؛ ٦: ١٧؛ ٢ تيم ٢: ١٤).

ضمير المخاطب المفرد هو في مصدر "يحفظ" في ١ تيم ٦: ١٤. البعض، النص الماسوري، أقحمه بعد الفعل "أوصيك" في ١ تيم ٦: ١٣ (النص الماسوري، $\aleph^2$، A، D، H). وهو محذوف في النص الماسوري، *$\aleph$، F، G. لا يستطيع UBS[4] أن يحدد أيهما أصلي. من الواضح، وكما الكثير من التغايرات اليونانية، أنه لا يؤثر على معنى الجملة الطويلة من الآية ١٣ إلى الآية ١٦.

▣ **"الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ"**. الله هو أصل ومصدر كل الحياة (١ تيم ٦: ١٦؛ ١: ١٧؛ ٢ تيم ١: ١٠).

لا حياة في معزل عن الله. لقب الله في العهد القديم، يهوه، من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤)، هو تلاعب في الكلمات على هذه الفكرة نفسها. الله هو الوحيد الأوحد الذي يستطيع أن يعطي ويؤازر الحياة الجسدية والأبدية.

هذه المفردة لها دلالة كل من (١) منح الحياة (١ صم ٢: ٦؛ ١ تيم ٦: ١٣) و(٢) حفظ الحياة (قض ٨: ١٩؛ ١ صم ٢٧: ٩، ١١؛ ١ ملوك ٢١: ٣١؛ لوقا ١٧: ٣٣؛ أع ٧: ١٩). الرب/يهوه يصنع كلا الأمرين من خلال المسيح.

▣ **"وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاَطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ"**. يسوع يدعى "الشاهد الأمين" (رؤ ١: ٥؛ ٣: ١٤). المفردة "أمام/لدى" (enōpion) يمكن أن تعني (١) "أمام" أو (٢) "في زمن". ولذلك، فإن هذه يمكن أن تشير إلى حياة يسوع الكاملة من الشهادة أو تجاربه تحديداً (مت ٢٧: ٢؛ يو ١٨: ٣٣-٣٧).

٦: ١٤ "أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ لَوْمٍ". قد تشير هذه إلى ١ تيم ٦: ١١ و١٢. كان على تيموثاوس أن يعيش في طاعة ونقاء، خلافاً للمعلمين الكذبة. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٢.

▣ **"إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ"**. في ٢ تيم ١: ١٠ وتي ٢: ١١، هذه المفردة (*epiphaneia*) تستخدم عن مجيء يسوع الأول، ولكن هنا وفي ٢تس ٢: ٨؛ ٢ تيم ٤: ١، ٨؛ تي ٢: ١٣ تستخدم عن مجيئه الثاني. المجيء الثاني ما برح على الدوام حافزاً قوياً لنحيا الحياة المسيحية. انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٣.

٦: ١٥ "الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ". هذه العبارة نفسها تستخدم في ١ تيم ٢: ٦وتي ١: ٣ عن المجيء الأول ليسوع. ضمير الغائب هنا يصف الله ومعرفة الله وتحكمه بأول وثاني مجيء للمسيا (مت ٢٤: ٣٦؛ أع ١: ٧). Jerome Biblical Commentary (ص. ٣٥٧) يقترح أن ١ تيم ٦: ١٥-١٦ هي اقتباس من تسبحة مسيحية (١ تيم ١: ١٧؛ ٣: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٣).

▣ **"الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ".** هذه الصلاة تشبه ١ تيم ١: ١٧. هذه العبارات الوصفية تشير مبدئياً وسياقياً إلى الله الآب:
١. "مبارك" (١ تيم ١: ١)
٢. "العزيز الوحيد" (١ تيم ١: ١٧؛ جا ٤٦: ٥)
٣. "رب الأرباب" (تث ١٠: ١٧؛ مز ١٣٦: ٣)
اللقب "ملك الملوك" يوازي "رب الأرباب" ويستخدم للإشارة إلى يسوع في رؤ ١٧: ١٤؛ ١٩: ١٦. كان يشير أصلاً إلى ملوك بلاد الرافدين، ولكن كان يستخدمه اليهود أيضاً خلال الفترة بين العهدين للإشارة إلى يهوه.

٦: ١٦ "الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ". هذه هي المفردة "موت" مع أداة ألفا للنفي (١ كور ١٥: ٥٣-٥٤). تبدو هذه هي المعنى الرئيسي من اللقب "يهوه" في العهد القديم، الحي أبداً والحي الوحيد (خر ٣: ١٤-١٦). لاحظوا الاستدلال إلى التوحيد (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٢: ٥)، "الذي له وحده الملك". الرب هو أصل ومصدر الحياة وليس من آخر سواه.

▣ **"سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ".** أطلق الرّابيون على "سحابة المجد" اسم *Shekinah*، والتي هي من المفردة العبرية "يسكن" (مع المعنى الضمني "يسكن إلى الأبد"، خر ٢٤: ١٧؛ ٢٣: ٢٠).

▣ **"الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ".** قداسة الله في العهد القديم كانت جليلة عظيمة جداً حتى أنه ما من إنسان خاطئ كان بمقدوره أن يعاين الله ويبقى على قيد الحياة (تك ١٦: ١٣؛ ٣٢: ٣٠؛ خر ٢٠: ١٩؛ ٣٣: ١٨-٢٠؛ قض ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٢٢؛ أش ٦: ٥؛ يو ٦: ٤٦؛ ١ يو ٤: ١٢). في العهد الجديد رأى المؤمنون الله معلناً في يسوع (١ يو ١: ١٨؛ ٦: ٤٦) وسوف يعاينونه شخصياً يوماً ما (مت ٥: ٨؛ عب ١٢: ١٤؛ رؤ ٢٢: ٤٠).

▣ **"الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ".** يطلق بولس كثيراً تسبحة تمجيد لله الآب (١ تيم ١: ١٧). الابن هو أداة الآب في الخلق، والإعلان، والفداء، والدينونة. ولكن الملكوت الأبدي يخص الآب من خلال الابن (دا ٧: ١٣؛ ١ كور ١٥: ٢٥-٢٨).

▣ **"آمِينَ".** هذه كلمة عبرية من أجل التأكيد.

موضوع خاص: آمين

I- العهد القديم
أ- الكلمة "آمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:
١- "الحق" (*emeth*، BDB 49)
٢- "الصدق" (*emun*، *emunah*، BDB 53)
٣- "الإيمان" أو "الإخلاص"
٤- "الثقة" (*dmn*، BDB 52)
ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز ٣٥: ٦؛ ٤٠: ٢؛ ٧٣: ١٨؛ إر ٢٣: ١٢) أو يتعثر (مز ٧٣: ٢). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوَّل عليه (حب ٢: ٧).
ج- استخدامات خاصة:
١- عمود، ٢ مل ١٨: ١٦ (١ تيم ٣: ١٥)
٢- يقين، خر ١٧: ٢
٣- ثابتة، خر ١٧: ٢
٤- رسوخ، أش ٣٣: ٦
٥- صادق حقيقي، ١ مل ١٠: ٦؛ ١٧: ٢٤؛ ٢٢: ١٦؛ أم ١٢: ٢٢
٦- ثابت، ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٧: ٩
٧- موثوق (التوراه)، مز ١١٩: ٤٣، ١٤٢، ١٥١، ١٦٠
د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان أخريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.
١- *bathach* (BDB 105)، ثقة واتّكال
٢- *yra* (BDB 431)، مخافة، وقار، عبادة (تك ٢٢: ١٢)
هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (تث ٢٧: ١٥- ٢٦؛ نح ٨: ٦؛ مز ٤١: ١٣؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨).
و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر ٣٤: ٦؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٠٨: ٤؛ ١٣٨: ٢). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعوده. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب ٢: ٤). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك ١: ٢٦- ٧) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع

الله. ولهذا السبب خُلقنا نحن.

II- العهد الجديد
أ- استخدام كلمة "آمين" كخاتمة تأكيد ليتورجية لعبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (١ كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ١: ٢٠؛ رؤ ١: ٧؛ ٥: ١٤؛ ٧: ١٢).
ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ أف ٣: ٢١؛ فيل ٤: ٢٠؛ ٢ تس ٣: ١٨؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨).
ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالباً بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٧؛ ١٨: ١٧، ٢٩؛ ٢١: ٣٢؛ ٢٣: ٤٣).
د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ ٣: ١٤ (وربما لقب للرب مُستمد من أش ٦٥: ١٦).
هـ- فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"، "أمانة"، "يؤمن".

ترجمة سميث/فاندايك: ١تيم ٦: ١٧- ١٩
"١٧أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا، وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ. ١٨وَأَنْ يَصْنَعُوا صَلاَحاً، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ كُرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ، ١٩مُدَّخِرِينَ لأَنْفُسِهِمْ أَسَاساً حَسَناً لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ".

٦: ١٧- ١٩. يتساءل المرء إذا ما كانت ١ تيم ٦: ١٧-١٩ فكرة خطرت تالياً في بال بولس أو إذا ما كان بولس قد تلقى مزيد من المعلومات عن الكنائس البيتية في أفسس. ربما يكون أيضاً أن بول كتب ١ تيم ٦: ١٧-٢١ بنفسه، كما كان ينهي رسائله في العادة (٢ تس ٣: ١٧-١٨).

٦: ١٧ "أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا". كما أن الآية ٩ تحذر من الرغبة الشريرة في المال، تحذر الآية ١٧ أولئك الذين لديهم المال من أن يضعوا اتكالهم على المال وليس على المسيح (مت ٦: ١٩-٢١؛ ١٣: ٢٢؛ ١٩: ٢٣-٣٠؛ يع ١: ٩-١١؛ ٥: ١-٦).

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتدادٌ للحاضر. فبالنسبة لهم، المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قِبل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمطٌ جديد في الأدب الرؤيوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني). هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمي اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

يسوع	**بولس**	**عبرانيين**
متى ١٢: ٣٢	رومية ١٢: ١٢	١: ٢
متى ١٣: ٢٢، ٢٩	١ كور ١: ٢٠؛ ٢: ٦، ٨؛ ٣: ١٨	٦: ٥
مرقس ١٠: ٣٠	٢ كور ٤: ٤	١١: ٣
لوقا ١٦: ٨	غلاطية ١: ٤	
لوقا ١٨: ٣٠	أفسس ١: ٢١؛ ٢: ١، ٧؛ ٦: ١٢	
لوقا ٢٠: ٣٤- ٣٥	١تيموثاوس ٦: ١٧	
	٢ تيموثاوس ٤: ١٠	
	تيطس ٢: ١٢	

في لاهوت العهد الجديد، هذان الدهران اليهوديان تداخلا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأُغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيّا. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢: ٤٤- ٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاضٍ ديّان وغازٍ، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعياء ٥٣)، متواضع وحليم (انظر زكريا ٩: ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشّنَ)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا المشادة في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلّق بالمستقبل.

▣ **"وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى".** هذا مصدر تام مبني للمعلوم. يميل البشر إلى أن يضعوا رجاءهم على مواردهم، وليس على موارد الله (١ تيم ٤: ١٠؛ ٥: ٥). إحدى أقوى كلمات يسوع كانت موجهة إلى الأغنياء (لوقا ١٨: ١٨-٣٠).

▣ **"بَلْ عَلَى اللهِ".** هناك عدة تغايرات:
١. على الله– א، F، G
٢. على الإله– النص الماسوري، A، I، P
٣. على الله الحي– المخطوطة *D
٤. على إله حي– المخطوطة D^2
UBS^4 يعطي الخيار الأول نسبة أرجحية عالية. الصيغة الوصفية مأخوذة من ٤: ١٠.

٦: ١٨ "أَوْصِ". ها هنا إرشادات بولس الثلاثية الجوانب لأولئك الذين لديهم ممتلكات دنيوية.
١. استمروا في عمل الخير (١ تيم ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ٢١؛ ٣: ١٧؛ تي ٣: ١، ٨، ١٤)
٢. كونوا على استعداد للمشاركة
٣. كونوا كرماء (٢ كورنثوس ٨-٩)

٦: ١٩. هذه الآية تذكّرنا بعظة يسوع على الجبل، وخاصة الأصحاح ٦ (لوقا ١٢: ١٥). إنه يستخدم استعارتين: (١) تخزين الغنى الحقيقي و(٢) بناء أساس قوي ومتين. الاستخدام الحكيم للثروة يقوم بكلا الأمرين. بهما يحفظ المؤمنون حياة حقيقية (أي الحياة الأبدية، ١ تيم ٦: ١٢).

▣

سميث/فانديك	**:**	**"بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ"**
كتاب الحياة	**:**	**"بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ"**
العربية المشتركة	**:**	**"الْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ"**

التغاير في الترجمات يعود إلى اختلاف المصدر:
١. *ontōs* – النص الماسوري، א، A، *D، F، G
٢. *aiōniou* – المخطوطة D^2
٣. كليهما – مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة 69، 296، 467، و1175 (هؤلاء الناسخون لا بد أنه كانت لديهم المخطوطات اليونانية التي كانت تحوي كلا الخيارين).
UBS^4 يعطي الخيار رقم ١ نسبة أرجحية عالية.

ترجمة سميث/فانديك: ١تيم ٦: ٢٠- ٢١
"٢٠يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضاً عَنِ الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاِسْمِ، ٢١الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ. ٢٢اَلنِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِينَ".

٦: ٢٠- ٢١. هذه الآيات الختامية (وربما أيضاً ١ تيم ٦: ١٧-١٩) ربما كانت من كتابة خط يد بولس نفسه لكي يعطي مصداقية للرسالة (٢ تس ٣: ١٧-١٨).

٦: ٢٠ "احْفَظِ الْوَدِيعَةَ". هذا الفعل هو فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. المفردة "احفظ" لها علاقة بمفردات المصارف بمعنى "يودع"، التي تستخدم ثلاث مرات في الرسائل الرعوية لأجل "الإنجيل". (١ تيم ١: ١١، انظر التعليق الكامل على ١ تيم ١: ١٨) أو أساس الإيمان المسيحي (أع ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ فل. ١: ٢٧؛ يهوذا ١: ٣، ٢٠). المؤمنون وكلاء على الإنجيل (١ كور ٤: ١-٢؛ ٢ تيم ١: ١٢، ١٤).

▣ **"مُعْرِضًا عَنِ الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاسْمِ".** "مُعْرِضًا" هي هنا اسم مفعول مضارع متوسط مستخدم كأمر. ١ تيم هي رسالة بالدرجة الأولى عن الهرطقة، وليس عن تنظيم الكنيسة. الإرشادات في الرسالة تتعلق مباشرة بالمشاكل التي تسبب بها المعلّمون الكذبة، وليست بالضرورة إرشادات عامة لأجل كل الكنائس في جميع العصور وكل الأماكن.

▣ **"الْعِلْمِ".** المعلمون الكذبة في الرسائل الرعوية هم مزيج من "الناموسيين" اليهود والغنوسيين اليونانيين (كما الحال مع أولئك الذين في رسالة أفسس ورسالة كولوسي). "العلم"، عادة ما يكون سرياً أو المعرفة المعلنة بشكل خاص، كان هو ما يزعمه هؤلاء المعلمون. هؤلاء المعلمون الكذبة كانوا يفصلون الحق عن الحياة، والتبرير عن التقديس، وحولوا الخلاص إلى سر، والمعرفة الخاصة فارقت التقوى.

٦: ٢١

سميث/فانديك	**:**	**"الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ"**
كتاب الحياة	**:**	**"إِذِ ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمَزْعُومَةَ، زَاغُوا عَنِ الإِيمَانِ"**
العربية المشتركة	**:**	**"وحِينَ اتَّخَذَهُ بَعضُهم زاغوا عَنِ الإيمانِ"**
الترجمة اليسوعية	**:**	**"وقَد أَعلَنَها بَعضُهم فحادوا عنِ الإيمان"**

هذه الكلمة نفسها تُستخدم في ١ تيم ١: ٦ لوصف المعلمين الكذبة؛ لاحظوا أيضاً ١ تيم ١: ١٩؛ ٤: ١-٢؛ ٥: ١٥؛ ٦: ١٠. هناك الكثير من التحذيرات القوية في هذا السفر.

تذكروا أن المسيحية هي (١) شخص نقتبله؛ (٢) عقيدة نؤمن بها؛ و(٣) حياة لائقة تتناسب معهما يجب أن تُعاش. إن قللنا من شأن أي من هذه أو ألغيناها، فعندها تحدث مشاكل جسيمة.

▣ **"اَلنِّعْمَةُ مَعَكَ".** ضمير المخاطب هو في حالة الجمع (المخطوطة D). يظهر هذا أن الرسالة، ورغم أنها موجهة إلى شخص مفرد (نجد المفرد من المخاطب في النص الماسوري، א، A، F، G)، إلا انه كان يجب أن تقرأ علانية. لاحظوا أن بولس يطلب من أجلهم نعمة الله والمعرفة الحقيقية (١ تيم ٦: ٢٠)! هذه الخاتمة الجماعي نفسها في كل الرسائل الرعوية (٢ تيم ٤: ٢٢؛ تي ٣: ١٥).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا لم تهاجم الكنيسة الكسيحية مشكلة العبودية؟ (هناك مقاطع أخرى في كتابات بولس تتناول موضوع العبيد هي ١ كور ٧: ٢١-٢٤؛ غل ٣: ٢٨؛ أف ٦: ٥-٩؛ كول ٣: ٢٢-٢٥؛ فيل ١: ١٦، ١٧؛ تي ٢: ٩؛ ١ بط ٢: ١٨).

٢- ما الذي تقوله الآيات ١و٢ عن العلاقات في يومنا الحالي بين المستخدم/والموظف؟

٣- ما هي الهرطقة؟

٤- ما الفرق بين المعلم الكاذب والفروقات في التفاسير؟

٥- هل المال شر؟

٦- صف قدر استطاعتك لاهوت المعلمين الكذبة.

مدخل إلى رسالة تيطس

I- خلفية موجزة:

أ- تيطس هي جزء من مجموعة رسائل بولس المعروفة باسم "الرسائل الرعوية". ذلك لأن ١ تيم ، تي ، و٢ تيم تتناول نصائح بولس إلى شركائه في الخدمة حول:
١- كيفية التعامل مع المعلمين الكذبة
٢- كيفية تعيين قيادة في الكنائس المحلية
٣- كيفية التشجيع على التقوى
التسلسل الزمني الواضح للأحداث في هذه الرسائل هو كما يلي: ١تيم و/أو تيطس فيما بعد، ثم ٢تيم. تتناول تيطس نفس مواضيع ١تيم. ربما كُتبت رسالة تيطس أولاً لأن مقدمتها طويلة جداً وتحوي الكثير من اللاهوت، كما الحال مع رومية.

ب- التحركات الجغرافية لبولس كل من شركائه في الخدمة لا تتلاءم مع التحركات الجغرافية لبولس في أعمال الرسل. ولذلك، فإن كثيرين (وأنا منهم) نفترض أن هذا دليل على أن بولس كان ثد أطلق سراحه من السجن وبدأ رحلة كرازية تبشيرية رابعة.

ج- تواريخ هذه الرحلة الإرسالية الرابعة يفترض أن تكون بين بدايات العام ٦٠ إلى ٦٨ م. لأن بولس قُطع رأسه تحت حكم نيرون، ونيرون انتحر عام ٦٨ م. (يفترض كثيرون أن ذلك كان خلال الاضطهاد في العام ٦٥ م.).

II- تيطس الإنسان

أ- كان تيطس أحد شركاء بولس في الخدمة الأكثر موثوقية. وهذا واضح من حقيقة أن بولس أرسله إلى الكنائس المضطربة في كورنثوس وكريت.

ب- كان أممياً تماماً (بينما كان تيموثاوس نصف يوناني، اهتدى بفضل كرازة بولس. لقد رفض بولس أن يختنه (غل ٢: ٣).

ج- يُذكر غالباً في رسائل بولس (٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ٦-١٥؛ ٨: ٦-٢٤؛ ١٢: ١٨؛ غل ٢: ١-٣؛ ٢ تيم ٤: ١٠) ومن المدهش أن لوقا لا يذكره في أعمال الرسل. بعض المفسرين يضعون نظريات حول ذلك:
١- ربما كان قريباً للوقا (ربما أخ) ولم يكن لوقا يرى أن من اللائق ذكر اسمه من حيث وجهة نظر ثقافته.
٢- أن تيطس هو مصدر المعلومات الرئيسي للوقا عن حياة بولس وخدمته، ولذلك فإن اسمه وأيضاً اسم لوقا لن يُذكرا.

د- أنه رافق بولس وبرنابا إلى مجمع أورشليم البالغ الأهمية، الوارد ذكره في أع ١٥، حيث تمت مناقشة وحل مشكلة علاقة المؤمنين الأمميين الجدد بالناموس الموسوي.

هـ- هذه الرسالة تركز على نصيحة يقدمها بولس لتيطس حول خدمته في كريت. تيطس يتصرف كوكيل/موفد رسمي لبولس.

و- المعلومات الأخيرة عن تيطس في العهد الجديد هي أن أُرسل كخادم إلى دالماتيا (٢ تيم ٤: ١٠).

III- المعلمون الكذبة

أ- من الواضح أن هناك مجموعة من المعلمين الكذبة في كريت كانوا يعارضون إنجيل بولس.

ب- تعاليمهم اللاهوتية قادت إلى صراع مع أسلوب حياة التقوى المتوقع من كل المؤمنين.
١- إشارات إلى العيش التقي: تي ١: ١، ١٦؛ ٢: ٧، ١٤؛ ٣: ١، ٨، ١٤
٢- ملخصات حول ميزات الأشخاص: تي ٢: ١١-١٤؛ ٣: ٤-٧

ج- هناك طابع يهودي واضح عند هؤلاء المعلمين الكذبة (تي ١: ١٠، ١٤؛ ٣: ٨-٩). هذه الهرطقات هي مزيج من الناموسية التقييدية اليهودية والفكر التحزري اليوناني (الغنوسية، انظر الموضوع الخاص على تي ١: ١). إنهم يشبهون المعلمين الكذبة الذين تتناولهم رسالة ١تيم وكول وأف. التركيز في الرسائل الرعوية هو على الهرطقة، وليس حصرياً على التنظيم الكنسي.

حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

فيما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسةٍ واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبّر عنه بكلماتك الخاصة.

١- موضوع السفر بأكمله.
٢- النوع الأدبي في السفر.

حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، أي أنَّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدَّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لكَ أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوّية في التّفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
٥- الخ.

تيطس ١

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة[٥]

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
١: ١- ٤	تحية ١: ١- ٤	تحية ١: ١- ٤	توجيه وسلام ١: ١- ٤
مهمة تيطس في كريت ١: ٥- ١٦	صفات شيوخ الكنيسة ١: ٥- ٩	تيطس في كريت ١: ٥- ١٦	الشيوخ ١: ٥- ٩
	قاوم المعلمين الكذبة ١: ١٠- ١٦		مقاومة المعلِّمين الكذابين ١: ١٠- ١٦

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: تي ١: ١-٣
"١ بُولُسُ، عَبْدُ اللهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى،٢عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْكَذِبِ، قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ،٣وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِالْكِرَازَةِ الَّتِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ مُخَلِّصِنَا اللهِ".

١: ١ " بُولُسُ". معظم اليهود في عصر بولس الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين كان لديهم اسمين أولين، أحدهما يهودي والآخر روماني (أع ١٣: ٩). الاسم اليهودي لبولس كان "شاول". وكان، مثل ملك إسرائيل القديم، من سبط بنيامين (رو ١١: ١؛ فل ٣: ٥). واسمه الروماني أو اليوناني، "بولس"، كان يعني "صغير/ضئيل". وكان هذا يشير إلى أحد الاحتمالات التالية:
١- إلى قامته الجسدية القصيرة، التي تم التلميح إليها في سفر غير قانوني يعود للقرن الثاني الميلادي، "أعمال بولس" *The Acts of Paul* ، في فصل متعلق بمدينة تسالونيكي بعنوان "بولس وتقلا".
٢- إلى إحساسه الشخصي بأنه الأقل بين القدّيسين لأنه كان أصلاً مضطَّهِداً للكنيسة (١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١ تيم ١: ١٥).
٣- أن يكون الاسم ببساطة هو الاسم الذي أطلقه عليه والداه لدى ولادته.
الاحتمال رقم ٣ هو الأفضل على ما يبدو.

---

[٥] - مع أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

▣ **"عَبْدُ اللهِ".** كان هذا لقب تشريفي يستخدم مع القادة في العهد القديم (تث ٣٤: ٥؛ يش ١: ١-٢؛ ١٤: ٧؛ ٢٤: ٢٩؛ ٢ صم ٧: ٥، ٨؛ ٢ ملوك ١٠: ١٠؛ مز ٨٩: ٣؛ ١٠٥: ٤٢؛ أش ٢٠: ٣؛ دا ٦: ٢٠؛ ٩: ١١). يستخدم بولس عادة عبارة "عبد المسيح" (رو ١: ١؛ غل ١: ١٠؛ فل. ١: ١). ولكنه هنا كان "عبد الله". ربما تشير هذه إلى حقيقة أن هؤلاء المعلمين الكذبة كانوا مرتبطين نوعاً ما باليهودية.

١- يُذكر اسم الله خمس مرات في افتتاحية هذه الرسالة (تي ١: ١-٤).
٢- قد يفسر هذا أيضاً سبب استخدام اللقب "مخلص" ثلاث مرات مع الله الآب وأيضاً ثلاث مرات مع يسوع.
٣- من الواضح من ٢ تيم ١: ١٠، ١٤؛ ٣: ٨-٩ أنه كان هناك عنصر يهودي في الجدال الدائر في كريت.

▣ **"رَسُولُ".** هذه تعني حرفياً "المرسَل" التي كانت تحوي المعنى الضمني في اليهودية الربانية عن الشخص المندوب ذي السلطة الرسمية. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ١. إنها تشبه مفهومنا اليوم عن السفير (٢ كور ٥: ٢٠). كانت هذه أيضاً طريقة بولس في تأكيد وتعزيز سلطته في المسيح، كما سيوحي اللقب السابق "عبد الله". لقد كان يضع أوراق اعتماده لكي يقوي ويعزز تيطس. هذه الرسالة كانت ستُقرأ في كل الكنيسة كما نفهم من الجمع في ١ تيم ٦: ٢١؛ ٢ تيم ٤: ٢٢؛ وتي ٣: ١٥.

▣ **"لأَجْلِ إِيمَانِ".** الاسم لا يحوي أداة تعريف؛ ولذا فإنه يمكن أن يشير إلى:

١- إيمان المرء بالمسيح
٢- الحياة الأمينة بإيمان (معنى العهد القديم)
٣- أساس العقيدة المسيحية (أع ٦: ٧؛ ١٨: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ فل. ١: ٢٧؛ يهوذا ٣، ٢٠)

مهمة بولس كانت:

١- إما تحفيز إيمان أولئك الذين خلصوا للتو
٢- أو إحضار أولئك الذين اختيروا من الأزل إلى إيمان شخصي ("دعوة المدعوين").

كلاهما ضروري، ولكن لا نعرف بشكل مؤكد أيهما يتم التأكيد عليه هنا.

يستخدم بولس kata عدة مرات في الأصحاح الافتتاحي.

١. لأجل الإيمان، تي ١: ١
٢. حَسَبُ التَّقْوَى، تي ١: ١
٣. بحسب أمر، تي ١: ٣
٤. حَسَبَ الإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ، تي ١: ٤
٥. كَمَا أَوْصَيْتُكَ، تي ١: ٥ (كلمة مركبة)
٦. بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، تي ١: ٩

من الواضح أن هناك معيار بالحق والسلوك (تي ٣: ٥، ٧).

▣ **"مُخْتَارِي اللهِ".** هذه تعني حرفياً "بحسب إيمان المختارين". الانتخاب في العهد القديم كان يستخدم لخدمة الله، بينما في العهد الجديد يستخدم للخلاص بالله (رو ٨: ٢٩-٣٠؛ ٩: ١؛ أف ١: ٤-١١؛ ٢ تيم ١: ٩). هذا المعنى للاختيار يتم التعبير عنه بشكل جيد في أع ١٣: ٤٨. الكنيسة هي مختارو الله (رو ٨: ٣٢؛ كول ٣: ١٢؛ ٢ تيم ٢: ١٠). لم تكن الكنيسة كياناً ذا هوية جديدة، بل امتداداً لشعب الله في العهد القديم.

انظر الموضوع الخاص على الاختيار (التعيين السابق) على ١تيم ٦: ١٢.

▣ **"مَعْرِفَةِ".** هذه هي المفردة اليونانية المركبة epiginōskō، التي تعني معرفة اختبارية كاملة. هذا مصطلح عن الاهتداء الحقيقي (يو ٨: ٣٢؛ ١ تيم ٤: ٣؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ ١ يو ٢: ٢١؛ ٣ يو ١). كان هذا هو على النقيض مع المعلمين الكذبة الذين كان تركيزهم هو على المعرفة السرية التي كانت لا علاقة لها بحياة القداسة. هذه العبارة نفسها تستخدم في ١تيم ٢: ٤، ولكن مع تشديد على إرادة الله لكل البشر.

موضوع خاص: الغنوسية

I- بيئة القرن الأول

العالم الروماني في القرن الأول كان زمن اصطفاء بين الأديان الشرقية والغربية. آلهة البانثيون اليوناني والروماني كانت رديئة السمعة. الأديان الأسرارية كانت منتشرة جداً بسبب تأثيرها على العلاقة الشخصية مع الآلهة والمعرفة السرية. الفلسفة اليونانية المدنية كانت شائعة وكانت تتمازج مع وجهات النظر العالمية الأخرى. إلى هذا العالم الديني الانتقائي جاءت حصرية الإيمان المسيحي (يسوع هو الطريق الوحيد إلى الله، يو ١٤: ٦). مهما كانت خلفية هذه الهرطقة تماماً، إلا أنها كانت محاولة لجعل حصرية المسيحية (يو ١٤: ٦؛ ١يو ٥: ١٢) معقولة ومقبولة فكرياً إلى الجمهور الروماني- اليوناني الأوسع. ربما نشأ الفكر الغنوسي على يد الطوائف اليهودية (مثال: طائفة مخطوطات البحر الميت). قد تفسر هذه بعض العناصر اليهودية التي في أسفار العهد الجديد المتعلقة بالغنوسية.

II- بعض المعتقدات الأساسية من هذه الهرطقة بدليل داخلي من ١يوحنا.

أ- نكران لتجسد يسوع المسيح
ب- نكران لمركزية يسوع المسيح في لخلاص
ج- نقص أسلوب الحياة المسيحي الملائم
د- التركيز على المعرفة (وغالباً ما تكون سرية)

هـ- ميل نحو الحصرية والنخبوية

III- الغنوسية الأولية في القرن الأول
أ- التعليم الأساسية في الغنوسية الأولية للقرن الأول يبدو أنها كانت تشدد على ثنوية وجودية (أبدية) بين الروح والمادة. الروح (الإله الأسمى) كانت تعتبر صالحة، بينما المادة كانت شراً متأصلاً. هذا التعارض يشبه:
١- المثالية الأفلاطونية إزاء المادية
٢- السماويات إزاء الأرضيات
٣- المنظور إزاء غير المنظور. كان هناك أيضاً تشديد زائد على أهمية المعرفة السرية (كلمات سر أو رموز سرية تسمح للنفس بأن تنتقل إلى المستويات الملائكية [*aeons*] ارتقاء إلى الإله الأعلى) على أنها ضرورية للخلاص
٤- ربما تأثير من الزرادشتية
ب- هناك صيغتان من الغنوسية البدائية ربما تكونان بشكل واضح خلفية ١يوحنا.
١- غنوسية دوسنتية، تنكر بشرية يسوع لأن المادة شر
٢- غنوسية سيرنثية، تطابق المسيح مع أحد عدة *aeons* أو مستويات ملائكية بين الإله العالي الصالح والمادة الشريرة. هذا "المسيح الروح" سكن في الإنسان يسوع لدى معموديته وغادره قبل صلبه.
٣- من هاتين المجموعتين مارس البعض الزهد (إن كان الجسد يريده، فهو شر)، والبعض الآخر الخلاعة (إذا كان الجسد يريده، فافعله).
ج- ليس هناك دليل مكتوب عن نظام غنوسية متطور في القرن الأول. لم تظهر أدلة توثيقية حتى منتصف القرن الثاني (انظر نصوص نجع حمادي). من أجل المزيد من المعلومات عن "الغنوسية" انظر:
١- كتاب *The Gnostic Religion* الذي وضعه Hans Jonas ، ونشره Beacon Press
٢- كتاب *The Gnostic Gospels* الذي وضعه Elaine Pagels، ونشره Random House
٣- كتاب*The Nag Hammadi Gnostic Texts and the Bible* الذي وضعه Andrew Helmbold

IV- الهرطقة اليوم
أ- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يحاول الناس أن يندمجوا بين الحقائق المسيحية وأنظمة الفكر الأخرى.
ب- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يشدد الناس على العقيدة "الصحيحة" لاستبعاد العلاقة الشخصية وأسلوب حياة الإيمان.
ج- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يحول الناس المسيحية إلى نخبوية فكرية إقصائية.
د- روح هذه الهرطقة حاضرة معنا اليوم عندما يتحول المتدينون إلى الزهد أو الانغماس في الملذات على أنها الطريق الأفضل لينالوا حظوة في عيني الله.

▣ **"الْحَقّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى".** هذا تغاير قوي مع الحصرية للمعلمين الكذبة. لقد كانوا يؤكدون على المعرفة كوسيلة للدخول في الجماعة النخبة. الحقيقة يجب أن ترتبط بالحياة اليومية (١ تيم ٢: ٢). التقوى (eusebeia) هي موضوع شائع في الرسائل الرعوية (١تيم ٢: ٢؛ ٣: ١٦؛ ٤: ٧، ٨؛ ٦: ٣، ٥، ٦، ١١؛ ٢ تيم ٣: ٥؛ تي ١: ١؛ صيغة مركبة، theosebeia، في ١ تيم ٢: ١٠؛ والصفة eusebōs في ٢ تيم ٣: ١٠؛ تي ٢: ١٢). انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧.

يعكس هذا بوضوح أخطاء المعلمين الكذبة. المؤمنون ليسوا فقط مدعوين إلى السماء عندما يموتون، بل مدعوون إلى التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٤: ٣). غاية الإنجيل لا تنتهي حتى يعرف الجميع المخلص ويعكس الجميع شخصه. انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق في كتابات بولس على ١ تيم ٢: ٤.

١: ٢ "عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ". حرف الجر epi يعني "استناداً على". RSVوTEV تحويان عبارة "الذي يستند على". هناك غموض في هذه المفردة "رجاء" فيما يتعلق بتحقيق مخطط الله الأبدي في الفداء.

الحياة الأبدية في كتابات بولس هي دائماً حياة الدهر الجديد، حياة أخروية (رو ٢: ٧؛ ٦: ٢٢، ٢٣؛ غل ٦: ٨؛ ١ تيم ١: ١٦؛ تي ١: ٢؛ ٣: ٧). في كتابات يوحنا تشير إلى واقع حاضر استناداً على الإيمان بالمسيح كمخلص (يو ٣: ١٥؛ ١٠: ٢٨؛ ١٢: ٢٥؛ ١٧: ٢-٣؛ ١ يو ١: ٢؛ ٢: ٢٥؛ ٣: ١٥؛ ٥: ١١، ١٣، ٢٠). كلاهما صحيح. الدهر الجديد دشّنه المجيء الأول للمسيح. المؤمنون هم للتو جزء من هذا الدهر الجديد. الدهر الجديد سيتحقق عند المجيء الثاني.

الموضوع الخاص: أبدي على ١ تيم ٦: ٨.

موضوع خاص: الرجاء

استخدم بولس هذه الكلمة غالباً في معانٍ مختلفة عديدة ولكن مترابطة. غالباً ما كان يرتبط مع تحقيق إيمان المؤمن (مثال، ١ تيم ١: ١). هذا يمكن التعبير عنه كمجد، حياة أبدية، خلاص نهائي، المجيء الثاني، الخ. التحقيق مؤكد، ولكن عنصر الزمن هو في المستقبل وهو غير معروف. لقد كان غالباً ما يرتبط بـ "الإيمان" و"المحبة" (١ كور ١٣: ١٣؛ ١ تس ١: ٣؛ ٢ تس ٢: ١٦). وفيما يلي قائمة تحوي بعض استخدامات بولس لهذه الكلمة:
١- المجيء الثاني، غل ٥: ٥؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ٤؛ تي ٢: ١٣
٢- يسوع هو رجاؤنا، ١ تيم ١: ١
٣- المؤمن الذي يقدم إلى الله، كور ١: ٢٢- ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩

٤- الرجاء محفوظ في السماء، كول ١: ٥
٥- الثقة بالإنجيل، كول ١: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩
٦- الخلاص النهائي، كول ١: ٦؛ ١ تس ٤: ١٣؛ ٥: ٨
٧- مجد الله، رو ٥: ٢؛ كول ١: ٢٧
٨- خلاص الأمميين بالمسيح، كول ١: ٢٧
٩- يقين الخلاص، ١ تس ٥: ٨
١٠- الحياة الأبدية، تي ١: ٢؛ ٣: ٧
١١- نتائج النضج المسيحي، رو ٥: ٢- ٥
١٢- فداء كل الخليقة، رو ٨: ٢٠- ٢٢
١٣- تحقيق التبني، رو ٨: ٢٣- ٢٥
١٤- لقب لله، رو ١٥: ١٣
١٥- رغبة بولس لأجل جميع المؤمنين، ٢ كور ١: ٧
١٦- العهد القديم كدليل لمؤمنين العهد الجديد، رو ١٥: ٤

▣ **"اللهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْكَذِبِ"**. إيماننا يستند إلى موثوقية الله وأمانته فيما يتعلق بوعوده (عد ٢٣: ١٩؛ ١ صم ١٥: ٢٩؛ رو ٣: ٤؛ ٢ تيم ٢: ١٣؛ عب ٦: ١٨). رجاؤنا يستند إلى شخص الله الذي لا يتبدل (مز ١٠٢: ٢٧؛ ملا ٣: ٦؛ عب ١٣: ٨؛ يع ١: ١٧).

▣ **"الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللهُ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ"**. هذا ماضي بسيط متوسط إشاري. المبني للمتوسط تؤكد على الموضوع، الله (رو ٤: ٢١؛ ٢ تيم ١: ٩). العبارة "قبل الأزمنة الأزلية" هي حرفياً "قبل الأزل" (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٠). قد تشير هذه إلى وعود الله الفدائية وتدبيراته قبل الخلق (مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ أف ١: ٤؛ ١بط ١: ١٩-٢٠؛ رؤ ١٣: ٨).

موضوع خاص: عمر الأرض وتشكيلها

I- هذا المجال من الدراسة فيه انحياز بسبب الافتراضات التي توضع قبل التفكير المنطقي بالموضوع. الافتراضات يجب أن تكون محور تركيز التقييم لمختلف آراء علماء الكون، وعلماء الجيولوجيا والعلوم ذات الصلة مقارنة بالفهم والتفسير اللاهوتيين. انظر John H. Walton، *Genesis One As Ancient Cosmology*.

II- بالنسبة إلى العلم، الافتراضات الواضحة هي:
أ- أن درجة التغير الفيزياء والكيميائي والبيولوجي المسجلة والمقاسة للأرض اليوم ثابتة في الماضي (أي غير متبدلة، "الحاضر هو مفتاح الماضي")
ب- التاريخ المستند إلى القياس الراديومتري (الذي يدعى التاريخ المطلق)، والذي هو المفتاح للتسلسل التاريخي لعمر الأرض والأحداث الكونية، أفسدته عدة فرضيات:
١- التركيب الأصلي للصخور (العلاقة بين الذرات غير المستقرة لأجيال الصخور)
٢- نصف العمر تماماً لهذه العناصر
٣- درجة الحرارة التي تؤثر بنسب مئوية في أجيال النماذج الصخرية (زمن التشكيل و/أو حجرات الصهارى البركانية)
٤- المصدر الأصلي وتوقيت خلق العناصر الراديومترية ليس معروفاً بشكل مؤكد؛ النظريات الحالية تقول أن العناصر الأثقل قد كُوّنت من خلال تفاعلات نووية حرارية في النجوم والمستشعرات الفائقة السطوع
ج- المبادئ المتسلسلة الستة المزعومة للجيولوجيا (تدعى تأريخ نسبي) تؤثر على علم الإحاثة:
١- قانون التراكب في سلسلة الصخور الرسوبية، يقول أن الطبقة الأعلى يُفترض أن تكون هي الأحدث، والطبقة الأدنى تكون أقدم.
٢- مبدأ الطبقات الأفقية من الصخور البدائية المتموضعة في منبسط أفقي.
٣- مبدأ العلاقات المتشعبة، إذ أن الصخور عندما تتكسر أو تُزاح بسبب طارئ ما، فإن الصخور تكون عادة أقدم زمنياً من الحدث الطارئ.
٤- مبدأ الكتل الصخرية المتدرجة والملاصقة لبعضها، والتي تحوي عادة طبقات متموضعة فوق بعضها وتكون أحياناً بعض القطع الطبقة الدنيا فوق الطبقة الأعلى، ما يؤيد الفرضية السابقة في البند ١.
٥- مبدأ الصخور المرتبطة معاً، وذات التركيب نفسه، ولكن ناشئة من موضعين مختلفين. علينا إيجاد الرابط بينها، وإن لم نستطع ذلك، يتوجب علينا اللجوء إلى المستحاثات لتبيان الشبه في التشكل والعمر.
٦- مبدأ تتابع المستحاثات- متعظيات أو مستحاثات عضوية تتتابع الواحدة تلوى الأخرى بتسلسل معين ومحدد:
أ. المستحاثات الواسعة الانتشار
ب. مستحاثات محدودة بحقبة جيولوجية قصيرة الأجل

III- بعض التعليقات من قِبل العلماء:
أ- معظم العلماء يدركون أن العلم الحقيقي هو طريقة بحث تسعى لربط كل الحقائق المعروفة والشواذ إلى نظرية قابلة

للاختبار. بعض الأشياء غير قابلة للاختبار بطبيعتها.

ب- فيما يلي بعض تعليقات من العلماء حول افتراضات علمية في هذا المجال:

١- "المبدأ يجب ألا يؤخذ حرفياً. أن نقول أن آلية التحول الجيولوجية في الماضي هي نفسها الآن، لا يعني أن لها نفس الأهمية نسبياً، أو أنها تعمل بنفس الدرجة" (Tarbuckو Lutgens ، كتاب *Earth Science*، الطبعة السادسة، ص. ٢٦٢).

٢- "من الهام أن ندرك أن التاريخ الراديومتري الصحيح يمكن الحصول عليه فقط إذا ما كانت بقايا الفلذات في نظام مغلق خلال فترة الحصول على المعلومات؛ أي أن التأريخ الصحيح ليس ممكناً إلا في حالة عدم وجود إضافة أو خسران في النظائر" (*Earth Science*، الطبعة السادسة، ص. ٢٧٦).

٣- "إننا نستعجل لتأكيد أن هذا النظام من الوتيرة الموحدة هو افتراض حول الطبيعة، فيكون مبدأً أكثر منه قانوناً يُبرهن منطقياً" (Dott وBalten، *Evolution of the Earth*، الطبعة الرابعة، ص. ٤٤).

٤- "زوال الثوابت التي تميز معدلات التحلل الإشعاعي، والتي تحدد العلاقة بين بيانات النظائر وما يقابلها من أعمار النظائر المشعة، ليس معروفاً بشكل مؤكد. وبالتالي، فإنه حتى أكثر طرق التأريخ دقة، مثل تقنية 40Ar/39Ar، قد لا توصلنا إلى النتائج المرجوة، لأنها قد تكون أسوأ من الدقة الحقيقية (" Progress and challenges in geochronology"، التي وضعها Renne، Ludwig وKarner في Science Progress [عام ٢٠٠]، [1] 83، 107).

٥- "الناس غير المتدربين في العلم قد لا يفهمون أن أية طريقة للتأريخ الراديومتري يمكن الثقة بها فقط من أجل نماذج من أجيال قريبة من نصف حياة العنصر قيد الدرس" (Hugh Ross، رسالة أخبار Reasons to Believe).

IV- الافتراضات ليست فريدة بالنسبة إلى المجتمع العلمي بل من الواضح أنها أيضاً موجودة في المجتمع الديني.

أ- البشر ينجذبون إلى مبدأ موحد أو نموذج واحد لربط خبرة المعنى لديهم وتقديم استقرار عاطفي. في العلم هذا المبدأ الموحد صار "نظرية النشوء".

١- Theodosius Dobzhansky، "تغيير الإنسان"، Science، 155، 415-409، "النشوء هي عملية أنتجت حياة من لا حياة، والتي أدت إلى وجود الإنسان من الحيوانات، والتي ربما ستستمر في هذه العلمية بشكل تخيلي لصنع أشياء لافتة في المستقبل".

٢- Brian J. Alters وSandra M. Alters، *Defining Evolution*، ص. ١٠٤، "النشوء هو الفحوى الأساسي لكل العلوم البيولوجية... النشوء هو إطار العمل المفسر، النظرية الموحدة. لا غنى عن دراسة البيولوجيا، كما أن النظرية الذرية لا يمكن الاستغناء عنها لدراسة الكيمياء".

ب- بالنسبة إلى الكثير من المسيحيين المحافظين صارت النظرية الموحدة (أي التفسير) تفسيراً حرفياً لتك ١- ٣. هذا صحيح بالنسبة إلى الحرفيين الذين يعتقدون بحداثة الأرض (تؤرخ Creation Research Society عمر الأرض بـ ١٠٠٠٠ سنة) والحرفيون القائلون بقدم الأرض (جماعة Reasons to Believe تؤرخ عمر الأرض على ضوء الجيولوجيا الحديثة بـ ٤، ٦ مليار سنة). تفسير المرء للكتاب المقدس يصبح عدسة يرى كل شيء من خلالها ويقدّره بحسبها، ويعجز آخرون عن تفنيد الافتراض الموضوعي لأن أي معرفة إنسانية هي افتراض مسبق، نوعاً ما، وبالتالي فإن تقدير المرء لافتراضه المسبق أمر حاسم لتبيان الحقيقة بشكل سليم.

ج- المسيحية الأصولية تحاول أن ترتدي عباءة الجدال "العلمي" عندما تكون المسألة المحورية هي المنهجية التفسيرية. هذا لا يعني أن "علم النشوء الحديث" ليس نظرية افتراضية مسبقاً، أو أن استنتاجاتها لم تشكلها نظرة عالمية سابقة. علينا أن نكون حذرين وأن نحلل كلتا الفرضيتين. يبدو أن هناك دليل على كلا الرأيين. يجب أن أسأل نفسي إلى أي جهة أنجذب بشكل طبيعي وعاطفي وثقافي (الافتراض الناجم عن تحقق ذاتي)؟

V- خاتمة شخصية

أ- بما أني لاهوتي، ولست عالماً، فقد كان أمراً حاسماً بالنسبة لي أن أقرأ وأن أجمع ما استطعت من العلم التشكيلي المعياري الحديث. لست ميالاً شخصياً إلى "نظرية النشوء" بل إلى "نظرية الخلق الطبيعي" (هناك تعريف وضعه Carl Sagan يقول، "الكون هو كل ما كان، وكل ما يكون، وكل ما سيكون"). أدرك أن هذا تحيز، ولكن نظريتي الموحدة هي الفوق طبيعية والخلقية الخاصة، ولكني لا أنكر نظرية النشوء ولا أشعر بالتهديد بسببها. رؤيتي الأساسية هي أن هناك إله شخصي بدأ ووجه العملية لأجل هدف معين. بالنسبة لي "التصميم الذكي" يصبح نظرية معقولة (M. J. Behe ، *Darwin's Black Box*، وWilliam A. Demski ، *Science: Mere Creation*، *Faith and Intelligent Design*). إن "العشوائية" في النشوء و"اللا أداة" في الخلق الطبيعي هي ما تسبب لي ألماً وتشوشاً شخصيين. العملية هي جزء واضح من الحياة. يجب أن أكون متأكداً لئلا أعتنق ما يريحني بدون النشوء. لقد حاولت أن أحدد افتراضاتي.

١- تك ١- ٣ (ولأجل هذا الموضوع، الكثير من سفر الرؤيا)، لم يقصد كاتبه الأصلي المُلهَم أن يؤخذ حرفياً. "كيف بدأ كل شيء" و"كيف سينتهي كل شيء" محتجبة في النوع الأدبي.

٢- النشوء واضح في بعض المستويات ("النشوء الأفقي"، "النشوء الجزيئي"، "النشوء داخل الأنواع") ولكن ليس العامل الموحد الوحيد للحياة على هذا الكوكب ولا تطور الكون. هذا سر هنا. أشعر بالارتياح شخصياً إلى الكتاب المقدس (الإعلان الخاص) الذي يقول لي عن "عن" و"لماذا" وطبيعة الخلق (الإعلان الطبيعي)، أي البحث العلمي الحديث، يخبرني عن "كيف" و"متى" استناداً إلى النماذج والنظريات النامية.

٣- حتى الحقيقة غير المحدودة لـ "نظرية النشوء الإيمانية" لن تجعلني أرفض أي افتراض من افتراضات

إيماني. انظر Darrel R. Falk، *Coming to Peace with Science: Bridging the Worlds Between Faith and Biology*. ليس لدي افتراضات إيمان (مثلكم). نظرتي العالمية هي المسيحية الكتابية. صورة العالم في ذهني هي فهم متنامٍ ومتبدل.

ب- العمر "الحقيقي" للأرض ليس مشكلة في فكري اللاهوتي باستثناء:

١- مفهوم "الانفجار الكبير" الظاهر لتنظيم الكون من المادة الذي يجزم بداية للكون تبدو أنها تحد احتمالات زمن غير محدود لتطور النشوئي ("النظرية الطبيعية").

٢- بدايات ومحطات سجلات المستحاثات قد تدل على "توازن مخروق" يؤكد على صدفة النشوء تحدث في الطفرات (ربما أعمال الله الخلقية المستمرة) وليس بالضرورة تغيراً تدريجياً فقط يتم من خلال التحول الطفري أو التكيف عبر الزمن.

٣- نظرية الأرض القديمة وخلق خاص حديث للبشرية هي نموذج افتراضي سبقي أختار أن أتبناه إلى أن أفهم أكثر من خلال دراستي للكتاب المقدس، وعلم الآثار، والعلم الحديث. ترتيب هذه يظهر تحيزي (ولكنها لدينا جميعاً).

٤- العلم ليس عدواً لي، وليس مخلصاً. من الشيق أن نحيا في هذا الدهر من المعرفة المتزايدة. إنه أمر مريح جداً أن نكون مؤمنين مطلعين على علم التفسير. اندماج الإيمان والعقل، أو الكتاب المقدس والعلم، مع مصداقية، هو احتمال رائع. هناك كتاب حديث شجعني في هذا المسعى- للكاتب John H. Walton، بعنوان *The Lost World of Genesis One: Ancient Cosmology and the Origins Debate*.

VI- افتراضات حالية حول عمر الأرض.

أ- التأريخ الراديومتري لصخور القمر والمذنبات والنيازك تحدد بأنه ٤، ٦ مليار سنة. إنها تحوي نفس العناصر الموجودة في كواكب هذه المجموعة الشمسية وبالتالي نستنتج أن شمسنا والكواكب المرتبطة بها، وكذلك النيازك والشهب والكويكبات تشكلت في هذا الوقت. الصخور الأقدم في الأرض يبلغ عمرها الراديومتري ٣، ٨ مليار سنة.

ب- تأريخ الخلق الفائق الطبيعة لأول ثنائي بشري (الإنسان الأول) هي مشكلة أصعب ولكنها في حقبة عشرات الآلاف، ربما ٤٠٠٠٠.

الزمن هو فقط قضية بالنسبة إلينا نحن الذين خُلقنا خلال إطار زمني متسلسل تاريخياً. الله لا يتأثر بمرور الوقت. أعتقد أن الأرض وبيئتها خُلقت على مدى الزمان لأجل الهدف المحدد بتأمين "مكان" لله ليقيم شركة مع خليقته الأسمى، الذين خلقهم على صورته. المصدر الوحيد لهذه المعتقدات هو الكتاب المقدس الموحى به. إني أتمسك به وأسمح للعلم الحديث بأن يزيد من فهمي للجوانب المادية في نشاط الله الخلقي.

VII- هناك كتب ساعدتني على فهم تك ١- ١١، وهي:

أ. Derek Kidner، *Genesis*، *Tyndale OT Commentaries*، المجلد ١

ب. Hugh Ross' books

ج. John H. Walton's books

د. Phillip E. John son's books

ه. R. K. Harrison's books

و. Bernard Ramm's books

هؤلاء الكتّاب أجابوا على أسئلة كثيرة كانت تشغل فكري. ووجدت في أفكارهم وتفسيرهم سلاماً كبيراً. لا يمكنني أن أستغني عن أي من هؤلاء الكتّاب. إن كان أصل الأنواع أو علم الكون أو التكوين يهمكم، فإني أشجعكم على قراءة كتب هؤلاء الإخوة.

١: ٣

سـميـث/فـانـدايـك : "فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "فِي أَوَانِهَا الْمُعَيَّنِ"
العربيــة المشــتركـة : "في حينها"
الترجمــة اليسـوعيـة : "في الأوقاتِ المحدَّدةِ لَها"

هذه العبارة هي جمع (أي، "قبل الأزمان الأزلية") وربما تعكس كل حدث المسيح (١ تيم ٢: ٦؛ ٦: ١٤-١٥؛ غل ٤: ٤). قد تشير هذه إلى:

١- انتشار اللغة اليونانية السائدة
٢- السلام السياسي لروما
٣- التوقعات الدينية من العالم بعد خسران الكرامة والاعتقاد بآلهة هوميروس

▣ **"أَظْهَرَ"**. هذه تعني "جلب إلى النور بشكل واضح" أو "كشف بشكل واضح". يسوع يُعلن بشكل واضح في الأناجيل والكرازة الرسولية (٢ تيم ١: ١٠).

▣ **"كَلِمَتَهُ"**. يمكن أن تشير هذه إلى (١) رسالة الإنجيل عن المسيح أو (٢) المسيح نفسه (يو ١: ١؛ رؤ ١٩: ١٣).

▣ **"الَّتِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا".** لقد كان بولس يشعر بقوة بوكالته عن الإنجيل (١ كور ٩: ١٧؛ غل ٢: ٧؛ ١ تسا ٢: ٤؛ ١ تيم ١: ١١) وأيضاً وكالة جميع المؤمنين (١ كور ٤: ١-٢و١بط ٤: ١٠).

▣ **"مُخَلِّصِنَا اللهِ".** هذا لقب شائع لله في الرسائل الرعوية (تي ١: ٣؛ ٢: ١٠؛ ٣: ٤). انظر التعليق الكامل على ٢ تيم ١: ١٠. ولكن في كل السياق يستخدم أيضاً عن يسوع (١: ٤؛ ٢: ١٣؛ ٣: ٦). لقد كان لقباً (كما الحال مع كلمة "الرب") ينتحله القياصرة الرومان.

ترجمة سميث/فاندايك: تي ١: ٤
"٤إِلَى تِيطُسَ، الابْنِ الصَّرِيحِ حَسَبَ الإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ. نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا".

١: ٤ "إِلَى تِيطُسَ". هذه الرسالة موجهة إلى تيطس، ولكن كان يفترض ان تقرأ علانية في كل الكنائس البيتية (ضمير المخاطب الجمع في تي ٣: ١٥). كان تيطس الموفد الرسولي الأممي الأمين لبولس. إنه أمر غير مألوف أن لا يذكر في أعمال الرسل (انظر المدخل، الفقرة ٢، البند ج).

▣ **"الابْنِ الصَّرِيحِ".** يستخدم بولس نفس المفردات عن تيموثاوس في ١ تيم ١: ٢ و"ابني" في ٢ تيم ١: ٢ عن أونسيموس في فيل ١: ١٠. إنها استعارة من حياة العائلة تشير إلى المهتدين على يد بولس وأصدقائه.

▣ **"حَسَبَ الإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ".** "مشترك" لا تستخدم هنا بمعنى غير نقي كما في أع ١٠: ١٤ و ١١: ٨، بل بمعناها العام أو الاعتيادي. عبارة مشابهة تستخدم في يهوذا ١: ٣. إنه شائع بمعنى أنه لكل الناس ومتاح لكل البشر. قد تكون هذه أطروحة مباشرة مضادة لتعاليم المعلمين الكذبة في النخبوية والحصرية.

▣ **"نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ الآبِ".** هاتان المفردتان تشكلان صلوات بولس الافتتاحية. ربما كانت كلمة "نعمة" (charis) هي تلاعب على كلمة "تحيات" (charein، يع ١: ١؛ أع ١٥: ٢٣)، وهي الكلمة اليونانية نفسها التي كان بولس يفتتح بها معظم رسائله اليونانية. يستخدم بولس الافتتاحية الثقافية الاعتيادية، charein، ويحولها إلى charis مسيحية بشكل فريد.
المفردة "سلام" ربما تعكس التحية العبرية الشائعة "Shalom". إن كان الأمر كذلك، يكون بولس يجمع بين التحية اليونانية والعبرية في تحية مسيحية واحدة.
النص المقبول و(KJV) والمخطوطات A، C^2، وK، تضيف "رحمة" إلى نعمة وسلام. ربما تكون هذه دمجاً من ١ تيم ١: ٢و٢ تيم ١: ٢. الصيغة الأقصر نجدها في المخطوطات א ، *C، D، F، G، وP، وأيضاً في الفولغاتا اللاتينية. UBS^4 يعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية عالية.
من أجل "آب" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ٢.

▣ **"وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا".** هذه العبارة تربط بين الله الآب، يهوه في العهد القديم، ويسوع المسيا باستخدام المفردة "مخلص" (تي ١: ٣-٤؛ ٢: ١٠، ١٣؛ ٣: ٤، ٦). تستخدم للإشارة إلى الله في تي ١: ٣ وللإشارة إلى يسوع في تي ١: ٤. استخدام ألقاب العهد القديم مطبقة على يسوع كانت طريقة عامة شائعة عند كتّاب العهد الجديد لتأكيد ألوهية يسوع.

ترجمة سميث/فاندايك: تي ١: ٥-٩
"٥مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كِرِيتَ لِكَيْ تُكَمِّلَ تَرْتِيبَ الأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتُقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شُيُوخاً كَمَا أَوْصَيْتُكَ.٦إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِلاَ لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، لَهُ أَوْلاَدٌ مُؤْمِنُونَ لَيْسُوا فِي شِكَايَةِ الْخَلاَعَةِ وَلاَ مُتَمَرِّدِينَ.٧لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ كَوَكِيلِ اللهِ، غَيْرَ مُعْجِبٍ بِنَفْسِهِ، وَلاَ غَضُوبٍ، وَلاَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلاَ ضَرَّابٍ، وَلاَ طَامِعٍ فِي الرِّبْحِ الْقَبِيحِ،٨بَلْ مُضِيفاً لِلْغُرَبَاءِ، مُحِبّاً لِلْخَيْرِ، مُتَعَقِّلاً، بَارّاً، وَرِعاً، ضَابِطاً لِنَفْسِهِ،٩مُلاَزِماً لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِراً أَنْ يَعِظَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُوَبِّخَ الْمُنَاقِضِينَ".

١: ٥ "مِنْ أَجْلِ هذَا". اهتمام تيطس كان (١) وضع الأمور في نصابها، تلك التي كانت ناقصة أو تُركت بدون إنهاء، و(٢) تعيين شيوخ (أع ١٤: ٢٣). المشكلة لم تكن إصلاح بنية موجودة، برهنت أنها غير ملائمة، بل تأسيس بنية. هنا نرى نوعاً من الإدارة مختلفاً عن ١ تيم ٣، التي كانت موجهة إلى كنيسة مؤسسة في أفسس. لاحظوا أن تيطس يعين ولا يصوت ضمن الجماعة. لاحظوا عبارة " فِي كُلِّ مَدِينَةٍ". تذكروا أن كلاً من تيطس وتيموثاوس كانا موفدين رسوليين، وليسا رعاة محليين أو قادة إقليميين.

▣ **"كِرِيتَ".** كانت هذه الوطن الأصلي للفلسطينيين والحضارة المينوية قبل اليونانية. أع ٢٧: ٧-١٣ تقول أن بولس زار هذه الجزيرة في طريقه إلى روما، ولكنه لا يدون انه كرز هناك آنذاك.
وهذا هو السبب في أن العديد من المفسرين (بمن فيهم هذا الكاتب) يعتقد بأن هذه الرسائل الرعوية تعكس رحلة إرسالية رابعة بعد أن أُطلق سراح بولس من السجن في وقت ما في بدايات العام ٦٠م.

▣ **"لِكَيْ".** هذه هي *hina* (شبه جملة غرضية) مميزة جداً لرسائل بولس (تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ٤، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٤؛ ٣: ٧، ٨، ١٣، ١٤).
لقد كان بولس يريد من تيطس:
١. أن يُكَمِّلَ تَرْتِيبَ الأُمُورِ النَّاقِصَةِ، (ماضي بسيط متوسط احتمالي)
٢. أن يُقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شُيُوخًا (ماضي بسيط مبني للمعلوم احتمالي)

▣ **"تُقِيمَ".** الفعل "يقيم" يعني "يعين". الفعل نفسه يستخدم مع "تعيين السبعة" على يد الرسل في أع ٦: ٣. إنه تفويض بالسلطة.
يوجه بولس تيطس لكي يعين شيوخاً في هذه الكنائس الجديدة كما فعل هو وبرنابا في أع ١٤: ٢٣. لا يطلب بولس من تيموثاوس أن يصنع نفس الأمر لأن الكنائس البيتية في أفسس كانت عملاً منجزاً (١ تيم ٣).

▣ **"شُيُوخًا".** المفردة *presbuteroi* مترادفة مع "المشرفين" (تي ١: ٧) و"أساقفة" (أع ٢٠: ١٧، ٢٨؛ تي ١: ٥، ٧). هذه المفردة لها خلفية يهودية، بينما "مشرفين" لها خلفية إدارية-سياسية من المدينة-الدولة اليونانية. لاحظوا أن المواصفات في ١ تيم ٣: ٦ في ألا يكون من المهتدين الجدد مزالة وغير موجودة. هذا يعني ضمناً أن هذه كانت كنائس جديدة التشكيل. انظر الموضوع الخاص: الشيخ على ١ تيم ٥: ١.

▣ **"كَمَا أَوْصَيْتُكَ".** هذا أمر ماضي بسيط متوسط. كان تيطس يتصرف رسولي لبولس.

١: ٦ "إِنْ". هذه جملة شرطية درجة أولى. افترض بولس أنه سيكون هناك رجال مؤهلين في كل مدينة.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "بِلاَ لَوْمٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : "بَرِيئاً"
العربيـة المشـتركـة : " مُنَزَّهًا عَنِ اللَّومِ"
الترجمـة اليسـوعيـة : "لم يَنْلَه لَوم"

هذه هي مفتاح كل المؤهلات، الإيجابية والسلبية، في كل من تيموثاوس وتيطس (تي ١: ٦، ٧؛ ١ تيم ٣: ٢، ٧، ١٠؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٤). ليست هذه هي المفردة اليونانية بالضبط التي نجدها في ١تيم ٣، بل مرادفة لها تستخدم تماماً بنفس الطريقة. الخادم يجب أن يكون شاهداً جيداً بالنسبة إلى أولئك الذين في الجماعة المؤمنة وغير المؤمنة في المجتمع (تي ٢: ٥، ٨، ١٠؛ أع ٢: ٤٧؛ ٤: ٤، ٣١؛ ٥: ١٣، ٤٢). انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٢.
هذه المؤهلات يجب تفسيرها على ضوء الغرضين: (١) أن القادة يجب أن يكونوا مقبولين بالنسبة إلى المؤمنين وغير المؤمنين؛ الكرازة هي هدف نهائي، و(٢) أن القادة يجب أن يكونوا مختلفين بشكل ملحوظ عن المعلمين الكذبة. من الصعب أن نعرف تماماً كيف نطبق هذه المؤهلات على مختلف الثقافات والفترات الزمنية. جيب على المؤمنين أن يحذروا من القوانين المشروطة تاريخياً، وبالمقابل أن يكونوا منفتحين إلى المبادئ التي يقدمها الله. خبرتي مع الكنائس الغربية الحديثة كانت كما يلي:
١- إنها تعتمد على دليل نصي أو أكثر من هذه المؤهلات، ولكنها تتجاهل أو تنتقص من المؤهلات الأخرى.
٢- أنها تضيف إلى هذه الإرشادات وتدعي السلطة الكتابية لأجل الإضافات.
٣- أنها تفسر هذه القواعد على ضوء يومنا بدلاً من ثقافة القرن الأول، التي مزقها المعلمون الكذبة.
٤- أنها تأخذ عبارات غامضة وتحولها إلى قوانين دوغماتية تطبقها على العالم بأسره.
أرجو أن ترجعوا إلى المزيد من نقاشاتي الكاملة على ١ تيم ٣، في الموقع www.freebiblecommentary.org.

▣ **"بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ".** هذه العبارة سببت الكثير من النقاش. من الواضح أنها كانت قضية مهمة للكنيسة في أفسس في القرن الأول (١ تيم ٣: ١، ١٢؛ ٥: ٧؛ وفي كريت، تي ١: ٦). فيما يلي النظريات الأساسية التفسيرية لهذا الموضوع.
١- أنها تشير إلى تعدد الزوجات
٢- أنها تشير إلى الزواج من جديد بعد الطلاق
٣- أنها تشير إلى الزواج الثاني بعد موت الزوجة الأولى
٤- تشير إلى الزوج المخلص لزوجته وعائلته والذي ينتبه إليهم
كانت الكنيسة الأولى تضع قيمة كبيرة للعلاقات الأسرية، وأي مشكلة في هذا المجال كانت تحرم الشخص من مناصب القيادة في الكنيسة.
١- الأولى لم تكن مشكلة في الإمبراطورية الرومانية بل ربما كانت مشكلة في المجتمع اليهودي (يعقوب، إلكاناه، داود، وسليمان).
٢- الثانية كانت مشكلة كبيرة في الإمبراطورية وأيضاً مشكلة داخل اليهودية استناداً إلى النقاشات الرابية بين مدرسة شمّاي المحافظة ومدرسة هلّل المتحررة.
٣- الثالثة كانت موضع قلق رئيسي في الكنيسة الأولى، وخاصة عند ترتليان، ولا تزال هذه المشكلة قائمة في أوربا؛ ولكن في ١ تيم ٥: ٩ (رو ٧: ١-٢؛ ١ كور ٧) يمكن للأرامل أن يتزوجن بدون أي لوم.
٤- الحالة الرابعة تتعلق بانتقاص المعلمين الكذبة من قيمة الزواج (١ تيم ٤: ٣). بهذا المعنى تكون هذه طريقة أخرى لتأكيد الحاجة إلى الحياة العائلية القوية، مع عدم إقصاء الرجال الغير المتزوجين (تذكروا أن يسوع وبولس كانا عازبين).

▣ **"لَهُ أَوْلاَدٌ مُؤْمِنُونَ، لَيْسُوا فِي شِكَايَةِ الْخَلاَعَةِ وَلاَ مُتَمَرِّدِينَ".** هذه تتم مناقشتها في (١ تيم ٣: ٤-٥). صفات القيادة يمكن رؤيتها في حياة المرء المنزلية. أي نوع من الصعوبة بين الرجل والمرأة أو الأولاد أو الأجداد كانت أساساً لعدم أهلية الشخص في بيئة الكنيسة الأولى هذه. "بلا لوم" هو الشرط الأساسي. كيفية إدارة المرء لشؤون بيته تظهر كيف سيقود الكنيسة. الخدام المحترفون منا يقلقون إزاء هذا المؤهل. غالباً ما يتمرد أولاد الكارز حتى في العائلة التقية والأبوين التقيين. ربما نقص الدوغماتية لدينا بخصوص هذه المسألة ينعكس نحو مؤهلات الآخرين أيضاً.

▣ هل تنطبق تي ١: ٦ على أولاد القس، أم أنها مؤهلان إضافيان للقس أو الراعي؟ كلتاهما تركز على أسلوب حياة العائلة وموقفها من السلطة. أعتقد أن قائمة المؤهلات يجب أن تكون طويلة لتشير إلى القائد المحتمل مستقبلاً.

▣ **"الأُسْقُفُ".** هذه المفردة episkopon تترجم عادة "مشرف" أو "أسقف". يظهر السياق أنها تشير إلى نفس الشخص تي ١: ٥، ٧وأع ٢٠: ١٧، ٢٨). هذه المفردة لها خلفية إدارية-سياسية ترجع إلى المدينة-الدولة. انظر التعليق على ١ تيم ٣: ٢.

▣ **" كَوَكِيلِ اللهِ".** تشير هذه إلى الوكيل على شؤون البيت (١ كور ٤: ١؛ ٩: ١٧). هذه المفردة العائلية تتعلق بالمؤهلات التي في تي ١: ٦. الأسقف كرجل عائلة يعكس كيف سيقود الكنيسة. هناك خمس مواصفات سلبية في تي ١: ٧ وست مواصفات إيجابية في تي ١: ٨. انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على ١ تيم ١: ٩.

▣

سـميـث/فـانديـك : "غَيْرَ مُعْجِبٍ بِنَفْسِهِ"
كتـــاب الحيـــــاة : " لاَ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ"
العربيــة المشــتركـة : "غيرَ مُتكَبِّرٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "غَيْرَ مُعْجِبٍ بِنَفْسِهِ"

هذه مفردة مركبة من autus (ذات المرء) وedomai (مسرة). إنها صفة تميز الشخص المتعمد العنيد المتكبر والمهتم بملذاته الشخصية(٢ بط ٢: ١٠).

▣ **"وَلاَ غَضُوبٍ".** هذه هي المفردة orgē، التي كانت تشير إلى التفجر بالغيظ. إنها عكس الصفة "وديع"، أو"مسالم" الواردة في قائمة المؤهلات في ١ تيم ٣: ٣. تميز هذه الشخص السريع الغضب أو المتقلب المزاج على نحو عنيف.

▣

سـميـث/فـانديـك : "وَلاَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "وَلاَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ"
العربيــة المشــتركـة : "ولا سكِّيرٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "ولا مُدمِنًا لِلخَمْرِ"

تبدو هذه تلميحاً من السبعينية إلى أم ٢٣: ٢٩-٣٥. يجب أن نؤكد من جديد على أن الكتاب المقدس يشجب السكر، ولكنه لا يعلّم الزهد الكامل (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١٤، ١٥؛ جا ٩: ٧؛ أم ٣١: ٦-٧). الزهد الكامل يأتي من التزام الفرد من المؤمنين بالرب يسوع استناداً إلى تقييد حرياته الشخصية بسبب الثقافة التي يخدمون فيها (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨-٩؛ ١٠: ٢٣-٣٣). انظر الموضوع الخاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات على ١ تيم ٣: ٣.

▣

سـميـث/فـانديـك : "لاَ ضَرَّابٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : "وَلاَ عَنِيفاً"
العربيــة المشــتركـة : "وَلاَ عَنِيفٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "وَلاَ عَنِيفاً"

هذه حرفياً "ليس ضارب". ربما تكون لهذه علاقة بسوء استعمال الكحول أو أنواع محددة من الشخصيات (١ تيم ٣: ٣).

▣

سـميـث/فـانديـك : وَلاَ طَامِعٍ فِي الرِّبْحِ الْقَبِيحِ
كتـــاب الحيـــــاة : ليس جشعاً إلى المال
العربيــة المشــتركـة : لا يستعبده المال
الترجمــة اليسـوعيـة : ليس طامعاً في الكسب

هذه المشكلة نفسها نجد انعكاساً لها عند المعلّمين الكذبة في تي ١: ١١. انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٨.

١: ٨ "مُضِيفًا". هذه حرفياً "محب للغرباء". الفنادق في أيام بولس كانت رديئة السمعة من الدعارة والبغاء، ولذا كان على المسيحيين وخاصة قادة الكنيسة أن يفتحوا بيوتهم لاستقبال المرسلين وأيضاً المحتاجين من الجماعة (١ تيم ٥: ١٠؛ رو ١٢: ١٣؛ عب ١٣: ٢؛ ١بط ٤: ٩؛ ٣ يو ١: ٥).

▣ **"مُحِبًّا لِلْخَيْرِ".** أول كلمتين من تي ١: ٨ هما تركيبتان من phileos وagathos. هذه العبارة كانت شائعة للتأكيد على الثقافة اليونانية-الرومانية. نجدها كثيراً في نقوشهم. ونقيضها نجده في ٢ تيم ٣: ٣، وهي صفة تميز المعلّمين الكذبة.

▣

سـميـث/فـانديـك : "مُتَعَقِّلاً"
كتـــاب الحيـــــاة : " رَزِيناً"
العربيــة المشــتركـة : "مُتَعَقِّلاً"
الترجمــة اليسـوعيـة : "قَنوعًا عادِلاً"

هذه المفردة بأشكالها المتنوعة شائعة الاستخدام في الرسائل الرعوية (١ تيم ٢: ٩، ١٥؛ ٣: ٢؛ ٢ تيم ١: ٧؛ تي ١: ٨؛ ٢: ٢، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٢، ١٥). تعكس المفردة تجنب التطرف في الأمور. إنها تعني الحياة المتوازنة. انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٢.

▣

سـميـث/فـانديـك : "بَارًّا"
كتـــاب الحيـــــاة : "بَارًّا"
العربيــة المشــتركـة : "تَقِيًا"
الترجمــة اليسـوعيـة : "تَقِيًا"

هذه الصفات تقع في قائمة في ١ تيم ٣. غالباً ما كانت مرتبطة معاً في الثقافة اليونانية. إنها مفردات تعكس العلاقة بين الواجب تجاه الله والواجب تجاه الإنسان.

▣ **"ضَابِطًا لِنَفْسِهِ"**. تصف هذه كرازة بولس أمام فيلكس ودروسيللا في أع ٢٤: ٢٤ وما تلاها. تستخدم بصلة مع إحدى استعارات بولس الرياضية في ١ كور ٩: ٢٥. تستخدم أيضاً للإشارة إلى نوعية النضج المسيحي في تي ٢: ٢و٢ بط ١: ٦. يظهر الاسم في قائمة ثمار الروح القدس في غل ٥: ٢٣. إنها تصف شخصاً يستطيع، بفضل الروح القدس، أن يتمالك مشاعره، وأن يقاوم، في نظام عالم ساقط، إغواءات الشيطان (الأرواح الشريرة) وطبيعة خطيئة ساقطة. هذه تصف المؤمن الذي صار تحت قيادة وتوجيه المسيح.

١: ٩

سـميـث/فـانديـك : "مُلاَزِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "مُلْتَصِقاً بِالْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ"
العربيــة المشــتركـة : "ويتَمَسَّكُ بِالكلامِ الصَادِقِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "يُلازِمُ الكَلامَ السَّليمَ"

هذا اسم مفعول متوسط مضارع. على المؤمنين أن يكونوا صلة وصل في سلسلة مسيحية رسولية تاريخية. يجب أن يتمسكوا ويحفظوا بقوة العدين القديم والجديد الذي هو الإعلان الذاتي عن ذاك الإله الحقيقي الأوحد الوحيد. إنه دليلنا الوحيد في الإيمان والممارسة.

▣

سـميـث/فـانديـك : "الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ"
كتـــاب الحيـــــاة : "الْمُوَافِقَةِ لِلتَّعْلِيمِ"
العربيــة المشــتركـة : "الموافِقِ لتَعاليمِنا"
الترجمــة اليسـوعيـة : "المُوافِقَ لِلتَّعْليمِ"

يجب على قادة الكنيسة أن ينقلوا الحقائق الرسولية التي تعلموها بدون تغيير.

▣ **"لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعِظَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ"**. الخادم، بالاستعداد الشخصي، والموهبة الروحية، والمحبة، يجب أن يكون قادراً على أن يعمل مع المؤمنين وغير المؤمنين. مهمته تشتمل على التعليم والكرازة وتطبيق الإنجيل (أي الحياة العملية) وتصويب التعاليم المغلوطة الكاذبة (٢ تيم ٤: ٢). من أجل "العقيدة الصحيحة" انظر التعليقات على ١ تيم ١: ١٠.

▣ **"وَيُوَبِّخَ الْمُنَاقِضِينَ"**. بضعة الآيات التالية (تي ١: ١٠-١٦) تصف مواقف وتصرفات هؤلاء المعلمين الكذبة. كان هناك عنصر يهودي واضح (تي ١: ١٠، ١٤).

ترجمة سميث/فانديك: تي ١: ١٠-١٦
"١٠فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ، ١١الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ بُيُوتاً بِجُمْلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لاَ يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّبْحِ الْقَبِيحِ. ١٢قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِيتِيُّونَ دَائِماً كَذَّابُونَ. وُحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بُطُونٌ بَطَّالَةٌ».١٣هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلِهَذَا السَّبَبِ وَبِّخْهُمْ بِصَرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصِحَّاءَ فِي الإِيمَانِ، ١٤لاَ يُصْغُونَ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا أُنَاسٍ مُرْتَدِّينَ عَنِ الْحَقِّ. ١٥كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِراً، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذِهْنُهُمْ أَيْضاً وَضَمِيرُهُمْ. ١٦يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِالأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجِسُونَ غَيْرُ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ".

١: ١٠

سـميـث/فـانديـك : "مُتَمَرِّدِينَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "الْمُتَمَرِّدِينَ"
العربيــة المشــتركـة : "الْمُتَمَرِّدِينَ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "العُصاةِ"

هذه هي المفردة "يكون خانعاً" (hupotassō) مع أداة ألفا للنفي (تي ١: ٦). هذه تعني "ألا يكون خاضعاً لسلطة". هذا يرتبط سياقياً بأولئك الذين لديهم تناقض في تي ١: ٩. يوصفون في تي ٣: ٩- ١١.

▣

سـميـث/فـانديـك : "يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ"
كتـــاب الحيـــــاة : " مُعَلِّمِي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ"
العربيــة المشــتركـة : "الذينَ يَخدَعونَ الناسَ بِالكلامِ الباطِلِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "الثَّرثارينَ المُخادِعين"

هاتان الكلمتان لا نجدهما إلا هنا فقط في العهد الجديد. المشكلة الرئيسية في الرسائل الرعوية هي المعلمون الكذبة (الذين يوصفون في تي ١: ١٠) والذين يتبعونهم. ما نؤمن به وكيف نعيش أمور حاسمة في المسيحية.

▣ **"الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ".** هذه العبارة تذكرنا بأحد مناوئي بولس اللاهوتيين في مجمع أورشليم (أع ١٥) وفي كنائس غلاطية (غل ٢: ١٢). ليس مؤكداً كيف صار هؤلاء الناموسيون اليهود الأوائل، الذين كانوا يؤكدون على أن على الناس أن يصيروا يهوداً وأن يحفظوا الناموس الموسوي قبل أن يؤمنوا بيسوع ويصبحوا مسيحيين، على علاقة بالمعلمين الكذبة الوارد ذكرهم في كولوسي وأفسس والرسائل الرعوية. هذه الهرطقات المؤخرة يبدو أنها مزيج من الناموسية اليهودية والفكر الفلسفي اليوناني (الغنوسيين). انظروا المدخل إلى ١ تيم، الفقرة ج، المعلمين الكذبة والموضوع الخاص على ١ تيم ١: ٨.

مع موت الرسل والانتشار السريع للمسيحية، نشأت عدة مجموعات تحزبية في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط. العهد الجديد يقدم إرشادات حول كيفية تحديد هؤلاء المعلمين الكذبة، وخاصة في مت ٧ و١ يو، التي تركز على أسلوب الحياة الملائم للعقيدة الصحيحة.

١: ١١ "الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ". هذا مصدر مضارع مبني للمعلوم من التركيبة "يضع على الفم" (أي يكمم، يسكت، يخرس). على قادة الكنيسة ضبط وتحديد من يتكلم في الكنائس البيتية. المبدأ نفسه يصح اليوم. الحريات الدينية والأكاديمية لا تعطي أي شخص وكل شخص الحق بمخاطبة شعب الله المجتمعين.

▣ **"فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ بُيُوتًا بِجُمْلَتِهَا".** هذه يمكن أن تشير إلى الكنائس البيتية (و ١٦: ٥؛ ١ كور ١٦: ١٩؛ كول ٤: ١٥؛ ١ تيم ٣: ١٥) أو إلى استغلال الأرامل وأولئك الذين يتكلمون إليهم (٢ تيم ٣: ٦).

▣ **"مِنْ أَجْلِ الرِّبْحِ الْقَبِيحِ".** تظهر هذه الطبيعة الحقيقية للمعلمين الكذبة (١ تيم ١: ٧؛ ٦: ٥، ١٠؛ ٢بط ٢: ٣، ١٤؛ يهوذا ١: ١٦). قادة الكنيسة في ١ تيم ٣ يجب أن يكونوا متحررين من هذا الإغواء (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ ٦: ٩-١٠).

المعلمون الكذبة والجماعات الطائفية يمكن تحديدهم بسرعة من خلال ثلاث مواصفات:

١- استغلال المال
٢- استغلال الحرية الجنسية
٣- الإدعاء بأن لديهم إعلان مباشر وفريد

إن كان قادتكم الدينيون يريدون أموالكم، أو زوجتكم، أو يدعون أن الله أخبرهم بذلك- اهربوا منهم.

١: ١٢ "وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ". عاش Epimenides في القرن السادس ق.م، وكانوا من كريت. حقيقة أن بولس يقتبس عن أحد شعرائهم يظهر التأثير اليوناني على هذه الجزيرة وفي الهرطقة. يقتبس بولس عن الفلاسفة والشعراء اليونانيين ثلاث مرات على الأقل في كتاباته (أع ١٧: ٢٨؛ ١ كور ١٥: ٣٣؛ تي ١: ١٢). بلدته الأم طرسوس كانت معروفة بمعاهدها الثقافية التعليمية. كان بولس قد تلقى تعليماً عالياً في كل من الثقافة اليونانية والعبرية. ربما دعا بولس Epimenides نبياً لأنه كتب حقاً عن سكان كريت أو ربما لأن الكريتيين كانوا يعتبرونه متفوهاً مُلْهَماً من الآلهة اليونانيين. لقد كان معروفاً بأنه أحد أحكم الرجال في كريت.

▣ **"الْكِرِيتِيُّونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ".** هذه صيغة شعرية سُداسيّة التفاعيل. كان الكريتيون يعتقدون ويتبجحون بأن زيوس قد دُفن في جزيرتهم. المفردة "قميء" كانت تعني "كاذب". في هذا السياق يبدو أن هذه الصفة مرتبطة بالمعلمين الكذبة، وليس بالكنائس أو عامة الناس.

▣ **"بُطُونٌ بَطَّالَةٌ".** المعنى الرئيسي من العبارة هو الجشع (فل. ٣: ١٩).

١: ١٣ "وَبِّخْهُمْ بِصَرَامَةٍ". هذه تعني حرفياً "يقطع بسكين". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. هذه المفردة القوية تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. نصائح إضافية إلى التوبيخ القوي يمكن أن نراها في ١ تيم ٥: ٢٥؛ ٢ تيم ٤: ٢؛ تي ٢: ١٥.

▣ **"لِكَيْ يَكُونُوا أَصِحَّاءَ فِي الإِيمَانِ".** تظهر هذه أن التأديب هو بغاية الاسترداد وليس العقاب (١ كور ٥: ٥؛ عب ١٢: ٥-١٣). الضمائر في تي ١: ١٣ تشير إلى المعلمين الكذبة (٢ تيم ٢: ٢٥-٢٦). المفردة "صحيح" هي موضوع متكرر في الرسائل الرعوية، والتي تشير إلى شيء سليم صحيح (١ تيم ١: ١٠؛ ٢ تيم ١: ١٣؛ ٤: ٣؛ تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ١، ٢، ٨).

١: ١٤ "خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ". هذه الخرافات قد تكون لها علاقة بالتحزر اليهودي حول نسب المسيا (تي ٣: ٩؛ ١ تيم ١: ٤؛ ٢ تيم ٤: ٤). من أجل نقاش جيد على الدلالات المختلفة لـ "الخرافة" انظر G. B. Caird، في كتاب *The Language and Imagery of the Bible*، الصفحات ٢١٩-٢٤٢.

▣ **"وَوَصَايَا أُنَاسٍ".** تبدو هذه أنها تشير في السياق إلى التقليد الشفهي عند اليهود والذي نُظم وصُنف لاحقاً في التلمود البابلي والفلسطيني (أش ٢٩: ١٣؛ مر ٧: ٧-٨؛ كول ٢: ١٦-٢٣).

▣ **"مُرْتَدِّينَ عَنِ الْحَقِّ".** هذا اسم مفعول مضارع متوسط. هؤلاء المعلمين الكذبة يستمرون في الابتعاد عن الإنجيل. انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق ١ تيم ٢: ٤.

١: ١٥ "كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ". "كل شيء" توضع أولاً في الجملة اليونانية لأجل التوكيد. هذه الحقيقة صعب فهمها بالنسبة إلى بعض المؤمنين (١ تيم ٤: ٤؛ مر ٧: ١٥-٢٣؛ لوقا ١١: ٤١؛ رو ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١كور ١٠: ٢٣-٣٣)! ربما تتعلق هذه بالزهد الذي كان شائعاً في التقاليد الفلسفية الدينية اليونانية (١ تيم ٤: ٣؛ كول ٢: ٢٠-٢٢). المسيحيون الناموسيون غالباً ما يفقدون التوازن الكتابي في هذه النقطة بالذات (رو ١٤: ١-١٥: ١٣)!

▣ **"وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا".** المشابهة الفعلية الأولى هي اسم مفعول تام مبني للمجهول والثانية هي تام إشاري مبني للمجهول، ما يدل على حالة مستقرة يسببها عامل خارجي، وربما هو الشرير هنا. هذا النوع من الأشخاص يلوي ويحرف كل شيء وكل شخص لأجل مصلحته الشخصية (أع ٢٠: ٢٩).

١: ١٦ "يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللهَ". "الله" يوضع أولاً في الجملة اليونانية لأجل التوكيد. هؤلاء المعلمون الكذبة يدعون أنهم متدينون. إنهم يدعون التقوى استناداً إلى معايير بشرية (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣)، ولكن في الواقع هم نجسون. يرى البعض هذه دليلاً آخر على العنصر اليهودي في الهرطقة بسبب وجود كلمة "الله" بدلاً من "المسيح". من أجل "يعترف" انظر الموضوع الخاص: الاعتراف على ١ تيم ٦: ١٢.

▣ **"وَلكِنَّهُمْ بِالأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ".** هذا مضارع متوسط إشاري. خيارات أسلوب حياة المؤمنين تعطي دليلاً على اهتدائهم الحقيقي (مت ٧: ١٦، ٢٠).

▣ **"رَجِسُونَ".** هذه مفردة تستخدم غالباً في السبعينية وتترجم " مَقِيْت" (رؤ ١٧: ٤) وغالباً ما ترتبط مع عبادة الأوثان. معناها حرفياً هو "كريه الرائحة" (رؤ ٢١: ٨).

▣ **"غَيْرُ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ".** يا لها من عبارة صادمة (١ كور ٣: ١٠-١٥؛ ٢بط ١: ٨-١١)! كلمة " غَيْرُ طَائِعِينَ" تستخدم أيضاً في تي ٣: ٣ لتصف كيف عاش المؤمنون قبل أن تغيرهم نعمة الله/المسيح (٣: ٤)!
الكلمة " مَرْفُوضُونَ" تعني حرفياً "أخفقوا في اجتياز الامتحان" (dokimos مع أداة ألفا للنفي، ١ كور ٩: ٢٧؛ ٢ تيم ٣: ٨).انظر الموضوع الخاص: الكلمات اليونانية التي تعني "اختبار" على ١ تيم ٦: ٩.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا تختلف قائمة المواصفات والمؤهلات للقادة في ١ تيم ٣: ١-١٣ عنها في تي١؟
٢- ما علاقة هذه اللوائح التي تعكس ثقافة العالم اليوناني/الروماني في القرن الأول بيومنا هذا وبكنيستنا؟
٣- كيف تأثرت هذه اللائحة بتعاليم وأسلوب حياة المعلّمين الكذبة؟
٤- أوجز كل القائمة في جملة وحدة ينبغي أن تصف القائد المسيحي.
٥- هل يصور المقطع إدارة كنسية مختلفة عما في ١تيم؟
٦- ما طبيعة المعلمين الكذبة الذين كانوا في كريت؟ وهل كانوا مسيحيين أم لا؟
٧- ضع قائمة بالآيات التي تصور الجانب اليهودي للمعلمين الكذبة.
٨- ضع قائمة بالآيات التي تصور الجانب الفلسفي اليوناني للمعلمين الكذبة.
٩- أوضح المبدأ العام في تي ١: ١٥.

تيطس ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين ٢: ١- ١٥	وصايا للمؤمنين ٢: ١- ١٥	وصايا للمؤمنين ٢: ١- ١٥	فروض مخصوصة ببعض المؤمنين ٢: ١- ١٠ أساس تلك الفروض ٢: ١١- ١٥

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق للآيات ١- ١٠

أ- ينصح بولس عدة مجموعات من الناس:
١. الشيوخ (تي ٢: ١-٢)
٢. العجائز. تي ٢: ٣ (١ تيم ٢: ٩-١٥)
٣. الْحَدَثَاتِ (تي ٢: ٤-٥)
٤. الأَحْدَاثَ (تي ٢: ٦)
٥. تيطس ، تي ٢: ٧-٨، ١٥ (١ تيم ٤: ١٢-١٣)
٦. العبيد (تي ٢: ٩-١٠)

ب- في تي ٢ نجد المواصفات الواجب توافرها في قادة الكنيسة التي في تي ١: ٥-٩و١ تيم ٣ قد امتدت لتشمل المؤمنين من كلا الجنسين وجميع الأعمار.

ج- الهدف من الحياة التقية المسيحية يتم التعبير عنه بوضوح في تي ٢: ١١-١٤، والتي هي جملة واحدة في اليونانية.

د- تي ٢ هو تغاير حقيقي لأسلوب الحياة الذي يتبعه المعلمون الكذبة الذي نجده في تي ١: ١٠- ١٦.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٢: ١-٣
"١ أَمَّا أَنْتَ فَتَكَلَّمْ بِمَا يَلِيقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ: ٢أَنْ يَكُونَ الأَشْيَاخُ صَاحِينَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، أَصِحَّاءَ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ.٣كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ فِي سِيرَةٍ تَلِيقُ بِالْقَدَاسَةِ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، غَيْرَ مُسْتَعْبَدَاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيرِ، مُعَلِّمَاتِ الصَّلاَحِ".

٢: ١ "وَأَمَّا أَنْتَ". ضمير المخاطب المفرد مشدد. يظهر هذا الفرق الشاسع بين المعلّمين الكذبة وتيطس، القائد/المعلم الحقيقي (١ تيم ٦: ١١؛ ٢ تيم ٣: ١، ١٤).

▣ **"فَتَكَلَّمْ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم (١ تيم ٤: ١٣؛ ٢ تيم ٤: ٢). الإنجيل ومضامينه يجب تنسيقها.

▣ **" بِمَا يَلِيقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ".** التعليم الصحيح هو موضوع متكرر (تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ١، ٢، ٨؛ ١ تيم ١: ١٠؛ ٢ تيم ١: ١٣؛ ٤: ٣). لاحظوا أن التعليم الصحيح في هذا السياق ليس عقائدياً، بل أسلوب حياة عملي، وأناس يركزون على التشبه بالمسيح. علينا ألا نفصل بين التبرير والتقديس.

٢: ٢ "الأَشْيَاخُ". هذه هي نفس الكلمة المترجمة "شيوخ" في تي ١: ٥و١ تيم ٥: ١، ١٧، ولكن هذا السياق يتطلب ترجمة مختلفة (فيل ٩). في هذه الثقافة كانت تشير إلى الرجال الذين يتجاوزون الستين من العمر. انظر الموضوع الخاص: الشيخ، على ١ تيم ٥: ١.

▣

سـميـث/فـانديـك : "صَاحِينَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "ذَوِي رَزَانَةٍ"
العربيــة المشــتركـة : "يتَحلَّوْا بِاليَقَظَةِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "قنوعين"

هذه هي حرفياً عبارة "يكون صاحياً"، والتي يمكن أن يكون لها علاقة بموضوع السُّكر (تي ١: ٦، ٧). كانت المفردة تستخدم أيضاً استعارياً للإشارة إلى اليقظة أو الاحتراس الفكري (١ تيم ٣: ٢، ١١).

▣ **"مُتَعَقِّلِينَ".** هذه المفردة تستخدم في تي ٢: ٢، ٤، ٥، ٦و١٢. انظر التعليق على "متعقل" في ١ تيم ٣: ٢.

▣ **"أَصِحَّاءَ".** هذا هو الاستخدام الاستعاري المتكرر للمفردة من تي ٢: ١، "الصَّحِيح". يجب على المسيحيين أن يكونوا صحيحي المعرفة وراسخين في الإيمان، والمحبة والمثابرة (١ تيم ٦: ١١؛ ٢ تيم ٣: ١٠)، وأيضاً في العقيدة. بالنسبة إلى بولس، الحياة والإيمان كانا غير منفصلين- بعكس المعلمين الكذبة تماماً.

▣ **"الصَّبْرِ".** انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٦وفي أشكال مختلفة في ٢تيم ٢: ١١.

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٢: ٣-٥
"٣كَذلِكَ الْعَجَائِزُ فِي سِيرَةٍ تَلِيقُ بِالْقَدَاسَةِ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، غَيْرَ مُسْتَعْبَدَاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيرِ، مُعَلِّمَاتِ الصَّلاَحَ، ٤لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحْبِبْنَ أَوْلاَدَهُنَّ، ٥مُتَعَقِّلاَتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلاَزِمَاتٍ بُيُوتَهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لاَ يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللهِ".

٢: ٣ "فِي سِيرَةٍ تَلِيقُ بِالْقَدَاسَةِ". هذه هي المفردة المركبة من *hieros*، التي تعني مقدس (من *hierou*، التي للهيكل) و*prepei*، التي تعني ما هو ملائم أو مناسب. العجائز المسيحيات يجب أن يتصرفوا بتقوى وقداسة (١ تيم ٢: ١٠).

▣

سـميـث/فـانديـك : "غَيْرَ ثَالِبَاتٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : "غَيْرَ نَمَّامَاتٍ"
العربيــة المشــتركـة : "غَيْرَ نَمَّامَاتٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "غَيْرَ نَمَّامَاتٍ"

المفردة المستخدمة هنا (*diabolos*) هي نفسها التي تستخدم للإشارة إلى إبليس، "الذي يشوه السمعة" (يو ٦: ٢٠؛ ١ تيم ٣: ٦.انظر الموضوع الخاص: الشيطان على ١ تيم ٣: ٦). ولكنها في حالة جمع وليس فيها أداة تعريف (١تيم ٣: ١١؛ ٢ تيم ٣: ٣). قال جون كالفن أن "الثرثرة مرض عند النساء، وهو يزداد مع التقدم في العمر".

المشكلة المشار إليها ليس فقط نقل القصص بل ربما نقل معلومات زائفة مغلوطة (١ تيم ٥: ١٣). الأرامل الحدثات ربما كانوا الوكلاء في الكلام عن المعلمين الكذبة في البيوت والكنائس البيتية في أفسس (٢ تيم ٣: ٥-٧). لسنا نعلم بالتأكيد إذا ما كانت هذه العبارة (١ تيم ٣: ١١؛ ٢ تيم ٣: ٣) تشير إلى نفس المشكلة.

▣ **"غَيْرَ مُسْتَعْبَدَاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيرِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول. هذا تصريح أقوى مما في تي ١: ٧ أو ١ تيم ٣: ٣، ٨. إدمان الكحول (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٣) لابد أنه كان مشكلة في كريت، التي تظهر أن إرشادات العهد الجديد ربما تكون مشددة أو رخوة في ثقافات محددة.

▣ **"مُعَلِّمَاتِ الصَّلاَحَ".** بسبب ١ تيم ٢: ١٢ يبدو أن هذه تعني المعلمات في البيوت أو المعلمات الخاصات للفتيات الحدَثات. الآيات ٤-٥ تعطي فحوى التعليم. انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٣.

٢: ٤ "يَنْصَحْنَ الْحَدَثَاتِ". جذر المفردة *sōphrōn* يوجد في تي ٢: ٤، ٥، ٦، و١٢. معناه الأساسي هو "أن يكون ذو عقل سليم". إنها تشجع على حياة متوازنة تتميز بضبط النفس.

▣ **"أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحْبِبْنَ أَوْلاَدَهُنَّ".** هاتان الكلمتان اليونانيتان نجدهما هنا فقط في العهد الجديد.
إرادة الله للنساء المتزوجات هي أن يحببن أزواجهن وأولادهن. المعلمون الكذبة كانوا يمزقون البيوت (تي ١: ١١؛ ٢ تيم ٣: ٦).

٢: ٥ تميز النساء الحدثات بأنهن ربات بيوت مطيعات كان هو الأمر المتوقع اجتماعياً في ثقافة البحر المتوسط في القرن الأول (١ تيم ٢: ١٠). هل تنطبق هذه الرسالة على النساء المتزوجات في جميع الثقافات وفي كل العصور؟ ليس هذا سؤالاً سهلاً. المسيحيون المعاصرون يجب أن يسمحوا ببعض الحرية في التفسير هنا بدون دوغماتية. أرجو أن تقرأوا *How to Read the Bible For All Its Worth* الذي وضعه Fee و Stuart و *The Gospel and Spirit* الذي وضعه Gordon Fee.

▣ **"مُتَعَقِّلاَتٍ".** انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٢.

▣ **"عَفِيفَاتٍ".** هذه المفردة نجدها هنا فقط في الرسائل الرعوية. استخدمها بولس للإشارة إلى "العروس العفيفة" (أي الكنيسة) في ٢كور ١١: ٢.

▣

سميث/فاندايك	:	**"مُلاَزِمَاتٍ بُيُوتَهُنَّ"**
كتاب الحياة	:	**"مُهْتَمَّاتٍ بِشُؤُونِ بُيُوتِهِنَّ"**
العربية المشتركة	:	**"يُحْسِنَ الْعِنَايَةَ بِبُيوتِهِنَّ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"مُهتَمَّاتٍ بِشُؤُونِ البَيت"**

هناك مشكلة في المخطوطة اليونانية من حيث هذه العبارة (انظر BAGD، ص. ٥٦١). معظم المخطوطات الإنشية الباكرة (*א، A ، C، *D ، F ، G ، I)، ومعظم آباء الكنيسة الأولى، ومعظم المخطوطات اللاحقة المكتوبة بأحرف صغيرة تحوي الكلمة الشائعة، "عاملة بيت" (*oikourgos*، "بيت"+"عاملة")، ولكن بعض النصوص القديمة (א^c^، D^c^ ، H ، L ، P) تحوي "مدبرة منزل" (*oikouros*، "بيت"+"حارسة")، والتي تشبه ١ تيم ٥: ١٤، *oikodesmoteu* (مدير البيت، "بيت"+"سيد").

هذه الكلمة، *oikourgous*، كلمة نادرة جداً (Bruce M. Metzger، *Commentary on the Greek New Testament* ، ص. ٦٥٤. أحد المبادئ الأساسية في النقد النصي هو أن المفردة أو العبارة الأكثر غرابة وعدم الاستخدام هي على الأرجح الأصلية لأن الناسخين كانوا على الأرجح أكثر يبدلونها إلى شيء مألوف.

▣ **"خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ".** المفردة "خاضع" أو "يخضع" تأتي من مفردة عسكرية كانت تشير إلى سلسلة رتب عسكرية. هذه اسم مفعول مضارع متوسط (أف ٥: ٢١؛ كول ٣: ١٨؛ ١ تيم ٢؛١١-١٢؛ ١بط ٣: ١). ولكن، لاحظوا أن بولس، في أف ٥: ٢١، يربط بين الخضوع والامتلاء بالروح القدس (أف ٥: ١٨) ويجعلها مسؤولية متبادلة لكل المسيحيين. أرجو أن تقرأوا التعليقات على ١ تيم ٢: ١١-١٢.

موضوع خاص: الخضوع (*hupotassō*)

تستخدم السبعينية هذه الكلمة لتترجم عشر كلمات عبرية. معناها الأساسي في العهد القديم كان "يأمر" أو "الحق بإصدار الأوامر". هذا ما نفهمه من السبعينية.

١- الله يأمر (لا ١٠: ١؛ يونان ٢: ١؛ ٤: ٦- ٨)
٢- موسى يأمر (خر ٣٦: ٦؛ تث ٢٧: ١)
٣- الملوك يأمرون (٢ أخ ٣١: ١٣).

في العهد الجديد يستمر هذا المعنى كما في أع ١٠: ٤٨، حيث الرسول يأمر. ولكن ظهرت دلالات جديدة في العهد الجديد.

١- يتطور مفهوم طوعي (غالباً مبني للمتوسط)
٢- هذا العمل في الحد الذاتي يمكن أن نراه في خضوع يسوع
أ. للآب (١ كور ١٥: ٢٥)
ب. لأبويه الأرضيين (لو ٢: ٥١).
٣- المؤمنون يخضعون لجوانب من الثقافة لئلا يتأثر الإنجيل بشكل عكسي
أ. المؤمنين الآخرين (أف ٥: ٢١)
ب. الزوجات المؤمنات (كول ٣: ١٨؛ أف ٥: ٢٢- ٢٤؛ تي ٢: ٥؛ ١ بط ٣: ١)
ج. المؤمنين للحكومات الوثنية (رو ١٣: ١- ٧؛ ١ بط ٢: ١٣)
يتصرف المؤمنون بدافع المحبة، لله، للمسيح، للملكوت، ولأجل خير الآخرين.

كما الحال مع *agapaō* (المحبة) ملأت الكنيسة هذه الكلمة بمعنى جديد استناداً إلى حاجات الملكوت والحاجة إلى الآخرين. هذه الكلمة تعطي نبلاً جديداً للغيرية، ليس استناداً إلى أمر، بل على علاقة جديدة مع إله يعطي ذاته ومسيّاه. المؤمنون يطيعون ويخضعون لأجل خير الكل وبركة عائلة الله.

▣ **"لِكَيْ لاَ يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللهِ".** أسلوب حياة المؤمنين في غاية الأهمية. هذا موضوع متكرر في الرسائل الرعوية، "بلا لوم" (تي ٢: ٨، ١٠؛ ١ تيم ٣: ٢، ٧، ١٠؛ ٥: ٨، ١٤؛٦: ١؛ تي ١: ٦-٧، ٨، ١٠). حياة المؤمنين وكلماتهم ستجلب الآخرين إلى المسيح. التعليم الحقيقي الصحيح السليم لا يفصل أبداً التبرير عن التقديس.

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٢: ٦-٨
"٦كَذَلِكَ عِظِ الأَحْدَاثَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ،٧مُقَدِّماً نَفْسَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً لِلأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّماً فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَاراً، وَإِخْلاَصاً،٨وَكَلاَماً صَحِيحاً غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْزَى الْمُضَادُّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَدِيءٌ يَقُولُهُ عَنْكُمْ".

٢: ٦

سميث/فانديك : "مُتَعَقِّلِينَ"
كتاب الحياة : "مُتَعَقِّلِينَ"
العربية المشتركة : "مُتَعَقِّلِينَ"
الترجمة اليسوعية : "رِصانًا في كُلِّ شَيء"

الأحداث تعطى لهم نصيحة إرشادية واحدة فقط ("كونوا متعقلين"، تي ٢: ٢، ٤، ٥). إنه الأمر الوحيد في تي ٢: ٢- ٦. انظر التعليق الكامل على هذه المفردة اليونانية الشائعة على ١ تيم ٣: ١. لقد كانت تميز دليل العديد من الفلاسفة اليونانيين حول أسس الحياة ("القاعدة الذهبية").

٢: ٧ "فِي كُلِّ شَيْءٍ". ليس مؤكداً نحوياً إذا ما كانت عبارة "في كل شيء" التي في تي ٢: ٧ تتعلق بهذه الآية وبالتالي تكون دليلاً آخر لإرشاد الأحداث، أم أنها تتعلق بالتوكيد "نفسك" في تي ٢: ٧، التي ستشير بالتالي إلى تيطس.

▣ **"مُقَدِّمًا نَفْسَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً".** هذا اسم مفعول متوسط مضارع مستخدم كأمر في (١ تيم ٤: ١٢).
من أجل "قدوة" (*tupos*) انظر الموضوع الخاص: الشكل على ١تيم ٤: ١٢.
▣ **"لِلأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ".** هذا تأكيد متكرر في (تي ١: ١٦؛ ٢: ٧، ١٤؛ ٣: ١، ٨، ١٤). تغيير أسلوب الحياة كان الدليل على الرسالة المسيحية ووسيلة جذب إليها.

▣

سميث/فانديك : " مُقَدِّمًا فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً"
كتاب الحياة : " مُظْهِراً فِي تَعْلِيمِكَ النَّقَاوَةَ"
العربية المشتركة : "مُنَزِّهًا فِي تَعلِيمِكَ"
الترجمة اليسوعية : "مِن سَلامَةٍ فِي التَّعْلِيم ورَصانة"

تبدو هذه وكأنها تصف الطريقة التي يجب على تيطس أن يعلم بها (خلافاً لحياة ودوافع المعلمين الكذبة غير النقية)، وليس فقط فحوى كرازته وتعليمه. كان على تيطس أن ينقل الحقائق الرسولية التي تلقاها من بولس. إن كانت تشير إلى الفحوى، فربما تكون تأكيداً على القيامة (رو ٢: ٧؛ ١ كور ١٥: ٤٢، ٥٣، ٥٤).

هناك عدة مشاكل في المخطوطات اليونانية تتعلق بهذه العبارة. في *A Textual Commentary on the Greek New Testament* يقول Bruce M. Metzger أن المفردة *aphthorian* (عدم الفساد):

١- لها ما يؤيدها جيداً في المخطوطات (*א، A، C، D*).
٢- تلائم السياق
٣- تفسر تغيرات أخرى
٤- أنها الخيار الأكثر غرابة بين الاقتراحات المحتملة

الخيار الأكثر شيوعاً (א^{c}، D^{c} ، L ، وفيما بعد معظم المخطوطات المكتوبة بأحرف صغيرة) هو *adiaphthorian* (الإخلاص) (ص. ٦٥٤).

٢: ٨ "وَكَلاَمًا صَحِيحًا". هذه هي المفردة المتكررة نفسها المستخدمة في تي ٢: ١و٢ والتي كانت تعني "صحيح" (استعارياً في تغاير مع الرسالة غير الصحيحة للمعلمين الكذبة).

▣

سميث/فانديك : وَقَارٍ
كتاب الحياة : تقدير
العربية المشتركة : احترام
الترجمة اليسوعية : تبجيل

انظر التعليق الكامل على تي ٢: ٢.

▣ **"غَيْرَ مَلُومٍ".** هذا إرشاد لكل من القادة والمؤمنين المسيحيين بشكل عام (تي ١: ٦-٧، ٨، ١٠؛ ١ تيم ٣: ٢، ٧، ١٠؛ ٥: ٨، ١٤؛ ٦: ١). انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٢.

▣ **"الْمُضَادُّ".** في السياق يمكن أن تشير هذه إلى (١) المعلمين الكذبة في تي ١: ١٠-١٦ أو (٢) غير المؤمنين في المجتمع الذين كانوا ينتقدون المسيحية بسبب جهلهم الوثني. حياة المؤمنين يجب أن تخرس كلتا الجماعتين وتجتذبهما إلى الإنجيل.

ترجمة سميث/فانديك: ٢: ٩-١٠
"٩وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيُرْضُوهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُنَاقِضِينَ، ١٠غَيْرَ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلَّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخَلِّصِنَا اللهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ".

٢: ٩ "وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ". " أَنْ يَخْضَعُوا" هي مصدر مضارع متوسط (أف ٦: ٥-٩؛ كول ٣: ٢٢-٢٤: ١ تيم ٦: ١-٢). يُفهم من هذا ضرورة أن يحث تيطس العبيد أن يفعلوا ذلك استكمالاً لـ تي ٢: ٦. كما النساء، يُطلب من العبيد أيضاً أن يكون لهم موقف تقوي نحو البنى السلطوية الثقافية كرمى للمسيح. ليست المسألة هي الحرية الشخصية، بل الكرازة. انظر الموضوع الخاص: نصائح بولس إلى العبيد، على ١تيم ٦: ١.

▣ **"فِي كُلِّ شَيْءٍ".** هذه العبارة تتكرر في نهاية الآية ١٠. من الهام أن يدرك المؤمنون أن حياتهم، في كل المجالات، يعكس الله. هذا المفهوم يتوازى لاهوتياً مع الخضوع المتبادل الذي نجده في أف ٥: ٢١ وخضوع الزوجات التقيات في تي ٥: ٢٢-٦: ٩ (H. E. Butt's *The Velvet Covered Brick*).

▣ **"وَيُرْضُوهُمْ".** المعنى الضمني غير الصريح، يعني إرضاء، ليس السادة فقط بل الأهم هو الله (رو ١٢: ١-٢؛ أف ٦: ٧-٨).

▣

سميث/فاندايك	:	**"غَيْرَ مُنَاقِضِينَ"**
كتاب الحياة	:	**"غَيْرَ مُعَانِدِينَ"**
العربية المشتركة	:	**"وأنْ لا يُخالِفوهُم"**
الترجمة اليسوعية	:	**"ولا يُخالِفوهم"**

طريقة معالجة المؤمنين للأوضاع والحالات الصعبة هو شهادة واضحة وقوية عن إيمانهم بالمسيح (أف ٦: ٥-٩).

٢: ١٠ "غَيْرَ مُخْتَلِسِينَ". لابد أن هذه كانت مشكلة شائعة عند العديد (أف ٤: ٢٨).

▣ **"يُزَيِّنُوا".** هذه المفردة كانت تعني تقديم دليل خارجي ظاهري واضح عن شيء ما. حياة العبيد المؤمنين يجب أن تمجد الله وهي دليل على قوة الإنجيل التي تغير الحياة. حالة المرء الاجتماعية لم تكن المسألة الحاسمة، بل أسلوب حياته.

▣ **"مُخَلِّصِنَا اللهِ".** كان هذا لقباً شائعاً يستخدمه القياصرة ويطلقونه على أنفسهم. هذه عبارة مميزة في الرسائل الرعوية عن الله (تي ١: ٣-٢: ١٠؛ ٣: ٤). اللقب نفسه يستخدم بشكل متكرر عن يسوع (تي ١: ٤؛ ٢: ١٣؛ ٣: ٦). انظر التعليق الكامل على ٢ تيم ١: ١٠.

أفكار تتعلّق بالسياق: لـ تي ٢: ١١-١٤

أ- هذا المقطع الموجز (تي ٢: ١١-١٤) يعرض الأسباب اللاهوتية التي توجب على المسيحيين أن يحيوا حياة تقية.
هذا النقاش مشابه جداً بما ورد في تي ٣: ٤-٧و٢ تيم ١: ٨-١٠.

ب- تي ٢: ١١ تشير إلى المجيء الأول للمسيا، والتجسد (تي ٣: ٤؛ ٢ تيم ١: ١٠). تي ٢: ١٣، تستخدم نفس المفردة "ظهور" لتشير إلى المجيء الثاني للمسيح (١ تيم ٦: ١٤؛ ٢تيم ٤: ١، ٨). المجيء الأول تميز بنعمة الله؛ والمجيء الثاني سيتميز بعدالة الله.

ج- تي ٢: ١٢ هي خلاصة للميزات التقية المطلوبة من القادة في الأصحاح ١: ٥- ٩ وجميع المسيحيين في الأصحاح ٢: ١-١٠.

د- تي ٢: ١٣ تضع الإنجيل في الفئة التي يتميز بها بولس من حيث "اللتو" (ملكوت الله حاضر)، و"مستقبلي" (ملكوت الله هو في المستقبل). هذه المشادة حقيقية بالنسبة إلى كثير من نقاش بولس عن الحياة المسيحية.

هـ- هل يسوع وحده هو المشار إليه في تي ٢: ١٣ (NASB، RSV ، NEB ، NIV) أم أن هذه إشارة مزدوجة لله الآب، وليسوع الابن. (KJV، ASV ، ترجمة Moffatt و٢ بطرس ١: ١)؟ هناك عدة أسباب تجعل هذه إشارة إلى ألوهية يسوع، متدثرة ألقاباً تستخدم مع القيصر الروماني:

١- أداة واحدة فقط مع كلا الاسمين
٢- الآية ١٤ مرتبطة فقط بالمسيح
٣- المفردات "عظيم" و"ظهور" لا تستخدم أبداً في العهد الجديد للإشارة إلى الله الآب
٤- هناك عدة مقاطع أخرى عند بولس وعند كتّاب العهد الجديد حيث الألوهية الكاملة تنسب ليسوع
٥- غالبية آباء الكنيسة الأولى كانوا يرون أيضاً أنها تشير إلى يسوع. يجب أن نلاحظ، على كل حال، أن الرؤى الأولى كانت تنزع إلى رؤية العبارة على أنها تشير إلى يهوه ويسوع.

و- الآية ١٤ تصف الكنيسة بمفردات العهد القديم التي كانت تستخدم مع إسرائيل. بمعنى ما، الكنيسة هي تحقيق رغبة الله لإسرائيل (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦).. ومع ذلك يبقى إسرائيل موضع محبة وعناية خاصة من الله (رو ١١).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٢: ١١-١٤
"١١لأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ الْمُخَلِّصَةُ لِجَمِيعِ النَّاسِ، ١٢مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ١٣مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٤الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْباً خَاصّاً غَيُوراً فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ".

٢: ١١ "لأَنَّهُ". الآيات ١١-١٤ مرتبطة بالآيات ١-١٠، وتعطي الأساس اللاهوتي للحياة التقية.

▣ **"قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ".** تشير هذه إلى تجسد يسوع (٢ تيم ١: ١٠؛ تي ٣: ٤-٧).
حياة يسوع، وتعليمه، وموته أعلنت بشكل كامل محبة الآب ورحمته ونعمته. عندما نرى يسوع نرى الله (يو ١: ١-١٤؛ ١٤: ٨-١١؛ كول ١: ١٥-١٩؛ عب ١: ١-٣).

المفردة *epiphany* (يظهر) تستخدم في تي ٢: ١٣ للإشارة إلى المجيء الثاني للمسيح (تي ٢: ١١، ١٣؛ ٣: ٤؛٢ تس ٢: ٨؛ ١ تيم ٦: ١٤؛ ٢ تيم ١: ١٠؛ ٤: ١، ٨).انظر الموضوع الخاص: المفردات في العهد الجديد التي تستخدم للإشارة إلى عودة المسيح، على تي ٢: ١٣.

▣ **" الْمُخَلِّصَةُ لِجَمِيعِ النَّاسِ".** لقد أرسل الله المسيح ليموت عن خطايا كل البشر (انظر الموضوع الخاص على ١تيم ٤: ١٠)، ولكن عليهم أن يتجاوبوا شخصياً بالتوبة والإيمان والطاعة والمثابرة. المقاطع التالية تعكس المنظور العالمي لعمل المسيح.
١. "الأجل العالم" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦؛ ٦: ٣٣، ٥١؛ ٢ كور ٥: ١٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤)
٢. "كل البشر" (رو ٥: ١٨؛ ١ كور ١٥: ٢٢؛ ١ تيم ٢: ٤-٦؛ عب ٢: ٩؛ ٢ بط ٣: ٩)
انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٢: ٤و الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٠.
لقد خلق الله البشر على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧). في تك ٣: ١٥ وعد بأن يفدي كل البشر. ويذكر بشكل محدد برنامجه العالمي النطاق حتى في دعوته لأبرام (تك ١٢: ٣) وإسرائيل (خر ١٩: ٥). وعود العهد القديم لإسرائيل (اليهود إزاء الأمم) قد صارت عالمية الآن ومتاحة للمؤمنين وغير المؤمنين (أف ٢: ١١-٣: ١٣). دعوة الله إلى الخلاص عالمية النطاق، وفردية، ومركزة، ومروحنة.

موضوع خاص: التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية)

توازن ٢ تي: ١١ مقاطع العهد الجديد الأخرى التي تتناول موضوع الانتخاب. أعتقد أنه من المفيد لاهوتياً أن أقدّم لكم تعليقاتي التفسيرية المأخوذة من رومية ٨: ٢٩، وأيضاً من أفسس ١.

I- رو ٨: ٢٩- يستخدم بولس كلمة "يَعْرف سَبَقيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً") مرتين، هنا وفي ١١: ٢. تشير في ١١: ٢ إلى المحبة العهدية لله نحو إسرائيل قبل بدء الزمان. تذكر أن كلمة "يعرف" في العبرية مرتبطة بعلاقة شخصية حميمة، وليس بحقائق عن شخصٍ ما (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥). وهنا مشتملة في سلسلة الأحداث الأزلية (رو ٨: ٣٩- ٣٠). هذه الكلمة كانت مرتبطة بموضوع التعيين السابق. ولكن لا بد من القول أن معرفة الله السابقة ليست أساس الاختيار، لأنه إن كان الأمر كذلك، فعندها يكون الاختيار مستنداً إلى تجاوب البشرية الساقطة المستقبلي، والذي سيكون إنجازاً بشرياً. هذه الكلمة نجدها أيضاً في أع ٢٦: ٥؛ ١ بط ١: ٢، ٢٠ و٢ بط ٣: ١٧.
أ- "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō* ، "يعرف مسبقاً").
كلمتا "يَعْرف سَبَقيًّا" و"يُعين مسبقاً" يتضمنان السبقية أي التحديد مسبقاً. المقاطع التي تركّز على التعيين السابق في العهد الجديد نجدها في رو ٨: ٢٨- ٣٠؛ أف ١: ١- ١٤؛ ورو ٩. هذه النصوص تؤكد بشكل واضح على أن الله يتمتع بالسيادة. إنه متحكم تماماً بكل الأشياء. هناك مخطط إلهي مضبوط مسبقاً يتحقق في الزمن.
ولكن هذا المخطط ليس اعتباطياً أو انتقائياً. وهو لا يستند فقط على سيادة الله ومعرفته المسبقة، بل على طابع الله الذي لا يتبدل في المحبة، والرحمة، والنعمة التي تُمنح لنا بدون أن نستحقها. انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي.
علينا أن نحذر من النزعة الفردانية الغربية لدينا نحن الأميركيين أو من حماستنا إلى الكرازة التي تلوّن هذه الحقيقة الرائعة. يجب أن نتجنب أن نُستقطَب إلى الصراعات التاريخية واللاهوتية بين أوغسطين إزاء بيلاجيوس أو الكالفينية إزاء الأرمينية.
ب- "سَبَقَ فَعَيَّنَ" (*proorizō* ، "عيّن الحدود مسبقاً").
ليس التعيين السابق عقيدة قُصد بها تحديد محبة الله، ونعمته ورحمته، ولا استقصاء البعض من نِعم الإنجيل. المقصود بها أن تقوّي المؤمنين بقولبة نظرتهم العالمية.
الله هو لجميع البشر (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). يمسك بزمام كل الأمور. فمن أو ما الذي يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ١- ٣٩)؟ الله يرى كل التاريخ على أنه حاضر؛ البشر محدودين بالزمن. منظورنا وقدراتنا الفكرية محدودة. ليس من تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. إنها بنية عهدية. هذا مثال آخر عن الحق يُعطى لنا في مشادة جدلية. العقائد الكتابية تقدّم من مناظير مختلفة. غالباً ما تبدو متناقضة ظاهرياً. الحق هو توازن بين الثنائيات المتناقضة في الظاهر. يجب ألا نزيل المشادة بانتقاء حقيقة واحدة وحسب. يجب ألا نعزل أي حقيقة كتابية كقسم مستقل بحد ذاته.
من الهام أيضاً أن أضيف قائلاً أن هدف الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). لقد تم اختيارنا لِنَكُونَ "قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ". الله يختارنا لكي يغيرنا بحيث يرى الآخرون التغيير فينا ويتجاوبوا مع الله بالإيمان بالمسيح. ليس التعيين السابق امتيازاً شخصياً، بل مسؤولية عهدية.
هذه هي الحقيقة الرئيسية في المقطع. هذا هو هدف المسيحية.
القداسة هي إرادة الله لكل مؤمن. اختيار الله هو أن نكون مثل المسيح (أف ١: ٤)، وليس موقفاً خاصاً. صورة الله، التي أُعطيت إلى الإنسان في الخلق (تك ١: ٢٦؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦)، يجب أن تُستعاد.
ج- "لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ"- هدف الله النهائي هو استعادة الصورة الضائعة بالسقوط. المؤمنون مقدر لهم التشبه بالمسيح (أف ١: ٤).

II- رومية ٩
أ- رو ٩ هو أحد أقوى المقاطع في العهد الجديد التي تتكلم عن سيادة الله (المقطع الآخر هو أف ١: ٣- ١٤)، بينما الأصحاح ١٠ يقول بإرادة البشر الحرّة بشكل واضح وبشكل متكرر ("لكل" الآية ٤؛ "كل" الآيات ١١، ١٣؛ "الجميع" الآية ١٢ [مرتين]). لم يحاول بولس أبداً أن يُسوّي هذه المشادة اللاهوتية. فكلتاهما حقيقية صحيحة. معظم العقائد الكتابية تقدم بثنائيات جدلية أو متناقضة ظاهرياً. معظم أنظمة اللاهوت هي أنصاف حقائق منطقياً. الأوغسطينية والكالفينية إزاء شبه البيلاجية والأرمينية لديها عناصر من الصواب والخطأ. المشادة الكتابية بين العقائد مفضلة على أنظمة اللاهوت الجدلية العقائدية العقلانية التي تُجبر الكتاب المقدس على أن يتحول إلى شبكة تفسيرية متصورة مسبقاً.

ب- الحقيقة نفسها (التي نجدها في رو ٩: ٢٣) نجدها أيضاً وبشكل صريح في رو ٨: ٢٩- ٣٠ وأف ١: ٤، ١١. هذا الأصحاح هو أقوى تعبير عن سيادة الله في العهد الجديد. وليس من خلاف أو جدل في أن الله متحكم بشكل كامل بالخلق والفداء. هذه الحقيقة العظيمة يجب ألا يُستخف بها أو يُنتقَص من شأنها.

ولكن، يجب موازنته مع اختيار الله للعهد كوسيلة ارتباط مع خليقته البشرية الذين خلقهم على صورته. إنها لحقيقة أكيدة أن بعض عهود العهد القديم، مثل تكوين ١٥، ليست شرطية ولا ترتبط أبداً بتجاوب البشر، ولكن هناك عهود أخرى ستشترط تجاوب البشر (مثل عدن، نوح، موسى، داود). الله لديه مخطط لفداء خليقته؛ ما من إنسان يمكن أن يؤثر على هذا المخطط. ولقد اختار الله أن يسمح لبعض الأفراد بأن يشاركوا بمخططه. هذه الفرصة بالمشاركة هي مشادة لاهوتية بين سيادة الله (رو ٩) وإرادة الإنسان الحرة (رو ١٠).

لا يجدر بنا اختيار تجديد كتابي معين وإهمال آخر. هناك مشادة بين العقائد لأن الشرقيين يقدمون الحقيقة بثنائيات جدلية أو حافلة بالشد. يجب النظر إلى العقائد في علاقتها مع العقائد الأخرى. الحق هو صورة فسيفسائية للحقائق.

III- أفسس ١

أ- الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى التحيّز، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة إلى فداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي تنتج عنه الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على المشادة الكتابية نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى هذه المشادة اللاهوتية يمكن أن نجده في ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الجنس البشري الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء فقط، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. مشابهة نظيرة جيدة تكون كمثل كوكبةٍ من النجوم إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بأنواع أدبية شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل المشادة التي تنشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات): (الله المتسامي إزاء الله الذاتي؛ الحماية إزاء الحفظ؛ يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية كشريك في العهد؛ الخ.)

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحِّد بين سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويضع جدول الأعمال) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا انتقاء جانب من المفارقة وانتقاص شأن الجانب الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة فقط أو نظام اللاهوت المفضّل لديكم.

ب- "اختارنا" في أف ١: ٤ هي صيغة دلالية مبنية للمتوسط في الأسلوب الخبري تركز على الفاعل.

وهذه تركز على اختيار الله قبل الزمان. اختيار الله لا يجب فهمه بالمعنى الإسلامي في الجبرية/الإيمان بالقضاء والقدر، ولا بالمعنى الكالفيني المتطرف باعتبار أن الله يختار البعض دون الآخرين، بل بالمعنى العهدي. لقد وعد الله بأن يفتدي البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥). دعا الله إبراهيم واختاره لكي يختار كل البشر (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦). الله نفسه انتقى كل الأشخاص الذين سيختبرون الإيمان بالمسيح الله يأخذ المبادرة دائماً في الخلاص (يو ٦: ٤٤، ٦٥). النص في رومية ٩ هو الأساس الكتابي لعقيدة التعيين السابق التي أكد عليها أوغسطين وكالفين.

اختار الله المؤمنين ليس فقط للخلاص (التبرير)، بل أيضاً للتقديس (كول ١: ١٠- ١٢). وهذا قد يرتبط بـ (١) مكانتنا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١) أو (٢) رغبة الله بأن يُولِّد شخصه في أولاده (٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ غل ٤: ١٩). رغبة الله لأولاده هي بأن معاً السماء يوماً ما والتشبه بالمسيح الآن.

كلمة "فِيهِ" هي الفكرة الرئيسية في أف ١: ٤. بركات الآب، ونعمته، وخلاصه تتدفق عبر المسيح (يو ١٤: ٦). لاحظ تكرار هذه الصيغة النحوية (تمحور المكان) في الآية ٣، "في المسيح"؛ الآية ٤، "فِيهِ"؛ الآية ٧، "فِيهِ"؛ الآية ٩، "فِيهِ"؛ الآية ١٠، "فِي المسيح"، "فِيهِ"؛ الآية ١٢، "فِي المسيح"، والآية ١٣، "فِيهِ" (مرتين). يسوع هو "نعم" الله للبشرية الساقطة (Karl Barth). يسوع هو رجل الله المختار والجميع مختارون فيه. كل بركات الله تتدفق عبر المسيح.

عبارة "قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" تُستخدم أيضاً في مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ١٩- ٢٠ ورؤ ١٣: ٨. إنها تُظهر نشاط الله الثلاثي الأقانيم حتى قبل تك ١: ١. البشر محدودون بمعنى الزمن لديهم؛ كل شيء بالنسبة لنا هو ماضٍ وحاضر ومستقبل، ولكن ليس الحال هكذا مع الله.

الهدف من التعيين السابق هو القداسة، وليس الامتياز. دعوة الله ليست لفئة مختارة من أبناء آدم، بل للجميع. إنها دعوة للبشر ليكونوا كما عُني بهم أن يكونوا، أي مثله (١ تس ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١٣)؛ على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). أن نحوّل التعيين السابق إلى عقيدة لاهوتية بدلاً من حياة قداسة هو أمر مأساوي. غالباً ما تكون عقائدنا اللاهوتية أعلى من حقائق النص الكتابي.

كلمة "بِلاَ لَوْم" (*amōmos*) أو "خلوٌّ من العيب" تُستخدم

١. عن يسوع (عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩)
٢. مع زكريا وأليصابات (لو ١: ٦)
٣. مع بولس (فيل ٣: ٦)
٤. عن كل المسيحيين الحقيقيين (فيل ٢: ١٥؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣).

إن إرادة الله التي لا تتبدل لكل مسيحي ليست فقط السماء لاحقاً، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ غل ٤: ١٩؛ ١ بط ١: ٢). على المؤمنين أن يعكسوا مواصفات الله إلى عالم ضالٍ بهدف الكرازة.

نحوياً يمكن لعبارة "في المحبة" في هذه الآية أن تتماشى إما مع الآية ٤ أو الآية ٥.

على كل حال، عندما تُستخدم هذه العبارة في أماكن أخرى من أفسس فإنها دائماً تشير إلى محبة البشر نحو الله (٣: ١٧؛ ٤:

٢، ١٥، ١٦).
ج- في أف ١: ٥، عبارة "سَبَقَ فَعَيَّنَنَا" اسم فاعل معلوم مبني للمتوسط بأسلوب خبري. الكلمة اليونانية مركبة من "مسبقاً" و"يُعيّن". إنها تشير إلى مخطط الله الفدائي المعين مسبقاً (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٤: ٢٨؛ ١٧: ٣١؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠). التعيين السابق هو أحد الحقائق العديدة المرتبطة بخلاص البشر. إنها جزء من زخرف لاهوتي أو سلسلة من حقائق مترابطة. لم يُقصد بها أبداً أن يتم التركيز عليها لوحدها. الحق الكتابي أُعطي من خلال سلسلة من ثنائيات تحوي مشادة أو مفارقة. التعصب الطائفي نزع دائماً إلى إزالة المشادة الكتابية بالتركيز على أحد الحقائق الجدلية فقط (التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة؛ وضمان المؤمن إزاء حفظ القديسين؛ والخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية؛ والإثمية إزاء التقليل من الخطيئة؛ وإعلان التقديس الفوري إزاء التقديس المتدرج؛ والإيمان إزاء الأعمال؛ والحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية؛ والتسامي مقابل الذاتية).

اختيار الله لا يستند على المعرفة السابقة لإنجاز البشر، بل على شخصه السموح الرحوم (الآيات ٩ و١١). إنه يرغب أن الجميع (ليس فقط بعض الخاصّين كما يقول الغنوسيين أو الكالفينيين المتطرفين في يومنا الحالي) أن ينالوا الخلاص (حز ١٨: ٢١- ٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦- ١٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩). نعمة الله (شخص الله) هو المفتاح اللاهوتي إلى هذا المقطع (الآيات ٦أ، ٧ج، ٩ب)، كما أن رحمة الله هي المفتاح إلى المقطع الآخر حول التعيين السابق، رو ٩- ١١.

الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو نعمة الله ورحمته (أش ٥٣: ٦ ونصوص أخرى عديدة من العهد القديم تم الاستشهاد بها في رو ٣: ٩- ١٨). إنه أمر حاسم أساسي في تفسير هذه الأصحاحات اللاهوتية الأولية أن ندرك أن بولس يركز على تلك الأمور التي لا علاقة بها بالإنجاز البشري: التعيين السابق (الأصحاح ١)، النعمة (الأصحاح ٢)، مخطط الله الأبدي في الفداء (سر، ٢: ١١- ٣: ١٣). وكان هذا لموازنة التشديد لدى المعلّمين الكذبة على الاستحقاق البشري والكبرياء.

٢: ١٢ "مُعَلِّمَةً إِيَّانَا". هذه تعني حرفياً تعليم أو تدريب الطفل (١ تيم ١: ٢٠؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ ٣: ١٦). النعمة مشخصنة كأب محب (عب ١٢: ٥).

▣ **"الْفُجُورَ".** هذا تلاعب على الكلمات بين asebeia بمعنى (الفجور، مع أداة نفي) وeusebia (تقوى، انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧). قد تعكسان "الطريقين" في الأدب الحكمي للعهد القديم (يش ٢٤: ١٤-١٥؛ مز ١؛ أم ٤: ١٠-١٩؛ مت ٧: ١٣-١٤). علينا أن نتجنب الشر لأن المسيح أعطانا ذاته ليحررنا من الشر؛ علينا أن نقبل على الصلاح والخير لأن المسيح ضرب لنا مثلاً. النعمة تعلمنا درساً إيجابياً وسلبياً بآن معاً.

▣ **"وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ".** (تي ٣: ٣؛ ١ تيم ٦: ٩؛ ٢ تيم ٢: ٢٢؛ ٣: ٦؛ ٤: ٣).

▣ **"بِالتَّعَقُّلِ".** انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٢.

▣ **"وَالْبِرِّ".** انظر الآيات ٢، ٤، ٥، ٦ والموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: البرّ

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدّس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصَف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرَام النَّهْرَيْن نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليُستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كلّ الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله. كلّ الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختُبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزّق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين ٣؛ رومية ٥: ١٢- ٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشّركة (تكوين ٣: ١٥). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨- ٣: ٢٠).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١- ٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج براً (أي التشبه بالمسيح ، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.
٤- استعادة الشركة التي كانت في جنة عدن (قارن تك ١- ٢ مع رؤ ٢١-٢٢)

على كلّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

١- التوبة.
٢- الإيمان.
٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح ، وتمكين الروح القدس، يجب على كلّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلِّماً ربّياً متمرّساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiosunē*) بمعناه العِبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبط بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العِبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة. هذه الجدّية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركّز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدّس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العِبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجِع إلى الشّركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلّ الكتاب المقدّس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدّس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١- ٢) وينتهي الكتاب المقدّس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١- ٢٢). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديّان).
أ. رومية ٣: ٢٦
ب. ٢ تس ١: ٥- ٦
ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
د. رؤيا ١٦: ٥
٢- يسوع بارٌّ.
أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيّا)
ب. متى ٢٧: ١٩
ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧
٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
أ. لاويين ١٩: ٢
ب. متى ٥ : ٤٨ (انظر ٥: ١٧- ٢٠)
٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
أ. رومية ٣: ٢١- ٣١
ب. رومية ٤
ج. رومية ٥: ٦- ١١
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤
٥- أعطاها الله:
أ. رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣
ب. ١ كور ١: ٣٠
ج. أفسس ٢: ٨- ٩
٦- تُقتَبل بالإيمان:
أ. رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠
ب. ٢ كور ٥: ٢١

٧- من خلال أعمال الابن:
أ. رومية ٥: ٢١
ب. ٢ كور ٥: ٢١
ج. فيلبي ٢: ٦- ١١
٨- إرادة الله أن يكون أتباعُه أبراراً.
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧
و. ١ بطرس ٢: ٢٤
٩- سيدين الله العالم بالبر.
أ. أعمال ١٧: ٣١
ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:
١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح
٤. حياة تعاش
ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشِّركة مع الله تُسترَد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia* .

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.
"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقاتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:
١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.
علينا أن نُرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح !

▣ **"فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ".** انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٦: ١٧.

٢: ١٣ "مُنْتَظِرِينَ". هذا مضارع متوسط ما يشير إلى توقع شخصي مستمر لعودة المسيح.

▣ **"الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ".** هذه إشارة أخرى إلى المجيء الثاني.

▣ **"ظُهُورَ".** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: كلمات العهد الجديد عن عودة المسيح

التأكيد الأخروي على يوم خاصٍ آتٍ عندما يلتقي كل البشر بيسوع (كمخلّص وديّان) يظهر من خلال عدة تسميات وتعابير.
١- "يوم ربنا يسوع المسيح" (١ كور ١: ١٨)
٢- "يوم الرب" (١ كور ٥: ٥؛ ١ تس ٥: ٢؛ ٢ تس ٢: ٢)
٣- "يوم الرب يسوع" (١ كور ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ١٤)
٤- "يوم يسوع المسيح" (فيل ١: ٦)

٥- "يوم المسيح" (فيل ١: ١٠؛ ٢: ١٦)
٦- "يومه (ابن الإنسان)" (لو ١٧: ٢٤)
٧- "الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الإِنْسَانِ" (لو ١٧: ٣٠)
٨- "إعلان ربنا يسوع المسيح" (١ كور ١: ٧)
٩- "اسْتِعْلاَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ" (٢ تس ١: ٧).
١٠- "أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ" (١ تس ٢: ١٩).

هناك أربع طرق على الأقل يشير فيها كُتّاب العهد الجديد إلى عودة يسوع.
١- *epiphaneia*، التي تشير إلى إشراق باهر وهو مرتبط لاهوتياً (وإن لم يكن أتيمولوجياً) بـ "المجد". في ٢ تيم ١: ١٠؛ تي ٢: ١١ و٣: ٤ تشير الكلمة إلى المجيء الأول ليسوع (أي التجسّد) ومجيئه الثاني. تُستخدم في ٢ تس ٤: ٨ فتشتمل على الكلمات الرئيسية الثلاث الدالة على المجيء الثاني: ١ تيم ٦: ١٤؛ ٢ تيم ٤: ١، ٨؛ تي ٢: ١٣.
٢- *Parousia المجيء الثاني*، والتي تدل على وجود وبالأصل تشير إلى زيارة ملكية. إنها الكلمة الأكثر استخداماً (مت ٢٤: ٣، ٢٧، ٣٧، ٣٩؛ ١ كور ١٥: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩؛ ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١، ٨؛ يع ٥: ٧، ٨؛ ٢ بط ١: ١٦؛ ١ يو ٢: ٢٨).
٣- *apokalupsis* (أو *apocalypsis*)، والتي تعني كشف الحجاب بهدف الإعلان. إنها اسم السفر الأخير من العهد الجديد (انظر لو ١٧: ٣٠؛ ١ كور ١: ٧؛ ٢ تس ١: ٧؛ ١ بط ١: ٧؛ ٤: ١٣).
٤- *phaneroō* ، والتي تعني أن يُحضر إلى النور أو يعلن بشكل واضح أو يُظهر. تُستخدم الكلمة في أغلب الأحيان في العهد الجديد للدلالة على الجوانب العديدة من إعلان الله. وهي مثل *epiphaneia*، يمكن أن تشير إلى المجيء الأول للمسيح (١ بط ١: ٢٠؛ ١ يو ١: ٢؛ ٣: ٥، ٨؛ ٤: ٩) ومجيئه الثاني (مت ٢٤: ٣٠؛ كول ٣: ٤؛ ١ بط ٥: ٤؛ ١ يو ٢: ٢٨؛ ٣: ٢).
٥- الكلمة نفسها الشائعة للدلالة على "المجيء"، *erchomai*، تُستخدم أيضاً بين الفينة والفينة للدلالة على عودة المسيح (مت ١٦: ٢٧-٢٨؛ ٢٣: ٣٩؛ ٢٥: ٣١؛ أع ١: ١٠- ١١؛ ١ كور ١١: ٢٦؛ رؤ ١: ٧، ٨).
٦- تُستخدم أيضاً مع العبارة "يوم الرب" (١ تس ٥: ٢)، والذي هو لقب في العهد القديم يدل على يوم البركة (القيامة) والدينونة.
كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:
أ. دهر متمرد شرير حالي
ب. دهر جديد من البر آتٍ
ج. دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتّاب العهد الجديد يعدّلون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متألم" ليس عسكرياً وليس ديّاناً كما نرى في أش ٥٣؛ وأيضاً جاء وديعاً راكباً على أتانٍ (وليس على فرسٍ حربي أو بغلٍ ملكي) كما نرى في زك ٩: ٩. دشّن المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض (انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله). بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا (انظر الموضوع الخاص: المسيا)، والتي بمعنى من المعاني تشابك للدهرين اليهوديين (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي) لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ وكرازة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ١٦٥- ١٦٦). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على الأرض كما هو في السماء (مت ٦: ١٠). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة (انظر الموضوع الخاص: لماذا يبدو أن وعود العهد في العهد القديم مختلفة عنها في العهد الجديد؟). يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه.

العبارة "المجيء الثاني" ليست كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيُوضح ويُرتّب كل شيء. وسوف تُستعاد الشركة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشر سيُدان ويُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

كانت الكنيسة الأولى تحفظ يومي السبت واليوم الأول من الأسبوع (أي الأحد، يوم القيامة). خاطب المجمع الحركة المسيحية المتنامية وطالب أعضاءها بأن يرفضوا الاعتراف بيسوع كمسيا (الحرمات الثمانية عشر). في هذه المرحلة (عام ٧٠ م.) صار المسيحيون يلتقون حصرياً يوم الأحد.

▣ **"مَجْدِ"**. عبارة "مجد" يمكن فهمها بطريقتين: (١) "الظهور المجيد" (*NKJV*) أو (٢) "ظهور المجد" (NASB، NRSV، TEV وNJB). المجد غالباً ما يكون مترافقاً مع حضور الله في العهد القديم (وخاصة في سحابة الشكينه للمجد خلال فترة التيه في البرية).

المجد هو من المفردة العبرية *kabod* التي تشير إلى أبّهة مشرقة. هناك مفردتان يونانيتان مترافقتان مع المجيء الثاني تشيران أيضاً إلى الإشراق أو التألق: *epiphaneia*، (مت ٢٥: ٣١) و*phanerōō* (مت ٢٤: ٣٠). يسوع تكلم عن مجده ومجد أبيه في يو ١٧: ١-٥، ٢٢، ٢٤.

موضوع خاص: المجد (*DOXA*)

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. استخدمت السبعينية كلمة *doxa* لتترجم أكثر من عشرين كلمة عبرية. تستخدم مرات كثيرة في أرجاء العهد الجديد وبطرق متنوعة. إنها تطبق على الله، ويسوع، والبشر، والملكوت المسياني.

في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kabod*، BDB 458, KB 455-458) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"، KB 455). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينة. وغالباً ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦- ١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أشعياء ٦٠: ١- ٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. (انظر مز ٢٤: ٧- ١٠؛ ٦٦: ٢؛ ٧٩: ٩). وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه، ولذلك كان يتدثر في السحاب، واليد، أو الدخان (انظر خروج ١٦: ٧، ١٠؛ ٣٣: ١٧- ٢٣؛ أشعياء ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً وفقط من خلال المسيح (انظر يو ١: ١٨؛ ٦: ٤٦؛ ١٤: ٨- ١١؛ ١تيم ٦: ١٦؛ عب ١: ٣؛ ١يو ٤: ١٢).

من أجل نقاش كامل على *kabod*، انظر الموضوع الخاص: المجد (العهد القديم). مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (١كور ١: ٢٩- ٣١؛ إر ٩: ٢٣- ٢٤). من أجل نقاش مفصل، انظر NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٥٧٧- ٥٨٧.

▣ **"اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ"**. يسوع يُعطى هنا بشكل واضح لا غموض فيه لقب الله. كان القياصرة يدعون ألقاباً مشابهة (Ptolemy I). المفردات "ظهور" (المرتبطة سياقياً بالمجيء الثاني للمسيح) و"عظيم" لا تستخدم أبداً مع الرب. وأيضاً ليس هناك أداة مع "مخلص". علم النظم لليونانية السائدة يؤيد هذا على أنه لقب ليسوع لأنه يوجد هناك أداة واحدة فقط مع كلا الاسمين، وبذلك تربطهما معاً (انظر NET Bible). يسوع إله (يو ١: ١؛ ٨: ٥٧-٥٨؛ ٢٠: ٢٨؛ رو ٩: ٥؛ فل. ٢: ٦؛ ٢ تس١: ١٢؛ عب ١: ٨؛ ٢ بط ١: ١، ١١؛ ١ يو ٥: ٢٠). في العهد القديم المسيا (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ١) كان يتوقع منه أن يكون شخصاً مدعوماً من الله كالقضاة. ألوهيته فاقت الجميع (انظر الموضوع الخاص: التوحيد على ١ تيم ٢: ٥)!

٢: ١٤ "الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا". هذا يتوافق مع لاهوت مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛وعب ٩: ١٤. إنه يشير إلى الكفارة الاستبدالية البدلية (أش ٥٣؛ غل ١: ٤؛ ١ تيم ٢: ٥-٦؛ عب ٩: ١٢-١٥؛ ١ بط ١: ١٨-١٩). الله الآب "أرسل" ولكن الابن "بذل نفسه".

▣ **"لِكَيْ يَفْدِيَنَا"**. المفردات "فدية" و"يفدي" لها جذور في العهد القديم (NASB تعتبر تي ٢: ١٤ اقتباساً من العهد القديم). كلتا الكلمتين تشير إلى شخص استرد من العبودية بالمال كما أن إسرائيل افتُدي من مصر.

هذا يعني أيضاً أن المؤمنين أحرار من سلطة الخطيئة من خلال المسيح (رو ٦). انظر الموضوع الخاص: فدية/يفدي على ١ تيم ٢: ٦.

▣ **"وَيُطَهِّرَ"**. تشير إلى الموضوع الخاص على "البر" على تي ٢: ١٣. السؤال اللاهوتي هو: كيف يطهر الناس؟ هل هي موهبة مجانية من خلال المسيح، تعطى بمرسوم إلهي أم أنه إيمان مفوض، تائب، مطيع، مثابر؟ هل كل شيء من الله أم أن التجاوب البشري مطلوب؟

بالنسبة لي، بما أني أنظر إلى الكتاب المقدس على أنه يقدم الحقيقة بثنائيات متناقضة ظاهرياً، إنه بآن معاً عمل حر لله القدوس وتصرف مبدأي مطلوب وتصرف مستمر من جهة الفرد الساقط (انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١١)! هذان متحدان في مفهوم "العهد" (انظر الموضوع الخاص على ٢ تيم ٢: ١).

▣ **"لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا"**. هذه مفردات من ميثاق العهد القديم (خر ١٩: ٥؛ تث ١٤: ٢؛ ١بط ٢: ٥، ٩، ١٠؛ رؤ ١: ٦). الكنيسة هي إسرائيل الروحي (غل ٦: ١٦؛ رو ٢: ٢٩). الكنيسة لديها التفويض بأن تكرز لكل البشر (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨) وذلك بمشاركة الإنجيل وعيش الإنجيل.

▣ **"غَيُورًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ"**. هدف المسيحية ليس فقط السماء عندما يموت المؤمنون بل التشبه بالمسيح الآن (غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤ ٢: ١٠). شعب الله يتميز برغبة تواقة إلى الأعمال الصالحة (يع و١ يو).

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٢: ١٥
"١٥ تَكَلَّمْ بِهذِهِ، وَعِظْ، وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ. لاَ يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ".

٢: ١٥ "تَكَلَّمْ بِهذِهِ، وَعِظْ، وَوَبِّخْ". هناك ثلاثة أفعال أمر مضارع مبني للمعلوم: استمر في التعليم (تي ٢: ١)،واستمر في الوعظ، واستمر في التوبيخ (٢ تيم ٣: ١٦). قادة الكنيسة يجب أن يشجعوا القديسين ويكشفوا المعلمين الكذبة.

▣ **"بِكُلِّ سُلْطَانٍ"**. يُقال أن يسوع كان له كل السلطان (*exousia*) في السماء وعلى الأرض (مت ٢٨: ١٨). لقد فوض هذه السلطة لرسله (بولس كان الأخير، مولوداً بحسب الزمان). وفوض بولس سلطته (*epitaē*) لكل من تيموثاوس وتيطس كونهما المندوبين الشخصيين له.

منذ موت شهود العيان هؤلاء، العهد الجديد المكتوب (وأيضاً العهد القديم) صار السلطة "لكل أجيال المؤمنين التالية" (٢ تيم ٣: ١٥-١٧).

موضوع خاص: السُّلْطَان (*EXOUSIA*)

I- استخدام لوقا: إنه لأمر شيق لافت أن نلاحظ استخدام لوقا لكلمة "السلطان" "*Exousia*" (السلطان أو السلطة، أو الحق الشرعي).

١- في ٤: ٦ يدعي إبليس أنه قادر على أن يعطي يسوع سلطاناً.
٢- في ٤: ٣٢، ٣٦ انذهل الشعب اليهودي من كيفية تعليم يسوع عن استخدامه لسلطانه الشخصي
٣- في ٩: ١ أعطى قوته وسلطانه إلى رسله
٤- في ١٠: ١٩ أعطى سلطته إلى المرسلين السبعين
٥- في ٢٠: ٢، ٨ يُطرح السؤال المحوري عن سلطان يسوع
٦- في ٢٢: ٥٣ سُمح للشر بأن يمارس سلطة ليدين ويقتل يسوع
رغم أنها ليست في لوقا، إلا أن تقديم متى للمأمورية العظمى، "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" هو قول مذهل عجيب رائع (مت ٢٨: ١٨) "لقد أعطي لي كل سلطان في السماء وعلى الأرض"، هي عبارة رائعة جداً تشير إلى سلطان يسوع.
يسوع أكد أنه كان لديه سلطان بسبب ما يلي:
١- كلمات الله المنطوقة لدى
أ. المعمودية (لو ٢١- ٢٢)
ب. التجلي (لو ٩: ٣٥)
٢- نبوءة العهد القديم وقد تحققت
أ. سبط يهوذا (تك ٤٩: ٤)
ب. عائلة يسّى (٢ صم ٧)
ج. وُلد في بيت لحم (مي ٥: ٢)
د. وُلد خلال الإمبراطورية الرابعة (روما) التي تكلم عنها دانيال ٢
هـ. ساعد الفقراء، والعميان، والمحتاجين (أشعياء)
٣- طرده للأرواح كشف عن قدرته وسلطانه على إبليس ومملكته.
٤- إحيائه للأموات أظهر قدرته على الحياة الجسدية والموت
٥- معجزاته جميعها تُظهر قوته وسلطته على الأشياء الزمنية الدنيوية، والحيزية، والمادية.
أ- الطبيعة
ب- إطعام الجموع
ج- الشفاءات
د- قراءة الأفكار
هـ- اصطياد السمك

II- استخدام بولس لكلمة "سلطة" فيما يتعلق بالنساء المسيحيات:
مسألة السلطة أيضاً تتم مناقشتها في ١كور ١١ من حيث غطاء رأس المرأة. ما يلي هو من تعليقاتي عليها.

١كور ١١: ١٠ "لِهذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا". استخدام كلمة سلطة في ١كور يمكن فهمه بعدة طرق. المسألة الأساسية (في هذا السياق) هي ما تمثله كلمة "سُلْطَان" (*exousia*).
أولاً يجب الانتباه إلى أن *exousia* غالباً ما تكون مرتبطة بكلمة *dunamis* (سلطة). لدى Otto Betz مقالة لافتة عن *exousia* في كتابه *New International Dictionary of New Testament Theology* ، المجلد ٢، الصفحات ٦٠٦- ٦١١. ها هنا خمسة أمثلة.

"من الأمور المميزة للعهد الجديد أن الكلمتين *exousia* و*dunamis* مرتبطتين بعمل المسيح، الترتيب التالي الجديد لبنى القوة الكونية وتقوية المؤمنين" (ص. ٦٠٩).

"*exousia* المؤمنين. سلطان المؤمن المسيحي مؤسس على دور المسيح وعلى إبطال كل السلطات. إنها تدل ضمناً على الحرية والخدمة" (ص. ٦١١).

"إن له الحرية في أن يفعل أي شيء (١ كور ٦: ١٢؛ ١٠: ٢٣ *exestin*)؛ هذا التأكيد، والذي قام به المتحمسون الطائفيون في كورنثوس، قد ثبته بولس الذي أقر أنه صحيح" (ص. ٦١١).

"عملياً، هذه الحرية غير المقيدة نظرياً تحكمها اعتبارات في ما هو مفيد للمسيحيين الأفراد الآخرين والجماعة ككل نظراً إلى حقيقة أن الفداء الكامل لا يزال أمراً سيتحقق في المستقبل (١ كور ٦: ١٢؛ ١٠: ٢٣)" (ص. ٦١١).

"كل الأمور جائزة [*exestin*] لي، ولكن ليس كل الأشياء تفيد" كل الأشياء تصح [*exestin*]، ولكن ليس كل الأشياء تبني. فلا يسعى أحد لخيره الشخصي، بل خير قريبه" (١ كور ١٠: ٢٣ وما تلاها). الاقتباس ضمن هذه الاقتباسات هي على الأرجح شعارات للخليعين في كورنثوس. يواجههم بولس بأن يقر بحقيقيتها، وبإظهار أن هذه ليست كل الحقيقة" (ص. ٦١١).

يستخدم بولس هاتين الكلمتين غالباً في رسائله إلى كنيسة كورنثوس.
١- *exousia* ، ١ كور ٧: ٣٧؛ ٩: ٤، ٥، ١٢ (مرتين)؛ ١١: ١٠؛ ٢ كور ١٣: ١٠.

٢- *dunamis* ، ١ كور ٧: ٣٧؛ ٩: ٤ (مرتين)؛ ١١: ١٠؛ ٢ كور ٤: ٧؛ ٨: ٣ (مرتين)؛ ١٣: ٤ (مرتين).
الحقوق والسلطة كانت قضايا أساسية بالنسبة إلى الناموسيين والخليعين. يحاول بولس أن يسلك طريقاً ضيقاً بين طرفي مغالاة. في هذا السياق يتم تشجيع النساء على قبول نظام الخلق الذي وضعه الله (المسيح-الرجل-المرأة) بهدف تعزيز الملكوت. يؤكد بولس على التبادلية (تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٢: ١٨) في الآيتين ١١- ١٢. إنه لأمر في غاية الخطورة لاهوتياً:

١- أن نعزل آية واحدة في هذا السياق
٢- أن نطبق قاعدة صارمة من لاهوت نظامي من طائفة ما على موضوع العلاقة بين الرجل والمرأة/الأزواج والزوجات في القرن الأول على كل ثقافة في كل جيل.
٣- أن تفوتنا فكرة بولس في التوازن بين الحرية المسيحية والمسؤولية المسيحية الجماعية المشتركة.

من أين حصلت النساء المسيحيات على حرية المشاركة في قيادة اجتماعات العبادة (البيت-الكنيسة)؟ بالتأكيد ليس من المجمع. هل كانت هذه نزعة ثقافية سائدة في المجتمع الروماني في القرن الأول؟ بالتأكيد هذا ممكن وفي رأيي يساعد في تفسير أوجه عديدة في هذا الأصحاح. ولكن من الممكن أيضاً أن تكون قوة الإنجيل، استرداد "صورة الله" الأصلية الضائعة بالسقوط، هي المصدر. هناك مساواة جديدة صادمة في كل مجالات الحياة الإنسانية والمجتمع. ولكن هذه المساواة قد تتحول إلى ترخيص يجيز سوء الاستخدام الشخصي. هذا التوسع غير الملائم هي الموضع الذي يتناوله بولس.

كتاب *Answers to Questions* ، للمؤلف F. F. Bruce ، ساعدني كثيراً على فهم الكثير من القضايا المثيرة للجدل المتعلقة بتقاليد الكنيسة حول المسيحية الغربية المعاصرة. لقد كنت أفكر دائماً، كمفسر، أن غطاء الرأس كان يُقصد به إظهار عطية الله (أو المساواة التي في تك ١: ٢٦، ٢٧)، وليس سلطة زوجها عليها. ولكني لم أستطع أن أجد هذا التفسير بين المصادر الكتابية التي أستخدمها، ولذلك فقد مضطراً مكرهاً أن أضعها في التفسير أو أن أعظ بها/أعلّمها. لا أزال أذكر الحرية المهولة الممتعة التي شعرت بها عندما رأيت أن F. Bruce لديه نفس الفكرة (انظر كتاب *Answers to Questions* ، ص. ٩٥). أعتقد أن كل المؤمنين مدعوين، لخدمة كاملة طوال الوقت للمسيح (أف ٤: ١١- ١٢).

▣ **"لاَ يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم منفي (١ تيم ٤: ١٢). قد تشير هذه إلى:
١- أولئك الذين داخل الكنيسة الذين يقللون من شأن عمر تيطس أو سلطته.
٢- أولئك المشاركين مع المعلمين الكذبة، والذين كانوا ربما متكلمين رئيسيين بلسانهم.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس.
على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ.
لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- هل يتكلم هذا الأصحاح عن المجيء الأول للمسيح أم مجيئه الثاني؟
٢- ما الأمر الهام جداً في الآية ١٣؟
٣- ضع قائمة بثلاث مهمات للكارز الواعظ بحسب تي ٢: ١٥.
أ.
ب.
ج.
٤- هل تختم الآية تي ٢: ١٥ الأصحاح ٢ أم تبدأ النقاش في الأصحاح ٣؟

تيطس ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
عمل كل ما هو صالح ٣: ١- ١١	السلوك المسيحي ٣: ١- ١١	السيرة المسيحية ٣: ١- ٧	فروض المؤمنين العامة ٣: ١- ٣
ملاحظات ختامية ٣: ١٢- ١٥	وصايا ختامية ٣: ١٢- ١٥	وصايا لتيطس ٣: ٨- ١٥	أساس تلك الفروض ٣: ٤- ٧ نصائح مخصوصة بطيطس ٣: ٨- ١١ وصايا عملية وتحيات ودعاء الختام ٣: ١٢- ١٥

حلقة القراءة الثالثة:
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار تتعلّق بالسياق: تي ٣

أ- هذا الأصحاح يحوي المواضيع المطروحة في كل السفر.
١- يتم التأكيد على الشخصية المسيحية في تي ١: ١٦؛ ٢: ٧، ١٤؛ ٣: ١-٢، ٨
٢- العقيدة المسيحية تلخص في تي ٢: ١١-١٤و٣: ٤-٧
٣- المؤمنون عليهم أن يعيشوا أبراراً لأنهم جُعلوا بارين أمام الله.
علينا أن نتبنى المواصفات العائلية لأبينا السماوية. الهدف من المسيحية ليس فقط السماع عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٤: ٣).
هدف حياتنا الجديدة هو أن نبشر الضالين بالإنجيل (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨).
ولكن بولس يريد أن يتأكد أن منشادته لـ"الحياة الصالحة" لن تختلط مع "بر الأعمال".
ب- الثالوث القدوس فعال في خلاص البشر (انظر الموضوع الخاص على تي ٣: ٦)
١- محبة الآب (تي ٣: ٤)
٢- التجديد والمعمودية بالروح القدس (تي ٣: ٥)
٣- وساطة الابن (تي ٣: ٦)
ج- تي ٣: ٩-١١ تحوي تحذيرات بولس المستمرة ضد تحريض المعلمين الكذبة على الأعمال الصالحة، الأمر المميز جداً للرسائل الرعوية (تي ١: ١٠-١٦؛ ١ تيم ١: ٣-٧).
د- تي ٣: ١٢-١٥ تشكل خاتمة شخصية من تعليمات وتشجيع لتيطس.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٣: ١-١١
"١ ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،٢وَلاَ يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ،

خُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ.٣لأَنَّنَا كُنَّا نَحْنُ أَيْضاً قَبْلاً أَغْبِيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبَدِينَ لِشَهَوَاتٍ وَلَذَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضاً.٤وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا اللهِ وَإِحْسَانُهُ ـ٥لاَ بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ ـخَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،٦الَّذِي سَكَبَهُ بِغِنًى عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا.٧حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.٨صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ. وَأُرِيدُ أَنْ تُقَرِّرَ هَذِهِ الأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً حَسَنَةً. فَإِنَّ هَذِهِ الأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ.٩وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْغَبِيَّةُ وَالأَنْسَابُ وَالْخُصُومَاتُ وَالْمُنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ فَاجْتَنِبْهَا، لأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. ١٠اَلرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ أَعْرِضْ عَنْهُ. ١١عَالِماً أَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدِ انْحَرَفَ، وَهُوَ يُخْطِئُ مَحْكُوماً عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ".

٣: ١ "ذَكِّرْهُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، بالمعنى "استمر في تذكيرهم". من الواضح أن هذا متعلق بـ ٢: ١٥. يجب على تيطس أن يذكرهم بما قد عرفوه للتو (٢ تيم ٢: ١٤؛ ٢ بط ١: ١٢؛ ٣: ١-٢؛ يهوذا ١: ٥).انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على ١ تيم ١: ٩.

▣ **"أَنْ يَخْضَعُوا".** هذا مصدر مضارع متوسط، يعني "استمر في إخضاع نفسك تحت سلطة". لقد كانت مفردة عسكرية ضمن سلسلة الرتب العسكرية. هذه المفردة نفسها تستخدم مع الزوجات المسيحيات في تي ٢: ٥ والعبيد المسيحيين في تي ٢: ٩. إنه موقف أساسي من الحياة للمسيحيين في كل المجالات. انظر الموضوع الخاص: الخضوع (*hupotassō*) على تي ٢: ٥.

▣ **"لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ".** هاتين المفردتين *exousia* (انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٥) و*archē* (انظر الموضوع الخاص أدناه)، لهما مجال واسع من المعاني في عالم البحر المتوسط. ولكن هناك بعض التطابق السامي بمعنى السلطة أو الرئاسة على آخر.

١- *Exousia* التي تستخدم مع السلطة المدنية في رو ١٣: ١وتي ٣: ١. ١ تيم ٢: ٢و١بط ٢: ١٣-١٧ متوازية لاهوتياً، رغم أن هاتين الكلمتين اليونانيتين المحددتين لا تستخدمان.

٢- *Exousia* و*archē* تستخدمان لأجل السلطات الروحية و الرئاسات في أف ٢: ٢وكول ٢: ١٥. أف ٣: ١٠و٦: ١٢. هاتان الكلمتان مرتبطتان مع "في السماويات" الفريدة في رسالة أفسس والتي تشير إلى عالم روحي فعال في تاريخ البشر.

٣- هناك بعض نصوص بولسية تجمع بين السلطات المدنية والروحية (١ كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١؛ وكول ١: ١٦).

الموضوع الخاص: الحكومة البشرية على ١ تيم ٢: ٢.

موضوع خاص: البدء *ARCHĒ*

كلمة "بدء" هي الكلمة اليونانية *archē*، والتي تعني "بداية" أو "أصل" شيء ما.

١- بداية النظام المخلوق (يوحنا ١: ١؛ ١ يوحنا ١: ١؛ عب ١: ١٠).
٢- بدء الإنجيل (مر ١: ١؛ في ٤: ١٥؛ ٢ تس ٢: ١٣؛ عب ٢: ٣).
٣- شهود العيان الأوائل (لو ١: ٢).
٤- بداية الآيات (المعجزات، يوحنا ٢: ١١).
٥- بداية الأركان (عب ٥: ١٢).
٦- بداءة الثقة واليقين المستند على حقائق الإنجيل (عب ٣: ١٤).
٧- البداءة، كول ١: ١٨؛ رؤ ٣: ١٤.

وصارت تُستخدم بمعنى "حكم" أو "سلطان":

١. الذي يتمتع به موظفون حكوميون من البشر:
أ. لوقا ١٢: ١١
ب. لوقا ٢٠: ٢٠
ج. رومية ١٣: ٣؛ تيطس ٣: ١
٢. الذي تتمتع به السلطات الملائكية:
أ. رومية ٨: ٣٨
ب. ١ كور ١٥: ٢٤
ج. أف ١: ٢١؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢
د. كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥
هـ. يهوذا الآية ٥

هؤلاء المعلّمون الكذبة يزدرون بكل سلطان، أرضي وسماوي. إنهم متحرّرون بشكل متناقض. يضعون أنفسهم ورغباتهم أولاً قبل الله، والملائكة، والسلطات المدنية، وقادة الكنيسة.

▣ **"وَيُطِيعُوا".** هذا مصدر مضارع مبني للمعلوم. إنه كلمة مركبة وتلاعب على الكلمات "يطيع" (*peithomai*) إضافة إلى "حكّام" (*archē*). نجدها هنا فقط وفي أع ٢٧: ٢١ في العهد الجديد. فكرة الخضوع والطاعة تتكرر في حث بولس للزوجات والأولاد والعبيد المسيحيين في أف ٥: ٢١-٦: ٩ وكول ٣: ١٨-٢٥.

▣ **"وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ".** هذه العبارة في السياق قد تشير إلى خدمة المؤمنين للسلطات المدنية و/أو خدمة المجتمع أو لإخوتهم البشر. ولكن تظهر عبارات مشابهة في ٢ تيم ٢: ٢١و٣: ١٧، حيث يشير السياق إلى الحياة التقوية بشكل عام (تي ٢: ١٤؛ ٢ كور ٩: ٨؛ أف ٢: ١٠). المعلمون الكذبة في تي ١: ١٦ غير مؤهلين لأي عمل صالح، مدني أو ديني.

٣: ٢ هذه الجملة تضع قائمة بأربعة أشياء يجب على المسيحيين القيام بها فيما يتعلق بعلاقتهم مع أقاربهم. طريقة تصرفهم (معهم) كانت شهادة حاسمة. وأيضاً هذه القائمة قد تعكس ما كان المعلمون الكذبة يفعلونه أو ما كان ينبغي على المؤمنين الحقيقيين ألا يفعلونه.
هذه نصيحة جيدة للمؤمنين المعاصرين المنغمسين في العمل السياسي. ما نفعله على نفس الدرجة من الأهمية مثل ما نقوله. ما من قضية تفوق الكرازة.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"وَلاَ يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**" وَلاَ يَقُولُوا سُوءاً فِي أَحَدٍ"**
العربيــة المشــتركـة	:	**"فلا يَشتُموا أحَدًا"**
الترجمــة اليسـوعيـة	:	**"فلا يَشتُموا أحَدًا"**

هذه هي حرفياً المفردة "تجديف" (١ تيم ١: ١٣، ٢٠؛ ٢ تيم ٣: ٢؛ ١بط ٤: ٤؛ ٢ بط ٢: ٢، ١٠، ١١، ١٢). تستخدم عادة عند الكلام بالسوء عن الله (مت ٢٦: ٦٥). صار بولس يستخدمها لتأكيد أن الإنجيل يجب ألا نتكلم بالسوء عنه بسبب سلوك المسيحيين (رو ١٤: ١٦؛ ١ كور ١٠: ٣٠وهنا). طريقة حياة المؤمنين حاسمة للشهادة الكرازية للكنيسة.

▣ **"يَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ".** هذه، ومثل جميع هذه المفردات الثلاثة، تشير إلى تعامل المؤمنين مع غير المؤمنين.
انظر التعليق على ١تيم ٣: ٣.

▣ **" حُلَمَاءَ".** انظر التعليق على ١تيم ٣: ٣.

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَّةٍ"**
العربيــة المشــتركـة	:	**"يُعامِلونَ جميعَ الناس بِكُلِّ وداعَةٍ"**
الترجمــة اليسـوعيـة	:	**"يُظهِرونَ كُلَّ وَداعةٍ لِجَميعِ النّاس"**

من جديد تشير العبارة إلى تصرفات المؤمنين مع غير المؤمنين. في ٢ تيم ٢: ٢٥ تتعلق بتصرفاتنا نحو المؤمنين (١ تيم ٦: ١١).
موضوع "الجميع" مميز في الرسائل الرعوية. الله يحب جميع الناس؛ يسوع مات من أجل جميع الناس؛ يجب على المسيحيين أن يتجاوبوا إيجاباً مع كل الناس (١ تيم ٢: ١، ٤، ٦؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١).

٣: ٣ "لأَنَّنَا كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا". التصرفات الموصوفة في هذه الآية تميز البشرية الساقطة (تك ٣؛ رو ١: ١٩-٣: ٣١)، وحتى المسيحيين قبل أن يخلصوا (رو ١: ٢٩-٣١؛ ٢ كور ٦: ٩-١١؛ أف ٢: ٣؛ ٤: ١٧-٢١؛ غل ٥: ١٩-٢١).

▣ **"أَغْبِيَاءَ".** هذه هي المفردة التي تعني "مفكر" أو "عاقل" منفية (لوقا ٦: ١١؛ ٢٤: ٢٥؛ رو ١: ١٤، ٢١؛ غل ٣: ١، ٣؛ ١ تيم ٦: ٩؛ ٢ تيم ٣: ٩). إنها مفردة قوية تشير إلى التفكير الخاطئ وغير الملائم.

▣ **"غَيْرَ طَائِعِينَ".** هذه هي المفردة "مصدقين" منفية. استخدمت مع:
١. الملك أغريبا في أع ٢٦: ١٩
٢. الوثنيين في رو ١: ٣٠؛ أف ٢: ٢؛ ٥: ٦
٣. اليهود في لوقا ١: ١٧؛ رو ١١: ٣٠، ٣٢؛ عب ٤: ٦
٤. المعلّمين الكذبة في تي ١: ١٦؛ ٢ تيم ٣: ٢

▣ **"ضَالِّينَ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم، ما يعني حرفياً "مخدوعين" أو "مغويين". كانت تشير أصلاً إلى الجوالين (أي الكواكب التي لم تكن تتبع المسار المتوقع في المجموعة الشمسية) من سماء الليل وصارت تستخدم بمعنى "كوكب". صارت تستعمل استعارياً للدلالة على من كان على ضلال. هذه المفردة، مثل الأخريتين السابقتين، تستخدم في وصف بولس للخطيئة البشرية في رو ١: ٢٧ و٢ تس ٢: ١١. لاحظوا أيضاً استخدامها في ١ تيم ٤: ١-٢؛ ٢ تيم ٣: ١٣؛ ١بط ٢: ٢٥؛ ٢ بط ٢: ١٨؛ ٣: ١٧؛ ويهوذا ١١. المبني للمجهول يحمل المعنى الضمني بعمل يقوم به وكيل خارجي، وهنا هو إبليس أو الأرواح النجسة.

▣ **"مُسْتَعْبَدِينَ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم، يعني حرفياً "يخدم كالعبيد" للرغبات البشرية (رو ٦: ٦، ١٢).

▣ **"مُخْتَلِفَةٍ".** هذه هي الصفة "متعددة الألوان"، التي كانت تستخدم للإشارة إلى قوس القزح. كانت تستخدم للأشياء المتعددة الوجوه ([١] في ١بط ١: ٦وبع ١: ٢ عن التجارب المتعددة التي تواجه المؤمنين و[٢] في ١بط ٤: ١٠ عن طبيعة نعمة الله المنوعة المتعددة الجوانب).

▣ **"لِشَهَوَاتٍ".** هذه مفردة مركبة من "على" (*epi*) و"الفكر أو النفس" (*thumos*). كانت تشير إلى الرغبة القوية لشيء ما، وغالباً بمعنى سلبي. هذه المفردة تستخدم أيضاً في رو ١: ٢٤ لوصف البشرية الساقطة.

▣ **"وَلَذَّاتٍ".** من هذه الكلمة اليونانية نحصل على المفردة "مذهب المُتْعة" (لوقا ٨: ١٤؛ يع ٤: ١-٣).
إشباع الرغبات الشخصية قد يصبح طاغية مستبداً.

▣ **"عَائِشِينَ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ".** هذا وصف آخر من رو ١: ٢٩ لمميزات البشرية الساقطة.

▣

سميث/فاندايك	:	**"مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا"**
كتاب الحياة	:	**"مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ"**
العربية المشتركة	:	**"مكروهينَ يُبغِضُ بَعضُنا بَعضًا"**
الترجمة اليسوعية	:	**"مَمقوتينَ يُبغِضُ بَعضُنا بَعضًا"**

هذه تستخدم كلمتين يونانيتين مترادفتين تشيران إلى الكراهية (الصفة *stugētos* و اسم المفعول *miseō*).
هذه القائمة من المشاكل تذكر المرء بمتى ٧، "من ثمارهم تعرفونهم". هذا السياق يصف هؤلاء المؤمنين قبل اهتدائهم، ولكن أرجو ألا يكون بعد ذلك. لا يزال يصف المعلمين الكذبة وأتباعهم المغفلين المخدوعين.
٣: ٤-٧ هذه جملة واحدة طويلة في اليونانية، تعرف الإنجيل (تشبه ٢: ١١-١٤). بل وحتى يمكن أن تكون من تسبحة، أو دستور إيمان، أو ترنيمة (انظر Nestle-Aland Greek NT الطبعات ٢٦، ٢٧).

٣: ٤ "وَلكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ". يا له من تغاير تخلقه النعمة. نحصل على المفردة "الخيرية الإنسانية" من هذه الكلمة والتي هي من كلمتين يونانيتين: "المحبة الأخوية" (*phileō*) و"البشر" (*anthropos*). في العهد الجديد توجد هذه الكلمة هنا فقط وفي أع ٢٨: ٢. الله يحب البشر الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧)، وحتى البشر الساقطين (رو ٥: ٨).

▣ **"مُخَلِّصِنَا اللهِ".** هذا وصف للرب (٢ ملوك ١٣: ٥؛ مز ١٠٦: ٢١؛ أش ١٩: ٢٠؛ ٤٣: ٣، ١١؛ ٤٥: ١٥، ٢١؛ ٤٩: ٢٦؛ ٦٠: ١٦؛ لوقا ١: ٤٧). قد تعكس هذه الألقاب المعاصرة للإمبراطور (١ تيم ١: ١). هذه عبارة مميزة في الرسائل الرعوية. لاحظوا أن هذا اللقب نفسه يُطلق على يسوع. في تي ٣: ٦ (١ تيم ١: ١؛ ٢: ٣؛ ٤: ١٠؛ لوقا ٢: ١١؛ يو ٤: ٤٢؛ أع ٥: ٣١؛ ١٣: ٢٣؛ ٢ تيم ١: ١٠). قارن مع تي ١: ٣-٤؛ ٢: ١٠-١٣؛ ٣: ٤-٦. إحدى الطرق لتوحيد الآب والابن أو مطابقتهما كانت استخدام نفس الألقاب لكليهما. قلب الله الخالق ينحو إلى تخليص وفداء ومسامحة واستعادة وإعادة الاتحاد مع مخلوقاته المتمردة (يو ٣: ١٦؛ رو ٥: ٨). انظر التعليق الكامل على ٢ تيم ١: ١٠.

▣ **"ظَهَرَ".** تشير هذه إلى المجيء الأول ليسوع. المفردة نفسها تستخدم في تي ٢: ١٣ للإشارة إلى المجيء الثاني ليسوع (١ تيم ٦: ١٤). انظر الموضوع الخاص: مصطلحات العهد الجديد التي تشير إلى عودة المسيح، على تي ٢: ١٣. خلاص الله الموعود (أي المسيا، انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ١) كان قد وُلد في بيت لحم (تي ٢: ١١).

٣: ٥ "خَلَّصَنَا". هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم إشاري، ما يعني عملاً اكتمل في زمن ماضٍ. هذا هو الفعل الرئيسي في الجملة اليونانية الطويلة من تي ٣: ٤ إلى تي ٣: ٧. انظر الموضوع الخاص: أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة لأجل الخلاص على ٢تيم ١: ٩.

▣ **"لاَ بِأَعْمَالٍ فِي بِرّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ".** هذه العبارة توضع أولاً في الجملة اليونانية لأجل التأكيد والتشديد. الخلاص لا يستند على جهود البشر، بل على الله (تي ٣: ٢٠، ٢-٢٨؛ ٤: ٤-٥؛ رو ٩: ١١؛ غل ٢: ١٦؛ أف ٢: ٨-٩؛ فل. ٣: ٩؛ ٢ تيم ١: ٩). هذه هي المشادة اللاهوتية بين "الإيمان بمعزل عن الأعمال" و"الإيمان الذي يُرى في الأعمال" (أف ٢: ٨-١٠؛ يع ٢: ١٤-٢٦).
المعلمون الكذبة الغنوسيون اليهوديون في الرسائل الرعوية كانوا يشددون على الأهلية البشرية.

▣ **"فِي بِرّ".** يجب على المؤمنين أن يتبعوا البر (أي التشبه بالمسيح) بعد الخلاص (١ تيم ٦: ١١)، ولكن البشر الساقطين لا يمكنهم أبداً الدنو من الله القدوس استناداً إلى أهليتهم أو استحقاقهم أو برهم الذاتي (أش ٦٤: ٦ وسلسلة الاقتباسات من العهد القديم في رو ٣: ١٠-١٨).
انظر الموضوع الخاص: البر على تي ٢: ١٢.

▣ **" بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ".** الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو في نعمة الله الرحوم المحب. إن شخصيته وتصرفه المتعمد الهادف هو الذي أتى بفرصة المغفرة والاسترداد (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦؛ ملا ٣: ٦؛ أف ٢: ٤-٧؛ ١بط ١: ٣).
انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٠.

▣ **"بِغُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي".** هذه هي حرفياً "من خلال غسل التجديد". المفردة "غسل" (*loutron*) تستخدم مرتين فقط في العهد الجديد (أف ٥: ٢٦وهنا). لقد كانت نادرة الاستخدام في السبعينية. يمكن أن تشير إلى:
١- مكان الاغتسال
٢- ماء الاغتسال
٣- عمل الاغتسال
عند اللاويين كانت الغسولات رمزاً لتطهير أو تنقية الأشخاص أو الأشياء (لفائف البحر الميت).

في أف ٥: ٢٦ الغسل يشير إلى غسل شعائري طقسي قبل الزواج.
المفردة " الْمِيلاَدِ الثَّانِي" (*palingenesia*) هي كلمة نادرة نجدها فقط في مت ١٩: ٢٨وهنا. إنها مركبة من "ثانية" (*palin*) و"ولادة" (*genesis*). ولذلك فإنها تشير إلى الولادة الجديدة التي تنتج عن العمل المُنجز للمسيح وتودد الروح القدس.
مناسبة الولادة الجديدة هي معمودية الماء، والعامل هو الروح القدس (تي ٣: ٥-٦)، والوسيلة هي موت وقيامة المسيح (تي ٣: ٦)، وأساس كل ذلك هو محبة ورحمة الآب (تي ٣: ٤).
هذا النص لا يؤيد التجدد بالمعمودية. المعمودية كانت مناسبة للاعتراف أو الإقرار العلني (أع ٢: ٣٨) ورمز موت المؤمن ودفنه وقيامته مع المسيح في عمل رمزي (رو ٦: ٣-٩؛ كول ٢: ١٢).
في الكنيسة الأولى كانا المعمودية فرصة للشخص ليعلن إيمانه علانية ("يسوع رب"، رو ١٠: ١٣). التركيز هو على عمل الروح القدس (الولادة والتجديد).

موضوع خاص: المعمودية

I- المعمودية في الحياة اليهودية:
أ- كانت المعمودية طقساً استهلالياً شائعاً وسط اليهود في القرنين الأول والثاني.
١- استعداداً للعبادة في الهيكل (طقس التطهير).
٢- المعمودية الذاتية للمهتدين حديثاً.

إن كان أحد من خلفية أممية يريد أن يصبح ابناً كاملاً لشعب إسرائيل، كان عليه أن ينجز المهمات الثلاث التالية:
أ-الختان، إن كان ذكراً.
ب- معمودية الذات بالتغطيس، في حضرة ثلاثة شهود.
ج- تقديم ذبيحة في الهيكل.
٣- عمل تطهير وتنقية (انظر لا ١٥).
في المجموعات المتعصبة طائفياً في فلسطين في القرن الأول، مثل الأسانيين، من الواضح أن المعمودية كانت خبرة عامة مألوفة منتشرة. ولكن، لأجل حفظ اليهودية، كانت معمودية يوحنا للتوبة ستكون مذلة لابن إبراهيم الطبيعي إن صارت طقس دخول للأمم.

ب- بعض الأحداث السابقة في العهد القديم يمكن أن نذكرها كمثال للغسل الطقسي.
١- كرمز للتطهر الروحي (أش ١: ١٦).
٢- كطقس اعتيادي يقوم به الكهنة (خر ١٩: ١٠؛ لا ١٥).
يجب ملاحظة أن كل المعموديات الأخرى في البيئة اليهودية في القرن الأول كانت تقام ذاتياً. فقط دعوة يوحنا المعمدان للمعمودية جعلته مقيّماً (مت ٣: ٧- ١٢) ومشرفاً على هذا النوع من التوبة (مت ٣: ٦).

II- المعمودية في الكنيسة
أ- الأهداف اللاهوتية
١- مغفرة الخطايا- أع ٢: ٣٨؛ ٢٢: ١٦
٢- اقتبال الروح القدس- أع ٢: ٣٨
٣- الاتحاد مع المسيح- غل ٣: ٢٦- ٢٧
٤- عضوية الكنيسة- ١كور ١٢: ١٣
٥- رمز التحول الروحي- ١بط ٣: ٢٠- ٢١
٦- رمز الموت الروحي والقيامة- رو ٦: ١- ٥
ب- المعمودية كانت فرصة الكنيسة الأولى للشخص لأجل أن يعترف بإيمانه علانية. لم تكن/وهي ليست آلية الخلاص، بل فرصة للتأكيد الشفوي على الإيمان (على الأرجح "يسوع رب"). تذكروا أن الكنيسة الأولى لم تكن فيها أبنية وكانوا يلتقون في البيوت وغالباً في أماكن سرية بسبب الاضطهاد.
ج- أكد الكثير من المفسرين على أن ١بط هي عظة معمودية. رغم أن هذا أمر ممكن، ولكن ليس هذا الخيار الوحيد. صحيح أن بطرس غالباً ما يستخدم المعمودية كفعل حاسم أساسي في الإيمان (أع ٢: ٣٨، ٤١؛ ١٠: ٤٧). ولكن لم تكن وهي ليست حدثاً أسرارياً، بل حدثاً إيمانياً يرمز إلى الموت والدفن والقيامة إذ يتطابق المؤمن مع خبرة المسيح الذاتية (رو ٦: ٧- ٩؛ كول ٢: ١٢). الفعل رمزي، ولكن ليس أسراري؛ الفعل هو مناسبة للاعتراف بالإيمان، وليس آلية خلاص.

III- المعمودية والتوبة في أع ٢: ٣٨.
الكتاب الذي وضعه Curtis Vaughan، بعنوان *Acts* فيه حاشية لافتة وشيقة في الصفحة ٢٨ متعلقة بأع ٢: ٣٨.
"الكلمة اليونانية التي تعني "عمّد" هي أمر مع الشخص الثالث؛ الكلمة التي تعني "توبوا" هي أمر مع الشخص الثاني. التبديل من فعل الأمر مع الشخص الثاني الأكثر مباشرة إلى الشخص الثالث الأقل مباشرة في الفعل "اعتمدوا" يتضمن المعنى بأن مطلب بطرس الرئيسي الأساسي هو التوبة".

هذا يتماشى مع التشديد الكرازي الذي في يوحنا المعمدان (مت ٣: ٢) ويسوع (مت ٤: ١٧). التوبة تبدو مفتاحاً روحياً والمعمودية هي

تعبير خارجي ظاهر عن هذا التبدل الروحي. لم يعرف العهد الجديد شيئاً عن مؤمنين غير معتمدين. بالنسبة إلى الكنيسة الأولى كانت المعمودية هي الاعتراف العلني بالإيمان. إنها المناسبة للاعتراف العلني بالإيمان بالمسيح ، وليس آلية للخلاص. يجب أن نتذكر أن المعمودية لا تُذكر في عظة بطرس الثانية، وإن كانت التوبة مذكورة (٣: ١٩؛ لو ٢٤: ١٧). كانت المعمودية مثالاً ضربه يسوع (مت ٣: ١٣- ١٨). كانت المعمودية أمراً طلبه يسوع (مت ٢٨: ١٩). المسألة المعاصرة حول ضرورة المعمودية للخلاص لا يتناولها العهد الجديد ؛ جميع المؤمنين يُتوقَّعُ منهم أن يعتمدوا. ولكن، يجب أن يحذر المرء أيضاً من الآلية الأسرارية. الخلاص هو مسألة إيمان، وليس مكانة صحيحة، وكلمات ملائمة، ومسألة شعائر دينية ملائمة.

▣ **"تَجْدِيدِ"**. هذه أيضاً مفردة نادرة مستخدمة مرتين فقط في العهد الجديد، هنا ورو ١٢: ٢. إنها تعني أن تجعل شيئاً أو شخصاً جديداً. هناك مفردة ذات صلة نجدها في كول ٣: ١٠. نحوياً هي مترادفة مع "الولادة الجديدة". هناك حرف جر واحد فقط (dia) مع كلتيهما. ولذلك، فهذان ليسا عملان للنعمة، بل جانبان لعمل واحد. هذا يعني أنهما حدث واحد قام به الروح القدس. هذا يشابه يو٣: ٥-٨و١بط ١: ٢٣.

٣: ٦ "سَكَبَهُ". يمكن أن تشير هذه إلى الآب (تي ٣: ٤) أو إلى الروح القدس (تي ٣: ٥). الفعل نفسه بنفس الغموض يستخدم في أع ٢: ١٧-١٨، ٣٣؛ ١٠: ٤٥، المأخوذ من يوئيل ٢: ٢٨-٣٠.

▣ **"بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا"**. اللقب "مخلص" الذي كان ينطبق على الله الآب في تي ٣: ٤ يطبق الآن على الله الابن. نفس التبادل في الألقاب نجده في تي ١: ٣و٤؛ و٢: ١٠و١٣.

موضوع خاص: الثالوث القدوس

لاحظوا فعّالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل
١- متى ٣: ١٦- ١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)
٢- يوحنا ١٤: ٢٦
ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢- ٣٣، ٣٨- ٣٩
ج- بولس
١- رومية ١: ٤- ٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١- ٤، ٨- ١٠
٢- ١ كور ٢: ٨- ١٠؛ ١٢: ٤- ٦
٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤
٤- غلاطية ٤: ٤- ٦
٥- أف ١: ٣- ١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٤- ٦
٦- ١ تس ١: ٢- ٥
٧- ٢ تس ٢: ١٣
٨- تيطس ٣: ٤- ٦
د- بطرس- ١ بط ١: ٢
هـ- يهوذا- الآيات ٢٠- ٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم
أ- استخدام الجمع لله
١- الاسم إيلوهيم *Elohim* هو جمع (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله)، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.
٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧
ب- "ملاك الرب" (انظر الموضوع الخاص: ملاك الرب) كان ممثلاً منظوراً عن الله
١- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩
٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢
٤- زكريا ٣: ١- ٢
ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١- ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩- ١١؛ حز ٣٧: ١٣- ١٤
د- الله (YHWH) والمسيّا (*Adon*) منفصلان، مز ٤٥: ٦- ٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨- ١١؛ ١٠: ٩- ١٢
هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠
و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتزمتين (انظر الموضوع الخاص: التوحيد).
١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب

٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان
٣- آريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس
٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.
١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهراً إلهياً واحداً (التوحيد) في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية (الآب والابن والروح القدس).

٣: ٧ "حَتَّى". هذه هي عبارة تدل على غاية (hina) مثل ٣: ٨، ١٣و١٤.

▣

سميث/فاندايك	:	**"تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ"**
كتاب الحياة	:	**"تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ"**
العربية المشتركة	:	**"نَتَبَرَّرَ بِنِعمَةِ المَسيح"**
الترجمة اليسوعية	:	**"نَتَبَرَّرَ بِنِعمَته"**

هذا اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمجهول (رو ١: ١٦-١٧؛ ٣: ٢٤) مرتبط بالكلمة "بر". انظر التعليق الكامل على تي ٢: ١٢. المبني للمجهول يدل على أن الفاعل هو الروح القدس. "التبرير بالإيمان" هي استعارة قضائية (قانونية) يستخدمها بولس كثيراً للتأكيد على نعمة الله المبادرة (١ تيم ١: ٢، ١٤؛ ٢ تيم ١: ٢؛ تي ١: ٤). "يبرر" و"تبرير"، الشائعة جداً في غل ورو، ترد مرتين فقط في رسائل بولس الأخرى (١ كور ٦: ١١وهنا). المؤمنون يغفر لهم ويقبلون بفضل ماهية المسيح وما فعله، وليس بفضل أنفسهم أو بفضل ما فعلوه.

▣ **"نَصِيرُ وَرَثَةً".** هذا تطبيق نهائي من الاستعارات العائلية المستخدمة لوصف المؤمنين (رو ٤: ١٣؛ ٨: ١٤-١٧: غل ٣: ٢٩؛ ٤: ٧؛ عب ٦: ٧؛ يع ٢: ٥).

▣ **"الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ".** انظر التعليق على تي ١: ٢.

٣: ٨ "صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ". هذا معلَم نصي عام لخمسة تأكيدات لاهوتية لبولس في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١؛ ٤: ٩؛ ٢ تيم ٢: ١١). إلى أية آيات تشير هذه تماماً كانت موضع جدال بين المفسرين؛ معظمهم يفترض تي ٣: ٤-٧.

▣ **"أن تُقَرِّرَ هذِهِ الأُمُورَ".** انظر التعليق على ١ تيم ١: ٧.

▣ **"لِكَيْ".** هذه hina أخرى (شبه جملة هدف)، مثل تي ٣: ٧، ١٣، و١٤.

▣ **"الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمعلوم، يصف عملاً ماضياً له آثار مستمرة ويصبح حالة كينونة مستقرة. عادة ما يكون موضوع الإيمان في العهد الجديد هو يسوع، ولكن غالباً ما يستخدم الضمير (غائب مفرد) للإشارة إلى الألوهية بشكل غامض ويمكن أن يشير إلى الآب أو الابن. انظر الموضوع الخاص: يؤمن، إئتمان، إيمان، أمانة في العهد القديم (πιστεύω) على ١تيم ١: ١٦

▣ **"لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً حَسَنَةً".** المفردة "يهتم" هي من الفعل "يعقل" أو "يفكر ملياً"، التي نجدها هنا فقط في العهد الجديد. المصدر من "يمارس" هو من كلمة تترجم عادة "يتدبر" (١ تيم ٣: ٤، ٥، ١٢). يجب على المؤمنين دائماً أن يفكروا بالحياة التقية وأن يعيشوها من أجل الإنجيل. يؤكد بولس من جديد أن الناس أبرار أمام الله بمعزل عن الأعمال الصالحة الشخصية، ولكن أيضاً أن هدف الله في كل مؤمن هو الأعمال الصالحة الشخصية (أف ٢: ٨-١٠ ويع ٢: ١٤-٢٣). الحافز هو الامتنان لنعمة الله التي تعطي بلا حساب وبدون اهتمام بأحقيتنا أو استحقاقاتنا؛ النتيجة هي التشبه بالمسيح؛ الهدف هو الكرازة.

▣ **"لِلنَّاسِ".** من جديد التركيز العالمي هو أن الله يحب كل البشر ويريد للجميع أن يخلصوا (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). الطريقة الأساسية لاجتذاب غير المؤمنين إلى الله هي حياة المؤمنين المتغيرة (مت ٥: ١٦؛ ١بط ٢: ١٢).

٣: ٩ "فَاجْتَنِبْهَا". هذا أمر مضارع متوسط، يعني "ثابر على تجنب أو تحاشي" (٢ تيم ٢: ١٦).

▣ **"الْمُبَاحَثَاتُ الْغَبِيَّةُ".** هذه المفردة تأتي أولاً في النص اليوناني بغاية التأكيد والتشديد (١ تيم ٦: ٤-٥؛ ٢ تيم ٢: ١٤، ٢٣). تيموثاوس هو مندوب بولس الرسولي. عليه ألا يجادل أو يتحزر بل أن ينقل الحقائق الرسولية بسلطة.

▣ **"وَالأَنْسَابُ".** نفس النوع من المعلّمين الكذبة الذين كانوا في أفسس (١ تيم ١: ٤) كانوا في كريت. هذه الأنساب كانت تتعلق على الأرجح بتوقعات يهودية مسيانية وليس بالمستويات الملائكية الغنوسية (eons).

▣ هذه سلسلة من الأسماء في تي ٣: ٩ ترتبط مع بعضها بالواو (kai)، التي تشير ربما إلى جوانب مستقلة أو نزعة واحدة عامة ("مجادلات"، "أنساب"، "نزاعات" و"مجادلات").

▣ **"النَّامُوسِيةُ".** تظهر هذه العنصر اليهودي في هؤلاء المعلمين الكذبة (تي ١: ١٠، ١٤؛ ١ تيم ١: ٣-٧).
الموضوع الخاص: نظرة بولس إلى الناموس الموسوي على ١ تيم ١: ٨.

▣ **"لأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ".** التحزر والتوقعات اللاهوتية ليست مفيدة دائماً لجسد المسيح. تيطس، كما تيموثاوس، يتكلم بسلطة بولس الرسولية.

٣: ١٠ "أَعْرِضْ عَنْهُ". هذا أمر آخر مضارع متوسط، مثل تي ٣: ٩. المفردة نفسها "يرفض، ينبذ، أو يتجنب" تستخدم في ١ تيم ٤: ٧؛ ٥: ١١و٢ تيم ٢: ٢٣. المفهوم نفسه يستخدم في رو ١٦: ١٧؛ غل ١: ٨-٩؛ ٢ تس ٣: ٦-١٤.
في محاولتنا الحوار مع المتحزبين علينا ألا نعطي أية دلالة أو إيماءة يمكن أن تعني قبول أو تأييد (٢ يو ١٠)!

▣

سميث/فاندايك	:	**"اَلرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ"**
كتاب الحياة	:	**"صَاحِبُ الْهَرْطَقَةِ"**
العربية المشتركة	:	**"صاحِبُ البِدَع"**
الترجمة اليسوعية	:	**"رَجُلُ الشِّقَاقِ"**

هذه المفردة اليونانية *hairetikos* (التي ترد هنا فقط في العهد الجديد)، والتي منها نحصل على كلمة "هرطقة". هذه المفردة كانت تعني أصلاً "ينحاز إلى طرف" أو "يختار توجهاً". تستخدم في العهد الجديد:
١. عن "الطوائف" في أع ٥: ١٧؛ ٢٤: ١٤
٢. عن "الأحزاب" في ١ كور ١١: ١٩؛ غل ٥: ٢٠
٣. عن "التعاليم" في ٢ بط ٢: ١

▣ **"بَعْدَ الإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ".** هذه تتوافق مع المقاطع الأخرى في العهد الجديد عن التأديب الكنسي (مت ١٨: ١٥-١٧؛ غل ٦: ١؛ ٢ تس ٣: ١٥؛ يع ٥: ١٩). وربما تعكس لا ١٩: ١٧.

٣: ١١ "عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هذَا". هذا اسم مفعول تام مبني للمعلوم. تصرفاتهم تظهر بوضوح وبشكل مستمر حقيقتهم (مت ٧).

▣ **"قَدِ انْحَرَفَ".** هذا تام مبني للمجهول إشاري. هذه الصيغة نجدها هنا فقط في العهد الجديد. إنها مفردة مركبة من ek (عن) و*strephō* (يتنحى)، لذا فالمعنى، يتنحى عن. إنه تلاعب على كلمة التحول إلى المسيح (الاهتداء) التي في مت ١٨: ٣ (*epistrephō*)، التي تعكس المفردة في العهد القديم التي تعني التحول (*shub*) إلى الله (مت ١٣: ١٥؛ مر ٤: ١٢؛ لوقا ٢٢: ٣٢؛ يو ١٢: ٤٠؛ أع ٣: ١٩؛ ٢٥: ٢٧؛ يع ٥: ١٩-٢٠). هؤلاء المعلمون الكذبة يتحولون الآن عن الله (تي ١: ١٤، *apostrephō*) إلى هرطقات كاذبة زائفة. المبني للمجهول يدل على عامل خارجي. في هذا السياق لا بد أنه إبليس أو الأرواح النجسة. من أجل "إبليس" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٣: ٦ ومن أجل "الأرواح النجسة" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٢.

▣ **"وَهُوَ يُخْطِئُ".** هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري، يعني ضمناً أسلوب حياة اعتيادي مستمر (١ تيم ٥: ٢٠، لاحظوا أيضاً زمن المضارع في ١ يو ٣: ٦، ٩).

▣ **"مَحْكُومًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم. الصيغة نجدها هنا فقط في العهد الجديد. تصرفاتنا وأقوالنا تكشف قلبنا (١ تيم ٥: ٢٤؛ مت ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٣: ١٢-١٤
"١٢حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيسَ، لأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أُشَتِّيَ هُنَاكَ. ١٣جَهِّزْ زِينَاسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبُلُّوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لاَ يُعْوِزَهُمَا شَيْءٌ. ١٤وَلْيَتَعَلَّمْ مَنْ لَنَا أَيْضاً أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً حَسَنَةً لِلْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لاَ يَكُونُوا بِلاَ ثَمَرٍ".

٣: ١٢ "أَرْتِيمَاسَ". هذا رجل غير معروف بالنسبة لنا، ولكنه معروف بالنسبة لله.

▣ **" تِيخِيكُسَ".** يُذكر في أع ٢٠: ٤؛ أف ٦: ٢١-٢٢؛ كول ٤: ٧-٨و٢ تيم ٤: ١٢. إنه حامل رسائل السجن التي كتبها بولس. كان على هذين الرجلين أن يأخذا مكان تيطس في القيادة في كريت لكي يتمكن من أن ينضم إلى بولس في الشتاء. تظهر هذه أن الرسالة وإن كُتبت إلى تيطس، فإنه كان يُقصد بها أن تعلن، وتوجه، وتشجع كل الكنيسة في كريت. الكثير من أقوال بولس إلى تيطس لا يكون لها الكثير من المعنى لو كان على تيطس أن يغادر سريعاً بعد تلقي الرسالة ما لم يكن واضحاً إلى المسيحيين أن بولس كان يخاطبهم من خلال كلماته إلى تيطس.

▣ **"بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ".** هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. لم يرد بولس أن يكون لوحده (٢ تيم ٤: ٩، ٢١). أعتقد أن السبب أنه كانت لديه مشاكل جسيمة في عينيه ترجع إلى وقت اهتدائه على طريق دمشق (أع ٩: ٣-٩، ١٢، ١٧-١٨). أعتقد أن هذه هي "الشوكة في الجسد" (٢ كور ١٢: ٧). لاحظوا العبارة غير الاعتيادية التي في غل ٤: ١٥. ولاحظوا في غل ٦: ١١ أن بولس يعلق على كتابته بخط يده على أنها بحجم كبير. لقد كتب بضعة الأسطر الأخيرة من رسائله بيده لأجل توثيقها (٢ تس ٢: ٢؛ ٣: ١٧؛ ١ كور ١٦: ٢١؛ كول ٤: ١٨؛ فيل ١٩).

▣ **"نِيكُوبُولِيسَ".** هناك عدة مدن تحمل هذا الاسم، الذي يعني "بلدة النصر". على الأرجح أن هذه كانت بلدة ساحلية قريبة من موقع معركة أكتيوم.

٣: ١٣

سميث/فاندايك	:	**"جَهِّزْ زِينَاسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبُلُّوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ"**
كتاب الحياة	:	**"اجْتَهِدْ فِي إِطْلاَقِ زِينَاسَ الْمُحَامِي وَأَبُلُّوسَ بَعْدَ تَزْوِيدِهِمَا لِلسَّفَرِ"**
العربية المشتركة	:	**"ساعِدْ قَدْرَ إمكانِكَ زيناسَ عالِمَ الشَّريعَةِ وأبلّوسَ في الاستِعدادِ لِلسَّفَرِ"**
الترجمة اليسوعية	:	**"واجتَهِدْ في إعدادِ سَفَرِ زيناس مُعَلِّمِ الشَّريعةِ وأَبُلّس"**

ها هنا الظرف *spoudaiōs*، الذي يعني "بجدية" أو "بتوق" أو "باجتهاد" (لوقا ٧: ٤ مرتبطة بالمفردة في فل ٢: ٢٨). إنها مدمجة مع أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم *propempō*، الذي كان يعني هيء كل شيء تحتاج إليه للرحلة (٣ يو ٦؛ وأع ١٥: ٣). من الواضح أن زِينَاسَ وأبلوس كانا يعتزمان القيام برحلات إرسالية. يطلب بولس معونة مشابهة من الكنائس البيتية في روما في رو ١٥: ٢٤.

▣ **"زِينَاسَ النَّامُوسِيَّ".** لا نعرف بالضبط إذا ما كان محامياً يهودياً أم يونانياً.

▣ **" أَبُلُّوسَ".** كان كارزاً واعظاً متفوهاً من الاسكندرية ساعده أكيلا وبريسكيلا لكي يفهم الإنجيل (أع ١٨: ٢٤، ٢٨؛ ١٩: ١؛ ١ كور ١: ١٢؛ ٣: ٥، ٦، ٢٢؛ ٤: ٦؛ ١٦: ١٢). هذان رجلان كانا على الأرجح حاملي رسالة بولس إلى تيطس.

٣: ١٤ "وَلْيَتَعَلَّمْ مَنْ لَنَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً حَسَنَةً". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم (تي ١: ١٦؛ ٢: ٧، ١٤؛ ٣: ١٨)، تشجع المرسلين على النشاط الكرازي (تي ٢: ٧، ١٤؛ ٣: ٨).

▣ **"حَتَّى لاَ يَكُونُوا بِلاَ ثَمَرٍ".** المفردة "بلا ثمر" غامضة. اعتقد أنها توازي عبارة بولس "باطلاً" (*eikē* في ١ كور ١٥: ٢؛ غل ٣: ٤؛ ٤: ١١ أو *kenos* في ١ كور ١٥: ١٠، ٥٨؛ ٢ كور ٦: ١؛ غل ٢: ٢؛ فل. ٢: ١٦؛ ١تس ٢: ١؛ ٣: ٥)، التي تشير إلى تأسيس كنائس ذات عقلية كرازية أو تبشيرية مؤثرة فعالة. لقد أسس بولس الكنائس في مناطق مختارة بهدف الكرازة إلى كل المنطقة. فإن فقدت جماعة ما حماسها الأولي لهدف "المأمورية العظمى" لسبب ما، فإن كل غرسها عندئذ يكون بلا طائل.

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٣: ١٥أ
"١٥أ لِيُسَلِّمْ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِي جَمِيعًا. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الإِيمَانِ".

٣: ١٥ "يُسَلِّمْ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِي جَمِيعًا". بولس، عادة، وليس دائماً (١ تيم)، يختم رسائله بتحيات (١) من الفريق الإرسالي الذي يرافقه و(٢) إلى المؤمنين في الكنيسة أو المكان الذي يكتب إليه.

▣ **"فِي الإِيمَانِ".** كلمة "الإيمان" يمكن أن تستخدم عن العقيدة كما في أع ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ فل. ١: ٢٧؛ يهوذا ٣، ٢٠ أو كطريقة للتعبير عن علاقة المرء الشخصية بالله من خلال المسيح (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦). يمكن أن تستخدم أيضاً بمعنى العهد القديم في الأمانة أو الموثوقية أو الصدق. انظر الموضوع الخاص: يؤمن، إئتمان، إيمان، أمانة في العهد القديم (ךמא)، على ١تيم ١: ١٦. هذه العبارة تشير إلى حقيقة أن المعلمين الكذبة في كريت كانوا قد رفضوا سلطة وتعاليم بولس الرسولية.

ترجمة سميث/فاندايك: تي ٣: ١٥ب
"١٥ب اَلنِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ".

▣ **"اَلنِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ".** ضمير المخاطب هنا في حالة الجمع. هذه الرسالة كان يفترض أن تقرأ في الكنائس البيتية في كريت كما الحال مع كل الرسائل الرعوية (١ تيم ٦: ٢١؛ ٢ تيم ٤: ٢٢).

▣ King James Version يختتم الرسالة بعبارة "أمين"، ولكن هذه ليست موجودة في المخطوطات اليونانية الباكرة P61، *א، A، C، أو *D.
على الأرجح أن ناسخين لاحقين لاحظوا استخدامها في رو ١٦: ٢٧؛ غل ٦: ١٨؛ فل. ٤: ٢٠؛ ٢ تس٣: ١٨؛ ١ تيم ٦: ١٦؛ و٢ تيم ٤: ١٨وأضافوها هنا كما فعلوا في رو ١٥: ٣٣؛ ١٦: ٢٠، ٢٤؛ ١ كور ١٦: ٢٤؛ ٢ كور ١٣: ١٤؛ أف ٦: ٢٤؛ فل. ٤: ٢٣؛ ١ تسا ٥: ٢٨؛ ١ تيم ٦: ٢١؛ ٢ تيم ٤: ٢٢؛ وتي ٣: ١٥.
UBS[4] يعطي احتمال حذفها فرصة أرجحية عالية.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يجب أن يخضع المسيحيون للحكومة المدنية؟ ماذا لو لم تكن السلطات الحاكمة مسيحية؟
٢- ما هو التركيز الرئيسي في تي ٣: ٤-٧؟
٣- هل المعمودية ضرورية للخلاص؟ لماذا؟ لمَ لا؟
٤- لماذا ينبغي على المؤمنين أن يخضعوا للسلطة المدنية؟
٥- ما هي الهرطقة؟
٦- ضع رؤوس أقلام للبيانات اللاهوتية في تي ٣: ٥-٧.
٧- ماذا تعني "الأعمال الصالحة" في تي ٣: ٨ و١٤؟
٨- هل المعلّمون الكذبة يهود أم غنوسيون؟ ولماذا؟

٢ تيموثاوس ١

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
	التحية	تحية	توجيه وشكر
١: ١- ٢	١: ١- ٢	١: ١- ٢	١: ١- ٥
التشجيع على الأمانة	النعمة التي نالها تيموثاوس	حمد وتشجيع	النعم الّتي نالها طيموتاوس
١: ٣- ١٨	١: ٣- ١٨	١: ٣- ١٨	١: ٦- ١٨

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ١: ١-٢
"١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ، لأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.٢إِلَى تِيمُوثَاوُسَ الابْنِ الْحَبِيبِ. نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".

١: ١ "بولس". شاول الطرسوسي يدعى أولاً بولس في أع ١٣: ٩. على الأرجح أن معظم اليهود في الشتات كان لهم اسم عبري (شاول) واسم يوناني (بولس). إن كان الأمر كذلك، يكون والدا بولس قد أعطاه هذا الاسم، ولكن لماذا، إذاً، يظهر اسم "بولس" فجأة في أع ١٣؟ ربما (١) أن الآخرين بدأوا يدعونه بهذا الاسم أو (٢) بدأ يشير إلى نفسه باستخدام المفردة "ضئيل" أو "الأصغر". الاسم اليوناني *Paulos* يعني "ضئيل". هناك عدة نظريات حول أصل هذا الاسم اليوناني: (١) التقليد في القرن الثاني يقول أن بولس كان قصير القامة، بديناً، أصلع، مقوس الرجلين، كثيف الحاجبين، وله عينان جاحظتان، وهذا يستند إلى سفر غير قانوني من تسالونيكي يدعى *Paul and Thekla*، والذي قد يكون هو مصدر الاسم؛ (٢) بولس يدعو نفسه "الأقل بين القديسين" لأنه كان يضطهد الكنيسة (أع ٩: ١-٢؛ ١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨؛ ١تيم ١: ١٥). البعض رأى هذه "الضآلة/الصغر" على أنها أصل اللقب الذي اختاره لنفسه. ولكن سفراً مثل غلاطية، حيث يشدد على استقلاليته عن الاثني عشر الذين في أورشليم ومساواته لهم، يجعل هذا الاحتمال غير وارد (٢ كور ١١: ٥؛ ١٢: ١١؛ ١٥: ١٠).

▣ **"رَسُولُ".** أتت هذه من الكلمة اليونانية "يرسل" (*apostellō*). انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ١. لقد اختار يسوع اثني عشر رجلاً ليكونوا معه بعلاقة خاصة ودعاهم "رسل" (لوقا ٦: ١٣). هذه الكلمة استُخدمت في معظم الأحيان على يسوع لكونه مرسَل من الآب (مت ١٠: ٤٠؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لوقا ٩: ٤٨؛ يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٨: ٤٢؛ ١٠: ٣٦؛ ١١: ٤٢؛ ١٧: ٣، ٨، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥؛ ٢٠: ٢١). في المصادر اليهودية، الرسول كان هو الشخص المرسَل كممثل رسمي عن شخص آخر، كما الحال في كلمة "سفير" (٢ كور ٥: ٢٠).

▣ **"الْمَسِيحِ".** هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية *messiah*، التي كانت تعني "الممسوح". إنها تحمل المعنى "الشخص المدعو والذي أهله الله لأجل مهمة خاصة". في العهد القديم كان هناك ثلاث مجموعات من القادة-الكهنة، والملوك، والأنبياء- يُمسحون (عب ١: ٢-٣). إنه الموعود الذي كان سيدشن الدهر الجديد من البر. انظر الموضوع الخاص: المسيا على ١ تيم ١: ١.

▣ **"يَسُوعَ".** هذا الاسم العبري كان يعني "يهوه يخلص"، "يهوه هو الخلاص" أو "يهوه يأتي بالخلاص". إنه نفس الاسم "يشوع" في العهد القديم. "يسوع" مشتق من الكلمة العبرية التي تعني الخلاص، *hosea*، مضافاً إليها اسم إله العهد، "يهوه". لقد كان اسم الله كما نقله الملاك إلى مريم (مت ١: ٢١).

موضوع خاص: أسماء الله

أ. إيل El (BDB 42، KB 48):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكّادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو إيل El (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدّس لا يترافق الاسم إيل عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. إيل عليون El-Elyon ("الله العلّي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.

ب. إيلُ رُئِي El-Roi ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.

ج. إيل شداي El-Shaddai ("اللهُ الْقَدِيرُ" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.

د. إيل عُلام El-Olam ("الإلَه السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).

هـ. إيلِ بَريث El-Berit ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.

٤- إيل El يساوي كلاً من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "إيلوهيم" Elohim في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنَا اللهُ إلَهُ أبِيكَ".

ج. "شداي"Shaddai في تكوين ٤٩: ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحميا ٩: ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحميا ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.

ط. "ملجأي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.

ي. "الإلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.

ك. "القدوس" في أشعياء ٥: ١٦.

ل. "القدير" في أشعياء ١٠: ٢١.

م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.

ن. "الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.

ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.

٥ - تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة).

ب. عليون Elyon (BDB 751، KB 832):

١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).

٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازاة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.

أ. "إيلوهيم"- مز ٤١: ١- ٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.

ب. "يهوه"- تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.

ج. "إيل شداي"- مز ٩١: ١، ٩.

د. "إيل" El - عد ٢٤: ١٦.

هـ. "إيلاه" Elah - يُستخدم غالباً في دانيال ٢- ٦ وعزرا ٤- ٧، مرتبطاً مع الاسم إيليار illair (الاسم الآرامي الذي يعني "اللَّه الْعَلِي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.

٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. مَلْكِي صَادِق، تك ١٤: ١٨- ٢٢.

ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.

ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد ، الموجّه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (Hupsistos) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم Elohim (جمع)، إيلوه Eloah (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43، KB 52).
١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.
٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).
٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).
٤- التعبير إيلوهيم يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.
٥- في الكتاب المقدّس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كلّ حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤).
إنه اسم مرادف لـ إيل (انظر تثنية ٣٢: ١٥- ١٩). يمكن أن يتوازى أيضاً مع يهوه كما المزمور ١٤ (إيلوهيم، الآيات ١، ٢، ٥؛ يهوه؛ الآيات ٢، ٦؛ وحتى أدون ، الآية ٤).
٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي (انظر الموضع الخاص: التوحيد).
٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! (لاحظ أيضاً الجمع في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧). ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسّر ذلك.
أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العِبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العِبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.
ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).
ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلانالعهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الآب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (BDB 217، KB 394).
١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلّص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣).
هذا الاسم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤.
ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيدين:
أ- الله كخالق الكون (المادي؛ مز ١٠٤)
ب- الله كخالق البشرية بشكل خاص (مز ١٠٣).
تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.
٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرّب" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، المجلد 2، الصفحات ٤٠٩- ٤١١).
أ. من الجذر العربي، "يُبدي محبةً متّقدةً".
ب. من الجذر العربي، "يهُب" (يهوه كإله العاصفة).
ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".
د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".
هـ. من الصيغة العِبرية كال Qal والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").
و. من الصيغة العِبرية هيفيل Hiphil "الذي يُحدث الكينونة".
ز. من الجذر العِبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".
ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts، *A Survey of Syntax in the Old Testament*، ، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.
(١) ياه Yah (مثال، هللو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).
(٢) ياهو Yahu (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).
(٣) يو Yo ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوئيل).
٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدّساً (اسم يهوه الرّباعي) الذي كان اليهود التلفّظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العِبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب"- "أدون" *adon* أو "أدوناي" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون

"رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.
٤- كما الحال مع إيل El ، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.
أ. يهوه- يِرْاهْ Yireh (الرّب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.
ب. يهوه- رفا Rophekha (الرّب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل Qal)، خروج ١٥: ٢٦.
ج. يهوه- نِسِّي Nissi (الرّب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.
د. يهوه-مقدشكم Meqaddishkem (الرّب الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، BDB 217 & 872، اسم فاعل Piel)، خروج ٣١: ١٣.
هـ. يهوه- شَلُوم Shalom سلام (الرّب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.
و. يهوه-صباؤوت Sabbaoth (رَبّ الْجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.
ز. يهوه- روعي RoēI (الرّب راعيَّ، BDB 217 & 944، اسم فاعل Qal)، مز ٢٣: ١.
ح. يهوه- صدقينو Sidqenu (الرّب برُّنَا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.
ط. يهوه- شَمَّهْ Shammah (الرّب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

▣ **"بِمَشِيئَةِ اللهِ".** هذه العبارة الافتتاحية نفسها تستخدم في ١ كور ١: ١؛ ٢ كور ١: ١؛ أف ١: ١؛ وكول ١: ١. كان بولس مقتنعاً أن الله اختاره ليكون رسولاً. هذا المعنى الخاص من الدعوة بدأ لدى اهتدائه على طريق دمشق (أع ٩: ١-٢٢؛ ٢٣: ٣-١٦؛ ٢٦: ٩-١٨). غالباً ما أكد بولس على سلطته المعطاة من الله ودعوته ليؤكد أن كتاباته هي من الله بشكل فريد (أي ملهمة، ٢ تيم ٣: ١٦؛ ١ كور ٢: ٩-١٣؛ ١ تسا ٢: ١٣).

▣

سـميـث/فـانـدايـك	:	**"لأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ"**
العربيــة المشــتركـة	:	**"حسَبَ الوَعدِ بِالحَياةِ"**
الترجمــة اليسوعيـة	:	**"وَفْقًا لِلوَعْدِ بِالحَياةِ"**

يؤكد بولس أن خلاصه ودعوته وتهيئته للخدمة كلها تستند إلى وعود الله بحياة حقيقية، وحياة أبدية من خلال المسيح (٢ تيم ١: ١، ٢، ٩، ١٣). يلمح بولس إلى هذه الفكرة من أن الله لديه الحياة وهو يعطيها عدة مرات في الرسائل الرعوية (٢ تيم ١: ١؛ ١ تيم ٦: ١٥-١٦، ١٩؛ تي ١: ٢).

١: ٢ "إِلَى تِيمُوثَاوُسَ الابْنِ الْحَبِيبِ". هذه عبارة استعارية تشير إلى بولس كونه الأب الروحي لتيموثاوس في الإنجيل (٢ تيم ٢: ١؛ تيم ١: ٢؛ تي ١: ٤). هذا المقطع الافتتاحي يظهر لنا محبتهم المتبادلة. انظر الموضوع الخاص: على ١تيم ١: ١.

▣ **"نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ".** لاحظوا العبارات المتكررة والمختلفة في تحيات بولس الافتتاحية:
١- "نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح| (رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٣؛ ٢ كور ١: ٢؛ غل ١: ٣؛ أف ١: ٢؛ فل. ١: ٢؛ ١ تسا ١: ٢؛ فيل ١: ٣)
٢- "نعمة لكم وسلام من الله أبينا" (كول ١: ٢)
٣- "نعمة وسلام" (١ تسا ١: ١)
٤- "نعمة ورحمة وسلام من الله الآب والمسيح يسوع ربنا" (١ تيم ١: ٢؛ ٢ تيم ١: ٢)
٥- "نعمة وسلام من الله الآب والمسيح يسوع مخلصنا" (تي ١: ٤)
٦- لاحظوا أن هناك تنوع، ولكن بعض العناصر تبقى معيارية.
٧- "نعمة" يبتدئ بها كل تحياته. إنها صيغة ممسحنة من التحية تركز على شخص الله.
٨- "سلام" هي نتيجة الاتكال البشري على الله الجدير بالثقة.
٩- "رحمة" هي طريقة أخرى لوصف شخص الله وهي فريدة في كتابات بولس، وتستخدم فقط في ١ و٢ تيم. هذه المفردة استُخدمت في السبعينية لترجمة المفردة العبرية *hesed* (أي الولاء للعهد). الله رحيم وجدير بالثقة.
١٠- الآب والابن يُذكران في كل تحية (في ١ تسا يُذكران في العبارة السابقة). هما مرتبطان دائماً نحوياً. كانت هذه إحدى الطرق التي أكد فيها كتّاب العهد الجديد على الألوهية الكاملة ليسوع الناصري. هذا يصح أيضاً على استخدام ألقاب العهد القديم للاسم يهوه المطبق على يسوع (أي رب ومخلص).

▣ **"مِنَ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا".** هذه العبارة الافتتاحية التي تلي "نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ" فيها حرف جر واحد (apo) يربط الآب والابن في علاقة نحوية متساوية (١ تيم ١: ٢؛ تي ١: ٤و٢ تيم ١: ٢). كانت هذه تقنية استخدمها بولس لتأكيد ألوهية يسوع.
"الآب" لا تستخدم بمعنى التوالد الجنسي أو التسلسل الزمني، بل العلاقة العائلية الحميمة. لقد اختار الله مصطلحات عائلية ليعلن نفسه للبشرية (هو ٢-٣، حيث الله يظهر كعاشق عاطفي ومخلص، وهو ١١ حيث يظهر الله كأب وأم محبين).
إله الإعلان ليس هو المحرك الأساسي أو العلة الأولى كما في الفلسفة اليونانية، بل هو أبو المسيح يسوع. الكتاب المقدس ليس فلسفة عقلانية بشرية بل كشفاً ذاتياً إلهياً، إعلان لا يمكن اكتشافه بالتحليل البشري. انظر الموضوع الخاص: الآب على ١ تيم ١: ٢.

▣ **" رَبِّنَا".** لقد أعلن الله اسمه في العهد- يهوه- لموسى في خر ٣: ١٤. لقد كان من الفعل العبري "يكون". كان اليهود فيما بعد خائفين من أن ينطقوا بهذا الاسم المقدس، عندما كانوا يقرأون الكتب، لئلا يقعون في خطيئة التجديف، ويخالفون أحد الوصايا العشر (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). ولذلك فقد

استبدلوها بكلمة أخرى، Adon، التي كانت تعني "زوج، مالك، سيد، رب". هذا هو مصدر ترجمة اسم يهوه إلى رب. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ٢ تيم ١: ١.

عندما أطلق كتّاب العهد الجديد اسم "الرب" (kurios)، على يسوع، كانوا يؤكدون ألوهية يسوع. هذا التأكيد صار صيغة المعمودية في الكنيسة الأولى، "يسوع رب" (رو ١٠: ٩-١٣؛ فل. ٢: ٦-١١).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ١: ٣-١٤

"٣إِنِّي أَشْكُرُ اللهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ مِنْ أَجْدَادِي بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا أَذْكُرُكَ بِلاَ انْقِطَاعٍ فِي طِلْبَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً، ٤مُشْتَاقاً أَنْ أَرَاكَ، ذَاكِراً دُمُوعَكَ لِكَيْ أَمْتَلِئَ فَرَحاً، ٥إِذْ أَتَذَكَّرُ الإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلاً فِي جَدَّتَيْكَ لَوْئِيسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضاً. ٦فَلِهَذَا السَّبَبِ أُذَكِّرُكَ أَنْ تُضْرِمَ أَيْضاً مَوْهِبَةَ اللهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ، ٧لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ. ٨فَلاَ تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلاَ بِي أَنَا أَسِيرَهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللهِ، ٩الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، ١٠وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ. ١١الَّذِي جُعِلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزاً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً لِلأُمَمِ. ١٢لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الأُمُورَ أَيْضاً. لَكِنَّنِي لَسْتُ أَخْجَلُ، لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٣تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلاَمِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِينَا".

١: ٣ "إِنِّي أَشْكُرُ اللهَ". لقد كان من المألوف في الرسائل القديمة في عالم البحر المتوسط أن تشتمل على صلاة شكران في بدايات الرسالة. وتبع بولس عادة هذا النموذج (رو ١: ٨؛ ١ كور ١: ٤؛ أف ١: ١٥-١٦؛ فل ١: ٣-٤؛ كول ١: ٣-٤؛ ١ تسا ١: ٢؛ ٢ تس ١: ٣؛ فيل ٤).

▣ **"الَّذِي أَعْبُدُهُ مِنْ أَجْدَادِي".** لم يكن بولس واعياً مدركاً للمسيحية على أنها منفصلة أو أنها ديانة جديدة مستقلة عن العهد القديم (أع ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ٥-٦، ٢٢؛ رو ٤؛ ٢ كور ١١: ٢٢؛ وفل. ٣: ٥). في غل٦: ١٥-١٦ يستخدم لقب العهد القديم "إسرائيل الله" ليصف الكنيسة. في رو ٢: ٢٨-٢٩ يؤكد على أن أبناء إبراهيم هم بالإيمان، وليس من النسل العرقي (رو ٩: ٦). ليس يهودي ولا يوناني (رو ٣: ٢٢؛ ١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١)!

▣ **"بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ".** انظر التعليق على ١ تيم ١: ٥.

▣ **" أَذْكُرُكَ".** يتذكر بولس حياة تيموثاوس وعائلته ودعوته إلى الخدمة. يستخدم المفردة mneia بأربع طرق في ٢ تيم ١: ٣-٦.

١- في ٢ تيم ١: ٣ يتذكر بولس تيموثاوس باستمرار في صلواته
٢- في ٢ تيم ١: ٤ يستخدم صيغة اسم مفعول ليذكر تيموثاوس بانفصالهما المؤلم
٣- في ٢ تيم ١: ٥ يستخدم صيغة مركبة (hupo + mneia) ليذكر تيموثاوس بإيمان عائلته المخلص
٤- في ٢ تيم ١: ٦ يستخدم صيغة فعلية مركبة من المفردة (ana + mneia) ليذكر تيموثاوس بدعوته وتهيئته للخدمة

من المفيد لاهوتياً والمشجع أن ننظر إلى الخلف إلى حياتنا ونرى يد الله التي كانت تعمل في كل مرحلة (إيمان العائلة، الإيمان الشخصي، الدعوة والتهيئة للخدمة، والأصدقاء والمعلمين الأتقياء).

١: ٤ كانت هناك علاقة رائعة بين بولس وتيموثاوس في خدمة المسيح. لقد شجعتهما هذه الصداقة وقوّتهما لأجل الخدمة (٢ تيم ٤: ٩، ٢١).

١: ٥ "الإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّيَاءِ". هذه هي حرفياً العبارة "غير مرائي". تستخدم بمعنى "الإيمان النقي" (١ تيم ١: ٥).

▣ **"فِيكَ".** لسنا متأكدين من خلال السياق فيما إذا كانت هذه تشير إلى اليهودية (جدة تيموثاوس أو ربما أمه) أم إلى المسيحية (اهتداء تيموثاوس). إنها تشير بوضوح إلى الإيمان بالرب وبمخططه الفدائي (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٠).

▣

سميث/فاندايك	:	**"وَلكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا"**
كتاب الحياة	:	**"وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ حَالٌّ فِيكَ أَيْضاً"**
العربية المشتركة	:	**"وأنا واثِق أنَّهُ يَسكُنُ قَلبَكَ أيضًا"**
الترجمة اليسوعية	:	**"وأنا مُوقِنٌ أنّه يَعمُرُ قَلبَكَ أيضًا"**

هذا تام إشاري مبني للمجهول. هذه العبارة في اليونانية هي تأكيد قوي على الثقة المستمرة بعمل الروح القدس في حياة وخدمة تيموثاوس (فل. ١: ٦).

١: ٦ "أَنْ تُضْرِمَ". هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري يدل على المعنى بحاجة مستمرة لإثارة أو إشعال أو إضرام اللهيب. هنا المفهوم الاختياري للمواهبية (الموضوع الخاص: العهد على ٢تيم ٢: ١)! لا يقصد بهذه المعنى أن تيموثاوس كان عليه أن يبقي لهيب دعوة الله المواهبية منخفضاً، بل أن عليه في مثل هكذا ظروف صعبة كما في مهمته الحالية، عليه أن يتقوى من دعوة الله السابقة وتهيئته له.

▣ **"مَوْهِبَةَ اللهِ".** جذر المفردة "موهبة" (*charisma*)، والتي هي من "النعمة" (*charis*). هذه يمكن أن تشير إلى الروح القدس أو، على نحو أفضل في هذا السياق، إلى مواهبه في الخدمة. كل مؤمن لديه موهبة أو مواهب فائقة الطبيعة للخدمة (١ كور ١٢: ٧، ١١، ١٨). موهبة تيموثاوس كانت واضحة مميزة في نظر بولس وكنيسته البيتية (١ تيم ٤: ١٤).

▣ **"بِوَضْعِ يَدَيَّ".** لا يمكن اعتبار هذه دليلاً نصياً على "التسلسل الرسولي". انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٤: ١٤. استخدم وضع الأيدي لأجل عدة أسباب في الكتاب المقدس. انظر الموضوع الخاص على ١تيم ٤: ١٤.

١: ٧ "لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ". النصوص اليونانية القديمة للعهد الجديد كتبت جميعها بأحرف كبيرة (إنشية)، ولذلك فإن الأحرف الكبيرة في الترجمات الحديثة هي مسألة تفسير. ليس هناك أداة تعريف في النص اليوناني. هناك أيضاً توازيات في العهد الجديد من أجل الروح (رو ٨: ١٥؛ ١ كور ٢: ١٢) ومع ذلك ففي كلا السياقين الروح القدس يذكر بشكل محدد. معظم الترجمات الحديثة تحوي "روح....". (KJV، ASV، NKJV، NASB، RSV، NRSV، NEB، REBوNIV). ولكن الآخرين يفترضون أن الروح القدس هو الذي يشار إليه هنا (TEV، NJB وترجمة William للعهد الجديد). في الواقع ربما يكون الغموض مقصوداً (NEBوNJB).

لقد أعطى الله لكل مؤمن أعظم موهبة، الروح القدس، وأيضاً موهبة (مواهب) روحية للخدمة ولكن أيضاً رغبة جريئة وقوية بالخدمة والمشاركة والانطلاق وأن يكونوا مثل المسيح.

Robert Girdlestone، في كتابه *Synonyms of the Old Testament* ، يورد نقاشاً شيقاً عن استخدام المفردة "روح" في العهد الجديد (الصفحات ٦١-٦٣).

١- أرواح شريرة
٢- الروح البشرية
٣- الروح القدس
٤- الأشياء التي يحدثها الروح القدس في الروح البشرية أو من خلالها
أ. "ليس روح عبودية" إزاء "روح تبني"، رو ٨: ١٥
ب. "روح لطف"، ١ كور ٤: ٢١
ت. "روح إيمان" ، ٢ كور ٤: ١٣
ث. "روح حكمة وكشف في معرفته"، أف ١: ١٧
ج. "لا روح خوف" إزاء "قوة، ومحبة، وتأديب"، ٢ تيم ١: ١٧
ح. "روح الضلالة" إزاء "روح الحق"، ١ يو ٤: ٦

▣

سـميـث/فـانديـك : "رُوحَ الْفَشَلِ"
كتـــاب الحيـــــاة : " رُوحَ الْجُبْنِ"
العربيـة المشـتركـة : "روحَ الخَوفِ"
الترجمـة اليسـوعيـة : "روحَ الخَوفِ"

هناك جانب سلبي وثلاثة جوانب إيجابية في موهبة الله.

▣

سـميـث/فـانديـك : "النَّصْح"
كتـــاب الحيـــــاة : "الْبَصِيرَةِ"
العربيـة المشـتركـة : "الفِطنَةِ"
الترجمـة اليسـوعيـة : "الفِطنَةِ"

انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٢.

١: ٨-١٤ هذه جملة واحدة في اليونانية.

١: ٨ "تَخْجَلْ". هذه هي عبارة مفتاح في هذا الأصحاح الأول (٢ تيم ١: ٨، ١٢، ١٦؛ لاحظ أيضاً مر ٨: ٣٨؛ رو ١: ١٦). صيغتها القواعدية هنا هي ماضي بسيط مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) احتمالي؛ إنها لا تعني أن تيموثاوس كان خجولاً، بل بالأحرى هذه نصيحة لئلا يبدأ بالخجل. ربما كان بولس يلمح إلى فكرة العهد القديم عن الخطيئة التي تجلب المشاكل والبر الذي يجلب البركات (تث ٢٧-٢٨؛ أي مز ٧٣). لم يكن بولس يتألم لأجل الخطيئة بل لأجل المسيح.

▣ **"بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلاَ بِي أَنَا أَسِيرَهُ".** نصح بولس تيموثاوس بأن يستمر في الكرزة بآلام المسيح (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٣؛ أع ٣: ١٨؛ ٢٦: ٢٣) وأيضاً أن يتطابق مع بولس لكونه أسيراً روحياً للإنجيل وأسيراً بالجسد بسبب الإنجيل. اكرزوا بالنبأ السار بغض النظر عن التكلفة أو النتائج (غل ٤: ١٧؛ ٢ كور ٤: ٧-١٢؛ ٦: ٣-١٠؛ ١١: ٢٣-٢٩)!

▣ **"اشْتَرِكْ".** بسبب فكر بولس اللاهوتي عن المؤمنين وتطابقهم اللصيق بالمسيح في الموت (رو ٦؛ غل ٢: ٢٠) والألم (رو ٨: ١٧؛ ٢ كور ١: ٥؛ فل ٣: ١٠؛ أيضاً في ١بط ٤: ١٣)، فإن بولس غالباً ما يصيغ كلمات يونانية جديدة مستخدماً حرف الجر syn الذي يعني "يشارك في".

١. تألم معي (١: ٨و٢: ٣)
٢. مات معي (٢: ١١)
٣. يحيا مع (٢: ١١)
٤. يملك مع (٢: ١٢)

▣ **"فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ".** هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم (٢ تيم ٢: ٣، ٩؛ ٤: ٥؛ رو ٨: ١٧؛ ١بط ٣: ١٤؛ ٤: ١٢-١٩). المفتاح إلى هذه العبارة هو "لأجل الإنجيل"، وليس شرنا الذاتي (١بط ٢: ١٥-١٦). يجب على المسيحيين المعاصرين أن يدركوا أن الألم والمعاناة لأجل الإنجيل هو المعيار، وليس الاستثناء (مت ٥: ١٠-١٢؛ يو ١٥: ١٨-٢١؛ ١٦: ١-٢؛ ١٧: ١٤؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣-٤؛ ٢ كور ٤: ١٦-١٨؛ ٦: ٤-١٠؛ ١١: ٢٣-٢٨؛ فل. ١: ٢٩؛ ١تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٢-٤).

موضوع خاص: لماذا يعاني المسيحيون؟

١- بسبب الخطيئة الشخصية (الدينونة المؤقتة). هذا لا يعني أن كل المشاكل والظروف السيئة هي نتيجة الخطيئة (أيوب ؛ مز ٧٣؛ لو ١٤: ١-٥؛ نح ٩؛ يوحنا ٩؛ أع ٥: ١-١١؛ ١ كور ١١: ٢٩-٣٠؛ غل ٦: ٧).
٢- لتطوير التشبه بالمسيح (عب . ٥: ٨). حتى يسوع، إن تلكمنا بلغة بشرية، كان عليه أن ينضج، وكذلك أيضاً أتباعه (رو ٥: ٣-٤، ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ١٢: ٧-١٠؛ فيل ٣: ١٠؛ عب . ١٢: ٥-١٢؛ يعقوب ١: ٢-٤؛ ١ بط ١: ٧).
٣- لتطوير شهادة قوية فعالة (مت ٥: ١٠-١٢؛ يوحنا ١٥: ١٨-٢٢؛ ١ بط ٢: ١٨-٢١، ٣: ١٣-١٧).
٤- كعلامة على المخاض للدهر الجديد (مت ٢٤: ٦؛ مرقس ١٣: ٨).

هناك كتابان ساعداني على تناول موضوع الظلم والشر في هذا العالم الساقط هما الكتاب الذي وضعه Hannah Whithall Smith، *The Christian's Secret of a Happy Life* وJohn W. Wenham ، *The Goodness of God.*

يجب على المؤمنين أن يتذكروا أن المشاكل والمعاناة ليست بالضرورة علامة على غضب الله أو رفضه للإنسان. الأمور السيئة تحدث للأتباع الأمناء في عالم ساقط (١ بط ٤: ١٢-١٩). وعود الله وموت المسيح المعطي الحياة هي علامات على محبة الله (رو ٥: ٨). الكتب المقدسة يجب أن تأخذ الأولوية على الظروف المؤقتة الزائلة.

١: ٩ "الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا". هذان اسما مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم يربطهما "و" (kai). في رو ٨: ٢٩-٣٠ "الدعوة" تأتي قبل "الخلاص"، في إشارة إلى سيادة الاه المطلقة (الانتخاب)، ولكن هنا الدعوة تشير إلى الخدمة (مدعوين بدعوة، ٢ تيم ١: ٦-٨و الموضوع الخاص على ٢ تيم ١: ٩). هذا مكافئ من العهد الجديد للغة الميثاقية في العهد القديم المستخدمة مع إسرائيل. المؤمنون بيسوع هم شعب عهد الله.

موضوع خاص: الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية)

ليس الخلاص نتيجة، بل علاقة. لا يكون الأمر منتهياً عندما يؤمن المرء بالمسيح ؛ فتكون هذه البداية فقط (باب ثم طريق). ليس الأمر كمثل بوليصة التأمين ضد الحريق، ولا بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة من النمو على شبه المسيح. لدينا قول مأثور مشهور في أميركا يقول أنه كلما عاش الزوجان معاً فترة أطول كلما صارا يشبهان بعضهما البعض. وهذا هو هدف الخلاص.

الخلاص كفعل مكتمل (ماضي بسيط)
- أع ١٥: ١١
- رو ٨: ٢٤
- ٢ تيم ١: ٩
- تي ٣: ٥
- رو ١٣: ١١ (التي تجمع الماضي البسيط مع التوجه المستقبلي)

الخلاص كحالة كينونة (تام)
- أف ٢: ٥، ٨

الخلاص كعملية مستمرة (حاضر)
- ١ كو ر ١: ١٨؛ ١٥: ٢
- ٢ كور ٢: ١٥
- ١ بط ٣: ٢١

الخلاص كتحقيق مستقبلي (المستقبل في زمن الفعل أو السياق)
- رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩، ١٣
- ١ كور ٣: ١٥؛ ٥: ٥
- في ١: ٢٨
- ١ تس ٥: ٥: ٨- ٩
- عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨
- ١ بط ١: ٥

ولذلك فإن الخلاص يبدأ بقرار إيمان أولي (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩- ١٣)، ولكن يجب أن يتحول هذا إلى أسلوب حياة مليء بالإيمان (رو ٨: ٢٩؛ غل ٢: ١٩- ٢٠؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠)، والذي يوماً ما سيُكمل على مرمى النظر (١ يو ٣: ٢). الحالة النهائية تدعى تمجيداً هذا يمكن أن يوضح على أنه:

١- الخلاص الأولي- التبرير (مخلصين من جزاء الخطيئة)
٢- الخلاص التدرجي- التقديس (مخلصين من قوة الخطيئة)
٣- الخلاص النهائي- التمجيد (مخلصين من حضور الخطيئة)

▣ **"دَعْوَةً مُقَدَّسَةً".** هذه يمكن أن تشير إلى الله كقدوس، ولكن على الأرجح في السياق تشير إلى إرادة الله بتشكيل شعب عهد مقدس. مشيئة الله هي دائماً أن يكون الشعب الذي خلقه على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧) يعكس صورته للعالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦)! عمل المسيا استرجع صورة الله التي فقدت في تمرد آدم وحواء في تك ٣. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤).

موضوع خاص: المدعو

الله يأخذ المبادرة دائماً في دعوة وانتقاء المؤمنين إليه والتودد إليهم (يو ٦: ٤٤، ٦٥؛ ١٥: ١٦؛ ١ كور ١: ١٢؛ أف ١: ٤- ٥، ١١). كلمة "دعوة" تُستخدمُ بعدة معاني لاهوتية.

أ- "الدعوة بالاسم" في العهد القديم كانت دائماً في سياق عبادة (تك ٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ خر ٣٤: ٥).

ب- الخطأة مدعوون إلى الخلاص بنعمة الله من خلال عمل المسيح الذي أنجزه وتبكيت الروح القدس (*klētos*، رو ١: ٦- ٧؛ ٩: ٢٤، والتي تشابه لاهوتياً ١ كور ١: ١- ٢ و٢ تيم ١: ٩؛ ٢ بط ١: ١٠).

ت- الخطأة يدعون باسم الرب كي يخلصوا (*epikaleō*، أع ٢: ٢١؛ ٢٢: ١٦؛ رو ١٠: ٩- ١٣). هذا القول هو مصطلح عبادة يهودي.

ث- المؤمنون يدعون باسمه في أوقات الشدة والمحنة (أع ٧: ٥٩)

ج- المؤمنون مدعوون ليعيشوا حياة تشبه حياة المسيح (*klēsis*، ١ كور ١: ٢٦؛ ٧: ٢٠؛ أف ٤: ١؛ فل ٣: ١٤؛ ٢ تس ١: ١١؛ ٢ تيم ١: ٩).

ح- المؤمنون مدعوون إلى مهام الخدمة (أع ١٣: ٢؛ ١ كور ١٢: ٤-٧؛ أف ٤: ١).

▣ **"لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا".** كانت هذه فكرة بولس الرئيسية في كرازته للمهودين في أع ١٥ وسفر غلاطية. المعلّمون الكذبة في الرسائل الرعوية أيضاً لديهم الذهنية اليهودية للبر بالأعمال. هذا الرفض للبر بالأعمال هو موضوع متكرر في كتابات بولس (رو ٣: ٢٠؛ ٢٧-٢٨؛ ٤: ٤-٥؛ ٨؛ ٩: ١١؛ غل ٢: ١٦؛ ٣: ١١؛ أف ٢: ٨-٩؛ فل. ٣: ٩؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥).

▣ **"بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ".** إرادة الله وشخصه لا يمكن فصلهما. لقد تصرف لصالح البشر الساقطين استناداً إلى ماهيته (أف ١: ٤-٥، ١١). الإنجيل يعكس قلب الآب، وأعمال محبة الابن، وقوة الروح القدس. الخلاص كان فكرة الله، ومبادرة من الله وتدبير من الله.

▣ **"الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ".** لم يكن الإنجيل "مخططاً احتياطياً". لقد كان مخطط الله دائماً أن يفدي البشرية الساقطة، البشر الذين خلقوا على صورته وخلقوا لأجل الشركة معه. كما أن الأصحاح تك ٣ يدون تمرد البشر، إنه يدون أيضاً وعد الله ومخططه (تك ٣: ١٥؛ رو ١٦: ٢٥-٢٦؛ أف ٢: ١١-١٣: ١٣، انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١٠).

المخطط السابق تعيينه من خلال المسيح يشار إليه في معظم الأحوال في عظات الرسل في أعمال الرسل (أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩ وأيضاً في كلمات يسوع الخاصة في مر ١٠: ٤٥؛ لوقا ٢٢: ٢٠). ربما يلمح إليه في تي ١: ٢ (الموضوع الخاص: أبدي على تي ١: ٢) ورؤ ١٣: ٨. كان إسرائيل فقط أول مرحلة في مخطط الله لفداء العالم (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦). المسيا كان دائماً الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة.

١: ١٠ "أُظْهِرَتِ". المفردة epiphany هنا تشير إلى المجيء الأول للمسيح (١ تيم ٦: ١٤؛ تي ٢: ١١)، ولكن في ٢ تيم ٤: ١وتي ٢: ١٣الكلمة نفسها تشير إلى مجيئه الثاني. انظر الموضوع الخاص: مفردات العهد الجديد التي تشير إلى عودة المسيح على تي ٢: ١٣.

▣ **"مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** المخلص هو لقب من العهد القديم للرب/يهوه (مز ١٠٦: ٢١؛ أش ٤٣: ٣، ١١، ١٥، ٢١؛ ٤٩: ٢٦؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٨؛ هوشع ١٣: ٤؛ لوقا ١: ٤٧). في العهد الجديد إنه ينسب إلى يسوع كونه مسيا الله (لوقا ٢: ١١؛ يو٤٢؛ ١٣: ٢٣؛ أف ٥: ٢٣؛ فل. ٣: ٢٠؛ ١ يو ٤: ١٤).

فقط في الرسائل الرعوية يستخدم اللقبان معاً في مقاربة شديدة لكل من الله الآب والله الابن.

أ- الله

١. الله مخلصنا (١ تيم ١: ١)

٢. الله مخلصنا (١ تيم ٢: ٣)
٣. مخلص كل البشر (١ تيم ٤: ١٠)
٤. الله مخلصنا (تي ١: ٣)
٥. الله مخلصنا (تي ٢: ١٠)
٦. الله مخلصنا (تي ٣: ٤)
ب- المسيح
١. مخلصنا (٢ تيم ١: ١٠)
٢. الرب يسوع المسيح مخلصنا (تي ١: ٤)
٣. إلهنا العظيم ومخلصنا المسيح يسوع (تي ٢: ١٣)
٤. يسوع المسيح مخلصنا (تي ٣: ٦)
٥. ربنا ومخلصنا يسوع المسيح (١ Peter 1: 11)
٦. الرب والمخلص يسوع المسيح (٢ بط ٢: ٢٠)
٧. ربنا ومخلصنا يسوع المسيح (٢ بط ٣: ١٨)
الرسائل الرعوية، المكتوبة في أواخر الستينات، كانت أيضاً ضد مزاعم الإمبراطور الروماني بأنه بآن معاً إله ومخلص (وأيضاً استخدام هذين اللقبين في الأديان الأسرارية). بالنسبة إلى المسيحيين هذان اللقبان كانا محفوظين ليهوه ومسياه.

▣ **"الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ"**. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: باطل وفارغ (*katargeō*)

هذه الكلمة (*katargeō*) كانت إحدى الكلمات المفضلة لدى بولس. لقد استخدمها عشرين مرة على الأقل ولكن لها مجال معاني سامية واسع جداً.
أ- إنها جذر أتيمولوجي أساسي من *argos* التي كانت تعني:
١. باطل
٢. عاطل
٣. غير مستخدم
٤. لا فائدة منه
٥. معطّل
ب- المركب مع *kata* كان يستخدم للتعبير عن:
١. عدم الفعالية
٢. عدم الاستخدام
٣. ما هو ملغى
٤. ما لم يعد يُستعمل
٥. ما هو معطّل تماماً
ج- استخدمه لوقا مرة ليصف شجرة عقيمة لا فائدة منها (لو ١٣: ٧).
د- يستخدمها بولس بمعنى رمزي مجازي بطريقتين أساسيتين:
١- الله يعطّل الأشياء المعادية للبشر
أ- طبيعة البشر الأثيمة- رو ٦: ٦
ب- الناموس الموسوي فيما يتعلق بوعد الله بـ "النسل"- رو ٤: ١٤؛ غل ٣: ١٧؛ ٥: ٤، ١١؛ أف ٢: ١٥
ج- القوى الروحية- ١ كور ١٥: ٢٤
د- "الأثيم"- ٢ تس ٢: ٨
هـ- الموت الجسدي- ١ كور ١٥: ٢٦؛ ٢ تيم ١: ١٦ (انظر عب ٢: ١٤)
٢- الله يستبدل (العهد، الدهر) القديم بالجديد
أ- أشياء تتعلق بالناموس الموسوي- رو ٣:٣، ٣١؛ ٤: ١٤؛ ٢ كور ٣: ٧، ١١، ١٣، ١٤
ب- التشابه في الزواج المستخدم في الناموس- رو ٧: ٢، ٦
ج- أشياء هذا الدهر- ١ كور ١٣: ٨، ١٠، ١١
د- هذا الجسد- ١ كور ٦: ١٣
هـ- رؤساء هذا الدهر- ١ كور ١: ٢٨؛ ٢: ٦
هذه الكلمة مترجمة بأشكال مختلفة جداً، ولكن معناها الرئيسي هو أن تجعل شيئاً بلا فائدة، باطلاً، وفارغاً، ومعطلاً، وواهناً، ولكن ليس بالضرورة غير موجود أو مدمر أو ملغى.

▣ **"وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ"**. المفردة "حياة" تستخدم عدة مرات في الرسائل الرعوية ويمكن أن تعني:
١. الحياة الأبدية (١ تيم ١: ١٦؛ ٦: ١٢؛ تي ١: ٢؛ ٣: ٧)
٢. الحياة الحقة (١ تيم ٦: ١٩)

٣. الحياة الحاضرة والحياة الآتية (١ تيم ٤: ٨)
٤. وعد بالحياة في المسيح (٢ تيم ١: ١)
٥. الحياة والخلود من خلال المسيح (٢ تيم ١: ١٠)
هناك كلمتان مترابطتان تستخدمان في الرسائل الرعوية للتعبير عن حياة الدهر الجديد التي لا نهاية لها:
١- "الفساد" مع ألفا للنفي (٢ تيم ١: ١٠؛ تي ٢: ٧؛ رو ٢: ٧؛ ١ كور ١٥: ٥٢-٥٤)
٢- "الموت" مع ألفا للنفي (١ تيم ٦: ١٦و١ كور ١٥: ٥٣-٥٤)
ليست هذه هي الفكرة اليونانية في أن كل إنسان له "نفس" خالدة سابقة الوجود. خلود المؤمنين يبدأ بإيمانهم وتوبتهم في المسيح. الله هو المصدر الوحيد للخلود (١ تيم ١: ١٧؛ ٦: ١٦). إنه يمنحه مجاناً من خلال المسيح (والمسيح فقط).

▣ **"بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ".** هذه المفردة اليونانية كانت تعني أصلاً "مكافأة على إحضار أنباء سارة". وصارت تشير بشكل فريد داخل المسيحية إلى رسالة الله الرائعة للمغفرة والقبول من خلال حياة المسيح وتعاليمه وموته وقيامته. وصارت فيما بعد مفردة تستخدم لوصف الأسفار عن حياة يسوع (أي الأناجيل الأربعة). يسوع هو النبأ السار عن محبة الله وعنايته بالخطأة.

١: ١١ "الَّذِي جُعِلْتُ أَنَا". هذا ماضي بسيط مبني للمجهول إشاري. في هذه الآية يؤكد بولس على مواهبه الممنوحة من الله ومهماته المتعلقة بالإنجيل (١ تيم ٢: ٧).

▣ **"كَارِزًا".** ليست هذه موهبة بقدر ما هي مهمة (TEV). الكرازة لا توضع ضمن قائمة المواهب، بل هي بمعنى ما جانب حيوي من كل مواهب القيادة (أف ٤: ١١)، والتي تشتمل على الإعلان. هذا الاسم هو من الفعل kērussō، الذي كان يعني الإعلان العلني أو إذاعة. صار له معنى تقني كطريقة إلى الإشارة إلى الكرازة الرسولية (kērygma) وخاصة كما تظهر في العظات المدونة لبطرس وبولس في أعمال الرسل انظر الموضوع الخاص: العظة الكرازية Kerygma في الكنيسة الأولى على ٢ تيم ٣: ١٥.

▣ **"رَسُولاً".** كلمة "الرسول" تأتي من أحد الكلمات اليونانية التي تعني "يرسل" (*apostellō*). لقد اختار يسوع اثني عشر تلميذاً ليكونوا معه بمعنى خاص ودعاهم "رسلاً" (لوقا ٦: ١٣).
صيغة الفعل غالباً ما تستخدم عن يسوع لكونه مرسَل من الآب (مت ١٠: ٤٠؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لوقا ٩: ٤٨؛ يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٨: ٤٢؛ ١٠: ٣٦؛ ١١: ٤٢؛ ١٧: ٣، ٣، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥؛ ٢٠: ٢١). في المصادر اليهودية، كانت المفردة تستخدم للإشارة إلى شخص ممثل رسمي عن شخص آخر، كما كلمة "سفير".
هذه المفردة كان لها معنى مصداقي سلطوي. لقد استخدمت مع أولئك الذين عرفوا يسوع خلال حياته الجسدية وخدمته (أع ١: ٢١-٢٦). وقال بولس أنه هو أيضاً رأى الرب على طريق دمشق في رؤيا ودعاه للخدمة (أع ٩). هؤلاء الرجال دعيوا بطريقة فريدة وهيأهم الروح القدس ليدونوا ويفسروا الأحداث والتعاليم والمعجزات في حياة يسوع الأرضية.
صارت الكلمة تستخدم للإشارة إلى موهبة مستمرة في الكنيسة (١ كور ١٢: ٢٨؛ أف ٤: ١١). ليس محدداً دورهم تماماً؛ قد يكون غرس كنائس في مناطق جديدة أو قيادة إقليمية (أع ١٤: ٤، ١٤؛ ١٨: ٥؛ ١ كور ٤: ٩؛ غل ١: ١٩؛ فل. ٢: ٢٥؛ ١ تسا ٢: ٦).

▣ **"مُعَلِّمًا".** توضع هذه ضمن قائمة المواهب الروحية في أع ١٣: ١؛ رو ١٢: ٦-٧؛ ١ كور ١٢: ٢٨؛ وبع ٣. إنها تدمج مع موهبة الرعاية (القسوسية) في أف ٤: ١١و١ تيم ٣: ٢؛ ٢ تيم ٢: ٢٤. عندما تستخدم كموهبة منفصلة مستقلة، تشير ربما إلى تدريب المهتدين الجدد، ولكن عندما تكون مرتبطة بالقس أو الراعي فربما تشير إلى تدريب المؤمنين في العقيدة (٢ تيم ٢: ١٥؛ ٣: ١٦-١٧).
KJVو NKJV يحويان الإضافة "إلى الأمم". هذا لا يوجد في المخطوطة اليونانية الإنشية *ℵوA، ولكن ترد في النص الماسوري، و ℵ2، C، D، F، G، ونصوص أخرى قديمة. إنها ترد في ١تيم ٢: ٧ وعلى الأرجح أنها إضافة من ناسخين أوائل. UBS[4] يعطي احتمال استبعادها نسبة أرجحية متوسطة.

١: ١٢ "لِهذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هذِهِ الأُمُورَ أَيْضًا". لابد أن هذه مرتبطة بـ ٢ تيم ١: ٨. لقد كان بولس يعرف شخصياً ثمن القيادة الروحية (٢ كور ٤: ٧-١٢؛ ٦: ٣-١٠؛ ١١: ٢٤-٢٨).

▣ **"لكِنَّنِي لَسْتُ أَخْجَلُ".** تشير هذه إلى حض بولس لتيموثاوس في ٢ تيم ١: ٨ والآية ١٦. مشاكل بولس كانت نوعاً ما دليلاً على نجاحه في إعلان الإنجيل (غل ٦: ١٧)!

▣ **"لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ".** لاحظوا أن التأكيد هو على العلاقة الشخصية وليس الظروف.

▣ **"آمَنْتُ".** هذا تام إشاري مبني للمعلوم ما يعني حرفياً "آمنت ولا أزال أومن". يشير إلى خبرة خلاص بولس على طريق دمشق (أع ٩).
من أجل "آمن" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ١٦.

▣ **"مُوقِنٌ".** هذا تام إشاري مبني للمجهول. إنه يشير إلى ثقة بولس بالله ومن الله، حتى وسط الاضطهاد والاعتقالات التي تعرض لها.

موضوع خاص: اليقين

أ- هل يستطيع المؤمنون أن يعرفوا بأنهم مخلصون (١ يو ٥: ١٣)؟ ١ يو فيها ثلاثة اختبارات أو أدلة.

١- عقائدي (الإيمان) (الآيات ١، ٥، ١٠؛ ٢: ١٨-٢٥؛ ٤: ١-٦، ١٤-١٦؛ ٥: ١١-١٢)
٢- أسلوب الحياة (الطاعة) (الآيات ٢-٣؛ ٢: ٣-٦؛ ٣: ١-١٠؛ ٥: ١٨)
٣- اجتماعي (المحبة) (الآيات ٢-٣؛ ٢: ٧-١١؛ ٣: ١١-١٨؛ ٤: ٧-١٢، ١٦-٢١).

ب- اليقين صار مسألة طائفية.
١- جون كالفن استند في اليقين على اختيار الله. قال أنه لا يمكنه أن يكون على يقين خلال هذه الحياة.
٢- جون ويسلي استند في يقينه على الخبرة الدينية. كان يعتقد أن لدينا القدرة على أن نحيا فوق الخطيئة المعروفة.
٣- الكاثوليك الرومان وكنيسة المسيح تستند في اليقين على الكنيسة الموثوقة. المجموعة التي ينتمي إليها المرء هي أساس اليقين.
٤- معظم الإنجيليين يستندون في يقينهم إلى الوعود في الكتاب المقدس المرتبطة بثمر الروح القدس في حياة المؤمن (غل ٥: ٢٢-٢٣).

ج- اليقين الأساسي عند المؤمنين مرتبط بشخص الله المثلث الأقانيم.
١- محبة الله الآب:
أ. يوحنا ٣: ١٦؛ ١٠: ٢٨-٢٩
ب. رومية ٨: ٣١-٣٩
ج. أفسس ٢: ٥، ٨-٩
د. في ١: ٦
ه. ١ بطرس ١: ٣-٥
و. ١ يو ٤: ٧-٢١
٢- أعمال الله الابن:
أ. الموت بدلاً عنا
١) أع ٢: ٢٣
٢) رومية ٥: ٦-١١
٣) ٢ كور ٥: ٢١
٤) ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ٩-١٠
ب. الصلاة الكهنوتية العظيمة (يوحنا ١٧: ١٢)
ج. الشفاعة المستمرة
١) رومية ٨: ٣٤
٢) عبرانيين ٧: ٢٥
٣) ١ يو ٢: ١
٣- خدمة الله الروح القدس:
أ. الدعوة (يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥)
ب.الختم
١) ٢ كور ١: ٢٢؛ ٥: ٥
٢) أفسس ١: ١٣-١٤؛ ٤: ٣
ج. التوكيد
١) رومية ٨: ١٦-١٧
٢) ١ يو ٥: ٧-١٣

د- ولكن يجب على الناس أن يتجاوبوا مع عرض عهد الله (بشكل أولي وبشكل مستمر معاً)
١. يجب أن يبتعد المؤمنون عن الخطيئة (التوبة) وأن يتجهوا إلى الله عبر يسوع (الإيمان)
أ. مر ١: ١٥
ب. أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١
٢. يجب على المؤمنين أن يقتبلوا عرض الله في المسيح (انظر الموضوع الخاص: ما معنى "يقتبل، يؤمن، يعترف/اعتراف، يدعو")؟
أ. يوحنا ١: ١٢؛ ٣: ١٦
ب. رومية ٥: ١ (والأمر نفسه ١٠: ٩-١٣)
ج. أفسس ٢: ٥، ٨-٩
٣. على المؤمنين أن يستمروا في الإيمان (انظر الموضوع الخاص: المثابرة)
أ. مرقس ١٣: ١٣
ب. ١ كور ١٥: ٢
ج. غلاطية ٦: ٩
د. عبرانيين ٣: ١٤
ه. ٢ بطرس ١: ١٠

و. يهوذا ٢٠-٢١
ز. رؤيا ٢: ٢-٣، ٧، ١٠، ١٧، ١٩، ٢٥-٢٦؛ ٣: ٥، ١٠، ١١، ٢١

ه- اليقين أمر صعب، والسبب:
١. غالباً ما يسعى المؤمنون وراء خبرات معينة لا يعد بها الكتاب المقدس
٢. غالباً ما لا يفهم المؤمنون الإنجيل بشكل كامل
٣. غالباً ما يستمر المؤمنون في الخطية متعمّدين (١ كور ٣: ١٠-١٥؛ ٩: ٢٧؛ ١ تيم ١: ١٩-٢٠؛ ٢ تيم ٤: ١٠؛ ٢ بط ١: ٨-١١).
٤. بعض الناس (الاستكماليون) لا يمكنهم أن يقبلوا قبول الله ومحبته غير المشروطتين
٥. في الكتاب المقدس هناك أمثلة عن اعترافات إيمان زائفة (مت ١٣: ٣-٢٣؛ ٧: ٢١-٢٣؛ مرقس ٤: ١٤-٢٠؛ ٢ بط ٢: ١٩-٢٠؛١ يو ٢: ١٨-١٩، انظر الموضوع الخاص: الارتداد).
انظر الموضوع الخاص: اليقين المسيحي لأجل خطوط عريضة مختلفة حول هذه العقيدة.

▣ **"قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ".** العبارة "قادر" هي دلالة وصفية رائعة لله (رو ١٦: ٢٥؛ أف ٣: ٢٠ويهوذا ١: ٢٤). الله ليس فقط قادراً، بل أيضاً يرغب بأن يحمي اعتراف إيماننا في المسيح (١بط ١: ٤-٥) وأسلوب حياة إيماننا. الخلاص ليس فقط حدثاً بادر الله به وأنتجه وحققه، بل أيضاً حياة مسيحية.

▣ **"وَدِيعَتِي".** الله يحمي المؤمنين المعترفين (١بط ١: ٤-٥). ولكن على المؤمنين أن يحرصوا على وكالتهم على الإنجيل (انظر التعليق الكامل على ١ تيم ١: ١٨، ١ تيم ٦: ٢٠؛ ٢ تيم .١: ١٤). المسيحية هي ميثاق فيه منافع وامتيازات، ولكن له أيضاً متطلبات ومسؤوليات.

▣ **"ذٰلِكَ الْيَوْمِ".** هذه طريقة العهد القديم في الإشارة إلى نهاية الأزمنة (٢ تيم ١: ١٨). العهد القديم أعلن بشكل واضح تدخلاً هائلاً لله في تاريخ البشرية. ولكن من الإعلان المتدرج للعهد القديم يعرف المؤمنون الآن أن هناك مجيئين، التجسد (تدشين ملكوت الله) والمجيء الثاني (تحقيق ملكوت الله).

موضوع خاص: ذٰلِكَ الْيَوْمِ
هذه العبارة "فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ" هو طريقة استخدمها أنبياء القرن الثامن للتكلم عن افتقاد الله (حضوره) لأجل الدينونة والاسترداد كليهما.

هوشع		عاموس		ميخا	
إيجابياً	سلبياً	إيجابياً	سلبياً	إيجابياً	سلبياً
١: ١١	١: ٥		١: ١٤ (٢)		٢: ٤
	٢: ٣		٢: ١٦		٣: ٦
٢: ١٥			٣: ١٤	٤: ٦	
٢: ١٦	٤: ٥		٥: ١٨ (٢)		٥: ١٠
٢: ١٨	٥: ٩		٥: ٢٠		٧: ١٤
				٧: ١١ (٢)	
٢: ٢١	٦: ٢		٦: ٣		
				٧: ١٢	
	٧: ٥		٨: ٣		
	٩: ٥	٩: ١١	٨: ٩ (٢)		
	١٠: ١٤		٨: ١٠		
			٨: ١٣		

هذا النموذج مألوف عند الأنبياء. الله سيتعامل مع موضوع الخطيئة في الوقت الملائم، ولكنه يوفر فرصة يوم للتوبة والمغفرة لأولئك الذين يغيرون قلوبهم وتصرفاتهم (أي ينالون قلباً جديداً، وذهناً جديداً، وروحاً جديدة، انظر حز ٣٦: ٢٢- ٢٧). هدف الله في الفداء والاستعادة سيتحقق. سيكون لديه شعب يعكس شخصه. هدف الخليقة (الشركة بين الله والبشر) سوف يتحقق.

١: ١٣
سميث/فاندايك : "تَمَسَّكْ"
كتاب الحياة : "اتَّخِذْ"
العربية المشتركة : "فَاعمَلْ"
الترجمة اليسوعية : "إِمتَثِلِ"
هذه كلمة شائعة جداً "أملك" (echō)، ولكن لها مجال واسع من المعاني السامية كما تظهر الترجمات. الصيغة هي أمر مضارع مبني للمعلوم. يجب على تيموثاوس أن يستمر في الحفاظ على الحق الرسولي الذي نقله بولس له (٢ تيم ١: ١٤؛ تي ١: ٩).

▣ **"صُورَةِ"**. المفردة "صورة" في اليونانية كانت تعني "رسم تخطيطي" وكانت تستخدم للإشارة إلى تصاميم المهندس المعماري (المخطط الأولي). لقد أعطى بولس كل المخطط اللاهوتي لتيموثاوس.

▣ **"الْكَلاَمِ الصَّحِيحِ"**. هذا موضوع متكرر في الرسائل الرعوية يشير إلى التعاليم الصحيحة (١ تيم ١: ١٠؛ ٤: ٦؛ ٦: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٣؛ ٤: ٣، ٤؛ تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ١، ٢). هذه الآية تعكس بشكل واضح وجود المعلمين الكذبة والمشاكل التي تسببوا بها.

▣ **"فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ"**. تشير هذه إلى الأسلوب الذي يجب فيه على القادة أن يحفظوا وينقلوا ويدافعوا عن حق الإنجيل (١ كور ١٣).

١: ١٤ "اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. لاحظوا أن المؤمنين يجب أن يحترسوا ولكن الروح القدس هو الوسيلة والقوة التي تساعدهم في ذلك.

▣ **"السَّاكِنِ فِينَا"**. هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم. هناك سلاسة بين عمل الروح القدس والابن. قال G. Campbell Morgan ان أفضل اسم للروح القدس هو "يسوع الآخر". فيما يلي رؤوس أقلام مقارنة بين عمل وألقاب الابن والروح القدس:

١. الروح القدس يدعى "روح يسوع" أو تعابير مشابهة (رو ٨: ٩؛ ١ كور ١٥: ٤٥؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٦؛ ١بط ١: ١١).
٢. كلاهما يدعيان بنفس المفردات
أ. "الحق"
(١) يسوع (يو ١٤: ٦)
(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٧؛ ١٦: ١٣)
ب. "يدافع"
(١) يسوع (١ يو ٢: ١)
(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٦؛ ١٦: ٧)
٣. كلاهما يقيم في المؤمنين
أ. يسوع (مت ٢٨: ٢٠؛ يو ١٤: ٢٠، ٢٣؛ ١٥: ٤-٥؛ رو ٨: ١٠؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧؛ كول ١: ٢٧)
ب. الروح القدس (يو ١٤: ١٦-١٧؛ رو ٨: ٩، ١١؛ ١ كور ٣: ١٦؛ ٦: ١٩؛ ٢ تيم ١: ١٤)
ج. الآب (يو ١٤: ٢٣؛ ٢ كور ٦: ١٦)

موضوع خاص: شخص الروح القدس

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم، انظر الموضوع الخاص "التوحيد"). ولكن في العهد الجديد ، دوّنَ الكتّابُ تفاصيل كاملة عن أقنومية وشخصية الروح القدس:

١- يمكن أن يُجدّف عليه (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٩)
٢- يعلّم (لو ١٢: ١٢؛ يو ١٤: ٢٦)
٣- يشهد (يو ١٥: ٢٦)
٤- يبكّت ويُرشد، (يو ١٦: ٧- ١٥)
٥- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos* ، أف ١: ١٤)
٦- يمكن أن يحزن (أف ٤: ٣٠)
٧- يمكن أن يُطفأ (١ تس ٥: ١٩)
٨- يمكن أن يُقاوم)أع ٧: ٥١)
٩- يحامي عن المؤمنين (يو ١٤: ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)
١٠- يمجّد الابنَ (يو ١٦: ١٤)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"). ها هنا ثلاثة نصوص منها:

١- مت ٢٨: ١٩
٢- ٢ كور ١٣: ١٤
٣- ١ بط ١: ٢

رغم أن الكلمة اليونانية "روح" (*pneuma*) حيادية، عندما تشير إلى الروح القدس، غالباً ما يستخدم العهد الجديد صفة الإشارة المذكرة (انظر يو ١٦: ٨، ١٣- ١٤).

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.
١- أع ١: ٢٦
٢- رو ٨: ٢٦
٣- ١ كور ١٢: ١١

٤- أف ٤: ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً. يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الآب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خُلقوا على صورته هي الهدف (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي).

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "الأَمَانَةَ الْكَرِيمَةَ الْمُوْدَعَةَ لَدَيْكَ"
العربيــة المشـتركـة : "الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "الوَديعة الكَريمة"

تشير هذه إلى شيء عُهد به إلى شخص ما لأجل أن يحفظه سليماً. ربما يكون هذا تلاعب على كلمة pistis، التي تترجم "إيمان، اتكال، ائتمان". المؤمنون عهدوا (انظر التعليق الكامل على ١تيم ١: ١٨) إيمانهم إلى الله (٢ تيم ١: ١٢). وعهد الله بدوره إليهم رسالة الإنجيل (١تيم ٦: ٢٠). ويوماً ما سنقدم حساباً أمامه (٢كور ٥: ١٠) حول كيفية تعاملنا مع هذه الوديعة من الحق.

موضوع خاص: التعليم السليم في الرسائل الرعوية

في وقت كتابة الرسائل الرعوية (١ تيموثاوس ، تيطس ، ٢ تيموثاوس) في أواسط الستينات (كان بولس قد قُطع رأسه في عام ٦٧ م.)، صارت حقائق الإنجيل بمعنى ما قد بدأت تتطور إلى معنى عقائدي. لاحظوا الطريقة التي يشير بها بولس إلى هذه "العظة الكرازية *kerygma* المتطورة" (انظر الموضوع الخاص: العظة الكرازية *kerygma* في الكنيسة الأولى) والتي كانت دفاع الكنيسة ضد المعلمين الكذبة.

١. "التعليم السليم"
أ. ١ تيم ١: ١٠
ب. ٢ تيم ٤: ٣
ج. تيطس ١: ٩؛ ٢: ١
٢. "الأقوال الأمينة"
أ. ١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١؛ ٤: ٨-٩
ب. ٢ تيم ٢: ١١-١٣
ج. تيطس ١: ٩؛ ٣: ٥-٨
٣. "التعاليم"
أ. ١ تيم ٤: ١٦؛ ٦: ١
ب. ٢ تيم ٣: ١٠
ج. تيطس ٢: ٧
٤. "التعليم الصحيح"
أ. ١ تيم ٤: ٦
٥. "تعليم التقوى"
أ. ١ تيم ٦: ٣
ب. تيطس ١: ١
٦. "الأقوال الصحيحة"
أ. ١ تيم ٦: ٣
ب. ٢ تيم ١: ١٣
٧. "ما عُهد به إلينا"
أ. ١ تيم ٦: ٢٠
ب. ٢ تيم ١: ١٢، ١٤ ("الوديعة الصالحة")
٨. "الإيمان"
أ. ١ تيم ١: ٥، ١٩؛ ٣: ٩، ١٣؛ ٤: ١، ٦؛ ٥: ٨؛ ٦: ١٠، ١٢، ٢١
ب. ٢ تيم ٣: ١٠؛ ٤: ٧
ج. تيطس ١: ١٣؛ ٢: ٢

هذه الصيغة العقائدية للإنجيل يجب أن:
١. تُحرس – ١ تيم ٦: ٢٠؛ ٢ تيم ١: ١٤
٢. تُحفظ – ٢ تيم ٤: ٧
٣. يُتمسك بها – تيطس ١: ٩
٤. يُعهد بها إلى أناس أمناء – ٢ تيم ٢: ٢

كل المؤمنين عُهد إليهم بالإنجيل (العظة الكرازية *kerygma*). علينا أن نحميها، ونحافظ عليها، ونمررها سليمةً.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ١: ١٥-١٨
"١٥أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسِيَّا ارْتَدُّوا عَنِّي، الَّذِينَ مِنْهُمْ فِيجَلُّسُ وَهَرْمُوجَانِسُ. ١٦لِيُعْطِ الرَّبُّ رَحْمَةً لِبَيْتِ أُنِيسِيفُورُسَ، لأَنَّهُ مِرَاراً كَثِيرَةً أَرَاحَنِي وَلَمْ يَخْجَلْ بِسِلْسِلَتِي، ١٧بَلْ لَمَّا كَانَ فِي رُومِيَةَ طَلَبَنِي بِأَوْفَرِ اجْتِهَادٍ فَوَجَدَنِي. ١٨لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدِمُ فِي أَفَسُسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّداً".

١: ١٥ "أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسِيَّا". هذا غلو. يؤكد بولس على أن معظم/أو الكثيرين كانوا خائفين وتوقفوا عن التواصل معه.

▣ **"ارْتَدُّوا عَنِّي".** بعض مساعدي بولس (٢ تيم ٤: ١٠، ١٦) تركوه في سجنه (٢ تيم ١: ٨، ١٦) ولكن ليس بالضرورة أن يكونوا قد هجروا إيمانهم بالمسيح. على الأرجح أن هذه كانت مرتبطة بمحاكمة بولس الرومانية.

▣ **"فِيجَلُّسُ وَهَرْمُوجَانِسُ".** لا نعرف شيئاً عن فِيجَلُّسُ وَهَرْمُوجَانِسُ.

١: ١٦-١٨ الآيات ١٦-١٨ هي صلاة موسعة (ماضي بسيط مبني للمعلوم فيه صيغة تمني).
١: ١٦ "أُنِيسِيفُورُسَ". هذا أحد المؤمنين وعائلته (أو الكنيسة البيتية) الذين لم يتخلوا عن بولس (٢تيم ٤: ١٩). بطرق ما لا نعرفها (معنوياً، مادياً) شجع هذا الرجل بولس عندما كان في السجن، كما وسدّ حاجات الخدمة في أفسس (٢ تيم ١: ١٨).

١: ١٨ "الرَّبُّ... الرَّبُّ". في العبرية هذا تمييز واضح بين يهوه وأدون. في اليونانية يترجم كلاهما بـ kurios. يبدو أن هذه الصلاة موجهة إلى المسيا وتشير إلى "يوم الرب"، وهو مصطلح من العهد القديم يدل على نهاية الزمان (يوم البركة أو الدينونة).
الموضوع الخاص: أسماء الله على ٢ تيم ١: ٢.
تبدو هذه بالنسبة لنا صلاة غريبة. افترض بعض المفسرين أن أُنِيسِيفُورُسَ كان قد مات، فإن كان الأمر كذلك تكون هذه هي الصلاة الوحيدة في الكتاب المقدس عن الأموات. كان بولس يطلب من الله أن يبارك "بيته" (عائلته أو كنيسة بيته) بسبب خدمته الأمينة (تث ٧: ٩؛ ٥: ١٠ ونفس الفكرة في ١كور ٧: ١٤).

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- هل كان يرى بولس أن المسيحية منفصلة عن إيمان العهد القديم أم امتداد له؟
٢- ما الغاية من وضع الأيدي؟
٣- ضع قائمة بالمفردات الهامة لاهوتياً في ٢تيم ١: ٩.
٤- كيف أبطل يسوع الموت؟
٥- كيف تستخدم كلمة "يحترس" بأشكال مختلفة في ٢ تيم ١: ١٢و٢ تيم ١: ١٤؟
٦- ما سبب ترك شركاء بولس في الخدمة له؟ هل يعني هذا أنهم ما عادوا مؤمنين؟

٢ تيموثاوس ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الجندي الصالح ليسوع المسيح ٢: ١- ١٣	الجندي الصالح للمسيح ٢: ١- ١٣	الجندي الصالح للمسيح ٢: ١- ١٣	معنى آلام الرسول المسيحي ٢: ١- ١٣
الخادم المقبول من الله ٢: ١٤- ٢٦	السلوك المقبول من الله ٢: ١٤- ٢٦	العامل المقبول من الله ٢: ١٤- ٢٦	مقاومة خطر المعلِّمين الكذابين ٢: ١٤- ٢٦

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ١تيم ٢: ١
"فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ".

٢: ١ "أَنْتَ". يبدو أن هذه مرتبطة بـ ٢ تيم ١: ١٥-١٨، حيث يغاير بولس بين أولئك الذين تركوه وأولئك الذين بقيوا مخلصين.

▣ **"يَا ابْنِي".** تشير هذه إلى بولس باعتباره أباً لتيموثاوس في الإنجيل (٢ تيم ١: ٢؛ ١ تيم ١: ٢؛ تي ١: ٤).

▣ **"تَقَوَّ".** هذه يمكن أن تكون:
١- أمر مضارع مبني للمجهول، "استمر في أن تتقوى" (*Testament Word Pictures in the Greek New* الذي كتبه A. T. Robertson؛ *A Grammatical Analysis of the Greek NT* الذي كتبه Zerwick و Grosvenor؛ و *Analytical Greek New Testament* الذي كتبه Barbara و Friberg)
٢- أمر مضارع متوسط، "استمر في أن تكون قوياً" (*The Analytical Greek Lexicon Revised* الذي وضعه Harold K. Moulton وترجمةCharles B. Williams).

هل يشارك المؤمن في التقوية، أم أن الله هو الذي يقوم بالتقوية؟ هذه مشادة بين سيادة الله وإرادة البشر الحرة. الله يتعامل مع البشر الساقطين في علاقة ميثاقية. هناك بآن معاً حقوق ومسؤوليات، متطلبات وامتيازات. النعمة (أي المبادرة الإلهية) هي دائماً أولوية، ولكن التجاوب البشري مطلوب.

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف كلمة "عهد" *berith* (BDB 136, KB 157) من العهد القديم، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. تبين بالبرهان أن كلّ المحاولات لاستخراج تعريف أتيمولوجي غير مقنعة. ربما كان أفضل تخمين هو "أن يقطع" (BDB 144)، للإشارة إلى الذبيحة الحيوانية التي كانت ترافق قطع العهود (تك ١٥: ١٠، ١٧).
ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطُرت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحد (انظر الموضوع الخاص: التوحيد) مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. المشادة بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١- ٢).
٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).
٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).
٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦- ٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.
٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدّق وعد الله له بنسل في المستقبل.
٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلكاً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.
٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر لا٢٦؛ تثنية ٢٧- ٢٨).

نفس المشادة الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ عب ٧: ٢٢؛ ٨: ٦، ١٣؛ ١٢: ٢٤). المشادة يمكن أن تُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧- ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها:

١- استعادة الشّركة مع يهوه، هذه الشّركة التي فُقدت في تكوين ٣ .
٢- تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ يحل مشكلة المشادة بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر تكوين ٣؛ رومية ٧؛ غلاطية ٣).

المشادة نفسها التي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر، انظر الموضوع الخاص: يؤمن في العهد الجديد). يسوع يسمي علاقته الجديدة هذه مع المؤمنين "عهداً جديداً" (مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛ ١كور ١١: ٢٥). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بآن معاً (مت ٥: ٤٨؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ ٢كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣؛ ١بط ١: ١٥)، عبارة دلالية إلى القبول (رو ٤) وأمر بالقداسة (مت ٥: ٤٨). المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨- ١٠؛٢كور ٣: ٥- ٦). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص (انظر يع و١يو). على كلّ حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذه المشادة نراها بشكل واضح في التحذيرات في العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص: الارتداد).

٢: ٢ "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي". يجب على تيموثاوس أن ينقل تعاليم بولس الرسولية، وليس آراءه أو نظرياته الشخصية (٢ تيم ١: ١٣، انظر الموضوع الخاص على ٢ تيم ١: ١٤).

▣ **"بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ".** هذه العبارة يمكن أن تعني:

١- عظة سيامة تيموثاوس (٢ تيم ١: ٦؛ ١ تيم ٤: ١٤)
٢- ما سمعه تيموثاوس من تعاليم بولس سمع تأكيداً عليه من قِبل أنبياء/معلمين آخرين
٣- سمع تيموثاوس بولس يكرز/يعلّم نفس الحقائق عدة مرات

▣ **"أَوْدِعْهُ".** هذا أمر متوسط ماضي بسيط. هذه هي نفس الكلمة المستخدمة في ٢ تيم ١: ١٢، ١٤و١تيم ١: ١٨. انظر التعليق على ٢ تيم ١: ١٢و١ تيم ١: ١٨.

▣

سـميـث/فـانـدايـك : "أَنَاسًا أَمَنَاءَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "أَنَاسًا موثوقين"
العربيـة المشـتركـة : "رجال يُعتمد عليهم"
الترجمـة اليسوعيـة : "أَنَاسًا أَمَنَاءَ"

هذا هو الاسم اليوناني pistis المترجم إلى "إيمان"، "اعتقاد"، أو "ائتمان". هنا يستخدم كصفة، pistos، بمعنى العهد القديم "أمناء موثوقين"، على أمل أن تكون هذه الصفات موجودة لدى قادة الكنيسة المحتملين. هذا هو مبدأ التفويض أو تناقل التعليم. أمضى يسوع وقته في اختيار مجموعة من التلاميذ ليصل عن طريقهم إلى كثيرين. هناك كتابان يتناولان هذه الفكرة هما: *The Master Plan of Evangelism* و *The Maser Plan of Discipleship*، وكلاهما وضعه Robert E. Coleman.

▣ **" يَكُونُونَ أَكْفَاءً".** كفاءة الكارزين/المعلمين المسيحيين تأتي من:

١- الله نفسه ٢ كور ٢: ١٧؛ ٣: ٥-٦
٢- من استلامهم وقبولهم للحق الرسولي

الكفاءة لا تأتي من ذكاء المرء أو ثقافته أو نوع شخصيته. يجب أن نكون أمناء في نقل كلمة/حق الله.

٢: ٣ "فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هذا موضوع متكرر (٢تيم ١: ٨، ١٢؛ ٢: ٣، ٩؛ ٤: ٥). انظر التعليق الكامل على ٢ تيم ١: ٨. الخدمة غالباً ما تسبب رد فعل من قريب ضال، سلطة مدنية، أو ثقافة.

▣ **"كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ".** غالباً ما وصف بولس الحياة المسيحية باستعارات عسكرية أو رياضية (رو ١٣: ١٢؛ ٢ كور ٦: ٧؛ ٩: ٧؛ ١٠: ٤؛ أف ٦: ١١-١٧؛ فل ٢: ٢٥؛ فيل ٢؛ ١ تيم ١: ١٨؛ ٦: ١٢؛ ٢تيم ٤: ٧).

٢: ٤ "ليس جندي... أو رياضي... أو حرّاث". يستخدم بولس ثلاثة أمثلة من المهن ليعبر عن تشجيعه لتيموثاوس.

▣ **"يُرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ".** هذا اسم مفعول متوسط مضارع يؤكد على أعمال مستمرة من جهة الفاعل. هذا لا يعني أن الأشياء المدنية سيئة، بل أنها لا يمكن أن تكون أولوية أو نهائية (٢ بط ٢: ٢٠). يجب على القادة أن يثابروا في تركيزهم على الخدمة.

٢: ٥ "إن". هذه جملة شرطية فئة ثالثة حيث يدل على فعل احتمالي.

▣ **" يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا".** كانت تستخدم هذه مع الرياضيين المتفرغين المحترفين. إن خالف منافس القوانين فإنه يُفصل من الحرفة (١ كور ٩: ٢٤-٢٧).

٢: ٦ "الْحَرَّاثَ الَّذِي يَتْعَبُ". يستخدم بولس ثلاثة أمثلة حرفية مفعمة بالحيوية:
١- الجنود يقاتلون لأجل قائدهم
٢- رياضيون يجاهدون ضمن القوانين ليربحوا تاجاً
٣- مزارعون يعملون بجد ليتقاسموا ثمار محصولهم
كل هذه تتطلب التزاماً، وجهداً، وصبراً، وتعباً. والجميع يتلقى مكافأته التي يستحقها (أم ٢٧: ١٨).

٢: ٧ "افْهَمْ مَا أَقُولُ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يعني "يسمر في التفكير بإمعان في المسألة". لاحظوا التلاعب المستمر بين المسؤولية البشرية وتدبير الله الكريم.

▣ **"فَلْيُعْطِكَ الرَّبُّ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ".** الرب، عن طريق الروح القدس، سيعطي شعبه فهماً (يو ١٤: ١٦؛ ١٦: ١٣). ربما تعكس هذه العهد الجديد الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤ (وخاصة ٢ تيم ٢: ٣٣-٣٤).
بالتأكيد لا تشير هذه إلى معرفة كاملة محددة في كل مجال في الحياة، بل إلى معرفة كاملة مكتملة بالإنجيل ومضامينه. الروح يضمن للمؤمنين كل معرفة يحتاجونها لأجل أن يعيشوا حياة تسر الله.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٢: ٨-١٣
"٨اُذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُقَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ إِنْجِيلِي، ٩الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقُيُودَ كَمُذْنِبٍ. لَكِنَّ كَلِمَةَ اللهِ لاَ تُقَيَّدُ. ١٠لأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لِكَيْ يَحْصُلُوا هُمْ أَيْضاً عَلَى الْخَلاَصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. ١١صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ. ١٢إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضاً سَيُنْكِرُنَا. ١٣إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِيناً، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ".

٢: ٨ "اُذْكُرْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. بولس يدعو تيموثاوس لأن يتذكر عدة مرات (٢تيم ١: ٣، ٤، ٥، ٦؛ ٢: ٨، ١٤). هذه الحادثة المعينة تتكرر بخصوص العقائد المتعلقة بالخريستولوجيا.

▣ **"يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُقَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول يدل على أن يسوع كان قد أقامه الاب وأنه يبقى الوحيد القائم. قيامة يسوع كانت العلامة على أن الآب قبل كلياً عمل الابن على الأرض وتعاليمه وذبيحته عن الخطيئة. قيامة يسوع هي أحد الأعمدة الرئيسية في المسيحية (١ كور ١٥).
قيامة يسوع هي أيضاً الجزء المتمم من الكرازة الباكرة (*kerygma*، انظر الموضوع الخاص على ٢ تيم ٣: ١٥) لبطرس وبولس في أعمال الرسل، والتي تظهر الحقائق الرئيسية التي غالباً ما تتكرر في الإنجيل في الكنيسة الأولى:
١- على المسيا أن يتألم
٢- حقق يسوع نبوءة العهد القديم
٣- الدهر الجديد للروح القدس جاء في يسوع
٤- مات يسوع من أجل الخطأة، وهذا كان مخطط الله المعين مسبقاً
٥- أُقيم يسوع من بين الأموات ومجّد ورُفع إلى يمين الآب
٦- يسوع سيأتي ثانية
٧- كل من يؤمن به في توبة وإيمان سيخلص
حاشية في الصفحة ٣٦٥ من Jerusalem Bible (١٩٦٦) تبدي تعليقاً جيداً، "الفكر اليوناني وجد القيامة بشكل خاص أمر يصعب قبوله، أع ١٧: ٣٧؛ ١ كور ١٥: ١٢".

٢: ٩ "أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ". كانت هذه ميزة في كرازة الإنجيل في القرن الأول. لقد كان بولس يعرف بذلك ودعا تيموثاوس لأن ينضم إليه (٢ تيم ١: ٨؛ ٢: ٣؛ ٤: ٥).

▣ **"حَتَّى الْقُيُودَ كَمُذْنِبٍ".** سُجن بولس لأجل الكرازة بالإنجيل وكان يتوقع أن يُقطع رأسه سريعاً (٢ تيم ٤: ٦). خدمة الله في عالم ساقط تكلف (٢ كور ٤: ٧-١٥؛ ٦: ١-١٠؛ ١١: ٢٣-٣٠)!

▣ **"لكِنَّ كَلِمَةَ اللهِ لاَ تُقَيَّدُ".** لقد أعطيت هذا الكتاب اسم "بولس مقيد، ولكن الإنجيل طريق" استناداً إلى هذه الآية. صمتنا وحده يسجن "كلمة الله".

▣ **"نَسْلِ دَاوُدَ".** تشير هذه إلى الطبيعة البشرية الحقيقية ليسوع (مت ١: ١؛ رو ١: ٣) وتحقيق النبوءة (٢ صم ٧: ١٤).

▣ **"بِحَسَبِ إِنْجِيلِي".** هذه كلمات بولس تماماً في رو ٢: ١٦؛ ١٦: ٢٥. تشير هذه إلى كرازته الرسولية بالإنجيل.

٢: ١٠ "أَصْبِرُ". هذه تعني "صبر فعّال ثابت طوعي". اختار بولس أن يبقى تحت عبء خدمة الإنجيل لأجل الآخرين.

▣ **"لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ".** الله يعرف خاصته (تي ١: ١؛ رؤ ١٣: ٨). من الواضح أن هذه تشير إلى كل من أولئك الذين تجاوبوا وأولئك الذين لم يتجاوبوا (رو ١١: ٢٥-٢٦) مع الإنجيل.

▣ **"لِكَيْ يَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلاَصِ".** هذا الخلاص هو من خلال المسيح فقط وإلى الحياة الأبدية (١ تسا ٥: ٩؛ ٢ تس ٢: ١٣-١٤).

▣ **"مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ".** الخلاص في العهد الجديد يمكن أن يتميز بالأشياء التي تعطى للشخص الذي يتحرر من كل الأشياء.

أ- يتحرر من
١- الخطيئة
٢- الشيطان وقوى الأرواح النجسة
٣- الخطأ
٤- خداع الذات

ب- يعطى
١- سلاماً مع الله الآن
٢- هدفاً لحياته الآن
٣- موهبة للخدمة الآن
٤- حياة ممتلئة بالروح القدس وموجهة الآن
٥- تحقيق مستقبلي
٦- منزل مستقبلي في السماء
٧- مجد مستقبلي مع المسيح
٨- يملك مستقبلاً مع المسيح
٩- جسداً مستقبلياً مثل جسد المسيح

▣ **"مجد".** هذا المجد يشير إلى الخلاص النهائي الذي يدعى "التمجيد" في رو ٨: ٢٨-٣٠. انظر التعليق الكامل على ١تيم ١: ١٧.

٢: ١١ "إن". هذه آخر عبارة من خمس عبارات جديرة بالثقة في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١٥؛ ٣: ١؛ ٤: ٩؛ تي ٣: ٨). هذه (٢ تيم ٢: ١١-١٣) تبدو اقتباساً من دستور إيمان أو ترنيمة.

١- سلسلة من أربعة أشباه جمل تحوي "إن" (جمل شرطية درجة أولى، ٢ تيم ٢: ١١، ١٢، ١٣ مرتين)
٢- أول جملتين إيجابيتين؛ وآخر جملتين سلبيتين
٣- أشباه الجمل الثالثة والرابعة فيها بيت إضافي

▣ **"مُتْنَا مَعَهُ ".** هذه أحد عدة تراكيب تحوي syn في ٢ تيم. إنها تدل على استعارة كتابية عن المعمودية بالتغطيس (رو ٦: ١-١١؛ غل ٢: ٢٠). هذه الصيغة بالذات ترد هنا فقط، وفي مرقس ١٤: ٣١، و٢ كور ٧: ٣.

▣ **"فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ".** هذه تركيبة أخرى نادرة تحوي syn (رو ٦: ٨؛ ٢ كور ٧: ٣). تشير هذه إلى ثقة المؤمنين بشركة طويلة الأمد مع يسوع، وليس فقط الآن بالإيمان بل يوماً ما (وكل يوم) وجهاً لوجه.

الجمل الشرطية الثلاث الأولى التي تحوي "إن" تنتهي بفعل في زمن مستقبلي ما يفترض بيئة أخروية (نهاية الزمان). العهد الجديد بأكمله فيه هذه المشادة بين للتو-ومستقبلي بعد. ملكوت الله جاء (دشن) في يسوع ولكنه لم يكتمل. المؤمنون يختبرون عدة جوانب من الملكوت الآن، ولكن البقية محفوظة للمجيء الثاني.

▣ **" إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ".** هذه التركيبة النحوية (جملة شرطية من الدرجة الأولى) تفترض أن المؤمنين سوف يصبرون ويثابرون.

موضوع خاص: الصبر/ المواظبة
ورد هذا الموضوع قبلاً في هذا الكتاب (انظر ص. ٨٣).

٢: ١٢ "فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا". هذا تركيب آخر يحوي *syn* هنا وفي ١ كور ٤: ٨. بولس مولع جداً بهذه التراكيب. الزمان، والمكان، والمشاركين غير معروفين بالتأكيد.

موضوع خاص: الحكم في ملكوت الله

فكرة الحكم مع المسيح هو جزء من فئة لاهوتية أكبر تُدعى "ملكوت الله". هذه متأتية من مفهوم العهد القديم عن الله على أنه الملك الحقيقي على إسرائيل (١ صم ٨: ٧). لقد حكم رمزياً (١ صم ٨: ٧؛ ١٠: ١٧- ١٩) من خلال سليل من سبط يهوذا (تك ٤٩: ١٠) وعائلة يسى (٢ صم ٧).

يسوع هو التحقيق الموعود لنبوءات العهد القديم المتعلقة بالمسيا. لقد دشن ملكوت الله في تجسده في بيت لحم. والملكوت صار المحور الأساسي في تعليم وكرازة يسوع. لقد جاء الملكوت بشكل كامل به (مت ١٠: ٧؛ ١١: ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢٠- ٢١).

ولكن الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (أخروياً). لقد كان حاضراً ولكن لم يُكمل (مت ٦: ١٠؛ ٨: ١١؛ ١٦: ٢٨؛ ٢٦: ٢٩؛ لو ٩: ٢٧؛ ١١: ٢؛ ٢٢: ١٦، ١٨). لقد جاء يسوع في المرة الأولى كعبد متألم (أش ٥٢: ١٣- ٥٣)؛ متواضعاً (زك ٩: ٩)، ولكنه سيرجع كملك الملوك (مت ٢: ٢؛ ٢٧: ١١- ١٤). فكرة "الملك" هي بالتأكيد جزء من لاهوت هذا "الملكوت". لقد منح الله الملكوت لأتباع يسوع (لو ١٢: ٣٢).

فكرة الملك مع المسيح لها عدة جوانب وأسئلة تتعلق بها.
١- هل المقاطع التي تؤكد أن الله قد منح المؤمنين "الملكوت" من خلال المسيح تشير إلى "الملك"؟ (مت ٥: ٣، ١٠؛ لو ١٢: ٣٢)؟
٢- هل كلمات يسوع التي وجهها إلى التلاميذ الأصليين في سياق يهودي في القرن الأول تشير إلى كل المؤمنين (مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٢: ٢٨- ٣٠)؟
٣- هل تأكيد بولس على الملك في هذه الحياة يتغاير الآن مع النصوص الواردة أعلاه أم تتممها (رو ٥: ١٧؛ ١ كور ٤: ٨)؟
٤- ما العلاقة بين المعاناة والملك (رو ٨: ١٧؛ ٢ تيم ٢: ١١- ١٢؛ ١ بط ٤: ١٣؛ رؤ ١: ٩)؟
٥- الموضوع المطروح المتواتر في سفر الرؤيا هو مشاركة ملك المسيح الممجد، ولكن هل هذا الملك
أ. أرضي، ٥: ١٠
ب. ألفي، ٢٠: ٥، ٦
ج. أبدي، ٢: ٢٦؛ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥ ودا ٧: ١٤، ١٨، ٢٧

▣ **"إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا".** هذا تحذير قوي (الموضوع الخاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) على ١ تيم ٤: ١)! تذكروا أن ذلك كان زمن اضطهاد، وتعذيب، وموت (مت ١٠: ٣٢-٣٣؛ لوقا ٩: ٢٦؛ ١ تيم ٥: ٨؛ تي ١: ١٦؛ ٢ بط ٢: ١؛ يهوذا ٤).

٢: ١٣ "إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا". هذه العبارة مدهشة جداً. الجملة الشرطية لا تزال من الدرجة الأولى (ويفترض أنها صحيحة)؛ يتوقع المرء جملة شرطية من الدرجة الثالثة (عملاً محتملاً).
بأي معنى يكون المؤمن غير أمين؟ هل يعني هذا:
١- التداعي تحت ضغط الاضطهاد أو المحنة
٢- اتباع المعلمين الكذبة
٣- أسلوب حياة غير تقي
قد تعكس هذه مفهوم الميثاق في العهد القديم بأمانة الله إزاء خيانة إسرائيل المستمر (ملا ٣: ٦). في نهاية الأمر رجاء المؤمنين هو على شخص الله الذي لا يتبدل بوعوده. أمانة الله هي بآن معاً لقب وصفي (تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ ١ كور ١: ٩؛ ١٠: ١٣؛ ٢ كور ١: ١٨؛ ١ تسا ٥: ٢٤؛ ٢ تس ٣: ٣) وصفة (مز ٣٦: ٥؛ ٤٠: ١٠؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ٩٢: ٢؛ ١١٩: ٩٠؛ عب ٦: ١٧-١٨؛ ١بط ٤: ١٩) والتي هي معلنة بشكل كامل في المسيح (عب ٦: ١٣-٢٠). إن كان البعض قد هجر الإيمان (انظر الموضوع الخاص: الارتداد على ١ تيم ٤: ١) فهذا لا يعني أن الله تركهم (الموضوع الخاص: اليقين على ٢ تيم ١: ١٢)! الإرادة الحرة تعمل على كل مستوى. نعمة الله وأمانته لا تمس بسبب المعلمين الكذبة وعدم أمانة أتباعهم.

▣ **"لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ".** تؤكد هذه على أنه طالما أن شخص الله لا يتبدل (مز ١٠٢: ٢٧؛ ملا ٣: ٦)، كذلك أيضاً فإن يسوع لا يتبدل (عب ١٣: ٨). إنها طبيعة إلهية لا تتغير من الرحمة والنعمة التي هي أساس رجاء المؤمن وثقته ويقينه.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٢: ١٤-١٩
"١٢إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضاً سَيُنْكِرُنَا. ١٣إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِيناً، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ. ١٤فَكِّرْ بِهَذِهِ الأُمُورِ مُنَاشِداً قُدَّامَ الرَّبِّ أَنْ لاَ يَتَمَاحَكُوا بِالْكَلاَمِ، الأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لِشَيْءٍ، لِهَدْمِ السَّامِعِينَ. ١٥اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكًّى، عَامِلاً لاَ

يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاِسْتِقَامَةِ. ١٦وَأَمَّا الأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّنِسَةُ فَاجْتَنِبْهَا، لأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ فُجُورٍ، ١٧وَكَلِمَتُهُمْ تَرْعَى كَآكِلَةٍ، الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيتُسُ، ١٨اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلَيْنِ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيُقْلِبَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ. ١٩وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتْمُ. يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلْيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ".

٢: ١٤ "فَكِّرْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. انظر التعليق على "يتذكر"، على ٢ تيم ١: ٣.

▣ **"بِهذِهِ الأُمُورِ".** هذه يمكن أن تشير إلى ٢ تيم ٢: ١١-١٣ أو ١٤-١٩. المعلمون الكذبة يوصفون في ٢تيم ٢: ١٤، ١٦، و٢٣ كما في ١ تيم ١: ٤، ٦؛ ٦: ٤، ٢٠.

▣

سميث/فاندايك	:	**"مُنَاشِدًا قُدَّامَ الرَّبِّ"**
كتاب الحياة	:	**"حذرهم أمام الله"**
العربية المشتركة	:	**"أخبرهم باسم الله"**
الترجمة اليسوعية	:	**"ناشدهم أمام الرب"**

هناك تغاير في المخطوطة اليونانية بين "الله" (النص الماسوري، ℵ، C، F، G، I) و"الرب" (النص الماسوري، A، D). عبارة مشابهة تستخدم "الله" تظهر في ٢ تيم ٤: ١و١ تيم ٥: ٤، ٢١ (انظر Metzger، ص. ٦٤٧)، ولذا فإن Theos على الأرجح أصلية. UBS[4] يعطيها نسبة أرجحية متوسطة. كما الكثير من هذه التغايرات، لا تسبب هذه أي فرق لاهوتي هام.

هذه هي المفردة المركبة dia + marturomai، التي تعني "يعلن بجدية ورزانة" (لوقا ١٦: ٢٨؛ أع ٢: ٤٠؛ ٨: ٢٥؛ ١٠: ٤٢؛ ١٨: ٥؛ ٢٠: ٢١، ٢٤؛ ٢٣: ١١؛ ٢٨: ٢٣؛ ١ تيم ٥: ٢١؛ ٢ تيم ٢: ١٤؛ ٤: ١).

كان على تيموثاوس أن يستخدم سلطته كممثل رسولي لبولس وأيضاً كناطق بلسان الله ليواجه المعلمين الكذبة في تقوى، وليس بتحزرات لاهوتية (٢ تيم ٢: ١٤-٢٦).

▣ **"لاَ يَتَمَاحَكُوا بِالْكَلاَمِ".** كان هناك عنصر تحزبي حاضر (٢ تيم ٢: ١٦؛ ١ تيم ١: ٣-٤؛ ٤: ٧؛ ٦: ٤، ٥، ٢٠؛ تي ٣: ٩).

يحذر بولس تيموثاوس ألا يدخل في جدال لاهوتي مع المعلمين الكذبة لعدة أسباب.

١- أنه كان عقيماً لأن عقولهم تحجرت وأعميت (٢ تيم ٢: ١٤؛ ١ تيم ٤: ٢؛ ٦: ٥؛ تي ٣: ١١)
٢- أنه يجعل المؤمنين الآخرين الذين يسمعون الحوار يترددون (٢ تيم ٢: ١٤، ١٨؛ ١ تيم ٦: ٢٠-٢١)
٣- أنه يقود إلى مزيد من عدم التقوى (٢ تيم ٢: ١٦، ١٩؛ ١ تيم ٦: ٣)
٤- لأنه سينتشر مثل الغنغرينا (٢ تيم ٢: ١٧)

▣ **"الأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لِشَيْءٍ، لِهَدْمِ السَّامِعِينَ".** "الهدم" هي مفردة يونانية منها نحصل على الكلمة "كارثة". إنها تعني حرفياً "يهدم" (٢ بط ٢: ٦) أو "يسقط" (مت ٢١: ١٢).

٢: ١٥ "اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم مع مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هذه دعوة لاتخاذ قرار إرادي حاسم (رو ٦: ١٣؛ أف ٤: ٣).

▣ **"مُزَكًّى".** هذه مفردة تتعلق بالمعادن وصناعتها والتي صارت مصطلحاً بالمعنى "يختبر مع ميل إلى الموافقة"، وهي استعارة لتأكيد حقيقية شيء (١ كور ١١: ١٩؛ ٢ كور ١٠: ١٨). انظر الموضوع الخاص: المصطلحات اليونانية التي تعني "اختبار" ودلالاتها على ١ تيم ٦: ٩.

▣ **"للهِ".** الله هو الوحيد الذي يجب أن يصادق على تعليمنا، وكرازتنا، وأسلوب حياتنا.

▣ **"عَامِلاً لاَ يُخْزَى".** التعاليم غير الروحية والحياة التي لا تتشبه بالمسيح ستجعل المؤمنين يخجلون عندما يقفون أمام ربهم (٢ كور ٥: ١٠). بولس كان مهتماً بألا يكون مخزياً أمام الرب، ولكن ليس أمام البشر (٢ تيم ١: ٨، ١٢، ١٦).

▣ **" مُفَصِّلاً بِالاسْتِقَامَةِ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم بمعنى "يقطع بشكل مستقيم". نجدها هنا فقط في العهد الجديد. غالباً ما كانت هذه تستخدم مع بناء الطرق، وشق ثلم، أو تشييد مبنى حجري (أم ٣: ٦؛ ١١: ٥ في السبعينية).

هذه المفردة تستخدم استعارياً لشق خط مستقيم. كلمة الله هي طريق الحق المستقيم. كلمة "مستقيم" هي مفردة بناء في العهد القديم مأخوذة من الكلمة "قصبة قياس النهر" التي كانت تستخدم للتثبت من الاستقامة الأفقية للجدران، والشوارع، الخ. استخدم الرب هذه المفردة ليصف شخصه. تترجم "عادل" أو "بار" (وكل الصيغ المرتبطة بها، انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٢). الله هو المعيار الذي يتم تقييم كل شيء آخر نسبة إليه. الحق الرسولي يعكس شخص الله؛ العيش الرسولي يعكس شخص الله. والمعلمون الكذبة يخفقون في كليهما.

▣ **" كَلِمَةَ الْحَقِّ".** في أف ١: ١٣؛ كول ١: ٥وبع ١: ١٨ تشير هذه إلى الإنجيل. هنا تشير إلى الحق الرسولي الذي كرز به بولس ونقله تيموثاوس وعاشه المؤمنون الناضجون. هناك كتاب جيد عن تطور الكرازة الرسولية والرسائل التعليمية في العهد الجديد، *Birth of a New Testament* الذي وضعه William L. Bevins (Union Baptist University، Carson City، TN).

الموضوع الخاص: الصدق/الحق في كتابات بولس على ١ تيم ٢: ٤.

٢: ١٦ "وَأَمَّا الأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّنِسَةُ فَاجْتَنِبْهَا". هذا أمر مضارع متوسط. هذا موضوع رئيسي في الرسائل الرعوية (١ تيم ٦: ٢٠؛ تي ٣: ٩).

▣ **"يَتَقَدَّمُونَ".** يجب على المؤمنين أن يقطعوا باستقامة كلمة البر والحق (٢ تيم ٢: ١٥) ولكن المعلمين الكذبة وأتباعهم يشقون طريقاً نحو الفجور وخداع الذات (٢ تيم ٣: ٩، ١٥).

٢: ١٧

سـميـث/فـانديـك	:	**"وَكَلِمَتُهُمْ تَرْعَى كَآكِلَةٍ"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"كلامهم سينتشر كالغَنغرينا"**
العربيــة المشــتركـة	:	**"رسالتهم ستنتشر كالسرطان"**
الترجمــة اليسوعيـة	:	**"تعليمهم سيكون كحنجرة مقرحة"**

يا له من تصوير حيوي لتأثير المعلمين الكذبة. الهرطقة تنتشر كسرطان سريع متنامٍ، وسط المؤمنين، والتبعات فظيعة جداً (١ تيم ٦: ٢٠-٢١).

▣ **"هِيمِينَايُسُ".** انظر التعليق على ١ تيم ١: ٢٠.

▣ **"فِيلِيتُسُ".** هذا هو المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يتم فيه ذكر هذا الشخص.

٢: ١٨ "اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ". هذه تعني حرفياً "فاتتهم العلامة" والتي هي استعارة من الرماية (١ تيم ١: ١٩؛ ٤: ١؛ ٥: ٨؛ ٦: ١٠، ٢١). الكلمة العامة عن الخطيئة (*hamartia*) تعني يخطئ إصابة الهدف. هذا مرتبط بالتشديد في هذا الأصحاح على شق طريق مستقيم (٢ تيم ٢: ١٥-١٦). الله "مستقيم" (من استعارة عبرية تجارية تستخدم قصبة قياس النهر، انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٢)، التي تعادل عبارة "بار" أو "عادل". يجب على شعبه أن يعكس شخصه، ولكن هؤلاء المعلمين الكذبة وأتباعهم أظهروا بوضوح بانحرافهم عن الحق الرسولي أنهم قد انحرفوا عن الطريق المستقيم (أي، "الطريق" الذي كان أول لقب للكنيسة). انظر الموضوع الخاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) على١ تيم ٤: ١.

▣ **"قَائِلَيْنِ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ»".** هذا مصدر تام مبني للمعلوم (١ كور ١٥: ١٢). التفسيرات المحتملة هي:

١- الثنوية اليونانية، التي كانت ترفض الجانب المادي من الأبدية
٢- التشديد في الفلسفة اليونانية على الشعلة الإلهية في كل شخص متحد مع الله عند الموت
٣- النكران شبه الصدوقي لأي حياة أخرى مادية
٤- القيامة كانت للمسيح فقط
٥- القيامة حدثت للتو (٢ تس ٢: ١-٢)
٦- قيامة المؤمن إلى حياة جديدة تحدث عند الخلاص (يو ٥: ٢٥؛ رو ٦: ١-١١؛ كول ٢: ١٢-١٣)

UBS[4] يضع أداة التعريف بين قوسين لإظهار احتمال أنها لم تكن موجودة في النص الأصلي، على منوال النص الماسوري، א، F، G والإصدار الجيورجي (القرن الخامس)، وأيضاً النص اليوناني الذي استخدمه كيرلس الإسكندري (م. ٤٤٤).

رغم وجود تغايرات مثل هذه، إلا أن النص الحقيقي ليس ضائعاً بل هو أحد الخيارات. النص الملهَم للرسل لا يزال متاحاً للقراء المعاصرين. ليس هناك أي انتقاص من الحق أو المعنى أو العقيدة.

من الواضح أن الغنوسية قامت بهذا التأكيد اللاهوتي. وهذا لاحظه وفنّده:

١- بوليكاربوس (م. ٦٩-١٥٥) إلى أهل فيلبي ٣: ٥
٢- جوستين الشهيد (الذي قُتل م.١٦٢-١٦٨) حوار مع Trypho 80
٣- إيريناوس (كتب Advers Haer في عام ١٨٠ م.) *Against Heretics* I.23.5؛ II.31.2
٤- ترتليان (١٦٠-٢٢٠ م.)
أ. *Prescriptions Against Heretics* 33: 7
ب. *Of the Resurrection of the Flesh* 19

▣

سـميـث/فـانديـك	:	**"فَيُقَلِّبَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ"**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**"وَيَهْدِمَانِ إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ"**
العربيــة المشــتركـة	:	**"فهَدَما إيمانَ بَعضِ الناسِ"**
الترجمــة اليسوعيـة	:	**"وهَدَما إيمانَ بَعضِ النَّاس"**

هذا مضارع مبني للمعلوم إشاري من "يقلب" أو "يسقط" (يو ٢: ١٥) التي صارت تستخدم استعارياً بمعنى "يخرب" أو "يفسد" (تي ١: ١١ والنتائج في ١ تيم ١: ١٩؛ ٦: ٢١).

ليس معروفاً لدينا بالتأكيد وتماماً ما يعني هذا فيما يتعلق بموضوع الارتداد (انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ١)، ولكن من المؤكد أنه الدمار الكارثي الروحي. كلمات متى ٧، "من ثمارهم تعرفونهم" (٢تيم ٢: ١٩)، صحيحة.

المفردة "إيمان" يمكن فهمها بثلاث طرق:

١- شخص نقتبله
٢- حقائق عن ذلك الشخص نؤمن بها

٣- حياة تشبه حياة ذلك الشخص نحياه

٢: ١٩ "أَسَاسَ اللهِ". شعب الله كبناء مبني على المسيح كأساس هو أحد الاستعارات المفضلة عند بولس (١ كور ٣: ١٠؛ أف ٢: ٢٠؛ ١ تيم ٣: ١٥). في هذا السياق تشير إلى حقيقة الله التي تبقى أكيدة وراسخة خلافاً للمعلمين الكذبة. رجاء المؤمن هو في شخص الله ومصداقيته وأمانته لوعوده.

موضوع خاص: صفات إله إسرائيل

١- حنّان شفوق (BDB 933)- خر ٣٤: ٦؛ تث ٤: ٣١؛ ٢ أخ ٣٠: ٩؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٢- سموح (BDB 337)- خر ٣٤: ٦؛ ٢ أخ ٣٠: ٩؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٣- بطيء الغضب (BDB74 مركبة من BDB 60)- خر ٣٤: ٦؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٤- وافر المحبة الراسخة (BDB 912 I مركبة من BDB 338)- خر ٣٤: ٦- ٧؛ مز ٨٦: ١٥؛ نح ٩: ١٧، ٣١؛ يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٥- أمين (أو "الحق" BDB 54)- خر ٣٤: ٦؛ تث ٧: ٩؛ مز ٨٦: ١٥؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥
٦- كثير المغفرة (BDB 699)- نح ٩: ١٧
٧- لم ينسَهُم (BDB 736 I)- نح ٩: ١٧، ٣١
٨- يندمُ عَلَى الشَّرّ (BDB 636، KB 688، Niphal اسم فاعل+ BDB 948)- يوء ٢: ١٣؛ يونان ٤: ٢
٩- إله عظيم (BDB 42، 152)- نح ١: ٥؛ ٩: ٣٢
١٠- عظيم ورهيب (BDB 152، 431)- نح ١: ٥؛ ٤: ١٤؛ ٩: ٣٢
١١- يحفظ العهد (BDB 1036، 136)- نح ١: ٥؛ ٩: ٣٢
١٢- محبته ثابتة (BDB 338)- نح ١: ٥؛ ٩: ٣٢
هذه كلها تصف مشاعر الله نحو شعبه، إسرائيل. شخصه لا يتبدل (ملا ٣: ٦)، ولذلك فإن هذه تنطبق أيضاً على كل أتباعه الأمناء (٢كور ١: ٣).

▣ **"قَدْ ثَبَتَ".** هذا تام إشاري مبني للمعلوم. الكتاب الذي وضعه United Bible Societies بعنوان *A Handbook on Paul's Letters to Timothy and Titus*، ، ص. ٢١٠، يضع قائمة بأربع خيارات حول تحديد هذا "الأساس".
١- المسيح نفسه، حجر الزاوية (أش ٢٨: ١٦؛ رو ٩: ٣٣؛ ١ كور ٣: ١٠-١٢)
٢- الرسالة عن المسيح (أف ٢: ٢٠)
٣- الكنيسة، جسد المسيح
٤- الحق (التعليم الصحيح)

موضوع خاص: حجر الزاوية

I- استخدامه في العهد القديم:
أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر مز ١٨: ١).
ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).
ج- ثم صارت تمثّل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤؛ دا ٢: ٣٤- ٣٥، ٤٤- ٤٥).
د- وتطور هذا إلى استعارة البناء.
١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".
٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).
٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:
أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١- ٤٦؛ مر ١٢: ١٠- ١١؛ لو ٢٠: ١٧)
ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قِبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).
ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" في أفسس ٢: ٢٠- ٢٢ في إشارة إلى المسيح
د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١- ١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنيون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩- ٢٠).
رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيّا.

III- الأقوال اللاهوتية:
أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلاً. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١- ٩).
ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛

حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). الله يطلب علاقة تقية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧- ١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.

ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي. وهذا تكملة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيّا كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠- ١٢).

د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦- ٢٧ والأصحاح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.

هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة. فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

▣ **"إِذْ لَهُ هذَا الْخَتْمُ".** ربما يكون هذا تلميح إلى:

١- العادة القديمة في حفر غاية تشييد البناء على حجر الزاوية

٢- إشارة إلى ختم شمعي رسمي للملكية (يو ٣: ٣٣؛ ٦: ٢٧؛ رو ٤: ١١؛ ١٥: ٢٨؛ ١ كور ٩: ٢؛ ٢كور ١: ٢٢؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠؛ رؤ ٧: ٣-٨)

موضوع خاص: الختم

ربما كان الختم هو طريقة قديمة لإظهار:

١- الحق (يو ٣: ٣٣).

٢- الملكية (يو ٦: ٢٧؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ رؤ ٧: ٢- ٣؛ ٩: ٤).

٣- الأمان أو الحماية (تك ٤: ١٥؛ مت ٢٧: ٦٦؛ رو ١٥: ٢٨؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠).

٤- قد تكون أيضاً علامة على صدق وعد الله بالعطية (رو ٤: ١١ و ١ كور ٩: ٢).

الغاية من هذا الختم هو تحديد شعب الله لئلا يقع عليهم غضب الله. يحدد ختم إبليس شعبه الذين هم عرضة لغضب الله. في سفر الرؤيا، "الضيقة" (*thlipsis*) هي دائماً حالة اضطهاد غير المؤمنين للمؤمنين، بينما الغضب (*orgē* أو *thumos*) هو دائماً دينونة الله على غير المؤمنين لكي يتوبوا ويتحولوا إلى الإيمان بالمسيح. هذا الهدف الإيجابي من الدينونة يمكن رؤيته في لعنات/بركات العهد في لا ٢٦؛ تث ٢٧- ٢٨؛ ٣٠؛ مز ١.

▣ **"يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ".** قد تكون هذه تلميحاً إلى عد ١٦: ٥ في السبعينية، البيئة التاريخية للحقائق، والتقسيمات، كما أيضاً يو ١٠: ١٤، ٢٧.

▣ **" كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ".** قد يكون هذا غموض مقصود. هل الاسم هنا هو "المسيح" أم "الرب/يهوه"؟ في العهد القديم، تسمية اسم الرب كانت استعارة تدل على العبادة. يتبنى كاتب العهد الجديد هذا الاستخدام لـ "الاسم" كطريقة لـ:

١- تأكيد ألوهية يسوع

٢- الاعتراف به كمخلص وسيد

٣- المعنى الضمني بأن المناداة باسمه تعني محاكاة أعماله وشخصه في الحياة اليومية (وأيضاً أحداث العبادة)

هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يشير إلى أولئك الذين يستمرون في الادعاء بعلاقتهم مع يسوع.

الاسم في العبرية كان طريقة لتأكيد شخصية الشخص. إن نادى المؤمنون باسم يسوع ليخلصهم ويعكسوا اسمهم كأتباع، فعندها عليهم أن يؤمنوا به وأن يعيشوا كما فعل

موضوع خاص: اسم الرب

كانت هذه عبارة مألوفة في العهد الجديد للدلالة على الحضور الشخصي والقوة الفعالة لله المثلث الأقانيم في الكنيسة لم تكن وصفة سحرية بل مناشدة تلتمس شخص الله كما تتبدى في يسوع.

غالباً ما تشير هذه العبارة إلى يسوع كرب (فيل ٢: ١١).

١- عند اعتراف المرء بإيمانه بيسوع في المعمودية (رو ١٠: ٩- ١٣؛ أع ٢: ٣٨؛ ٨: ١٢، ١٦؛ ١٠: ٤٨؛ ١٩: ٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كور ١: ١٣، ١٥؛ يع ٢: ٧).

٢- عند طرد الأرواح (مت ٧: ٢٢؛ مر ٩: ٣٨؛ لو ٩: ٤٩؛ ١٠: ١٧؛ أع ١٩: ١٣).

٣- في الشفاءات (أع ٣: ٦، ١٦؛ ٤: ١٠؛ ٩: ٣٤؛ يع ٥: ١٤).

٤- خلال عمل الخدمة (مت ١٠: ٤٢؛ ١٨: ٥؛ لو ٩: ٤٨).

٥- في زمن التلمذة الكنسية (مت ١٨: ١٥- ٢٠).

٦- خلال الكرازة للأمم (لو ٢٤: ٤٧؛ أع ٩: ١٥؛ ١٥: ١٧؛ رو ١: ٥).

٧- في الصلاة (يو ١٤: ١٣- ١٤؛ ١٥: ٢، ١٦؛ ١٦: ٢٣؛ ١ كور ١: ٢).
٨- كطريقة للإشارة إلى المسيحية (أع ٢٦: ٩؛ ١ كور ١: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ يع ٢: ٧؛ ١ بط ٤: ١٤).

أياً كان ما نفعله سواء في إعلان الإنجيل، أو الخدمة، أو تقديم المساعدة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح، الخ.، فإننا نفعل ذلك بشخص الرب، وقوته، وتدبيره- باسم الرب (فيل ٢: ٩- ١٠).

▣ **"لْيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ"**. هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. قد تكون هذه تلميحاً إلى عد ١٦: ٢٦-٢٧ في السبعينية.
من السياق يظهر واضحاً أن هذه تشير إلى ارتباطات مع المعلمين الكذبة الفاجرين وأتباعهم (أي، "خزف... الإثم"، ٢ تيم ٢: ٢٠؛ ٣: ٥).

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٢: ٢٠-٢٦
"٢٠وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آنِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضاً، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهذِهِ لِلْهَوَانِ. ٢١فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هذِهِ يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّساً، نَافِعاً لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدّاً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.٢٢أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلاَمَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. ٢٣وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغَبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِماً أَنَّهَا تُوَلِّدُ خُصُومَاتٍ، ٢٤وَعَبْدُ الرَّبِّ لاَ يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرَفِّقاً بِالْجَمِيعِ، صَالِحاً لِلتَّعْلِيمِ، صَبُوراً ٢٥مُؤَدِّباً بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ٢٦فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدِ اقْتَنَصَهُمْ لإِرَادَتِهِ".

٢: ٢٠ "بَيْتٍ كَبِيرٍ". يدل السياق المباشر بقوة على أن هذه استعارة تدل على الكنيسة (يو ١٤: ٢).

▣ **"وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهذِهِ لِلْهَوَانِ"**. البعض يرى هذه على أنها تصف الأنواع المختلفة من المهارات، والشخصيات، والمواهب (رو ٩: ١٩-٢٤؛ ١ كور ١٢: ١٢-٣١) للمؤمنين، ولكن آخرين يرونها في علاقة مع مسببي المشاكل الذين في ٢ تيم ٢: ٢٢-٢٣.

٢: ٢١ "فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ". هذه جملة شرطية فئة ثالثة تدل على عمل محتمل، ولكن مع بعض التوقع من حيث تصرفات المرء الاختيارية.
المفردة "يطهر" هنا هي ماضي بسيط مبني للمعلوم احتمالي مرتبط ربما بالاهتداء أو التحول عن اتباع المعلمين الكذبة.
التركيبة (المفردة kathairō+ek) تستخدم هنا فقط وفي ١ كور ٥: ٧. المؤمنون لديهم خيار في أن يكونوا مشاركين أو بلا فائدة في عمل الملكوت.

▣ **"مُقَدَّسًا"**. هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول يتضمن عدة معانٍ:
١- أنهم مقدسين في الماضي، وتلك الحالة أو الوضع يستمر (زمن تام)
٢- قدسهم الله (مبني للمجهول)
لاحظوا حالة شخص يختار أن يطهر نفسه ثم بيان عمل الله.
التقديس هو بآن معاً فعل إلهي وفعل بشري. هذا النمط يميز العلاقة الميثاقية في كل تعاملات الله مع البشر.
إنه يأخذ المبادرة دائماً ويضع برنامج العمل، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا بشكل ملائم وأن يستمروا في هذا التجاوب.

موضوع خاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة، عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١)، فإنهم يتبرّرون ويتقدّسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. برُّه نُسب إليهم (تك ١٥: ٦؛ رومية ٤). ويُعلَنون بارّين ومقدَّسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يحث المؤمنين على القداسة والتقديس. وهو بآن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجَز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

التجاوب الأولي	التشبه التدريجي بالمسيح
أعمال ٢٦: ١٨	رومية ٦: ١٩
رومية ١٥: ١٦	٢ كور ٧: ١
١ كور ١: ٢- ٣؛ ٦: ١١	أفسس ١: ٤؛ ٢: ١٠
٢ تس ٢: ١٣	١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣- ٤، ٧؛ ٥: ٢٣
عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠، ١٤؛ ١٣: ١٢	١ تيموثاوس ٢: ١٥
٢بط ١: ٢	٢ تيموثاوس ٢: ٢١
	١ بطرس ١: ١٥- ١٦
	عب ١٢: ١٤

▣ **"نَافِعًا لِلسَّيِّدِ"**. هذه هي المفردة اليونانية التي منها نحصل على كلمة "سيد". إنها تشير إلى مالك العبد (الآية ٢٤) الذي يتمتع بسلطة مطلقة على شخص آخر (١ تيم ٦: ١-٢؛ تي ٢: ٩؛ ١بط ٢: ١٨).
المؤمنون الذين يطهرون أنفسهم نافعون لله. المعلمون الكذبة ليسوا مفيدين.

▣ **"مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ"**. هذا تام متوسط آخر أو اسم مفعول مبني للمجهول. هذا الفعل موجود هنا فقط وفي الاقتباس الذي من أشعياء في ١ كور ٢: ٩ (أي، أش ٦٤: ٤و٦٥: ١٧). الأعمال الصالحة لا تجعلنا مقبولين أو تأتي بنا إلى الله (أف ٢: ٨-٩)، ولكن ما إن نلتقي به في المسيح حتى تصبح النتيجة المتوقعة (أف ٢: ١٠؛ يع ٢: ١٤-٢٦)! نحن شعب مخلوقين لأجل التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله التي ضاعت في السقوط في تك ٣. الحياة التقية للمؤمن تؤكد خلاصه وتجتذب آخرين إلى المسيح. انظر الموضوع الخاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد على ١ تيم ١: ٩.

▣ **"الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ"**. كل مرحلة من الحياة فيها إغواءات فريدة خاصة بها (الجامعة ٣: ١-٨؛ ١١: ١٠؛ ١٢: ١-٨).

▣ **"الْبِرَّ وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلاَمَ"**. هذه ميزات الله المثلث الأقانيم (انظر الموضوع الخاص على ٢ تيم ٢: ١٩) التي تحتاج إلى أن تتطور وتظهر في شعبه (١ تيم ١: ٥، ١٤). من أجل "البر" انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٣.

▣ **"الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ"**. هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم، ما يعني عملاً مستمراً. في يوئيل ٢: ٣٢، أع ٢: ٢١ورو ١٠: ٩-١٣ يبدو أن هذه العبارة تدل على تجاوب أولي، ولكن في هذا السياق تشير إلى مؤمنين ناضجين. تواصلنا المقصود والمستمر مع مؤمنين ناضجين هو سر من أسرار الحياة المسيحية الأمينة السعيدة المسالمة. انظر الموضوع الخاص: القلب على ١ تيم ١: ٥.

٢: ٢٣ "اجْتَنِبْهَا". يُطلب من تيموثاوس أن يتوقف عن المشاركة في المجادلات والتحزرات السخيفة للمعلمين الكذبة (أمر مضارع متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى]).

▣ **"الْغَبِيَّةُ"**. هذه المفردة قد تعكس المفردة العبرية/الآرامية التي تعني "الشر الأحمق" (أي raca ، مت ٥: ٢٢).

▣ **"السَّخِيفَةُ"**. هذه هي المفردة المستخدمة في تعليم الأولاد باستخدام أداة ألفا للنفي. غالباً ما استخدم بولس هذه المفردة المنفية في أشكالها المختلفة في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ٢٠؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ ٣: ١٦؛ تي ٢: ١٢). هؤلاء المعلمون الكذبة هم بلا إحساس وبلا تدريب؛ وهذا مقصود ومتعمد. كل ما يريدونه هو الجدال، والتحزر حول قضايا غير أساسية (١ تيم ١: ٤؛ ٤: ٧؛ ٦: ٤؛ ٢ تيم ٢: ١٤؛ ٤: ٤؛ تي ١: ١٤؛ ٣: ٩). هذا نوع من الجدال السخيف مرفوض بشكل متكرر في الرسائل الرعوية.

٢: ٢٤-٢٥ ها هنا سلسلة من الأمور التي يجب أن يقوم بها المؤمنون ليساعدوا "المغويين" ليرجعوا إلى الرب:
١- يجب ألا يكونوا مشاكسين (١ تيم ٣: ٣؛ تي ٣: ٩)
٢- يجب أن يكونوا لطفاء مع الجميع (تي ٣: ٢)
٣- أن يكونوا قادرين على التعليم (١ تيم ٣: ٢؛ تي ١: ٧)
٤- أن يكونوا صابرين عندما يخطأون ١ تيم ٣: ٣؛ ٦: ١١؛ ٢ تيم ٣: ١٠؛ تي ٢: ٢)
٥- أن يكونوا لطفاء في التصويب والتقويم (١ تيم ٣: ٣؛ تي ٣: ٢)
من الواضح أن بولس يتفكر في الصفات الضرورية للقيادة (١ تيم ٣) وأيضاً المواصفات التقية لكل مؤمن (تي ٣: ١-٣).

٢: ٢٥ "الْمُقَاوِمِينَ". هذا اسم مفعول مضارع متوسط (أي أولئك الذين يستمرون عن عمد في مقاومة الحق والأخلاق الرسوليين). لاحظوا، حتى هؤلاء يجب أن يعاملوا كمؤمنين محتملين. كيفية تعاملنا مع أولئك الذين يقامون الإنجيل تدل على أمر هام بخصوص الإنجيل وبخصوصنا.

▣ **"عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللهُ تَوْبَةً"**. هذه الصيغة مختلفة قليلاً عن النص اليوناني.
المسألة اللاهوتية المتعلقة بالعبارة هي سيادة الله فيما يتعلق بالخلاص إزاء الإرادة الحرة للبشر. هل الإيمان والتوبة (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١) هما تجاوب بشري أم عطية من الله؟ هناك نصوص تدل بقوة على أنهما عطية من الله (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ رو ٢: ٤).
بما أني أومن أن الكتب المقدسة موحى بها (٢ تيم ٣: ١٦) فيجب على المرء أن يقارن بين جميع القصص المتعلقة بأي مسألة لاهوتية لا أن يستسلم إلى طريقة البرهان النصي. من الواضح أن الله الوحيد الحق مسيطر على كل الأمور. ولكنه اختار أن يكون على علاقة مع خليقته الأسمى عن طريق العهد أو الميثاق. الله دائماً يأخذ المبادرة ويضع جدول الأعمال، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا أن يستمروا في التجاوب. إنها مسألة لا تقبل الشك. إنها علاقة بين طرفين. انظر الموضوع الخاص: العهد على ٢ تيم ٢: ١

موضوع خاص: التوبة في العهد القديم

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنينا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً، وبشكل محدد، هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كُتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:
١- *nacham* (BDB 636، KB 688)
٢- *shub* (BDB 996، KB 1427)

الكلمة الأولى (*nacham*)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة.
أ- "يستريح" أو "يُعزّي" (مثال: تك ٥: ٢٩؛ ٢٤: ٦٧؛ ٢٧: ٤٢؛ ٣٧: ٣٥؛ ٣٨: ١٢؛ ٥٠: ١٢؛ وتُستخدم غالباً مع الأسماء، انظر ٢ مل ١٥: ١٤؛ ١ أخ ٤: ١٩؛ نح ١: ١؛ ٧: ٧؛ ناحوم ١: ١)
ب- "أحزن" (مثال: تك ٦: ٦، ٧).
ج- "بدَّلَ فكره" (مثال: خر ١٣: ١٧؛ ٣٢: ١٢، ١٤؛ عد ٢٣: ١٩)
د- "شفقة" (مثال: تث ٣٢: ٣٦)

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيها هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ١١، ٣٥؛ مز ١٠٦: ٤٥)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ٢٣: ١٩؛ ١ صم ١٥: ٢٩؛ مز ١١٠: ٤؛ إر ٤: ٢٧- ٢٨؛ حز ٢٤: ١٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطئ فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله. إنه إعادة توجه إلى الحياة.

الكلمة الثانية (*shub*)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). الفعل shub (BDB 996، KB 1427) يعني بشكل أساسي "يرتد" أو "يرجع". يمكن أن تستخدم للدلالة على:
١. التحول عن الله، عد ١٤: ٤٣؛ يش ٢٢: ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٩؛ قض ٢: ١٩؛ ٨: ٣٣؛ صم١٥: ١١؛ ١ مل٩: ٦؛ إر ٣: ١٩؛ ٨: ٤
٢. التحول إلى الله، ١ مل ٨: ٣٣، ٤٨؛ ٢ أخ ٧: ١٤؛ ١٥: ٤؛ ٣٠: ٩؛ مز ٥١: ١٣؛ ١١٦: ٧؛ أش ٦: ١٠؛ ١٠: ٢١، ٢٢؛ ٣١: ٦؛ إر ٣: ٧، ١٢، ١٤، ٢٢؛ ٤: ١؛ ٥: ٣؛ هو ٣: ٥؛ ٥: ٤؛ ٦: ١؛ ٧: ١٠، ١٦؛ ١١: ٥؛ ١٤: ١، ٢؛ عا ٤: ٦، ٨-١١ (لاحظوا بشكل خاص إر ٧ وعا ٤).
٣. يهوه يخبر أشعياء بمبادرة منه أن يهوذا سوف لن يتوب ولن يستطيع أن يتوب (أش ٦: ١٠)، ولكن لم يكن ذلك أول مرة في السفر، فإن الرب يدعوهم لكي يرجعوا إليه.

التوبة ليست شعوراً بمقدار ما هي موقف تجاه الله. إنها إعادة توجيه الحياة من الذات نحو الله. إنها تشير إلى الاستعداد للتغيير والتغير. هي ليست التوقف الكامل عن الخطيئة، بل الامتناع يومياً عن التمرد المعروف. إنها قلب الذات التي نشأ عن السقوط في تك ٣. إنها تشير إلى أن صورة الله وشبهه (تك ١: ٢٦- ٢٧)، وإن كانت قد تضررت، فإنها استعيدت. شركة الله مع بشر ساقطين هو أمر ممكن ثانية.
التوبة في العهد القديم تعني "تغير التصرف"، بينما "التوبة" في العهد الجديد تعني "تبدل الذهن" (انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد الجديد). كلاهما ضروريان للتوبة الكتابية الحقيقية. من الضروري أيضاً أن ندرك أن التوبة هي فعل أولي وبآن معاً عملية مستمرة. الفعل الأولي يمكن أن نراه في مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦ و١٩؛ ٢٠: ٢١، بينما العملية المستمرة يمكن أن نراها في ١يو ١: ٩؛ رؤ ٢ و٣. التوبة ليست خياراً (انظر لو ١٣: ٣، ٥).

إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ٤، ١٥؛ ٢: ١٧؛ لو ٣: ٣، ٨؛ ٥: ٣٢؛ ١٣: ٣، ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)، فعندها تشير الكلمة (*nacham*) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (*shub*) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العملين الروحيين نجده في عاموس ٤: ٦- ١١، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] وعاموس ٥: ٤، ٦، ١٤، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").
أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بتشبع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز ٣٢: ٥١). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أخ ٣٣: ١٢- ١٣).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في توازٍ في مز ٩٠: ١٣. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ١: ١٦- ٢٠). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء بعلاقة جدية مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكرس ثابت راسخ لله ولأجل الله.

▣ **"لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ".** طريق الحق (*alētheia*) والمعرفة الكاملة (*epignōsis*) لا يوجد في (١) سلاسل النسب اليهودية أو (٢) التحزرات الغنوسية بل في إنجيل يسوع المسيح (٢ تيم ٣: ٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ تي ١: ١).انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق على ١ تيم ٢: ٤.

٢: ٢٦ "فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ". هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم احتمالي مركب من (*ana* +*nēphō*) من المفردة *nēphalios* ("يكون رزيناً متزناً") المستخدمة استعارياً بالمعنى "يكون واعياً متيقظاً" (١ تيم ٣: ٢، ١١؛ تي ٢: ٢).

▣ **"إِذْ قَدِ اقْتَنَصَهُمْ لإِرَادَتِهِ".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول من المفردة المركبة "يمسك + حياً" التي كانت تستخدم مع صيد الحيوانات. هنا تستخدم بمعنى القبض على أسير حرب. المبني للمجهول والسياق المباشر يحدد الشيطان على أنه العامل الوكيل وأن المعلمين الكذبة هم أتباعه كسجناء أو أسرى. كما أن الإنجيل يصطاد البشر (لوقا ٥: ١٠) كذلك أيضاً الشرير (١ تيم ٣: ٧).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هو الواجب الرئيسي للأسقف؟
٢- لماذا تكون المعاناة والألم جزءاً من المسيحية؟
٣- لماذا تكون القيامة موضوعاً مركزياً للإيمان المسيحي؟
٤- إلامَ تشير الآية ١٢ب؟ ما معناها؟
٥- كيف ينبغي على تيموثاوس أن يتعامل مع المعلمين الكذبة؟
٦- لماذا تكون الآية ١٥ في غاية الأهمية لجميع المسيحيين؟
٧- هل يمنح الله البشر توبةً؟ إن كان كذلك، فهل ذلك للبعض أم للكل؟
٨- من يُقال أنه أسر المعلمين الكذبة وأتباعهم؟ وكيف يستطيعون النجاة؟

٢ تيموثاوس ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الشر في الأيام الأخيرة ٣: ١ـ ٩	الأيام الأخيرة ٣: ١ـ ٩	الأيام الأخيرة ٣: ١ـ ٩	تحذير من أخطار الأيام الأخيرة ٣: ١ـ ١٧
وصايا بولس لتيموثاوس ٣: ١٠ـ ١٧	كل الكتاب موحى به من الله ٣: ١٠ـ ١٧	وصايا عامة ٣: ١٠ـ ١٧	

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٣: ١ـ٩
"١ وَلَكِنِ اعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَزْمِنَةٌ صَعْبَةٌ،٢لأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ،٣بِلاَ حُنُوٍّ، بِلاَ رِضىً، ثَالِبِينَ، عَدِيمِي النَّزَاهَةِ، شَرِسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلاَحِ،٤خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلَّذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةٍ لِلَّهِ،٥لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى وَلَكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هَؤُلاَءِ.٦فَإِنَّهُ مِنْ هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ، وَيَسْبُونَ نُسَيَّاتٍ مُحَمَّلاَتٍ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتٍ بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.٧يَتَعَلَّمْنَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلاَ يَسْتَطِعْنَ أَنْ يُقْبِلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَداً.٨وَكَمَا قَاوَمَ يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلاَءِ أَيْضاً يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أُنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ.٩لَكِنَّهُمْ لاَ يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لأَنَّ حُمْقَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحاً لِلْجَمِيعِ، كَمَا كَانَ حُمْقُ ذَيْنِكَ أَيْضاً".

٣: ١ "الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ". هذه الفترة الزمنية يشار إليها باستخدام عبارات متعددة:
١. نهاية الأيام، عد ٢٤: ١٤؛ تث ٨: ١٦؛ دا ٢: ٢٨؛ ١٠: ١٤
٢. في الأيام الأخيرة، إر ٢٣: ٢٠؛ ٣٠: ٢٤؛ ٤٩: ٣٩؛ حز ٣٨: ٨، ١٦؛ هو ٣: ٥؛ يوئيل ٢: ٢٨ (أع ٢: ١٧)؛ يو ٦: ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥٤؛ ١١: ٢٤؛ ١٢: ٤٨؛ ٢ تيم ٣: ١؛ يع ٥: ٣
٣. في الزمان الأخير، ١بط ١: ٥
٤. في نهاية الأزمنة، ١بط ١: ٢٠
٥. خلال الأيام الأخيرة، ٢ بط ٣: ٣
٦. الساعة الأخيرة، ١ يو ٢: ١٨
في نهاية الأيام الأخيرة يكون "يوم الرب" (أي "التحقيق/الإكمال" ، مت ١٣: ٣٩، ٤٠؛ ٢٤: ٣؛ ٢٨: ٢٠؛ عب ٩: ٢٦).
اليهود في الفترة بين العهدين كانوا يرون دهرين: الدهر الحالي الشرير من التمرد والخطيئة (الذي يبدأ في تك ٣)، والدهر الآتي من البر الذي يدشّنه مجيء المسيا بقوة الروح القدس. يؤكد العهد القديم على مجيء المسيا في دينونة وقوة ليؤسس الدهر الجديد.
ولكنه أخفق في أن يرى بوضوح المجيء الأول ليسوع (١) كعبد متألم كما في أش ٥٣؛ (٢) كشخص متواضع يركب على جحش ابن أتان كما في زكريا ٩: ٩؛ و(٣) المطعون في زكريا ١٢: ١٠. من الإعلان المتدرج في العهد الجديد نعلم أن الله خطط لمجيئين للمسيا. في الفترة بين التجسد (المجيء الأول) والمجيء الثاني يتداخل الدهران اليهوديان. هذه يتم تعيينه في العهد الجديد بعبارة "الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ". ونحن ما برحنا في هذا الدهر منذ ٢٠٠٠ سنة وأكثر. انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي على ١تيم ٦: ١٧. الأيام الأخيرة هي الآن (أع ٢: ١٦-١٧؛ عب ١: ٢؛ ١بط ١: ٢٠؛ ٤: ٧؛ ١ يو ٢: ١٨).

▣ **"سَتَأْتِي أَزْمِنَةٌ صَعْبَةٌ".** تشير هذه إلى "آلام مخاض الولادة" للدهر الجديد (مت ٢٤؛ مر ٨: ١٣؛ لوقا ٢١؛ رو ٨: ٢٢؛ ١ تيم ٤: ١).
كان هناك الكثير من النقاش بين المفسرين واللاهوتيين حول حالة المجتمع البشري عندما يرجع الرب. بالنسبة للبعض، قوة الإنجيل وعمل الروح القدس تغير المجتمع البشري نحو الأفضل (بعد الألفية). بالنسبة لآخرين، العهد القديم والعهد الجديد يتنبآن عن خاتمة كارثية للتاريخ البشري (قبل الألفية).
نقاش بولس عن "رجل الاتضاع" في ٢تسا ٢ تنذر بشر وتمرد متصاعدين، كما ١ تيم ٤و٢ تيم ٣. سوف يأتي يسوع ليسترد النظام والبر.

٣: ٢ "مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ". من أجل قائمة مشابهة عن التمرد انظر رو ١: ٢٨-٣٢. هذه السمة بالذات هي جوهر التمرد البشري. إنها مفردة مركبة (نجدها هنا فقط في العهد الجديد) من محبة (philos)+ ذات (auto) (فل ٢: ٢١).

▣ **"مُحِبِّينَ لِلْمَالِ".** انظر التعليق على ١ تيم ٣: ٣ و٦: ١٠.

▣ **"مُتَعَظِّمِينَ".** هذه تميز التبجح البشري أو ثقة المرء بذاته (رو ١: ٣٠؛ يع ٤: ١٦؛ ١يو ٢: ١٦)

▣ **"مُسْتَكْبِرِينَ".** تصف هذه شخصاً يعتقد أنه أسمى من غيره ومتفوق على الآخرين ويعبر عن ذلك بالكلمات والأفعال (لوقا ١: ٥١؛ رو ١: ٣٠؛ يع ٤: ٦؛ ١بط ٥: ٥). المفردة اليونانية هي huperēphanos. انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لتراكيب Huper على ١تيم ١: ١٤.

▣

سميث/فانديك : "مُجَدِّفِينَ"
كتاب الحياة : " شَتَّامِينَ "
العربية المشتركة : " شَتَّامِينَ "
الترجمة اليسوعية : " شَتَّامِينَ "
هذه هي "مجدفين" حرفياً. لسنا متأكدين تماماً مما إذا كانوا يجدفون:
١- على الله/المسيح (١ تيم ١: ١٣، ٢٠؛ ٦: ١؛ رؤ ١٦: ١١؛ ٢١)
٢- على الملائكة (٢ بط ٢: ١٠-١٢)
٣- على بشر آخرين (١ تيم ٦: ٤؛ تي ٣: ٢؛ ١بط ٤: ٤)

▣ **"غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ".** قد ترتبط هذه بالوصايا العشر (خر ٢٠: ١٢). بالنسبة لليهود، العائلات القوية كانت تعني مجتمعاً مستقراً ("تطول أيامك في الأرض"). التوكيدات الذاتية دائماً ما تؤذي العلاقات الشخصية الداخلية في البيت والكنيسة والعمل، الخ.

▣ **"غَيْرَ شَاكِرِينَ".** هذه هي المفردة "نعمة" منفية. كلمات عديدة في هذه القائمة هي مفردات منفية باستخدام أداة ألفا للنفي. هؤلاء الأشخاص غير شاكرين، محبين لأنفسهم، دنسين.

▣ **"دَنِسِينَ".** هذه صيغة منفية من المفردة hosios ، التي كانت تشير إلى الشخص الذي يحفظ كل نواميس الله ولذلك، يظن انه ستقي أو ورع (تي ١: ٨) وطاهر (١ تيم ٢: ٨). كلمة Hosios استخدمت لوصف يسوع في أع ٢: ٢٧؛ ١٣: ٣٥ (اقتباس من مز ١٦). في عب ٧: ٢٦ هي صفة مميزة ليسوع، كاهننا العظيم. يستخدم بولس هذه الكلمة ليصف تصرفاته الشخصية نحو المؤمنين في تسالونيكي (١ تسا ٢: ١٠).

٣: ٣
سميث/فانديك : "بِلاَ حُنُوٍّ"
كتاب الحياة : "مُتَحَجِّرِي الْعَوَاطِفِ"
العربية المشتركة : "لا رأفَةَ لهُم"
الترجمة اليسوعية : "لا وُدَّ لَهم"
هذه هي المفردة اليونانية للمحبة الطبيعية، منفية، (رو ١: ٣١). إنها تشير إلى نقص المحبة الإنسانية أو العائلية.

▣

سميث/فانديك : "بِلاَ رِضًى"
كتاب الحياة : "ولا عَهدَ"
العربية المشتركة : "غَيْرَ صَفُوحِينَ"
الترجمة اليسوعية : "ولا وَفاء"
هذه هي المفردة اليونانية لعقد اتفاقية أو معاهدة، منفية (رو ١: ٣١). تشير إلى الناس الذين ليسوا على استعداد للتعويض عن أو استعادة علاقة.

▣ **"ثَالِبِينَ".** هذه هي المفردة اليونانية لكلمة (diaboloi) التي تعني "تشويه السمعة" والتي تستعمل أيضاً للإشارة إلى إبليس (العبرية) أو الشيطان (اليونانية). انظر التعليق على ١ تيم ٣: ١١.

▣

سـميـث/فـانديـك : "عَدِيمِي النَّزَاهَةِ"
كتـــاب الحيـــــاة : " جَامِحِي الأَهْوَاءِ"
العربيــة المشــتركــة : "مُتَهَوِّرِينَ"
الترجمــة اليسـوعيـة : " مُفرِطِينَ"
هذه هي المفردة اليونانية kratos والتي تعني "قوة، قدرة" منفية. نجدها هنا فقط في العهد الجديد. هؤلاء الناس يعوزهم ضبط النفس (مت ٢٣: ٢٥؛ ١ كور ٧: ٥).

▣ **"شَرِسِينَ".** هذه هي المفردة اليونانية التي تعني "وديع، لطيف"، منفية. NJB يحوي "متوحشين". موجودة هنا فقط في العهد الجديد.

▣ **" غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلاَحِ".** هذه هي التركيبة اليونانية philos + agathos (أي محب للخير، تي ١: ٨)، منفية. موجودة هنا فقط في العهد الجديد. هؤلاء الناس أعداء لكل ما هو خير صالح فاضل.

٣: ٤ "خَائِنِينَ". هذه هي التركيبة اليونانية "يسل" التي كانت تستخدم اصطلاحياً للإشارة إلى "الخائن" (لوقا ٦: ١٦؛ أع ٧: ٥٢).

▣ **"مُقْتَحِمِينَ".** هذه المفردة اليونانية هي تركيبة من pros + piptō التي كانت تستخدم اصطلاحياً للإشارة إلى عدم التفكير وبالتالي التصرف بلا عقلانية (أع ١٩: ٣٦).

▣
سـميـث/فـانديـك : " مُتَصَلِّفِينَ"
كتـــاب الحيـــــاة : " وقِحِينَ"
العربيــة المشــتركــة : " مُدَّعِينَ "
الترجمــة اليسـوعيـة : " مُتَهَوِّرين"
هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول يشير إلى حالة تنشأ عن عامل خارجي؛ وهنا هو الشيطان. إنه مصطلح يتعلق بالخداع بتعمية العيون بالدخان (١ تيم ٣: ٦؛ ٦: ٤).

▣ **"مُحِبِّينَ لِلَّذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةٍ لِلهِ".** استخدم بولس عدة تراكيب مع philos:
١. محبين للذات (٢ تيم ٣: ٢)
٢. محبين للمال (٢ تيم ٣: ٢)
٣. غير محبين للصلاح (٢ تيم ٣: ٣)
٤. محبين للملذات (٢ تيم ٣: ٤)
٥. محبين لله (٢ تيم ٣: ٤)
بدلاً من التركيز على الله وإرادته، هؤلاء الناس كانوا يركزون على أنفسهم وإرادتهم الخاصة (فل. ٣: ١٩).

٣: ٥ "لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا". هذا اسم مفعول تام متوسط (أش ٢٩: ١٣؛ رو ٢: ٢٠؛ تي ١: ١٦). هذه حالة مستقرة من التركيز على الذات المتعمد. الدين المؤسساتي يمكن أن يكون فارض مهمات صارم قاسي. من أجل "تقوى" انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٤: ٧.

▣ **"فَأَعْرِضْ عَنْ هؤُلاَءِ".** هذا أمر مضارع متوسط (٢ تس ٣: ٦). يجب على تيموثاوس أن يتجنب عن عمد وبشكل مستمر هذا النوع من الأشخاص. هذه إشارة واضحة إلى المعلمين الكذبة وأتباعهم (٢ تيم ٢: ١٩، ٢٠).

٣: ٦ "هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ". هذه حرفياً "يتسلل" (مت ٧: ١٥؛ يهوذا ١: ٤). الكلمة توجد هنا فقط في العهد الجديد. هؤلاء المعلمين الكذبة كانوا يستغلون ربات البيوت الجاهلات وغير الحذرات.

▣ **"يَسْبُونَ".** هذا اسم مفعول مضارع. هذه تعني حرفياً "يأسر باستخدام حربة" (مت ٧: ١٥؛ يهوذا ١: ٤). الأنبياء الكذبة يستمرون في استخدام هذه الاستراتيجية لإغواء العائلات من خلال الزوجة، التي تمكث في البيت خلال أوقات النهار وساعات عمل الأزواج.

▣
سـميـث/فـانديـك : "نُسَيَّاتٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : " بَعْضَ النِّسَاءِ السَّخِيفَاتِ"
العربيــة المشــتركــة : " نِساءً ضَعيفاتٍ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "نُسَيَّاتٍ"
هذه هي Gunaikaria والتي هي الصيغة التصغيرية من Gunē (نساء).
يُشك في طريقة فهمها تماماً، ولكن يبدو أن لها دلالة سلبية (BAGD 168). بقية ٢ تيم ٣: ٦و٢ تيم ٣: ٧ هي أوصاف لهؤلاء "النساء الصغيرات". نجدها هنا فقط في العهد الجديد.
لسنا متأكدين إذا ما كانت هؤلاء النساء من الكنيسة أم نساء من المجتمع (انظروا تي ٣: ٣و١ تيم ٥: ٦).

▣ **"مُحَمَّلاَتٍ خَطَايَا".** هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول. يبدو أن هذا له صلة بمشكلة "النساء الصغيرات اللواتي أغواهن الشيطان" (١ تيم ٥: ٦).

▣ **"مُنْسَاقَاتٍ بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول. هذا يعني ضمناً أن النساء مستمرات في انسياقهن وراء الشيطان (تي ٣: ٣).

٣: ٧ السياق المباشر والصيغ الفعلية الجمعية المحايدة مرتين في ٢تيم ٣: ٦ ومرتين في ٢ تيم ٣: ٧ تؤكد على أن المحال إليه هم "النساء الضعيفات" في ٢ تيم ٣: ٦. يا له من وصف مأساوي للخطيئة والتلاعب.

عموماً، المعلمون الكذبة في كل جيل يتميزون بما يلي:

١- الاستغلال الجنسي
٢- الاستغلال المالي
٣- الاستغلال الإلهامي (الله يتكلم فقط إلي)

٣: ٨ "يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ". هذه هي الأسماء التقليدية للسحرة عند فرعون في خر ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ٧، ١٨؛ ٩: ١١. نعلم أسماؤهم من التقاليد اليهودية الرابية، وبالتحديد ترجوم جوناثان، ولكنها لا تذكر في كتابات بولس. العهد القديم غالباً ما يستخدم تقاليد رابية (١ كور ١٠: ٤).

▣ **"كَذلِكَ هؤُلاَءِ أَيْضًا يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ".** هذا مضارع متوسط إشاري. هؤلاء المعلمون الكذبة لديهم مشكلة مع السلطة ويستمرون في مقاومة التعليم الرسولي. انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق على ١ تيم ٢: ٤.

▣

سـميـث/فـانديـك : "أَنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ"
كتـــاب الحيـــــاة : " أَنَاسٌ عُقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ "
العربيــة المشــتركـة : " أَنَاسٌ عُقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ "
الترجمــة اليسـوعيـة : " أناسٌ ذِهنُهم فاسِد"

هذا اسم مفعول تام مبني للمجهول من التركيبة kata + patheirō، والتي تعني الشخص الذي صار ويستمر فاسداً منحرفاً من خلال عامل خارجي (أي الشيطان أو الأرواح النجسة) ما يؤدي إلى رفضه المتعمد للحق (١ تيم ٦: ٥ تي ١: ١٥).

▣

سـميـث/فـانديـك : "وَمِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ"
كتـــاب الحيـــــاة : "وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلٍ لِلإِيمَانِ"
العربيــة المشــتركـة : "لا يَصلُحونَ للإيمانِ"
الترجمــة اليسـوعيـة : "غيرُ صالِحينَ لِلإيمان"

هذه هي المفردة dokimazō التي تعني الاختبار مع ميل إلى الموافقة، منفية. هؤلاء أخفقوا في امتحان الإيمان (رو ١: ٢٨؛ ١ كور ٩: ٢٧؛ ٢ كور ١٣: ٥-٧؛ تي ١: ١٦؛ عب ٦: ٨). هذا وصف مريع للإيمان المحطم. انظر الموضوع الخاص: المصطلحات اليونانية المستخدمة بمعنى "اختبار" ومعانيها على ١ تيم ٦: ٩؛ أيضاً التعليق على الموضوع الخاص: الارتداد (APHISTĒMI) على ١ تيم ٤: ١.

٣: ٩ "لاَ يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ". قد تشير هذه إلى المعلمين الكذبة وأتباعهم لأن الفعل نفسه يستخدم للإشارة إليهم في ٢ تيم ٢: ١٦و٣: ١٣. جذره يعني التقدم في شيء ما (٢: ١٦ في التقوى و٣: ١٣ في الخداع والانخداع).

▣ **"لأَنَّ حُمْقَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ".** "من ثمارهم تعرفونهم" (مت ٧: ٢٠؛ ١ تيم ٥: ٢٤).

الحياة الأبدية لها ميزات يمكن ملاحظتها، كما الحال مع الإيمان الكاذب.

ترجمة سميث/فانديك: ٢ تيم ٣: ١٠-١٧
"١٠وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَمَحَبَّتِي، وَصَبْرِي، ١١وَاضْطِهَادَاتِي، وَآلاَمِي، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَلِسْتْرَةَ. أَيَّةَ اضْطِهَادَاتٍ احْتَمَلْتُ! وَمِنَ الْجَمِيعِ أَنْقَذَنِي الرَّبُّ. ١٢وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ. ١٣وَلَكِنَّ النَّاسَ الأَشْرَارَ الْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَأَ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ. ١٤وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفاً مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ".

٣: ١٠-١١ الآية ١٠ هي النقيض من حياة وأولويات المعلمين الكذبة. بولس يضع قائمة بالأشياء التي يشاركه فيها تيموثاوس في الخدمة:

١. تعاليم بولس الرسولي (١ تيم ٤: ٦)
٢. أسلوب حياة بولس
٣. هدف بولس
٤. إيمان بولس (١ تيم ٦: ١١)
٥. صبر بولس

٦. محبة بولس (١ تيم ٦: ١١)
٧. مثابرة بولس (١ تيم ٦: ١١)
٨. اضطهادات بولس
٩. معاناة بولس (١ كور ٤: ١٠-١٣؛ ٢ كور ٤: ٧-١١؛ ٦: ٣-١٠؛ ١١: ٢٣-٢٨)
جميع الأفعال في ٢ تيم ٣: ١٠-١١ هي ماض ناقص. كان بولس يتأمل في رحلاته الإرسالية، وكيف خلصه الرب من كل الظروف. وينقل تشجيعه إلى تيموثاوس في تذكير.

٣: ١١ "أَنْطَاكِيَةَ وَإِيقُونِيَةَ وَلِسْتِرَةَ". من أع ١٣و١٤ نعلم أن هذه كانت منطقة وطن تيموثاوس.

٣: ١٢ هذه آية صادمة للمؤمنين الغربيين المعاصرين. ثقافتنا تفادت الكثير من الاضطهادات المتعلقة بالمسيحية. ولكن مع انعدام الاضطهاد لدينا انعدام القوة والتقوى. لقد كمل يسوع بالأشياء التي عاناها (عب ٥: ٨). الأشياء التي يستخدمها الله لتطوير أولاده إلى التشبه بالمسيح هي نفس الأشياء التي يهرب منها الغربيون المعاصرون. حركة الصحة والثراء والازدهار تميز ثقافتنا الفاسدة المدللة.

لاحظوا أن النص يقول "جميع". الاضطهاد أمر معياري لأولاد الله الذين يسعون ليعيشوا لأجله في عالم ساقط؛ نعم، المعيار (مت ٥: ١٠-١٢؛ يو ١٥: ١٨-٢١؛ ١٦: ١-٢؛ ١٧: ١٤؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣-٤؛ ٨: ١٧؛ ٢كور ٤: ١٦-١٨؛ فل. ١: ٢٩؛ ٢ تيم ١: ٨؛ ٢: ٣؛ ٣: ١٢؛ ١ تسا ٣: ٣؛ يع ١: ٢-٤؛ ١بط ٤: ١٢-١٩)!

علينا ألا نسعى وراء الاضطهاد، لكن علينا أن نحيا مستعدين لذلك. إن كنا نموت يومياً (٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ غل ٢: ٢٠؛ ١يو ٣: ١٦) لأجل قضية المسيح، فعندها الموت الجسدي لا يعود يخيفنا أو يرعبنا.

٣: ١٣ "النَّاسَ الأَشْرَارَ الْمُزَوِّرِينَ". هؤلاء المعلمون الكذبة كانوا دجالين مشعوذين مثل السحرة الزائفين الكاذبين (٢ تيم ٣: ٨).

▣ **"سَيَتَقَدَّمُونَ".** هذا هو نفس الفعل كما في ٢ تيم ٢: ١٦.

▣ **"مُضِلِّينَ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمعلوم. كانوا يضلون الآخرين كما يضلهم الشيطان.

▣ **"وَمُضَلِّينَ".** هذا اسم مفعول مضارع مبني للمجهول. هؤلاء وقعوا في فخ الخطيئة، والذات، والشيطان، وينزعون إلى تضليل الآخرين.

٣: ١٤ "فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ". هذا هو النقيض من ٢ تيم ٣: ١٣ويتابع التشجيع من ٢ تيم ٣: ١٠-١٢. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم (٢ تيم ٢: ١٣؛ تي ١: ٩).

٣: ١٥ "مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ". تظهر هذه التدريب الديني لتيموثاوس في البيت (٢ تيم ١: ٥). لا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كانت هذه تشير إلى اليهودية أم المسيحية.

▣ **"الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ".** هذه يمكن أن تشمل أكثر من العهد القديم، ولكن الآية ١٦ تظهر لنا أن العهد القديم هو المقصود هنا.

▣ **"الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ".** تظهر هذه الهدف الرئيسي من الكتب المقدسة الذي هو فداء البشرية. إنها تظهر لنا أيضاً آلية الفداء التي هي تجاوب البشر الإيماني مع مسيا الله. هذا هو جوهر الكرازة الرسولية (kerygma). ولكن الآية ١٧ تظهر (أن الكتب المقدسة التي لا بد أنها تشير إلى العهد القديم في هذا النص لأن العهد الجديد لم يكن قد اكتمل بعد أو في التداول) له هدف آخر تالٍ- تهيئة القديسين لأسلوب الحياة في التشبه بالمسيح. غالباً ما استخدم بولس العهد القديم ليشجع المؤمنين على أن يعيشوا حياة تقية. العهد القديم ليس له دور في "التبرير" (غل ٣)، بل يلعب دوراً في "التقديس". انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ١: ٨.

موضوع خاص: العظة الكرازية *KERYGMA*

هناك آراء كثيرة جداً عن المسيحية. يومنا هو يوم تعددية دينية، كما في القرن الأول تماماً. أنا شخصياً أحتضن وأقتبل كل الجماعات التي تقول أنها تعرف يسوع المسيح وتؤمن به. نحن نختلف على بعض الأمور، ولكن المسيحية بشكل أساسي هي عن يسوع. إلا أن هناك جماعات تدعي أنها مسيحية ولكنها تبدو متشابهة في الشكل فقط. كيف أعرف الفرق؟

حسنٌ. هناك طريقتان:
أ- كتاب مفيد يساعد على معرفة ما تؤمن به الجماعات والطوائف الحديثة (استناداً إلى نصوصهم) هو *The Kingdom of the Cults* الذي وضعه Walter Martin.
ب- العظات في الكنيسة الأولى، وخاصة عظات الرسولين بطرس وبولس في سفر أعمال الرسل، تعطينا خطوط عريضة رئيسية حول كيفية تقديم الكُتّاب الملهمين في القرن الأول المسيحية لمختلف الجماعات. هذا "الإعلان" أو "الكرازة" الباكرين (والذي يوجزه سفر أعمال الرسل) يطلق عليه في اليونانية اسم *kerygma*. فيما يلي الحقائق الرئيسية للإنجيل

عن يسوع في أعمال الرسل:
١- يحقق الكثير من نبوءات العهد القديم- أع ٢: ١٧-٣٠،٢١-٣٤،٣١؛ ٣: ١٨-٢٤،١٩؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ١٧-٢٣،٢٧؛ ٣٣: ٣٣-٤٠،٣٧-٤١؛ ٢٦: ٦-٢٢،٧-٢٣
٢- أرسله الرب حسب الوعد- أع ٢: ٢٣؛ ٣: ٢٦
٣- صنع معجزات ليؤيد رسالته وكشف محبة الله وحنوه- أع ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦؛ ١٠: ٣٨
٤- أُسلِم، وأُنكر- أع ٣: ١٣-١٤؛ ٤: ١١
٥- صُلب- أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٤-١٥؛ ٤: ١٠؛ ١٠: ٣٩؛ ١٣: ٢٨؛ ٢٦: ٢٣
٦- قام إلى الحياة- أع ٢: ٢٤،٣١-٣٢؛ ٣: ١٥،٢٦؛ ٤: ١٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠؛ ١٧: ٣١؛ ٢٣؛٢٦
٧- جلس بمجد إلى يمين الله- أع ٢: ٣٣-٣٦؛ ٣: ١٣،٢١
٨- سيأتي ثانية- أع ٣: ٢٠-٢١
٩- هو قاضٍ ممسوح- أع ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١
١٠- أرسل الروح القدس- أع ٢: ١٧-٣٨،٣٣،١٨-٣٩؛١٠: ٤٤-٤٧
١١- هو مخلص لكل من يؤمن- أع ١٣: ٣٨-٣٩
١٢- ما من مخلص آخر سواه- أع ٤: ١٢؛ ١٠: ٣٤-٣٦
فيما يلي بعض الطرق للتجاوب مع أعمدة الحق الرسولية هذه:
١- توبوا- أع ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠
٢- آمنوا- أع ٢: ٢١؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ٣٨-٣٩
٣- اعتمدوا- أع ٢: ٣٨؛ ١٠: ٤٧-٤٨
٤- اقتبلوا الروح القدس- أع ٢: ٣٨؛ ١٠: ٤٧
٥- ليأتي الجميع- أع ٢: ٣٩؛ ٣: ٢٥؛ ٢٦: ٢٣

هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كرازتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنّه يبني عظات بطرس، التي ألقاها في روما، محولا إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

٣: ١٦ "كُلُّ الْكِتَابِ". ليس هناك أداة تعريف هنا. يمكن ترجمتها "كل كتاب" (NET)، ولكن قد تدل هذه ضمناً على بعض الحقائق المنعزلة (نظريات افتراضية). الوباء في الدراسة المعاصرة للكتاب المقدس هي طريقة "الدليل النصي" فيا لتفسير التي تدمر السياق الأدبي وقصد الكاتب الملهم.

▣ **"هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ".** هذه هي حرفياً "زفر بها الله". لا نعرف الطريقة، ولكن نعرف بالضبط من ولماذا. في ٢ بط ١: ٢١ الروح القدس هو مصدر الوحي، ولكن هنا الآب. كلاهما فعالان في هذا المجال.
هذه حقيقة بالغة الأهمية لدرجة حتى أني أود أن أضيف تعليقاتي من ٢ بط ١: ٢٠-٢١ (انظر www.freebiblecommentary.org.)

١: ٢٠ "الْكِتَابِ". هذه إحدى الآيات العديدة في العهد الجديد التي تتكلم عن إعلان الله الذاتي في كتابات العهد القديم والعهد الجديد (أي الكتاب).
١. مت ٥: ١٧-١٩
٢. ١ كور ٢: ٩-١٣
٣. ١ تسا ٢: ١٣
٤. ٢ تيم ٣: ١٦
٥. ١ بط ١: ٢٣-٢٥
٦. ٢ بط ١: ٢٠-٢١
٧. ٢ بط ٣: ١٥-١٦
جوهر كل هذه هو أن الكتاب هو من الله وعن الله، وليس بشرياً في أصله. الله ألهم الكتّاب (٢ بط ١: ٢٠-٢١) وكتاباتهم (٢ تيم ٣: ١٦).

▣ **"مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ".** هذه العبارة بالتأكيد تعبر عن مشادة موجودة سببها المعلمون الكذبة في الكنائس. ربما كانوا يقتبسون من الكتب المقدسة ثم يضعون نشيجهم عليه (وهذا الأمر شائع أيضاً اليوم). في السياق من الصعب أن نعرف إذا ما كانت هذه العبارة تشير إلى (١) كتّاب العهد القديم أم (٢) المعلمين الكذبة آنذاك. إن كان الخيار الأول، فهذا يدل على المفهوم اللاهوتي بالوحي (٢ تيم ٣: ١٦). الآية التالية يبدو أنها تؤكد هذا التفسير. وإن كان الخيار الثاني، فهذا يدل على المفهوم اللاهوتي بالاستنارة (أي أن الروح القدس يرشد المؤمنين في تفسير الكتاب المقدس).
لابد من القول أن المفهوم الإنجيلي لـ "كهنوت المؤمن" يفهم عادة على أنه القدرة المعطاة من الروح القدس للمرء لتفسير للكتاب المقدس بنفسه. ولكن، كتابياً، تشير العبارة إلى الكنيسة على أنها الوكيل الذي يجب عليه تنفيذ المأمورية العظمى، ١بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦.
لاحظوا في العهد القديم (خر ١٩: ٦) والعهد الجديد أن عبارة "كهنوت المؤمنين" هو في حالة الجمع، وليس في المفرد.

١: ٢١ "أُنَاسُ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا هي حرفياً "محمولين"، والتي هي اسم مفعول مضارع مبني للمجهول. هذه تضيف تأكيداً إلى الحقيقة بأن الكتاب المقدس هو رسالة الله، وليس رسالة بشرية. صحيح أن الكتاب المقدس هو بكلمات بشرية، ولكن البشر كانوا موجهين من الروح

القدس على نحو فريد. الكتاب المقدس ليس حقيقة شاملة، إذ ما من إنسان يمكن أن يدرك ذلك المستوى من الحقيقة، ولكنه حقيقة موثوقة كافية عن الله، وعن الخطيئة، وعن الخلاص، وعن الحياة التقية، وعن الأبدية.

تختلف الطريقة التي تم بها الوحي تماماً:

١- ظهورات
٢- الأوريم والتميم
٣- الأحلام
٤- رؤى
٥- حالات نشوة
٦- ملائكة
٧- أعمال رمزية
٨- أحداث وتفاسير خاصة

وتبقى الأسئلة (١) هل الله يعطي الفحوى والكاتب يعطي الصيغة أم (٢) هل الله يعطي كليهما؟

▣ **" نَافِعٌ".** كلمة الله (الكتاب) يتميز بأنه:

١- موحى به من الله
٢- مفيد
أ. لـ (pros) التعليم
(١) إيجاباً، ٢ بط ٣: ١٠؛ ١ تيم ٥: ١٧
(٢) سلباً، ٢ بط ٤: ٣
ب. للتوبيخ
ج- للتقويم
د. للتدريب (تأديب الأطفال، عب ١٢: ٥، ٧، ٨، ١١) في البر
هـ. لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، ٢ بط ٣: ١٧
و. للتأهيل لكل عمل صالح، ٢ بط ٣: ١٧

هذه المفردة "الكتاب" تشير دائماً إلى العهد القديم. العهد القديم يفيد في "التقديس" وليس في "التبرير" (غل ٣). الخلاص (التبرير) هو في المسيح بالإيمان ٢ بط ٣: ١٧

هاتان الآيتان هما الجانبان التوأمان في المأمورية العظمى.
١. تلمذوا (مت ٢٨: ١٩)
٢. علّموا (مت ٢٨: ٢٠)
يجب أن يتماشيا معاً. النضج (التشبه بالمسيح) هو الهدف.

▣ **"فِي الْبِرِّ".** انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٢.

٣: ١٧ " لِكَيْ". هذه هي الجملة الهدف (hina) التي يجب ترجمتها "لكي".

▣ **"كَامِلاً".** هذه المفردة نجدها هنا فقط في العهد الجديد. إنها تعني "كامل، قادر، بارع، أو ملائم تماماً".

▣ **"مُتَأَهِّبًا".** "وافياً بالمراد" (artios) و"مؤهلاً" (exartizo) هما فعلان شقيان من أصل واحد مستخدمان لتهيئة شيء من أجل مهمة معينة (أف ٤: ١٢). إنه يدل على نضج موهوب فعال (التشبه بالمسيح) الذي يتحقق بالروح القدس من خلال الكتاب (٢ تيم ٣: ١٦). الخلاص يأتي من عمل المسيح، وتجاوب إيماني من البشر (٢ تيم ٣: ١٥).

▣ **"لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ".** ما يدعونا الله إليه (أف. ٢: ١٠)، يعدنا ويؤهلنا له (٢ تيم ٢: ٢١)!

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- إلامَ تشير العبارة "آخر الأيام"؟
٢- ما نوع المعلمين الكذبة الذين يشير إليهم بولس؟ صف ما يؤمنون به.
٣- ضع قائمة بـ ٩ أشياء يطلب بولس من تيموثاوس أن يحاكيها في الآيات ١٠-١١.
٤- ما الذي تقوله الآيات ١٥-١٧ عن الوحي؟
٥- ما علاقة الكلمة الحية-يسوع بالكلمة المكتوبة-الكتاب المقدس؟

٢ تيموثاوس ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فانديك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
ــــــــ ٤: ١ـ ٨	توجيهات لتيموثاوس ٤: ١ـ ٨	ــــــــ ٤: ١ـ ٨	مناشدة ٤: ١ـ ٥
ملاحظات شخصية ٤: ٩ـ ١٨	وصايا ختامية ٤: ٩ـ ٢٢	وصايا ختامية ٤: ٩ـ ١٨	بولس في أواخر حياته ٤: ٦ـ ٨
تحيات ختامية ٤: ١٩ـ ٢٢		تحيات ودعاء ٤: ١٩ـ ٢٢	وصايا أخيرة ٤: ٩ـ ١٨
			تحيات ودعاء ٤: ١٩ـ ٢٢

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤوليةَ تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: ٢ تيم ٤: ١ـ٥
"١ أَنَا أُنَاشِدُكَ إِذاً أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ، عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ: ٢اكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبِّخِ، انْتَهِرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ.٣لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ،٤فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.٥وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. احْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. اعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ".

٤: ١ "أَنَا أُنَاشِدُكَ". يتابع بولس تحديد مهام تيموثاوس وينصحه بالتصرف (١ تيم ٥: ٢١؛ ٦: ١٣؛ ٢ تيم ٢: ١٤؛ ٤: ١). تذكروا أن هذه آخر رسالة لبولس قبل استشهاده (أواخر عام ٦٧ م. أو بداية عام ٦٨).

▣ **"أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** الآب والابن مرتبطان معاً في صيغة نحوية تؤكد على مساواتهما (الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على تي ٣: ٦). قادة الكنيسة يعيشون ويخدمون في حضور الله ومسيحه.

▣ **"الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ".** هذا لقب من العهد القديم للرب/يهوه يُستخدم هنا مع يسوع. يظهر هذا ألوهيته الكاملة (مت ٢٥: ٣١؛ أع ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ رو ٢: ١٦؛ ١بط ٤: ٥)؛ كما كان المسيح هو وكيل الآب في الخلق (يو ١: ٣؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٢)، كذلك أيضاً، سيكون وكيل الآب في الدينونة.

▣ **"الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ".** تشير هذه إلى دينونة يسوع لكل المخلوقات العاقلة (فل ٢: ١٠). العبارة نفسها ترد في أع ١٠: ٤٢و١بط ٤: ٥. البعض سيكونون على قيد الحياة عند المجيء الثاني (١ تسا ٤: ١٣-١٨؛ البعض مع الرب (٢ كور ٥: ٨)؛ والبعض (الأشرار) هم في الجحيم (راجع الآية ٢٠: ١٣؛ مت ١١: ٢٣؛ لوقا ١٦: ٢٣).

موضوع خاص: أين هم الأموات؟

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأتيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعيس (انظر أيوب ١٠: ٢١-٢٢؛ ٣٨: ١٧؛ مز ١٠٧: ١٠، ١٤).

ب- وصف الهاوية *Sheol*

١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢
٢- سجن له أبواب، أيوب ٣٨: ١٧؛ مز ١٠٧: ١٨
٣- أرض اللا عودة، أيوب ٧: ٩ (لقب أكادي للموت)
٤- أرض/عالم الظلمة، أيوب ١٠ :٢١-٢٢؛ ١٧ :١٣؛ ١٨ :١٨
٥- أرض الصمت، مز ٢٨: ١؛ ٣١: ١٧؛ ٩٤: ١٧؛ ١١٥: ١٧؛ أش ٤٧: ٥
٦- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤- ٥
٧- مرتبطة بالجحيم *abaddon* (الهلاك؛ انظر الموضوع الخاص: *Apollyon. . .Abaddon.*) الذي يكون الله حاضراً فيه أيضاً؛ أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ عا ٩: ٢
٨- مرتبطة بالجب (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعياء ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥- ١٧
٩- الأشرار ينزلون أحياء إلى "الهاوية" *Sheol*، عد ١٦: ٣٣,٣٠؛ أيوب ٧: ٩؛ مز ٥٥: ١٥
١٠- مشخصنة غالباً كحيوان ذا فم كبير، عد ١٦: ٣٠؛ أم ١: ١٢؛ أش ٥: ١٤؛ حب ٢: ٥
١١- الناس هناك يدعون *Repha'im* (أي، "أرواح الموتى")، أيوب ٢٦: ٥؛ أم ٢: ١٨؛ ٢١: ١٦؛ ٢٦: ١٤ أش ١٤: ٩-١١)
١٢- ولكن، الرب يهوه حاضر حتى هنا، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ أم ١٥: ١١

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).

ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*):

١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤
٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣

ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الرابيون)

١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول).

د- "جهنم" (*Gehenna*)

١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*) (BDB 574, KB 591) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥.
٢- حوّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦- ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ ٩٠: ٢٦- ٢٧ وسيب ١: ١٠٣.
٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقرابين لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤- ٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).
٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):

أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
د. موازية للهاوية، متى ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٨: ٩
هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥

و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١- ١١؛ ٢٠: ١، ٣).
ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
هـ- من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*، أن
١- كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*
٢- خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه (وهذا هو السبب في أن KJV ترجم *hades* (قبر) إلى *gehenna* (جحيم) .
٣- المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩- ٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١- ٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:
أ- العهد الجديد لا يعلّم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.
١- أرواح البشر توجد قبل حياتهم الجسدية
٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي
٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود
ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة
١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨
٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦- ٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣
٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلّي، متى ١٧
٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسا ٤: ١٣- ١٨
٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢
٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨- ٢٢

IV- السماء
أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معان في الكتاب المقدس.
١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨
٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦
٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)
ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).
ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢- ٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١- ٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشِركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.
ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩- ٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٦٤: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مصادر مفيدة مساعدة
أ- William Hendriksen، *The Bible On the Life Hereafter*
ب- Maurice Rawlings، *Beyond Death's Door*

▣ **"عِنْدَ ظُهُورِهِ".** هذه حرفياً *epiphany*. إنها تعبر عن فكرة "الإشراق، التألق، البهاء، أو المجد". ربما تعكس فكرة العهد القديم عن حضور الله في الشكينه، سحابة المجد، خلال فترة التيه في البرية من تاريخ إسرائيل بعد الخروج. هذه هي الكلمة المميزة في الرسائل الرعوية من أجل المجيء الثاني (١ تيم ٦: ١٤؛ ٢ تيم ١: ١٠؛ ٤: ١، ٨؛ تي ٢: ١١، ١٣؛ ٣: ٤؛ ٢ تس٢: ٨). انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٣.
ينصح بولس تيموثاوس أن يقوم بأمور معينة محددة على ضوء واقع يوم الدينونة/يوم القيامة.
المجيء الثاني قُصد به تشجيع المؤمنين في كل دهر وجيل، رغم أنه سيكون واقعاً فقط لجيل واحد فقط. يجب على المؤمنين أن يحيوا كل يوم وكأنه سيكون آخر يوم في حياتهم.

▣ **"مَلَكُوتِهِ"**. تشير هذه إلى تملك الله على قلب المؤمنين الآن والذي سيكتمل على كل الخليقة (مت ٦: ١٠). من جديد هنا، ملكوت الله يُوكَل إلى الابن. يسوع المسيح يُوصف بثلاث وظائف أو مهام أخروية: (١) القاضي الديان؛ (٢) الآتي؛ و(٣) الملك.

موضوع خاص: ملكوت الله

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملك لإسرائيل (انظر ١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٤: ٧- ٩؛ ٢٩: ١٠؛ ٤٤: ٤؛ ٨٩: ١٨؛ ٩٥: ٣؛ أش ٤٣: ١٥؛ ٤٤: ٤، ٦) والمسيا كملك مثالي (انظر مز ٢: ٦؛ أش ٩: ٦- ٧؛ ١١: ١- ٥). مع ولادة يسوع في بيت لحم (٦- ٤ ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٧- ٣٦).

١- أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت ٣: ٢؛ مر ١: ١٥).
٢- علّم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت ٤: ١٧، ٢٣؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ٧؛ ١١: ١١- ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ ١٦: ١٩؛ مر ١٢: ٣٤؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٢: ٣١- ٣٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٦: ٢٨؛ ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ٢٩؛ مر ٩: ١؛ لو ٢١: ٣١؛ ٢٢: ١٦، ١٨).

في النصوص المتوازية في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُنجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت ٦: ١٠، المكتوبة لليهود، حيث آثر (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدما صراحةً اسم الله المألوف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عظات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية.

المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئا المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسيا الله- وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إدانياً مجيداً- ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متألم كما يذكر أش ٥٣ وملك متواضع كما في زك ٩: ٩. إن الدهرين اليهوديين (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي)، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم. يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العتيد أن يأتي" (انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. ١٣١- ١٤١، تأليف Gordon D. Fee و Douglas Stuart).

٤: ٢ "اكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ". هذا أول فعل في سلسلة من تسعة أفعال أمر بسيط. رسالتنا (logos) هي يسوع (كول ٤: ٣). هو الإنجيل. هو "الكلمة" (يو ١: ١).

▣ **"اعْكُفْ عَلَى ذلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ"**. هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. حرفياً هي "في أوانه" (eukairōs) و"في غير أوانه" (akairōs). تصف هذه المأمورية الكبرى في المسيحية (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨). لا تسأل متى هو الوقت الأفضل لمشاركة الإنجيل. فكل الأوقات ملائمة.

▣ **"وَبِّخْ"**. هذه حرفياً "يضع تحت التجربة بغاية البرهان" (١ تيم ٥: ٢٠؛ تي ١: ١٣؛ ٢: ١٥).

▣ **"انْتَهِرْ"**. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم آخر (لوقا ١٧: ٣؛ ٢٣: ٤٠).

▣ **" عِظْ"**. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم آخر. هذا هو نفس جذر الفعل "شجّع" أن توبخ أو تنتهر بدو تشجيع أو صبر ليس سلوكاً مسيحياً (٢ تيم ٣: ١٠؛ ١ تيم ١: ١٦).

▣ **"بِكُلِّ أَنَاةٍ"**. انظر التعليق على ١ تيم ١: ١٦.

٤: ٣ "لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ". هذه تعكس أيام بولس، بمعنى ما كل يوم وبشكل فريد في الأيام الأخيرة (٢ تيم ٣: ١؛ ١ تيم ٤: ١-٢).

▣ **"لاَ يَحْتَمِلُونَ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ"**. الكثير من الكلمات في الرسائل الرعوية نجدها أيضاً في كتابات لوقا. ربما كان بولس قد استخدم لوقا ككاتب أو ناسخ ليكتب هذه الرسائل.
المفردة "صحيح" تعني "سليم" واستخدمها لوقا في معظم الأحيان (لوقا ٥: ٣١؛ ٧: ١٠؛ ١٥: ٢٧، الخ.). إنه وصف شائع للعقيدة والإيمان في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ١٠؛ ٤: ٦؛ ٦: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٣؛ ٤: ٨؛ تي ١: ٩، ١٣؛ ٢: ١، ٢، ٨).

▣ **" مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ"**. هذه العبارة تشير إلى المعلّمين الكذبة (٢ تيم ٤: ٤) وأتباعهم. إنهم يسمعون فقط ما يريدون سماعه.

▣ **" يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ".** إنهم يريدون أن يسمعوا فقط:
١- أولئك الذين يتفقون معهم بالرأي (إر ٥: ٣١)
٢- أولئك الذين يعلمون أشياء جديدة وتحزرية
٣- عدة معلمين كذبة (دروس جديدة يحضرونها دائماً)

٤: ٤ "فَيَصْرِفُونَ... وَيَنْحَرِفُونَ". المفردة الأولى تستخدم بمعنى سوء الاستعمال والضلال في تي ١: ١٤ (٢ تس ٢: ١١) أو التخلي والانشقاق في ٢ تيم ١: ١٥.
المفردة الثانية تستخدم غالباً في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ٦؛ ٥: ١٥؛ ٦: ٢٠؛ ٢ تيم ٤: ٤).
كلتا الكلمتين هما تلاعب على فكرة البر في العهد القديم كمسطرة؛ كل مفردات الخطيئة هي انحراف عن المعيار. هؤلاء المعلمون الكذبة يبتعدون عن العقيدة الصحيحة إلى الخرافات.

▣ **"عَنِ الْحَقِّ".** انظر الموضوع الخاص: الصدق/الحق على ١ تيم ٢: ٤.

▣ **"الْخُرَافَاتِ".** هذا المفهوم يستخدم غالباً في الرسائل الرعوية (١ تيم ١: ٤؛ ٤: ٧؛ تي ١: ١٤؛ ٣: ٩؛ ٢ بط.١: ١٦). ربما يشير إلى:
١- الأيونات الغنوسية aeons (المستويات الملائكية بين إله سامٍ صالح وكائنات روحية أقل تشكل المادة).
٢- سلاسل النسب المسيانية اليهودية.
٣- بعض "الأناجيل" غير القانونية.
من أجل نقاش جيد عن المعاني المختلفة لـ "الخرافة" ودلالاتها انظر G. B. Caird، في كتابه *The Language and Imagery of the Bible*، الصفحات ٢١٩-٢٤٢.

٤: ٥. هذا تغاير آخر بين تصرفات تيموثاوس والمعلمين الكذبة.

▣
سميث/فاندايك : "فَاصْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ"
كتاب الحياة : "كن رزيناً في كل شيء"
العربية المشتركة : "كن صاحياً دائماً"
الترجمة اليسوعية : "تمالك نفسك في كل الظروف"
هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. لا تشير هذه إلى الزهد عن الخمر بل أن يكون معتدلاً متمالكاً لنفسه. انظر التعليق الكامل على ١ تيم ٣: ٢.

▣
سميث/فاندايك : "احْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ"
كتاب الحياة : "احْتَمِلِ البلوى"
العربية المشتركة : "تماسك في المحنة"
الترجمة اليسوعية : "اصبر على الألم"
هناك سلسلة من ثلاثة أفعال أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم في هذه الفقرة. هذه المفردة تستخدم ثلاث مرات في ٢ تيم (٢ تيم ١: ٨؛ ٢: ٣، ٩؛ ٤: ٥). إنها تشير إلى الاضطهاد والحرمان الذي يسببه الانخراط في خدمة الإنجيل.

▣ **"اعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ".** هذا فعل آخر أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم في هذه الفقرة. الاسم "مبشر" يستخدم ثلاث مرات فقط في العهد الجديد.
١- بنات فيلبس السبع (أع ٢١: ٨)
٢- قائد كنيسة محلية موهوب (أف ٤: ١١)
٣- وهنا
المفردة "الإنجيل" (euangelion) تعني حرفياً "النبأ السار"؛ والمبشر (euanelistēs) هو الذي يشارك الإنجيل.
التبشير هو موهبة روحية في الكنيسة (أف ٤: ١١) والكرازة هي مسؤولية كل مؤمن (١بط ٣: ١٥؛ كول ٤: ٦). يجب على المؤمنين ليس فقط أن يؤكدوا مطلب يسوع (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨) بل أن يحيوه أيضاً يوماً فيوماً.

▣ **"تَمِّمْ خِدْمَتَكَ".** هذا فعل ثالث أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. خدمة الإنجيل بدون تبشير ليست خدمة كاملة (كول ٤: ١٧). التبشير هو قلب الله، وهدف ذبيحة المسيح، والمهمة الأولية للروح القدس.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٤: ٦-٨
"٦فَإِنِّي أَنَا الآنَ أُسْكَبُ سَكِيباً، وَوَقْتُ انْحِلاَلِي قَدْ حَضَرَ.٧قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ،٨وَأَخِيراً قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضاً".

٤: ٦ "أُسْكَبُ". هذا مضارع مبني للمجهول إشاري. هذه العبارة تستخدم في مضارع مبني للمجهول إشاري. هذه العبارة تستخدم في فل ٢: ١٧ عن تقدمة الخمر في العهد القديم (خر ٢٩: ٤٠؛ عد ١٥: ٤-٧، ٩-١٠؛ ٢٨: ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٤). لقد كان بولس يرى حياته كذبيحة للمسيح.

▣ **"وَوَقْتُ انْحِلاَلِي قَدْ حَضَرَ".** هذا تام إشاري مبني للمعلوم. هذه المفردة analusis (تحليل/انحلال) نجدها هنا فقط في العهد الجديد، ولكن صيغة الفعل منها تستخدم عدة مرات للإشارة إلى السفينة وقد حلّ مرساها (لوقا ١٢: ٣٦). تستخدم استعارياً للإشارة إلى الموت في فل. ١: ٢٣. هذه هي آخر رسالة كتبها بولس قبل أن يقطع رأسه، في الفترة ٦٧-٦٨ م. (نيرون انتحر عام ٦٨ م.).

٤: ٧ "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ". هذا أول ثلاثة تراكيب تامة متوسطة إشارية. استخدم بولس استعارات رياضية 1) athletic كور ٩: ٢٧؛ فل. ٣: ١٣-١٤) وعسكرية (أف ٦: ١٠-١٨) ليصف خدمته. ما شجع تيموثاوس أن يفعله (١ تيم ١: ١٨؛ ٦: ١٢) كان هو نفسه قد فعله بنفسه.

▣ **"أَكْمَلْتُ السَّعْيَ".** هذا ثاني تام إشاري مبني للمعلوم. كان بولس يعرف أن موته وشيك. لقد حقق نبوءة حنانيا في أع ٩: ١٥ (أع ٢٦: ٣٢). لقد كرز لكل الفئات المذكورة والآن للقيصر.

▣ **"حَفِظْتُ الإِيمَانَ".** هذا تام آخر إشاري مبني للمعلوم. إنه يشير إلى:
١- العقيدة
٢- الأمانة
٣- استعارة رياضية بمعنى الحفاظ على القوانين (١ كور ٩: ٢٧)

٤: ٨ "إِكْلِيلُ الْبِرِّ". هذا إما (١) ليس لنا بل بر المسيح المنسوب، و/أو (٢) حياة التشبه بالمسيح عند المؤمنين. تشير المفردة إلى إكليل غار الرياضي الفائز. لدينا الاسم "استفانس" من هذه الكلمة اليونانية. هناك عدة أكاليل معينة للمؤمنين في العهد الجديد.
١. إكليل لا يفنى (١ كور ٩: ٢٥)
٢. إكليل البر (٢ تيم ٤: ٨)
٣. إكليل الحياة (يع ١: ١٢؛ رؤ ٢: ١٠)
٤. إكليل المجد (١ بط ٥: ٤)
٥. إكليل الذهب (رؤ ٤: ٤)
الموضوع الخاص: البر على تي ٢: ١٢.

▣ **"الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ".** المفردة "رب" يمكن أن تنطبق على يهوه لأنه يدعى الديّان (تك ١٨: ٢٥؛ مز ٥: ٦: ٩٤: ٢؛ يوئيل ٣: ١٢؛ عب ١٢: ٢٣؛ يع ٤: ١٢) أو على يسوع لأن هذه الدينونة مرتبطة بـ "ظهوره" (٢ تيم ١: ١٠؛ ٤: ١، ٨؛ ١ تيم ٦: ١٤؛ تي ٢: ١٣). الرب/يهوه عيّن يسوع ديّاناً (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ أع ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ انظر التعليق على ٢ تيم ٤: ١).

▣ **"الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ".** هذا يشير اليوم الأخير (أخروياً) (٢ تيم ١: ١٨؛ ٤: ١).
من الواضح أن بولس كان يؤمن أن المؤمنين سيكونون مع الرب عند الموت (٢ كور ٥: ٨)، ولكن المكافآت والشركة الكاملة ستكون في الانتظار في يوم القيامة (١ تسا ٤: ١٣-١٨).

▣ **" بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا".** تشير هذه إلى ترقب المؤمنين التوّاق إلى المجيء الثاني للرب. ما عاد مخيفاً. بل هو مفرح. إنه علامة على المسيحية الحقيقية.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٤: ٩-١٥
"٩بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعاً، ١٠لأَنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيكِي، وَكِرِيسْكِيسَ إِلَى غَلاَطِيَّةَ، وَتِيطُسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. ١١لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ. ١٢أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفَسُسَ. ١٣اَلرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوَاسَ عِنْدَ كَارْبُسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ، وَالْكُتُبَ أَيْضاً وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ. ١٤إِسْكَنْدَرُ النَّحَّاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُوراً كَثِيرَةً. لِيُجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٥فَاحْتَفِظْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضاً لأَنَّهُ قَاوَمَ أَقْوَالَنَا جِدّاً".

٤: ٩ "بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعًا". كان بولس وحيداً منعزلاً (٢ تيم ٤: ٢١؛ تي ٣: ١٢) وعلى الأرجح أنه كانت لديه مشاكل في عينيه (٢ كور ١٢: ٧)، ما جعل الأمر صعباً عليه أن يكون لوحده.

٤: ١٠ "دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي". السياق التاريخي لبولس في السجن، وربما قبيل قطع رأسه، قد يفسر تصرف ديماس. لا نعرف بالتأكيد كيف ترك بولس وهو مؤمن بالمسيح.

٤: ١٠ "أَحَبَّ". الصيغة الفعلية هنا (اسم مفعول ماضي بسيط مبني للمعلوم) هي agapaō. الفعلان agapaō وphileō مترادفان في العهد الجديد (لاحظ يو ٣: ٣٥؛ ٥: ٢٠؛ ١١: ٣، ٥).

▣ **"الْعَالَمَ الْحَاضِرَ".** هذه حرفياً هي "هذا الدهر الحاضر". انظر الموضوع الخاص على ١ تيم ٦: ١٧. اختار ديماس الدنيوي على الأبدي. الجذب في هذا العالم قوي جداً، ولكنه زائل وحسب (١ يو ٢: ١٥-١٧).

▣ **"وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيكِي".** قارن بين فيل ٢٤ مع أع ٢٠: ٤. أرتستارخوس وربما أيضاً ديماس كانوا من تسالونيكي.

▣ **"وَكِرِيسْكِيسَ إِلَى غَلاَطِيَّةَ".** هناك تغاير في المخطوطة اليونانية تعلق بوجهة كِرِيسْكِيسَ.
١- مقاطعة غلاطية الرومانية في آسيا الصغرى (غرب تركيا) (النص الماسوري، A، D، F، G)
٢- جنوب فرنسا، التي كانت تدعى Gaul آنذاك (غلاطية، النص الماسوري، א، C)
٣- الجليل في فلسطين (الفولغاتا، والترجمات القبطية والأرمينية)
طبعة^{4}UBS للعهد الجديد اليوناني *The Greek New Testament* تعطي "غلاطية" (البند ١) نسبة أرجحية متوسطة. إن كان البند ٢ صحيحاً فإن هذا سيؤيد حقيقة أن بولس زار فعلياً شرقي البحر المتوسط.

▣ **"وَتِيطُسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ".** لقد كان أحد مندوبي بولس الرسوليين الأمناء (كور ٣: ٢؛ ٧: ٦؛ ١٢-١٢؛ ٨: ٦، ١٦، ٢٣؛ ١٢: ١٨؛ غل ٢: ١، ٣؛ تي ١: ٤). دلماطية كانت مقاطعة رومانية في المنطقة الجنوبية من Illyricum (رو ١٥: ١٩، يوغسلافيا السابقة). كرز بولس هناك في أع ٢٠: ١. إنه في شمال مكدونية. هذه المهمة هي الأخيرة التي نسمع فيها عن تيطس في العهد الجديد.

٤: ١١ " لُوقَا". كان طبيباً أممياً (كول ٤: ١٤؛ فيل ١: ٢٤ والمقاطع التي تحوي ضمير المتكلم "نحن" في أعمال الرسل). ربما كانت كلمة طبيب تعني ببساطة "مثقف أو متعلم". إنها الكاتب الوحيد غير اليهودي للعهد الجديد (إنجيل لوقا، وأعمال الرسل، وربما كاتب الرسائل الرعوية).

▣ **" مَرْقُسَ".** هذا يوحنا مرقس، الذي أقيم في بيته العشاء الأخير (أع ١٢: ١٢).
لقد رافق بولي وبرنابا في الرحلة الإرسالية الأولى، ولكن لسبب ما ترك الفريق (أع ١٥: ٣٨). بولس وبرنابا كانا قد تجادلا حول مشاركة مرقس في الرحلة التبشيرية الثانية ونجم عن ذلك فريقي تبشير منفصلين (أع ١٥: ٣٦-٤١). بولس ويوحنا مرقس تصالحا فيما بعد (كول ٤: ١٠).

٤: ١٢ "تِيخِيكُسُ". كانت أفسس كنيسة ومدينة حيث أمضى بولس معظم أوقاته وجهوده. كان تيموثاوس في أفسس عندما كتب بولس ١تيم. تِيخِيكُسُ كان رسول بولس المؤتمن (أع ٢٠: ٤؛ كول ٤: ٧؛ أف ٦: ٢١؛ تي ٣: ١٢) والذي كان على الأرجح هو حامل الرسالة ٢تيم إلى تيموثاوس وربما كان البديل عن تيموثاوس.

٤: ١٣ "اَلرِّدَاءَ". كانت هذه عباءة كبيرة ثقيلة تستخدم كمعطف وأيضاً كحقيبة نوم خلال الشتاء.

▣ **"تَرُوَاسَ".** كانت هذه مدينة ميناء على ساحل تركيا الغربية الحالية. لقد كانت الموضع الذي رأى فيه بولس "الرؤيا المقدونية" المدونة في أع ١٦: ٦-١٠. من الواضح أن بولس أسس عملاً هناك في مرحلة ما.

▣ **"وَالْكُتُبَ أَيْضًا وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ".** لقد كان بولس يشعر بالحاجة إلى أن يدرس ويقرأ.
"الرقوق" تشير إلى جلود حيوانات مدبوغة كانت تستخدم لأجل الكتابة. اسمها مأخوذ من Pergamum حيث ابتُكرت.
كانت هذه باهظة الثمن ولكنها مادة مناسبة للكتابة تدوم طويلاً.
ربما كانت تشير إلى أدراج العهد القديم. "الكتب" ربما تشير إلى الرسائل أو الوثائق القانونية. ولكن هذا كله تحزر.

٤: ١٤ "إِسْكَنْدَرُ". كان هذا اسماً شائعاً، ولذلك فإننا لا نعرف إن كان هو:
١- نفس الشخص المذكور في أع ١٩: ٣٣-٣٤
٢- المعلم الكاذب المذكور في ١ تيم ١: ٢٠، مع هيميناوس
٣- شخص آخر مجهول باسم إسكندر
إنه مثال آخر عن المقاومين للإنجيل، سواء من داخل الكنيسة أو خارجها.

▣ **"لِيُجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ".** هذا مبدأ روحي. الله أخلاقي وخلوق وكذلك خليقته. البشر يحطمون أنفسهم على مقاييس الله. إننا نحصد ما نزرع. وهذا يصح على المؤمنين (ولكن لا يؤثر على الخلاص) وغير المؤمنين (أيوب ٣٤: ١١؛ مز ٢٨: ٤؛ ٦٢: ١٢؛ أم ٢٤: ١٢؛ الجامعة ١٢: ١٤؛ إر ١٧: ١٠؛ ٣٢: ١٩؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ رو ٢: ٦؛ ١٤: ١٢؛ ١ كور ٣: ٨؛ غل ٦: ٧-١٠؛ ٢تيم ٤: ١٤؛ ١بط ١: ١٧؛ رؤ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١٢).

▣ **"فَاحْتَفِظْ مِنْهُ".** هذا أمر مضارع متوسط. كن على حذر دائم. الشر حاضر ومؤذٍ. إنه يأتي من الداخل والخارج.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٤: ١٦-١٨
"١٦فِي احْتِجَاجِي الأَوَّلِ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مَعِي، بَلِ الْجَمِيعُ تَرَكُونِي. لاَ يُحْسَبْ عَلَيْهِمْ. ١٧وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ. ١٨وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ".

٤: ١٦ "فِي احْتِجَاجِي الأَوَّلِ". من هذه الكلمة اليونانية، apologia، نحصل على الكلمة "دفاع".
لقد كانت تستعمل بالمعنى القانوني (أع ١٩: ٣٣؛ ٢٢: ١؛ ٢٦: ١، ٢، ٢٤). لقد دافع بولس عن الإنجيل وفسره وأعلنه في عدة بيئات قانونية، في كل من فلسطين وروما (أع ٩: ١٥).

▣ **"لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مَعِي، بَلِ الْجَمِيعُ تَرَكُونِي".** قد تفسر هذه ٢ تيم ٤: ١٠

بما أن الخوف صهر قلوب أتباع يسوع بعد اعتقاله، كذلك أيضاً، مساعدو بولس بدأوا يخافون وتركوه (ديماس).
في نظام المحكمة الرومانية في أيام بولس كان هناك تحرٍّ تمهيدي أولي للتهم قبل أن تنعقد المحكمة الرسمية. من الواضح في هذا الإجراء القانوني أنه ما من أحد شهد لصالح بولس.
هناك تغاير يوناني يتعلق بزمن الفعل.
١. ناقص – النص الماسوري، A، C، D^2، 3، F، G، L
٢. ماضي بسيط – النص الماسوري، א، *D (في نص UBS^4)
النقد النصي لـ Bruce Metzger (ص. ٦٤٩) يذكر أن هذا الخلط نفسه نجده في ٢ تيم ٤: ١٠، ١٣، و ٢٠.

▣ **"لاَ يُحْسَبْ عَلَيْهِمْ".** بولس ردد كلمات يسوع على الصليب (لوقا ٢٣: ٣٤) وكلمات استفانس في أع ٧: ٦٠، ولكن لاحظوا أيضاً عبارة المسؤولية في ٢ تيم ٤: ١٤.

٤: ١٧ "الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي". لقد وعد يسوع بان يكون معنا في مت ٢٨: ٢٠.
الفعل نفسه يستخدم مع بولس وقد تشجع بحضور فائق الطبيعة في أع ٢٣: ١١و٢٧: ٢٣ (لاحظوا أيضاً مت ٢٨: ٢٠.

▣ **"وَقَوَّانِي".** غالباً ما يتكلم بولس عن تقوية المسيح له (أف ٣: ١٦؛ فل. ٤: ١٣؛ كول ١: ١١؛ ١ تيم ١: ١٢؛ ٢ تيم ٢: ١).

▣ **"لِكَيْ تُتَمَّ بِيَ الْكِرَازَةُ".** بولس أُرسل كرسول إلى الأمم (أع ٩: ١٥؛ ٢٢: ٢١؛ ٢٣: ١١؛ ٢٦: ١٧؛ رو ١: ٥؛ ١١: ١٣؛ ١٥: ١٦؛ غل ١: ١٦؛ ٢: ٧؛ أف ٣: ١-٨؛ ١ تيم ٢: ٧).

▣ **"فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ".** بما أن بولس، كمواطن روماني، لم يقدم لتلتهمه الوحوش المتوحشة، فإن هذا يمكن أن يكون مصطلحاً من العهد القديم بمعنى (١) أن الله ينقذ المؤمنين من أعدائهم أو (٢) الله يخلصهم من الموت. اقرأ مز ٧: ٢؛ ٢٢: ٢١و٣٥: ١٧
ربما انتهت محاكمة بولس الأولى بدون إدانة. في مرات عديدة في العهد الجديد يوصف الناس كحيوانات
١. متى ١٠: ١٦
أ. المؤمنون – الخراف، الأفاعي، والحمام
ب. غير المؤمنين – ذئاب
٢. لوقا ١٣: ٣٢ – هيرودس كثعلب
٣. مت ١٥: ٢٦-٢٧؛ فل. ٣: ٢؛ ٢ بط ٢: ٢٢؛ رؤ ٢٢: ١٥ – الكلاب المستخدمة للإشارة إلى الوثنيين، والمعلمين الكذبة، وغير المؤمنين.

٤: ١٨ "الرَّبُّ". في هذه الآية (و ٢ تيم ٤: ١٤)، يمكن أن يشير هذا إلى الرب يهوه، ولكن في الآية ١٧ (و ٢ تيم ٤: ١) تشير إلى يسوع.
يسوع هو أفضل خيار لكل الأحداث في الأصحاح ٤.

▣

سـميث/فـانديـك : " مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ"
كتـــاب الحيـــــاة : "من كل شر"
العربيــة المشــتركـة : "من كل عمل شرير"
الترجمــة اليسـوعيـة : "من كل محاولة شريرة"
كان بولس يعرف أن الرب كان معه، ولأجله، وفيه. لقد كان يدرك أيضاً أن المقاومة البشرية مصدرها الشيطان أو الأرواح النجسة (أف ٦: ١٠-١٩). إعلان الإنجيل يصاحبه دائماً مقاومة من الشرير.
هذه العبارة صادمة وفيها مفارقة عندما ترد قبيل إعدام بولس.

▣ **"وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ".** انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي على ٢ تيم ٣: ١.

▣ **"الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ".** غالباً ما يندفع بولس في صوات تمجيد وتسبيح (مثالان جيدان عن ذلك، رو ١١: ٣٦؛ أف ٣: ١٤-٢١).

▣ **"آمِينَ".** انظر الموضوع الخاص على تي ٢: ١٢.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٤: ١٩-٢١
"١٩سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَا وَأَكِيلاَ وَبَيْتِ أُنِيسِيفُورُسَ. ٢٠أَرَاسْتُسُ بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ. وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضاً. ٢١بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينُسُ وَكَلاَفُدِيَّةُ وَالإِخْوَةُ جَمِيعاً".

٤: ١٩ "فِرِسْكَا وَأَكِيلاَ". السيدة (والتي تدعى بريسكيلا أيضاً) تذكر أولاً في أع ١٨: ١٨، ٢٦؛ رو ١٦: ٣ وهنا؛ زوجها يذكر أولاً في أع ١٨: ٢و١ كور ١٦: ١٩. ربما ذكرت أولاً، وهذا أمر غير اعتيادي، لأنها كانت من نبلاء روما. وربما كانت الشخصية الأقوى بين الزوجين. لقد كانا صانعي خيام (أو عمال في الجلد) كما كان بولس وكانوا أصدقاءه المقربين وشركاءه في العمل من أجل الإنجيل.

▣ **"أُنِيسِيفُورُسَ".** انظر التعليق على ٢ تيم ١: ١٦-١٨.

٤: ٢٠ "أَرَاسْتُسُ". يذكر الاسم أيضاً في أع ١٩: ٢٢ورو ١٦: ٢٣، ولكن على الأرجح أنه ليس نفس الشخص.

▣ **"وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ مَرِيضًا".** هذا رجل يذكر في أع ٢٠: ٤؛ ٢١: ٢٩ وربما ٢ كور ٨: ١٩-٢٢.

هناك الكثير جداً من الأسئلة التي نود أن نطرحها على كتّاب العهد الجديد. أحد المواضيع التي يفكر بها جميع المؤمنين هو الشفاء الجسدي. في أعمال الرسل (أع ١٩: ١٢؛ ٢٨: ٧-٩) بولس يقدر أن يشفي، ولكن هنا وفي ٢ كور ١٢: ٧-١٠ و فل. ٢: ٢٥-٣٠ يبدو غير قادر. لماذا يشفى البعض وليس الجميع، وهل هناك نافذة زمنية تتعلق بالشفاء وقد أُغلقت؟

أنا أومن بالتأكيد بالآب الحنون الشفوق الفائق الطبيعة الذي يشفي جسدياً وروحياً، ولكن لماذا يبدو هذا الشفاء في الظاهر حاضراً ثم يغيب؟ لا أعتقد أن هذا له علاقة بإيمان البشر، إذ أن بولس كان لديه إيمان ولا شك (٢ كور ١٢). أشعر أن الشفاء ومعجزات الإيمان تؤكد مصداقية وصحة الإنجيل، ولا يزال الأمر كذلك في المجالات من العالم حيث يُعلن أولاً. ولكن أشعر أن الله يريدنا أن نسلك الإيمان، وليس بالعيان. المرض الجسدي أيضاً غالباً ما يسمح به في حياة المؤمنين:

١- كعقاب مؤقت على الخطيئة
٢- كنتيجة للحياة في عالم ساقط
٣- ليساعد المؤمنين على النضج روحياً

مشكلتي أني لا أعرف أبداً أيهما الأصح. أصلي أن تتحقق مشيئة الله في كل حالة وهذه ليست دلالة على نقص الإيمان بل على محاولة صادقة لأسمح لله السموح الحنون الكريم بأن يصنع مشيئته في كل حياة.

▣ **" فِي مِيلِيتُسَ".** كان هذا ميناء بحري في غرب آسيا الصغرى (غرب تركيا)، جنوب أفسس.

٤: ٢١ "بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ قَبْلَ الشِّتَاءِ". كان بولس يشعر بالوحدة، وربما كانت لديه مشاكل في العينين.

كانت حركة السفن تتوقف في الشتاء، لذا فما من أحد كان يستطيع أن يأتي إليه بعد أن تبدأ العواصف الموسمية (تي ٣: ٢١).

▣ لا نعلم عن أي من هؤلاء المؤمنين في أي جزء من العهد الجديد. ولكن الله يعلم.

هناك تقليد كنسي باكر (قائمة بأسماء الأساقفة الرومان وضعها إيريناوس) تذكر رجلاً يدعى "لينوس" كان قائد الكنيسة في روما في أواخر الستينات حتى أواخر السبعينات.

ترجمة سميث/فاندايك: ٢ تيم ٤: ٢٢
"٢٢اَلرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ".

٤: ٢٢ على الأرجح أن هذه قد كتبها بولس بيده ليظهر مصداقية الرسالة (٢ تس ٢: ٢؛ ٣: ١٧).

▣ **"اَلرَّبُّ".** NKJV يحوي "الرب يسوع المسيح" متبعاً النص الماسوري، ℵ^{2}، C، D، K، L، P ومعظم النصوص والإصدارات المكتوبة بأحرف صغيرة. هذه الصيغة الكاملة نفسها تظهر في KJV، ٢ تيم ٤: ١. UBS^{4} يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة، متبعاً النص الماسوري، *ℵ، F، G والترجمات اللاتينية القديمة والقبطية.

من الواضح أن هناك بعض الخلط في كتابة هذا اللقب. المخطوطة A تحوي "الرب يسوع"، والتي نجدها أيضاً في بعض الترجمات اللاتينية القديمة والفولغاتا. في الحقيقة، الجملة الأخيرة لها ٨ أشكال في المخطوطات اليونانية (النقد النص لـ Metzger، ص. ٦٥١).

▣ **"مَعَ رُوحِكَ".** هذا الضمير المخاطب هو مفرد، يشير إلى تيموثاوس (فيل ١: ٢٥). هنا المفردة "روح" تشير إلى تيموثاوس.

موضوع خاص: الروح (*PNEUMA*) في العهد الجديد

الكلمة اليونانية التي تعني "الروح" تُستخدم بطرق عديدة في العهد الجديد. فيما يلي بعض التصنيفات الممثلة لها وأمثلة عنها.

أ- إشارة إلى الله الثالوث (انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس):
١- إلى الآب (يو ٤: ٢٤).
٢- إلى الابن (رو ٨: ٩- ١٠؛ ٢ كور ٣: ٧؛ غل ٤: ٦؛ ١ بط ١: ١١).
٣- إلى الروح القدس (مر ١: ١١؛ مت ٣: ١٦؛ ١٠: ٢٠؛ يو ٣: ٥، ٦، ٨؛ ٧: ٣٩؛ ١٤: ١٧؛ أع ٢: ٤؛ ٥: ٩؛ ٨: ٢٩، ٣٥؛ رو ١: ٤؛ ٨: ١١، ١٦؛ ١كور ٢: ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٤؛ ١٢: ٧).

ب- إلى قوة الحياة البشرية:
١- ليسوع (مر ٨: ١٢؛ يو ١١: ٣٣، ٣٨؛ ١٣: ٢١).
٢- للجنس البشري (مت ٢٢: ٤٣؛ أع ٧: ٥٩؛ ١٧: ١٦؛ ٢٠: ٢٢؛ رو ١: ٩؛ ٨: ١٦؛ ١ كور ٢: ١١؛ ٥: ٣- ٥؛ ٧: ٣٥؛ ١٥: ٤٥؛ ١٦: ١٨؛ ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ١٣؛ فيل ٤: ٢٣؛ كول ٢: ٥).

٣- الأشياء التي يحدثها في الروح البشرية ومن خلالها.
أ. لا روح عبودية إزاء روح تبني- رو ٨: ١٥
ب. روح وداعة- ١ كور ٤: ٢١
ج. روح إيمان- ١ كور ٤: ١٣
د. روح حكمة وإعلان في معرفة الرب- أف ١: ١٧
هـ . لا روح خنوع إزاء قوة ومحبة وتهذيب- ٢ تيم ١: ٧
و. روح خوف إزاء روح حق- ١ يو ٤: ٦

ج- إلى العالم الروحي:
١- الكائنات الروحية.
أ. الصالحة (أي، الملائكة، أع ٢٣: ٨- ٩؛ عب ١: ١٤).
ب. الشريرة (أي، الشيطانية، مت ٨: ١٦؛ ١٠: ١؛ ١٢: ٤٣، ٤٥؛ أع ٥: ١٦؛ ٨: ٧؛ ١٦: ١٦؛ ١٩: ١٢- ٢١؛ أف ٦: ١٢).
ج. الأشباح (لو ٢٤: ٣٧).
٢- البصيرة الروحية (مت ٥: ٣؛ ٢٦: ٤١؛ يو ٣: ٦؛ ٤: ٢٣؛ أع ١٨: ٢٥؛ ١٩: ٢١؛ رو ٢: ٢٩؛ ٧: ٦؛ ٨: ٤، ١٠؛ ١٢: ١١؛ ١ كور ١٤: ٣٧).
٣- الأمور الروحية (يو ٦: ٦٣؛ رو ٢: ٢٩؛ ٨: ٢، ٥، ٩، ١٥؛ ١٥: ٢٧؛ ١ كور ٩: ١١؛ ١٤: ١٢).
٤- المواهب الروحية (١ كور ١٢: ١؛ ١٤: ١).
٥- وحي الروح القدس (مت ٢٢: ٤٣؛ لو ٢: ٢٧؛ أف ١: ١٧).
٦- الجسد الروحاني (١ كور ١٥: ٤٤- ٤٥).

د- وهي تميز:
١- موقف العالم (رو ٨: ١٥؛ ١١: ٨؛ ١ كور ٢: ١٢).
٢- عملية التفكير عند البشر (أع ٦: ١٠؛ رو ٨: ٦؛ ١ كور ٤: ٢).

هـ- العالم المادي:
١- الريح (مت ٧: ٢٥، ٢٧؛ يو ٣: ٨؛ أع ٢: ٢).
٢- النَّفْسْ (أع ١٧: ٢٥؛ ٢ تس ٢: ٨).

من الواضح أن هذه الكلمة يجب أن تُفسَّر على ضوء النص الذي تحويه مباشرة. هناك عدة ظلال للمعنى يمكن أن تشير إلى (١) العالم المادي؛(٢) العالم غير المنظور؛ (٣) وأيضاً أشخاص من هذا العالم المادي أو العالم الروحي.

الروح القدس هو أحد الثالوث القدوس الفعّال بشكل سامٍ في هذه المرحلة من التاريخ. الدهر الجديد للروح القدس قد أتى. وكل ما هو صالح، قدوس، بارٌّ، وحقيقي يعود إليه. حضوره، ومواهبه، وخدمته حاسمة في تأييد الإنجيل ونجاح ملكوت الله (يو ١٤ و١٦). إنه لا يلفت الانتباه إليه، بل إلى المسيح (يو ١٦: ١٣- ١٤). إنه يُجرّم، ويُقنع، ويتلمَّس، ويتودد إلى، ويعمّد، وينمّي جميع المؤمنين. (انظر يو ١٦: ٨- ١١).

▣ **"اَلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ".** ضمير المخاطب هنا في حالة الجمع. رغم أن جميع الرسائل الرعوية كانت موجهة إلى أفراد، إلا أنه كان يقصد لها أن تُقرأ بصوت عالٍ علانية في الكنائس البيتية (١ تيم ٦: ٢١؛ تي ٣: ١٥).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.
أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.
١- من هو المبشر؟
٢- هل يجب على كل مسيحي أن يكون شاهداً بالكلمة؟
٣- هل الآيات ٥-٨ تعني أن بولس كان يتوقع الموت؟
٤- ما الذي حدث لديماس؟
٥- لماذا نجد الجملة الأخيرة في السفر في حالة الجمع؟

الملحق ١

تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلّينية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م – ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواحٍ عديدة أحدث شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية كتبها أيضاً علماءٌ يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية؛ (٢) الكتابات اليهودية كتلك التي ليوسيفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواحٍ كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلنا الرئيسي. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل افعل اليوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النَّظمْ).

I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمَّ أو عملٍ لم يتمّ. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي" أو "غير مكتمل".

١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته.

٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.

ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.

١- حدثَ= ماضي بسيط

٢- حدثَ ولا تزال آثاره باقية= تام

٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا= ماضي تام

٤- يحدث الآن= مضارع

٥- كان يحدث= ناقص

٦- سوف يحدث (في المستقبل)= مستقبل

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استُخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:

١- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو ٨: ٢٤)

٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٢: ٥، ٨).

٣- مضارع- "تَخْلُصُونَ" (١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢).

٤- مستقبل- "نَخْلُصُ" (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩).

ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلَّم" أو "غير متمايز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استُخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟

١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.

مثال: أف ٢: ٥ و٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلّصين.

٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).

٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ لاَ يَفْعَلُ خَطِيَّةً" (١ يو ٣: ٦ و٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ" (مت ٣: ٥).

٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.

مثال: "طُوبَى ..... لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ" (مت ٥: ٤- ٩).

II- البناء

أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.

ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.

ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف.

الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:

١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).

٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢).

٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.

٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.

د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:

١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).

٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَانِ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ" (٢ كور ١١: ١٤).

٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمْسِكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

III- الأسلوب

أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).

ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.

ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "لعل"، وغيرها.

د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "حَاشَا"، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ١٥؛ ٧: ٧، ١٣؛ ٩: ١٤؛ ١١: ١، ١١؛ ١ كور ٦: ١٥؛ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ١: ٣٨، ٢٠: ١٦، أع ٨: ٢٠، و١ تس ٣: ١١.

هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم اشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.

و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.

ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متمايزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدّم معلومات قيّمة في هذا المجال:

	الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	تاريخ النشر
أ.	Friberg، Barbara and Timothy.	*Analytical Greek New Testament.*	Grand Rapids: Baker،	١٩٨٨
ب.	Marshall، Alfred.	*Interlinear Greek-English New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٧٦
ج.	Mounce، William D.	*The Analytical Lexicon to the Greek New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٩٣
د.	Summers، Ray	*Essentials of New Testament Greek*	Nashville: Broadman	١٩٥٠

هناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهدMoody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

V- الأسماء

أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْميّ، تصنف الأسماء بناء على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.
بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.

ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:

١- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
٢- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
٣- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
٤- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي.
غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
٥- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
٦- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بوساطة"، أو "عن طريق"، أو "بـ".
٧- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
٨- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.

ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana وJulius K. Mantey).

١- أدوات الوصل الزمنية

- hotan، hote، hōs، hopote، epeidē،epei -"عندما"
- heōs- "بينما"
- epan، hotan- "كلما"
- mechri، achri،heōs - "إلى أن/حتى"
- priv- "قبل"
- hōs- "منذ،" "عندما،" "لما"

٢- أدوات الوصل المنطقية

أ- الهدف

- hōs، hopōs،hina - "لكي،" "لأجل"
- hōste- "من أجل"
- pros، أو eis- "لكي"

ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)

- hōste- "لكي"، "ومن هنا"
- hiva- "لكي"
- ara- "وهكذا"

ج- السبب أو العلة

- gar- (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة)- "لأجل"، "بسبب"
- hotiy، dioti- "بسبب"
- hōs، epeidē، epei- "لأن"
- dia- "بسبب"

د- الاستنتاج
- hōste، poinun،ara - "لذلك"
- dio- "وعلى هذا الأساس،" "ومن هنا،" "ولذلك"
- oun- "لذا،" "وهكذا،" "وإذاً،" "وبالتالي"
- toinoun- "وبناء عليه"
هـ- التقابل أو التضاد
- alla- (أداة تقابل قوية)- "ولكن"، "ما عدا"
- de- "ولكن،" "على كل حال،" "مع ذلك،" "من جهة أخرى"
- kai- "ولكن"
- mentoi ،oun - "إلا أن"
- plēn- "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)
- oun- "ولكن"
و- المقارنة
- kathōs،hōs - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)
- kata- (في صيغ مركبة، katho،kathoti، kathōsper، kathaper)
- hosos-(في الرسالة إلى العبرانيين)
- ē - "من"
ز- التتابع أو التسلسل
- de- "الآن"، "و"
- kai- "و"
- tei- "و"
- hina ،oun - "تلك"
- oun- "وإذا" (في إنجيل يوحنا)
ح- الاستخدامات التوكيدية
- alla- "أكيد،" "بلى،" "في الواقع"
- ara- "فعلاً،" "بالتأكيد،" "حقاً"
- gar- "ولكن في الواقع،" "بالتأكيد،" "بالفعل"
- de- "حقاً"
- ean- "حتى"
- kai- "حتى،" "حقاً،" "فعلاً"
- mentoi- "حقاً"
- *oun*- "حقاً،" "قطعاً"

VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه.

هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.

ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤: ٣؛ رو ٨: ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع.

غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢: ٢٧).

ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:

١- "«لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيّاً لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ»" (لو ٧: ٣٩).

٢- "لأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وأنتم لا تصدّقونه)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، (وأنتم لا تصدّقونني)" (يو ٥: ٤٦).

٣- " فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ (وأنا لستُ كذلك) لَمْ أَكُنْ عَبْداً لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل ١: ١٠).

د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو: ١: ٦- ١٠؛ ٢: ٤، ٦، ٩، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩؛ ٣: ٢١؛ ٤: ٢٠؛ ٥: ١٤، ١٦.

هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلالية في ١ بط ٣: ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨: ٣١.

VIII- النهي

أ- الأمر الحاضر مع الأداة MĒ غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل آخذٍ لتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأَرْضِ...." (مت ٦: ١٩)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ.... " (مت ٦: ٢٥)؛ "لاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ.... " (رو ٦: ١٣)؛ "لاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ...." (أف ٤: ٣٠)؛ "لاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ...." (٥: ١٨).

ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة MĒ له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة: "لاَ تَظُنُّوا...." (مت ٥: ١٧)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا...." (مت ٦: ٣١)؛ "لاَ تَخْجَلْ...." (٢ تيم ١: ٨).

ج- النفي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبداً"، "البتة"، أو "أبداً على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ٨: ٥١)؛ "لَنْ آكُلَ لَحْماً إِلَى الأَبَدِ...." (١ كور ٨: ١٣).

IX- الأداة

أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر"، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:

أ. كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة

ب. كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً

ج. كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦

ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:

١- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما

٢- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما

ج- تباين كُتّاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.

X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:

أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.

ب- قلنا آنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمراً معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).

ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية

١- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:

أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ

ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مذهلاً

ج. ما شعر به الكاتب بعمق

٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسالة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:

أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) التتمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) المفعول به

(٤) المفعول به غير مباشر

(٥) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(١) اسم

(٢) المقيّدة

(٣) عبارة تحوي حرف جر

٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:

أ. "يَمِينَ الشَّرِكَةَ أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينَ الشَّرِكَةَ" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها

ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً

ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:

١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).

٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:

أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)

ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)

ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)

د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)

٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدّم بالسياق المعين. أمثلة: "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ" (أف ١: ٦، ١٢ و١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.

٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:

أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرَّمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١- ١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١- ٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).

ب. المواربات- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السماوات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السماوات" (مت ٣: ١٧).

ج. الصيغ المجازية

(١) مبالغات غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٩: ٢٤)

(٢) أقوال ملطّفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)

(٣) التشخيص (١ كور ١٥: ٥٥)

(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)

(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦- ١١)

(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات

(أ) الكنيسة

- "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)
- "الدعوة (أف ٤: ١، ٤)
- "دُعيتم" (أف ٤: ١، ٤)

(ب) "حر"

- "الحرّة" (غل ٤: ٣١)
- "الحرية" (غل ٥: ١)
- "حرّر" (غل ٥: ١)

د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:

(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١- ٣٤).

(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).

(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "يبغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).

(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١، ١٢) ("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر الآيتان في رو ٥: ١٨ و١٩.

٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".

٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*

أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نَفس"

ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"

ه- دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:

١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي بيسطري

٢- مقارنة الترجمات العربية المختلفة. هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *The Bible in Twenty-Six Translations*، الذي نشره Baker.

٣- استخدام *The Emphasized Bible* للكاتب Joseph Bryant Rotherham (Kregel, 1994).

٤- استخدام ترجمة حرفية جداً:

أ- The American Standard طبعة عام ١٩٠١

ب- Young's Literal Translation of the Bible التي وضعها Robert Young من منشورات Guardian Press ، عام ١٩٧٦

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القرّاء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفاسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

الملحق ٢

النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:
أ- العهد القديم
ب- العهد الجديد
II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".
III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:
أ- العهد القديم
١- النص الماسوري (MT)- هو النص العبري الصامتي الذي كان قد وضعه الرّابّي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون".
الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.
٢- السبعينية (LXX)- يقول التقليد أن السبعينية كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥- ٢٤٦ ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري العبري).
٣- مخطوطات البحر الميت (DSS)- كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري العبري والترجمة السبعينية.
٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:
أ. ساعدت السبعينية المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري:
(١) السبعينية في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْه كَثِيرُون".
(٢) النص الماسوري في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".
(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية:
(أ) السبعينية= "هَكَذَا أمماً كثيرةً يَنْضِحُ".
(ب) النص الماسوري= "هَكَذَا يَنْضِحُ أُمَماً كَثِيرِينَ".
ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص الماسوري
(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على المرصد....".
(٢) النص الماسوري في أش ٢١: ٨، "وصرختُ كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ".
ج. كلا السبعينية ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١
(١) السبعينية ومخطوطات البحر الميت= "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه"
(٢) النص الماسوري= "سوف يرى.... تعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد
١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول.
٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردى موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.
٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري א (*aleph*) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".
٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.

٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".
٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.
٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.
٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:
أ- النص الإسكندري من مصر:
(١) المخطوطة P^{75}، P^{66} (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.
(٢) المخطوطة P^{46} (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.
(٣) المخطوطة P^{72} (حوالي العام ٢٢٥- ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتي بطرس ويهوذا.
(٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد القديم والعهد الجديد.
(٥) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.
(٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي א ،C،L،W،33.
ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:
(١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كبريانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
(٢) اقتباسات من إيريناوس
(٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
(٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع
ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:
(١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ عددها ٥٣٠٠
(٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت
(٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط
(٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله
د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:
(١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
(٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P^{45} و W

II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":
أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:
١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)
أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)
(١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
(٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)
ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحاحات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وُجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكّل كلمات مختلفة.
٢- عن قصد
أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناغماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم المتوازيات)
ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ و١ يو ٥: ٧- ٨)
هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):
١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المألوف نحوياً على الأرجح أنه النص الأصلي
٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية
٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالوث القدوس في ١ يو ٥: ٧- ٨، هي المفضلة
٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزعجة

أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:

"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهم".

ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فإني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. ويناقش الروايتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحوري....".

III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

1. *Biblical Criticism: Historical، Literary and Textual*، by R.H. Harrison
2. *The Text of the New Testament: Its Transmission، Corruption and Restoration* by Bruce M. Metzger
3. *Introduction to New Testament Textual Criticism*، by J. H Greenlee

الملحق ٣

مسرد المصطلحات

Adoptionism	**المُتبنّية**	: كانت هذه أحد الآراء الأولى حول علاقة يسوع بالله. لقد أكّدت بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً عادياً في كل شيء وأن الله تبناه بمعنى خاص في المعمودية (انظر مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١) أو في القيامة (رو ١: ٤). عاش يسوع حياةً مثاليةً حتى أن الله، في وقت ما، (المعمودية، القيامة) تبنّاه كـ "ابن" (رو ١: ٤؛ فيل ٢: ٩). كان هذا رأي أقلية في الكنيسة الأولى والقرن الثامن. بدلاً من أن يصبح الله إنساناً (التجسد) تعكس هذه (الهرطقة) ذلك ويصبح الإنسان الآن إلهاً. من الصعب أن نعبّر بالكلمات كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كُوفِئ أو مُجِّد لأجل الحياة المثالية التي عاشها. إن كان هو الله، فكيف يمكن مكافأته؟ وإن كان له مجدٌ إلهي سابق فكيف يمكن تكريمه أكثر؟ رغم أنه يصعب علينا استيعاب الأمر، إلا أن الآب كرّم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل لمشيئة الآب.
Alexandrian School	**المدرسة الإسكندرية**	: هذا النهج في التفسير الكتابي كان قد ظهر في الإسكندرية، مصر، في القرن الثاني للميلاد. إنه يستخدم المبادئ التفسيرية الأساسية لفيلون، الذي كان تابعاً لأفلاطون. وغالباً ما يُسمى النهج المجازي. لقد بقي سائداً مهيمناً في الكنيسة حتى عصر الإصلاح. وكان من أنصاره الأقوياء أوريجانوس وأوغسطين. انظر كتاب Moises Silva بعنوان *Has The Church Misread The Bible?* (المنشورات الأكاديمية ١٩٨٧).
Alexandrinus	**المخطوطة الإسكندرية**	: هذه المخطوطة التي تعود إلى القرن الخامس في الإسكندرية، مصر، تحوي العهد القديم، وكتب الأبوكريفا (المنحولة)، ومعظم العهد الجديد. إنها أحد أربع شهادات رئيسية على كل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى، ويوحنا، و ٢ كورنثوس). عندما تتغق هذه المخطوطة التي يرمز إليها بالحرف "A" مع المخطوطة الفاتيكانية، التي يرمز لها بالحرف "B"، على قراءة ما، فإن هذه القراءة يعتبرها معظم العلماء والدارسين أصلية في معظم الأمثلة.
Allegory	**المجاز**	: هذا نوع من التفسير الكتابي الذي تطور أصلاً داخل اليهودية الإسكندرية. لقد جعله فيلون الإسكندري في متناول الناس. هدفه الأساسي هو جعل الكتابات المقدسة مناسبة ووثيقة الصلة بثقافة المرء أو نظام فيلون السفسطائي بتجاهل الخلفية التاريخية للكتاب المقدس و/أو السياق الأدبي. إنه يسعى وراء معنى خفي أو روحي كامن خلف كل نص من الكتابات المقدسة. لا بد من الاعتراف أن يسوع، في مت ١٣، وبولس، في غل ٤، استخدما المجاز لينقلا الحقيقة. ولكن ذلك كان في شكل علم دراسة رموز الكتاب المقدس وليس مجازاً تماماً.
Analytical lexicon	**معجم الإعراب**	: هذا نوع من أدوات البحث تسمح للمرء بان يعين كل شكل يوناني في العهد الجديد. إنه تجميع، بالترتيب الأبجدي اليوناني، لكل الأشكال والتعاريف الأساسية. معجم الإعراب إضافة إلى ترجمة بيسطرية يسمحان للمؤمنين الذين لا يعرفون اليونانية بأن يحلّلوا الأشكال النحوية والنظمية ليونانية العهد الجديد.
Analogy of Scripture	**مقارنة الكتابات المقدسة**	: تُستخدم هذه العبارة لوصف الرأي الذي يقول أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فهو ليس متناقضاً بل متمماً لبعضه البعض. هذا التأكيد المفترض مسبقاً هو أساس استخدام المقاطع المتوازية في تفسير النص الكتابي.
Ambiguity	**الغموض**	: يشير هذا إلى الشبهة التي تدور حول وثيقة مكتوبة عندما يكون هناك معنيان أو أكثر محتملان أو عندما يُشار إلى شيئين أو أكثر في

نفس الوقت. ربما استخدم يوحنا الغموض عن عمد في كتاباته.

Anthropomorphic **تجسيمي** : هذه تعني "أن تكون له صفات تخص البشر". تُستخدم هذه الكلمة لوصف لغتنا الدينية التي نعبر بها عن الله. إنها تأتي من الكلمة اليونانية التي تدل على البشر. إنها تعني أننا نتكلم عن الله وكأنه إنسان.
يوصف الله بكلمات مادية، وسوسيولوجية اجتماعية، وسيكولوجية نفسية تخص الكائنات البشرية (تك ٣: ٨؛ ١ مل ٢٢: ١٩- ٢٣). وهذا، بالطبع، مجرد تشبيه. ولكن ليس هناك تصنيفات أو كلمات أخرى سوى كلماتنا البشرية لنستخدمها. ولذلك، فإن معرفتنا بالله، وإن كانت حقيقية، إلا أنها محدودة.

Antiochian School **المدرسة الأنطاكية** : هذا النهج من التفسير الكتابي نشأ في أنطاكية، سورية، في القرن الثالث الميلادي كرد فعل على نهج الإسكندرية المجازي. هدفه الأساسي كان التركيز على المعنى التاريخي في الكتاب المقدس. كان يفسر الكتاب المقدس كأدب بشري طبيعي. هذه المدرسة ساهمت في وجود الجدل حول إذا ما كان المسيح له طبيعتان (النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان كامل). لقد اعتُبرت هرطقة في نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس، ولكن لم يكن للمدرسة أهمية كبيرة. مبادئها التفسيرية الرئيسية صارت فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

Antithetical **الطباقية** : هذه أحد كلمات وصفية ثلاث تُستخدم للإشارة إلى العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنها تتعلق بأبيات الشعر التي تكون متعاكسة في المعنى (أم ١٠: ١، ١٥: ١).

Apocalyptic literature **الأدب الرؤيوي** : كان هذا نوعاً أدبياً يهودياً سائداً ومهيمناً، بل وربما فريداً من نوعه. لقد كان نوعاً من الكتابات الملغزة استُخدمت في فترات الغزو والاحتلال الذي تعرض له اليهود على يد قوى عالمية أجنبية. إنه يفترض أن إلهاً افتدائياً تخليصياً شخصياً خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وأن إسرائيل هو شعب كان موضع اهتمامه وعنايته الخاصة. يعد هذا الأدب بنصر نهائي بمسعى إلهي خاص.
إنه رمزي وخيالي للغاية وفيه الكثير من الكلمات الملغزة الخفية المعاني. كان يعبر عن الحقائق غالباً من خلال ألوان، وأرقام، ورؤى، وأحلام، وتدخل ملائكي، وكلمات رمزية سرية وفي معظم الأحيان ثنوية حادة بين الخير والشر.
بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي (١) في العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات ٣٦- ٤٨)، دانيال (٧- ١٢)، زكريا؛ و(٢) في العهد الجديد، مت ٢٤؛ مر ١٣؛ ٢ تس ٢؛ والرؤيا.

Apologist (Apologetics) **المدافعون (علم الدفاع عن العقائد)** : هذه من الجذر اليوناني الذي يعني "الدفاع القانوني". هذا علم محدد ضمن اللاهوت الذي يسعى لتقديم دليل ومجادلات عقلانية للإيمان المسيحي.

A priori **الافتراض المسبق** : هذه ترادف بشكل أساسي كلمة "الافتراض مسبقاً". إنها تشتمل على المحاكمة العقلية استناداً إلى تعاريف، ومبادئ مقبولة سابقاً، أو فرضيات يُفترض بأنها صحيحة. إنه ما يُقبل بدون تمحص أو تحليل.

Arianism **الأريوسية** : كان آريوس شيخاً في الكنيسة في الإسكندرية، مصر، في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. أكد أن يسوع كان سابق الوجود ولكن لم يكن إلهاً (ليس من نفس جوهر الآب)، وربما استند في ذلك إلى أمثال ٨: ٢٢- ٣١. جابهه أسقف الإسكندرية، الذي بدأ (عام ٣١٨ م.) جدالاً دام عدة سنوات. صارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. أدان مجمع نيقية عام ٣٢٥ م. آريوس وأكد المساواة الكاملة والألوهية للابن.

Aristotle **أرسطو** : أرسطو كان أحد أقدم فلاسفة الإغريق، تلميذاً لأفلاطون ومعلّماً للإسكندر الكبير. وصل تأثيره، حتى اليوم، إلى كل مجالات الدراسات المعاصرة. ذلك لأنه أكد على المعرفة من خلال المراقبة والملاحظة والتصنيف. وهذا أحد المبادئ الأساسية في النهج العلمي.

Autographs	**المخطوطات الأصلية**	:	هذه هي الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. هذه المخطوطات الأصلية المكتوبة باليد مفقودة جميعها. لم تبقى لنا سوى بضعة نسخ من نسخ. هذا هو مصدر العديد من الاختلافات النصية الجزئية الطفيفة في المخطوطات العبرية واليونانية والإصدارات القديمة.
Bezae	**مخطوطة بيزا**	:	هذه مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس الميلادي. تُدعى المخطوطة "D". إنها تحوي على الأناجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بالعديد من الإضافات على يد النُسّاخ. تشكل أساس "النص المقبول"، ومعظم التقليد المخطوطي اليوناني الذي وراء ترجمة King James Version.
Bias	**التحيز**	:	هذه الكلمة تُستخدم لوصف الميل القوي المسبق نحو موضوع معين أو وجهة نظر معينة. إنها الذهنية التي يكون فيها التجرد مستحيلاً بالنسبة إلى موضوع معين أو رأي ما. إنها موقف متحيز.
Biblical Authority	**سلطة الكتاب المقدس**	:	تُستخدم الكلمة بمعنى مخصص جداً. تُعرّف بأنها فهم ما أراد الكاتب الأصلي أن يقوله إلى الناس في أيامه وتطبيق هذه الحقيقة على يومنا هذا. تُعرف سلطة الكتاب المقدس عادة على أنها النظرة إلى الكتاب المقدس نفسه على أنه دليلنا الرسمي الوحيد ذو السلطة. ولكن، على ضوء التفاسير الحالية وغير الملائمة، صرت أحدد أكثر هذا التعريف على الكتاب المقدس كما يُفسر اعتماداً على مبادئ النهج التاريخي-النحوي.
Canon	**القانون (قانون الكتاب المقدس)**	:	تُستخدم هذه الكلمة لوصف الكتابات التي يُعتقد أنها موحى بها بشكل فريد. تُستخدم للإشارة إلى كل من العهد القديم والجديد.
Christocentric	**متمركز حول المسيح**	:	تُستخدم هذه الكلمة لوصف مركزية المسيح. أستخدمها بما يتعلق بفكرة أن يسوع هو رب كل الكتاب المقدس. العهد القديم يشير إلى يسوع وهو تحقيقه وهدفه (مت ٥: ١٧- ٤٨).
Commentary	**التعليق (الكتابي)**	:	هذا نوع متخصص من كتب البحث. إنه يقدم الخلفية العامة للسفر الكتابي فيما يحاول أن يوضح معنى كل قسم من السفر. البعض يركز على التطبيق، بينما آخرون يتعاملون مع النص بطريقة تقنية أكثر. هذه الكتب مفيدة، ولكن يجب استخدامها بعد أن يحصل المرء على دراسة تمهيدية أولية للكتاب المقدس. تفاسير المفسرين يجب ألا يُسلّم بها بدون تدقيق أو نقاش. مقارنة مختلف التفاسير من وجهات نظر لاهوتية مختلفة أمر مفيد في العادة.
Concordance	**فهرس/مسرد أبجدي (بالمصطلحات أو المفردات)**	:	هذا أحد أدوات البحث اللازمة لدراسة الكتاب المقدس. إنه يورد مكان ذكر كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (١) تحديد الكلمة العبرية أو اليونانية التي وراء كل كلمة من ترجماتنا؛ (٢) مقارنة المقاطع حيث تُستخدم نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (٣) إظهار كيفية ترجمة كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية إلى كلمة واحدة في لغتنا؛ (٤) إظهار عدد مرات استخدام كلمات معينة في أسفار معينة أو من قِبل كُتاب معينين؛ (٥) مساعدة المرء على إيجاد المقطع في الكتاب المقدس انظر كتاب Walter Clark، بعنوان *How to Use New Testament Greek Study Aids*، ص. ٥٤- ٥٥).
Dead Sea Scrolls	**مخطوطات البحر الميت**	:	تشير هذه إلى سلسلة من النصوص القديمة المكتوبة باللغة العبرية والآرامية والتي وُجدت قرب البحر الميت عام ١٩٤٧م. لقد كانت المكتبات الدينية لليهودية المتعصبة المنعزلة في القرن الأول. ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين بعيد العام ٦٠ جعلهم يخفون الدروج في جرار فخارية مختومة مكومة السد في كهوف أو حفر. لقد ساعدتنا تلك المخطوطات على فهم الخلفية التاريخية في فلسطين القرن الأول وأكدت على دقة النص الماسوري، على الأقل في تلك الحقبة الباكرة ق.م.. يُشار إلى هذه المخطوطات عادة بالاختصار "DSS".
Deductive	**الطريقة الاستدلالية**	:	هذه الطريقة من المنطق أو التفكير تنتقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة عن طريق الاستنتاج المنطقي. إنها تعاكس

طريقة التفكير الاستقرائي، الذي يعكس النهج العلمي والذي ينتقل من التفاصيل المراقبة إلى الاستنتاجات العامة (النظريات).

Dialectical **الطريقة الجدلية الديالكتيكية** : هذه طريقة في التفكير يُنظر بها إلى ما يبدو ظاهرياً على أنه متناقض أو فيه مفارقة بشكل مجمل في مشادة تسعى نحو جواب موحد يشتمل على كلا جانبي المفارقة. هناك الكثير من العقائد الكتابية التي تحوي ثنائيات جدلية، التعيين المسبق مقابل الإرادة الحرة؛ اليقين مقابل المثابرة؛ الإيمان مقابل الأعمال؛ القرار مقابل التلمذة؛ الحرية المسيحية مقابل المسؤولية المسيحية.

Diaspora **الشتات** : هذا هو المصطلح التقني الذي يستخدمه يهود فلسطين في وصف أولئك اليهود الذين يعيشون في مختلف أصقاع الأرض خارج فلسطين.

Dynamic equivalent **المكافئ الدينامي** : هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة صياغة العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٣٥.

Eclectic **اصطفائي/متعدد المصادر** : تُستخدم هذه الكلمة مع النقد النصي. إنها تشير إلى الممارسة التي تتميز باختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى نص يُفترض أن يكون أقرب ما يكون إلى المخطوطة الأصلية. إنها تنبذ الرأي الذي يقول بأن أي عائلة من المخطوطات اليونانية تختزل المخطوطات الأصلية.

Etymology **الأتيمولوجيا/علم أصل الكلمات** : هذا جانب من دراسة الكلمات في محاول للتحقق من المعنى الأصلي للكلمة. من هذا المعنى الجذري، يمكن تحديد استخدامات متخصصة بسهولة أكبر. في التفسير، لا يكون التركيز الرئيسي على علم دلالة الألفاظ، بل على معنى واستخدام الكلمة في عصرها.

Exegesis **التأويل** : هذه هي الكلمة التقنية المستخدمة للدلالة على عملية تفسير مقطع معين. إنها تعني "يفسّر" (النص) بحيث يكون هدفنا هو فهم قصد الكاتب الأصلي على ضوء الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، وعلم النظم، ومعنى الكلمة المتعاصر.

Genre **النوع الأدبي** : هذه كلمة فرنسية تشير إلى الأنواع المختلفة من الأدب. الهدف الأساسي من الكلمة هو تقسيم الأشكال الأدبية إلى فئات لها صفات مشتركة فيما بينها: السرد التاريخي، الشعر، المثل، النمط الرؤيوي والشرائع.

Gnosticism **الغنوسية** : إن معظم معرفتنا لهذه الهرطقة يأتي من الكتابات الغنوسية في القرن الثاني الميلادي. إلا أن الأفكار الأولية كانت حاضرة في القرن الأول (وقبل ذلك).
قال البعض أن مبادئ الغنوسية الفالينتية والسيرينثية في القرن الثاني هي: (١) المادة والروح متشاركان في الأزلية (الثنوية الوجودية). المادة شر، والروح خير. الله، الذي هو روح، لا يمكن أن يتعاطى مباشرة مع المادة الشريرة؛ (٢) هناك انبثاقات (*aeons* أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. المستوى الأخير أو الأدنى هو رب/يهوه العهد القديم، الذي كوَّن العالم (*kosmos*)؛ (٣) يسوع كان انبثاقاً كما الرب/يهوه ولكن أعلى في المقياس، وأقرب إلى الله الحقيقي. البعض كان يضعه في أعلى المستويات ولكنه يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس إلهاً متجسداً (انظر يو ١: ١٤). بما أن المادة شرٌّ، فما كان يمكن ليسوع أن يتخذ جسداً بشرياً ويبقى إلهاً. لقد كان طيفاً روحياً (انظر ١ يو ١: ١- ٣؛ ٤: ١- ٦)؛ و(٤) كان يمكن الحصول

على الخلاص من خلال الإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يحظى بها إلا أناس خاصون معينون.
المعرفة كانت ضرورية للمرور عبر العوالم السماوية. الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع اليهودية كانت أيضاً مطلوبة للوصول إلى الله.
كان معلمو الغنوسية الكذبة يقولون بوجود نظامين أخلاقيين متضادين: (١) بالنسبة للبعض، نمط الحياة كان لا يمت إلى الخلاص بصلة. بالنسبة لهم، الخلاص والروحانية تُعلّفان في معرفة سرّية عن طريق العوالم الملائكية (*aeons*)؛ أو (٢) بالنسبة للبعض الآخر، نمط الحياة حاسم للخلاص. كانوا يؤكدون على نمط حياة زهدي كدليل على الروحانية الحقيقية.

Hermeneutics **التفسير** : هذا مصطلح تقني يشير إلى المبادئ التي تقود إلى التأويل. إنها مجموعة من خطوط عريضة محددة وأيضاً موهبة فنية. إن التفسير، سواء كان كتابياً أم دينياً، يُقسم عادة إلى فئتين: مبادئ عامة ومبادئ خاصة. هذا يعود إلى الأنواع المختلفة من الأدب التي نجدها في الكتاب المقدس. كل نوع أدبي له خطوطه العريضة المميزة له ولكن فيه أيضاً بعض الافتراضات والإجراءات المشتركة مع التفسير.

Higher Criticism **النقد الأعلى** : هذا هو الإجراءات المتبعة في التفسير الكتابي الذي يركز على البيئة التاريخية والبنية الأدبية للسفر الكتابي المعين.

Idiom **العبارة الاصطلاحية** : تستخدم هذه الكلمة للدلالة على العبارات التي توجد في مختلف الثقافات والتي لها معنى خاص لا يرتبط بالمعنى الاعتيادي للكلمات المفردة.

Illumination **الاستنارة** : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Inductive **الطريقة الاستقرائية** : هذه طريقة في المنطق أو التفكير تنتقل من الأجزاء التفصيلية إلى الكل. إنها الطريقة المَبنيّة على الملاحظة والاختبار في العلم الحديث. وهذه كانت طريقة مقاربة أرسطو بشكل أساسي.

Interlinear **بَيْسَطْريّ** : هذا نوع من أدوات البحث تسمح لأولئك الذين لا يقرأون اللغة التي كُتب بها الكتاب المقدس بأن يتمكنوا من تحليل معاني اللغة وبنيتها. هذه الطريقة تضع تحت كل كلمة من اللغة الأصلية للكتاب المقدس ترجمتها وذلك بين الأسطر. وهذه الوسيلة، إضافة إلى "معجم الإعراب"، تساعد على فهم الأشكال والتعاريف الأساسية في اللغة العبرية واليونانية.

Inspiration **الوحي** : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر بإرشاد كُتّاب الأسفار المقدسة إلى تدوين إعلانه بشكل دقيق صحيح وواضح. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Language of description **لغة الوصف** : تُستخدم هذه بما يتعلق بالمصطلحات التي كُتب بها العهد القديم. إنها تدل على عالم الكلمات التي لدينا التي تظهر فيها الأشياء إلى حواسنا الخمس. إنها ليست وصفاً علمياً، ولم يُقصد بها أن تكون كذلك.

Legalism **الناموسية** : يتميز هذا الموقف بالتأكيد المفرط الزائد على القوانين أو الشعائر. إنها تميل إلى الاتكال على الإنجاز البشري وتحقيق الإجراءات القانونية كوسيلة للقبول أمام الله. وتنزع الناموسية إلى الانتقاص من أهمية العلاقة وترفع قيمة الإنجاز، في حين أن كليهما جانبان مهمان للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الساقطة.

Literal **الحرفي** : هذا هو النهج في التفسير الذي يركز على النص والخلفية التاريخية والذي نشأ في أنطاكيا. إنه يعني التفسير اعتماداً على المعنى

الواضح والعادي المألوف للغة البشرية، رغم أنها تبقى معترفة بوجود اللغة المجازية الرمزية.

Literary genre **النوع الأدبي** : يشير هذا إلى الأشكال المتمايزة التي يتخذها التواصل البشري، مثل الشعر أو السرد التاريخي. كل نوع من الأدب له إجراءاته التفسيرية الخاصة إضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.

Literary unit **الوحدة الأدبية** : تشير هذه إلى التقسيمات الرئيسية في السفر الكتابي بحسب الأفكار المطروحة. يمكن أن تتألف من عدة آيات أو عدة فقرات أو عدة أصحاحات. إنها وحدة متكاملة بحد ذاتها تتناول موضوعاً رئيسياً محورياً.

Lower criticism **النقد الأدنى** : انظر "النقد النصي".

Manuscript **مخطوطة** : تدل هذه الكلمة على النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني. وتُقسم عادة إلى أنواع مختلفة بناء على (١) المادة التي كُتب عليها (ورق البردى، الجلد)، أو (٢) شكل الكتابة نفسها (مكتوبة بأحرف كبيرة أو أحرف صغيرة).

Masoretic Text **النص الماسوري** : يشير هذا المصطلح إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم التي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي والتي أنجزتها أجيال علماء اليهود، وتحوي على حركات التشكيل والعلامات النصية الأخرى.
أكدت المخطوطات العبرية هذا النص تاريخياً، وخاصة أشعياء، المعروف من مخطوطات البحر الميت. يُشار إلى النص الماسوري اختصاراً بالرمز "MT".

Metonymy **الكناية** : هي نوع من الصور البلاغية يتم فيها استخدام اسم شيء للحديث عن شيء مرتبط به. مثال: القول "الإبريق يغلي" ما يعني أن "الماء في الإبريق يغلي".

Muratorian Fragment **أسفار قانون موراتوري** : هذه قائمة بالأسفار القانونية للعهد الجديد. لقد كُتبت في روما قبل عام ٢٠٠ م. وهذه القائمة تحوي الأسفار السبعة وعشرين التي في العهد الجديد البروتستانتي. تُظهر هذه بوضوح أن الكنائس المحلية في أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية كانت قد وضعت "عملياً" القانون قبل أن تتفق عليه مجامع الكنائس في القرن الرابع.

Natural revelation **الإعلان الطبيعي** : تشير هذه إلى كشف الله لذاته إلى الإنسان. إنه يشتمل على نظام الطبيعة (رو ١: ١٩- ٢٠) والوجدان الأخلاقي (رو ٢: ١٤- ١٥). يتم الحديث عنه في مز ١٩: ١- ٦ ورو ١- ٢. إنه يتميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله لنفسه في الكتاب المقدس وعلى أسمى شكل في يسوع الناصري.
هذه المقولة اللاهوتية تم إعادة التأكيد عليها من قِبل حركة "الأرض القديمة" وسط العلماء المسيحيين (أي، كتابات Hugh Ross). إنهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحق هو حق الله. الطبيعة هي باب مفتوح إلى معرفة الله؛ وهذا يختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). إنه يعطي العلم الحديث الحرية للبحث في النظام الطبيعي. في رأيي، إنها فرصة جديدة رائعة للشهادة للعالم الغربي العلمي المعاصر.

Nestorianism **النسطورية** : كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تدرب في أنطاكيا السورية وأكّد أن يسوع كانت لديه طبيعتان، طبيعة بشرية كاملة وطبيعة إلهية كاملة. انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي القائل بطبيعة واحدة والمنتشر في الإسكندرية. كان قلق نسطوريوس الرئيسي هو لقب "أم الله" المعطى لمريم. لاقى نسطوريوس معارضة من قِبل كيرلس الإسكندري والتعليم الأنطاكي الذي تمرس هو نفسه عليه. كانت أنطاكيا مقر المقاربة النصية التاريخية-النحوية لتفسير الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية مرتع مدرسة التفسير الرباعية الجوانب (المجازية). في نهاية الأمر تم إقصاء نسطوريوس من منصبه ونفيه.

Original author **الكاتب الأصلي** : هو الكاتب/المؤلف الفعلي لأسفار الكتاب المقدس.

Papyri **بردية** : هذا نوع من مادة الكتابة من مصر. هذه المادة تُصنع من قصب النهر. إنها المادة التي كُتبت عليها أقدم النسخ التي لدينا من العهد

الجديد اليوناني.

Parallel passages **مقاطع متوازية** : هي جزء من الفكرة بأن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فإنه هو يفسر نفسه ويوازن الحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهذه مفيدة أيضاً عند محاولة المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً أو غير واضح.
هذه المقاطع أيضاً تساعد في معرفة أوضح مقطع حول موضوع معين وأيضاً جميع الجوانب الكتابية الأخرى حول الموضوع المعين.

Paraphrase **إعادة السَّبك** : هذه اسم أحد نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة سبك العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٣٥.

Parochialism **ضيق الأفق الفكري** : هذا مرتبط بالتحيز الذي يحصر الفكر في بيئة لاهوتية/ثقافية محلية محدودة. إن هذا يمنع إدراك طبيعة الحق الكتابي وتطبيقاته التي تتجاوز الثقافات.

Paradox **المفارقة** : تشير هذه إلى تلك الحقائق التي تبدو في الظاهر متناقضة، ومع ذلك فهي كلها حقيقية وصحيحة، وإن كانت في مشادة مع بعضها البعض. إنها تصيغ الحقيقة بعرضها من جوانب متعاكسة. الكثير من الحقائق الكتابية تقدم عن طريق ثنائيات فيها مفارقة (أو ديناميكية).
الحقائق الكتابية ليست نجوماً منعزلة، بل كوكبة تتشكل من نجوم مرتبة وفق نمط معين.

Plato **أفلاطون** : كان أحد فلاسفة اليونان القديمة. أثرت فلسفته بشكل كبير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية، ومصر، ولاحقاً أوغسطين. لقد افترض أن كل ما على الأرض كان وهمياً ومجرد نسخة عن نموذج روحي أولي. عدّل اللاهوتيون فيما بعد "صيغ/أفكار" أفلاطون بما يتوافق مع العالم الروحي.

Presupposition **الافتراض المسبق** : يشير هذا إلى فهمنا المتصور مسبقاً لمسألة ما. غالباً ما نكون آراء وأحكام عن مسائل معينة قبل أن نقارب الكتابات المقدسة نفسها. هذه الافتراض المسبق يعرف أيضاً بـ "التحيز"، ألا وهو موقف مسبق، أو افتراض مسبق، أو فهم مسبق.

Proof-texting **البرهان النصي** : هذه هي عملية تفسير الكتابات المقدسة باقتباس آية منه بدون اعتبار للسياق الذي وردت فيه أو للسياق الأشمل في الوحدة الأدبية التي تحويها. هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب الأصلي وتكون غايته عادة محاولة برهان رأي شخصي استناداً إلى سلطة الكتاب المقدس.

Rabbinical Judaism **اليهودية الرّابّية** : هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي بدأت في السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). بزوال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المجامع المحلية هي مركز الحياة اليهودية. وهذه المراكز المحلية للثقافة اليهودية، والشركة، والعبادة، ودراسة الكتاب صارت محور حياة الشعب الدينية. "دين الكتبة" هذا صار في أيام يسوع موازياً لدين الكهنة. عند سقوط أورشليم عام٧٠ م. ظهر الشكل الكتابي/النسخي، الذي كان يسيطر عليه الفريسيون، وهذا تحكم في توجه الحياة الدينية اليهودية. يتميز هذا بتفسير عملي ناموسي تشريعي للتوراة كما فسّرها التقليد الشفهي (التلمود).

Revelation **الإعلان** : هذا هو الاسم المعطى لفكرة أن الله قد تكلم إلى البشر. المفهوم الكامل يتم التعبير عنه عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه

لذاته.

Septuagint **السبعينية** : هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبري. يقول التقليد أنها أنجزت خلال سبعين يوماً على يد سبعين عالماً يهودياً لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. يُقال تقليدياً أنها تعود إلى حوالي العام ٢٥٠ ق.م. (وفي الواقع ربما استغرقت أكثر من مئة سنة لتكتمل). هذه الترجمة هامة جداً وذلك (١) لأنها تعطينا نصاً قديماً يمكن مقارنته مع النص العبري الماسوري؛ و(٢) ترينا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والثاني ق.م.؛ و(٣) تعطينا فهماً يهودياً عن المسيا قبل رفضهم ليسوع. يُرمز للترجمة السبعينية عادة بالاختصار "LXX".

Sinaiticus **المخطوطة الإسكندرية** : هذه مخطوطة يونانية من القرن الرابع الميلادي. وجدها العالم الألماني، Tischendorf، في دير القديسة كاترين في جبل موسى، الموقع الذي يفترض تقليدياً أنه جبل سيناء. تسمى هذه المخطوطة باسم أول حرف في الأبجدية العبرية "*aleph*" [!]. تحوي هذه المخطوطة على العهد القديم وكل العهد الجديد. إنها أحد أقدم مخطوطاتنا المكتوبة بالأحرف الكبيرة.

Spiritualizing **الرّوحَنة** : هذه الكلمة ترادف عملية التعبير عن المعنى مجازياً بشكل يلغي السياق الأدبي والتاريخي للمقطع وتفسيره استناداً إلى معيار آخر.

Synonymous **المرادف** : تشير هذه إلى الكلمات ذات المعنى نفسه أو المتشابهة جداً (رغم أنه في الواقع ليس هناك من كلمتين لهما تطابق سامي كامل). والكلمتان المترادفتان تكونان مترابطتان معاً لدرجة أنه يمكن استبدال إحداهما بأخرى في الجملة بدون أن نفقد المعنى. تُستخدم أيضاً لتعيين أحد الأشكال الثلاثة لموازاة الشعرية العبرية. وفي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن نفس الحقيقة (مز ١٠٣: ٣).

Syntax **علم النّظم** : هذا مصطلح يوناني يشير إلى بنية الجملة. إنها يتعلق بالطرق التي يتم فيها ربط أجزاء الجملة معاً لتشكل فكرة كاملة.

Synthetical **تركيبي** : هذه إحدى الكلمات الثلاث التي تشير إلى أنواع السعر العبري. هذه الكلمة تدل على أبيات الشعر المبنية أحدها فوق الآخر بمعنى تراكمي، ويُدعى أحياناً "أوجي" (مز ١٩: ٧- ٩).

Systematic theology **اللاهوت النظامي** : هذه مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة منطقية معقولة وموحدة.
إنه تقديم منطقي أكثر منه تاريخي للاهوت المسيحي من خلال أبواب (الله، الإنسان، الخطيئة، الخلاص، الخ).

Talmud **التلمود** : هذا هو الاسم الذي يُعطى إلى التقليد الشفهي اليهودي الذي نُظّم في قوانين. يعتقد اليهود أن هذا التقليد أُعطي شفهياً لموسى على جبل سيناء من قِبَل الله. وفي الواقع يبدو أن التلمود هو تجميع لحكمة المعلّمين اليهود على مر السنين. هناك نوعان مختلفان من التلمود المكتوب: التلمود البابلي وهو الأقصر، والتلمود الفلسطيني غير المكتمل.

Textual criticism **النقد النصي** : هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. النقد النصي ضروري لأنه ليس لدينا النصوص الأصلية ولأن المخطوطات تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد النصي أن يفسر التغايرات وأن يصل (قدر الإمكان) إلى النص الأصلي في مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. غالباً ما يُسمى "النقد الأدنى".

Textus Receptus **النص المقبول** : ظهرت هذه التسمية في طبعة Elzevir للعهد الجديد اليوناني عام ١٦٣٣ م. هو بالأساس شكل من العهد الجديد اليوناني الذي نتج عن بضعة مخطوطات يونانية متأخرة وإصدارات لاتينية لـErasmus (١٥١٠- ١٦٧٨)، وStephanus (١٥٤٦- ١٥٥٩)، وElzevir (١٦٢٤- ١٦٧٨). في كتاب *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament*، ص. ٢٧، يقول Robertson A. T.: "إن النص البيزنطي هو النص المقبول". النص البيزنطي هو النص الأقل تقديراً بين العائلات الثلاث للمخطوطات اليونانية الباكرة (الغربية، والإسكندرية،

والبيزنطية). إنه يحوي على كومة مكدسة من الأغلاط التي ارتُكبت خلال كتابة المخطوطات يدوياً على مدى قرون. ومع ذلك، يقول A.T. Robertson أيضاً: "إن النص المقبول قد حفظ لنا نصاً صحيحاً دقيقاً جوهرياً" (ص. ٢١). هذا التقليد المخطوطاتي اليوناني (انظر بشكل خاص الطبعة الثالثة لإرازموس Erasmus لعام ١٥٢٢) يشكل الأساس لترجمةKing James Version الإنكليزية للكتاب المقدس، عام ١٦١١ م.

Torah **التوراة** : هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "تعليم". لقد صارت هذه هي الاسم الرسمي الذي يُطلق على كتابات موسى (من التكوين حتى التثنية). وهذه، بالنسبة إلى اليهود، القسم الأكثر موثوقية وسلطة من القانون العبري (للكتابات المقدسة).

Typological **رمزي** : هذا نوع خاص من التفسير. يعتمد عادة على فهم حقيقة العهد الجديد الموجودة في مقاطع العهد القديم استناداً إلى رموز تتعلق بالكتاب المقدس. هذا الصنف من التفسير كان العنصر الأبرز في النهج الإسكندري.
بسبب سوء استخدام هذا النوع من التفسير، ينبغي على المرء أن يحصر استخدامه على أمثلة محددة مدونة في العهد الجديد.

Vaticanus **المخطوطة الفاتيكانية** : هذه هي المخطوطة اليونانية التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي. لقد وُجدت في مكتبة الفاتيكان. كانت تحوي أصلاً كل العهد القديم، والأبوكريفا، والعهد الجديد. ولكن بعض أقسام منها ضاعت (تكوين، المزامير، الرسالة إلى العبرانيين، الرسائل الرعوية، رسالة فليمون، والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في تحديد كلمات النص الأصلي في المخطوطات.
يُشار إليها عادة بالرمز "B".

Vulgate **الفولغاتا** : هو اسم الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم للكتاب المقدس. وصارت الترجمة الأساسية أو "الشائعة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. تم إنجازها بعيد العام ٣٨٠ م.

Wisdom literature **الأدب الحكمي** : كان هذا النوع الأدبي المنتشر في الشرق الأدنى القديم (والعالم المعاصر). كان بالأساس محاولة لتعليم الجيل الجديد خطوطاً عريضة حول الحياة الناجحة من خلال الشعر، والأمثال، أو المقالة. لقد كان موجهاً إلى الأفراد أكثر منه إلى المجتمع ككل. لم يستخدم تلميحات إلى التاريخ بل كان يستند إلى خبرات الحياة والملاحظة. في الكتاب المقدس، إن الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تفترض حضور الرب/يهوه وعبادته، ولكن هذه النظرة العالمية ليست جلية في كل خبرة بشرية في كل عصر.
كنوع أدبي، يقول الأدب الحكمي حقائق عامة. ولكن هذا النوع الأدبي لا يمكن أن يُستخدم في كل حالة. فهذه أقوال عامة لا تنطبق دائماً على حالة كل فرد.
هؤلاء الحكماء تجرأوا على أن يطرحوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما تحدوا الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنها تشكّل توازناً ومشادةً للإجابات السهلة على مآسي الحياة.

World picture and world-view **الصورة العالمية والنظرة العالمية** : هاتان كلمتان مترافقتان. كلتاهما مفاهيم فلسفية تتعلق بالخلق. عبارة "الصورة العالمية" تشير إلى "كيفية" الخلق، بينما عبارة "النظرة العالمية" تشير إلى "من" هو الخالق. هاتان الكلمتان لهما صلة وثيقة بتفسير تك ١- ٢ التي تتناول بشكل رئيسي مسألة "من" خلق، وليس "كيف" تمّ الخلق.

YHWH **الرب/يهوه** : هذا هو اسم إله العهد في العهد القديم. يُذكر هذا الاسم في خر ٣: ١٤. إنه الصيغة السببية للكلمة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون أن يعلنوا/يلفظوا الاسم، لئلا يُستخفّ باسم الله؛ ولذلك فقد استعاضوا عنه بذكر الاسم *Adonai* ، "الرب".[٦]

[٦]- أحد الأسماء التي تطلق على الله في العهد القديم هو "يهوه" (יהוה): (YHWH)، وذلك كما نرى في (خر ٣: ١٤)، ويُترجم في الترجمات العربية للكتاب المقدس إلى "الرب"، وفي الإنكليزية إلى "Lord". [المترجم].

الملحق ٤

بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بياناتِ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهميةً خاصةً. بل بالحريّ أُفضّل أن أُؤكّد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيانَ إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقةً لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدّم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدّمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيسته.

٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدي، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحبّاً مهتماً مراعياً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الآب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركّز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الآب والجميع مُحتمَل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثّر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥- أمّن الله وسيلةَ مغفرةٍ واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفّاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصداقة مع الله. ما من وسلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجَز.

٦- على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلّصين تشبّهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩- جعل الآبُ يسوعَ المسيح القائم ديَّاناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقتبلون أجسادَهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبّة".